

المصايف الكبرى

للشيخ الإمام السلامة حافظ عصره ووحيد دهره.

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي

الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ رحمه الله

للمجلد الثاني

الناشر

دار الكتاب العربي

كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب
المعروف بـ

الخصائص الكبرى

للشيخ الإمام العلامة حافظ عصره ووحيد دهره

أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر الشيوخي

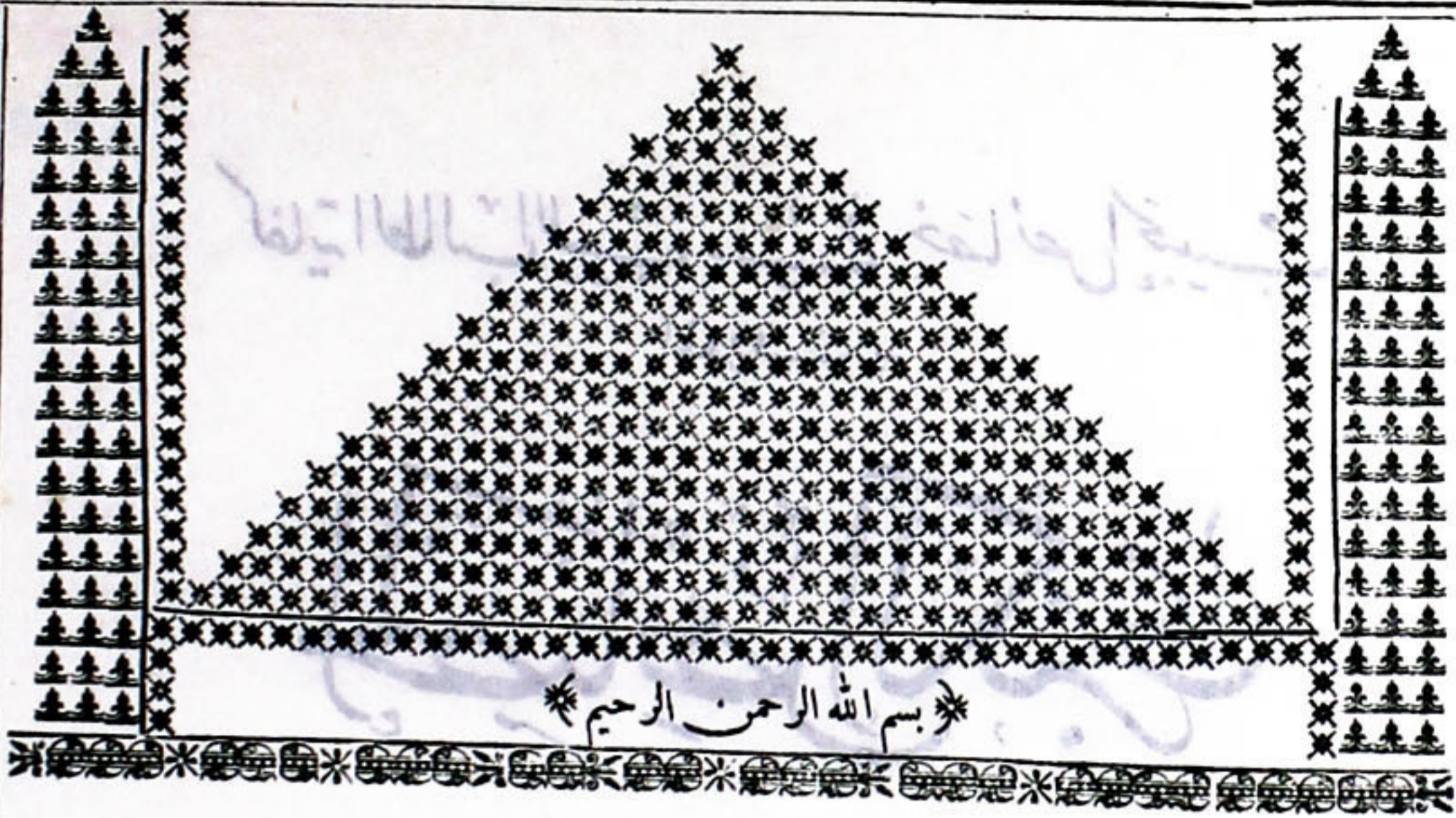
الشافعي المتوفى سنة ٩١٢ هـ بمصر رحمه الله

لجئع الثاني

نوري سراج

الصناعية كراج

الناشر
دار الكتاب العربي



باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر من الآيات ذكر المعجزات التي وقعت عند اتقاذ كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك

ذكر المعجزات التي وقعت عند اتقاذ كتبه صلى الله عليه وسلم الى الملوك

اخرج الشيخان عن الحسن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى التجاشي والى كل جبار يدعوم الى الله وليس بالتجاشي الذي صلى عليه

وقال ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يعقوب بن جعفر بن عمرو قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة نفر الى اربعة وجوه رجلا الى كسرى ورجلا الى قيصر ورجلا الى المقوس وبعث عمرو بن امية الى التجاشي فاصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي بعث اليهم

واخرج ابن سعد عن بريدة والزهرري ويزيد بن رومان والشعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عدة الى عدة وامرهم بنصح عباد الله فاصبح الرسل كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذي ارسل اليهم فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا اعظم ما كان من حق الله عليهم في امر عباده

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى قيصر من الآيات

اخرج الشيخان عن ابن عباس ان ابا سفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادفيا ابا سفيان وكفار قريش فاتوهم وهم باهلياء فدعاهم في مجاسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال ايكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم به نسبا فقال ادنوه مني وقربوا اصحابه فاجطوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لم ابي سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبتني فكذبوه فوالله لو لا الحياء من ان ياثروا علي كذا بالكذبت عنه ثم كان اول ما سألني عنه ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينادون نسب قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم

قال

فاتوه

اخرج البخاري عن انس

قال يزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا
قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى
ما هو فاعل فيها قال ولم يمكثي كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال فهل قائلتموه قلت نعم قال فكيف كان قننا لكم اياه
قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا ونال منه قال بماذا يا امرءة قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به
شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويا امرءة بالصلوة والزكوة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان قل له سألتك
عن نبيه فذكرت انه فيكم ذونسيب وكذلك الرسل نبعت في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول
فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يا تسي بقول قيل قبله وسألتك هل من
آبائه من ملك فذكرت ان لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب
على الله وسألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفوا هم فذكرت ان ضعفاء هم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك ايزيدون
ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان
يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يفدر فذكرت
ان لا وكذلك الرسل لا تقدر وسألتك بما يا امرءة فذكرت انه يا امرءة ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبينهاكم من عبادة الاوثان ويا امرءة بالصلوة والصدق والعفاف فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع
قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اعلم انه منكم فلواني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه
ولو كنت عنده لعلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى
عظيم بصرى (١) فدفعه الى هرقل فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبده ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسم تسلم يؤتك الله اجره مرتين
فان توليت فان عليك اسم الاريسين ، ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال ابوسفيان فلما قال
ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخر جنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا
لقد امر امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصر فمازلت موقنانه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام وكان
ابن الناطور صاحب ايلياء وهرقل استغفا على نصارى الشام يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء اصبح خبيث
النفس فقال بعض بطارقه قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزا ينظر في النجوم فقال لم
حين سألوه اني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الحنان قد ظهر فمن يختن من هذه الامة قالوا ليس
يختن الا اليهود فلا يهمنك شانهم واكتب الى مدائن ملكك فليقتلوا من فيهم من اليهود فيبيناهم على امرهم اني
هرقل برجل ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذ هبوا

(١) كجلى مدينة بين المدينة ودمشق ١٢ توشيح على البخاري ، الپريسين

فانظروا المختنن هوام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختنن وسأله عن العرب فقال هم يختنون فقال هرقل هذا ملك هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمص فلم يرم حمص حتى اناه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي فاذن هرقل لعظماؤ الروم في دسكرة (١) له بمحمص ثم امر بابوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وان يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي فاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوا هاقدا غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الايمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقاتلي انفاختبر بهاشد تكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه فكان ذلك آخر شان هرقل *

واخرج البيهقي عن موسى بن عقبة قال خرج ابوسفيان تاجرا الى الشام فارسل اليه قيصر فقال له اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم اكل مرة يظهر عليكم قال ما ظهر علينا قط الا وانا غائب قال قيصر انراه كاذبا او صادقا قال بل هو كاذب قال قيصر لا تنقل ذلك فان الكذب لا يظهر به احد فان كان فيكم نبي فلا تقتلوه فان افعل الناس لذلك اليهود *

واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن شداد قال قال ابوسفيان ان اول يوم رعبت فيه من محمد ليوم قال قيصر في ملكه وسلطانه وحضرته ما قال وحضرته يتحد رجبينه عرقان كرب الصحيفة التي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم فما زلت مرعوبا من محمد حتى اسلمت *

واخرج البيهقي من طريق ابن اسحاق قال حدثني الزهري قال حدثني اسقف من النصارى وقد ادرك ذلك الزمان قال لما قدم دحية بن خليفة على هرقل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم واسلم بوثك الله اجر كرهتين فان ابيت فان اثم الاكارين عليك فلما انتهى اليه كتابه وقرأه اخذه فجعله بين نخذه وخصرته ثم كتب الى رجل من اهل رومية كان يقرأ من العبرانية ما لا يقرأ غيره بما جاءه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب اليه انه النبي الذي ينتظر لاشك فيه فاتبعه فامر بعظماؤ الروم فجمعوا له في دسكرة ملكه ثم امر بها فغلقت عليهم واطلع عليهم من عليه له وهو منهم خائف فقال يا معشر الروم انه جاء في كتاب احمد وانه والله النبي الذي كنا نتظره ونجد ذكره في كتابنا نعرفه بعلا ماته وزمانه فاسلموا واتبعوه تسلم لكم آخرتكم ودينكم ففخروا نخرة (٢) رجل واحدوا بتدروا ابواب الدسكرة فوجدوها مغلقة دونهم فخافهم فقال ردوهم علي فردوهم عليه فقال لم يا معشر الروم اني انما قلت لكم هذه المقالة اغمزكم بها لا نظر كيف صلابتكم في دينكم فلقد رأيت منكم ما سرفي فوقعوا له مسجد اثم فتحت لم ابواب الدسكرة فخر جوا *

(١) بفتح الدال والكاف وسكون السين المعجمة وهو بناء كالتصريح حوله بيوت ١٢ عيني شرح البخاري

(٢) كلام مع غضب ونفور ١٢ جمع البحار

واخرج البزار وابونعيم عن دحية الكلبي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر صاحب الروم بكتاب فاستاذنت فقلت استاذنوا الرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي قيصر فقيل ان على الباب رجلا يزعم انه رسول رسول الله ففزعوا لذلك وقال ادخلوه فادخلت عليه وعنده بطارقه فاعطيته الكتاب فقرأ عليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى قيصر صاحب الروم ففخر ابن اخ له احمر ازرق مسط الشعر فقال لا تقرأ الكتاب اليوم لانه بدأ بنفسه وكتب صاحب الروم قال فقرأ الكتاب حتى فرغ منه ثم امرهم قيصر فخرجوا من عنده ثم بعث اليه فدخلت اليه فسألني فاخبرته فبعث الى الاسقف فدخل عليه وكان صاحب امرهم يصدر عن قوله ورأيه فلما قرأ الكتاب قال الاسقف هو والله الذي بشرنا به عيسى بن مريم وموسى هو والله الذي بشرنا به موسى وعيسى الذي كنا نتظره قال قيصر فمات امرني قال الاسقف اما انا فمصدقه ومتبعه فقال قيصر اني اعرف انه كذلك ولكن لا استطيع ان افعل ان فعلت ذهب ملكي وقتلني الروم ثم ارسل قيصر ان اطلبوا رجلا من العرب وكان ابوسفيان قد مهاجرا فاتي به وادخل عليه فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي خرج بارضكم ما هو قال هو شاب قال كيف حسبه قال هو ذو حسب فينا لا يفضل عليه احد قال هذه آية النبوة قال من اتباعه قال الشباب والسفلة قال هذه آية النبوة قال ارايت من يخرج منكم اليه هل يرجع اليكم قال لا قال هذه آية النبوة قال ارايت من يخرج اليكم من اصحابه يرجع اليه قال نعم قال هذه آية النبوة قال هل ينكب احبانا اذا قاتل هو واصحابه قال نعم قال هذه آية النبوة ثم دعاني فقال ابلغ صاحبك اني اعلم انه نبي ولكن لا اترك ملكي ثم اخذ الكتاب فوضعه على رأسه ثم قبله وطواه في الديباج والحري وجعله في سفط (١) واما الاسقف فافانصارى كانوا يجتمعون اليه كل يوم الاحد فيخرج اليهم ويذكروهم ويقص عليهم ثم يدخل فيقعده الى يوم الاحد فكنت ادخل عليه فيسألني فلما ان جاء الاحد انظروه يخرج اليهم فلم يخرجوا واعتل عليهم بالمرض ففعل ذلك مرارا حتى كان آخر ذلك ان حضرنا ثم بعثوا اليه لتخرجنا اولندخلن عليك فانا قد انكرناك منذ قدم هذا العربي قال دحية فبعث الى الاسقف ان اذهب الى صاحبك فاقرأ عليه السلام واخبره اني اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله ثم خرج اليهم فقتلوه *

واخرج ابونعيم عن ابوسفيان قال جمع هرقل بطارقه واشرافهم فجلس على مجلس مرتفع لا ينالونه ثم امر بالكنيسة فغلقت ثم خطبهم فقال ان هذا النبي الذي بشركم به عيسى فاتبعوه وامنوا به ففخروا ونجروا واحدة ثم استجالوا في الكنيسة فوجدوها مغلقة ولم تنله ايديهم فلما رأى ذلك منهم قال اجلسوا النار دت ان ابلوكم وخشيت ان يخذلكم عن دينكم فقد سرفني مارأيت منكم فقال قاضيه اشهد انه رسول الله فاخذوه فجازا لولا يضر بونه ويمضونه حتى قتلوه *

واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الروم من محمد رسول الله الى هرقل صاحب الروم فلما اتاه الكتاب قرأه فقام اخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدأ

(١) السفط محرقة كالجوالق او كالفنة ١٢ قاموس

بنفسه قبلك ولم يسمك ملكاً وجعلك صاحب الروم فقال ان يكن بدأ بنفسه فهو الذي كتب الي وان كان
سماني صاحب الروم فانا صاحب الروم ليس لم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يرق جبينه من كرب
الكتاب وهو في شدة القرف فقال من يعرف هذا الرجل فارسل الي ابي سفيان فقال تعرف هذا الرجل قال نعم
قال مانسبه فيكم قال من اوسطنا نسا قال فابن داره من قريتم قال في وسط قريتنا قال هذه من آياته وذكر
الباقي نحو ما تقدم وفيه قتل الاسقف •
واخرج سعيد بن منصور عن ابن المسيب قال لما قرأ قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا كتاب
لم اسمعه بعد سليمان بن داود فدعا ابا سفيان والمغيرة بن شعبة فسألهما عن بعض شان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبراه فقال ليمكن ماتحت قدمي •
واخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يذهب بكتابي الى طاغية الروم وله
الجنة فقام رجل من الانصار يدعى عبيد الله بن عبد الخالق فقال انا انطلق بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ الطاغية فقال انارسل رسول رب العالمين فاذن له فدخل عليه فمر فطاغية الروم انه قد جاء بالحق
من عند نبي مرسل فعرض عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الروم عنده ثم عرض عليهم فكرهوا
ما جاء به وآمن به رجل منهم فقتل عند ايمانه ثم ان الرجل رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي
كان منه وما كان من قتل الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك بيعته الله امة وحده لذلك المقتول •
واخرج ابن عساكر عن دحية الكلبي قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم الي ملك الروم بكتابه وهو بدمشق
فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ففك خاتمه ووضع تحت شئ كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة
وقومه فقام على وسائد ثبته له وكذلك تقوم فارس والروم لم يكن لها منابر ثم خطب اصحابه فقال هذا
كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد اسمعيل بن ابراهيم ففخروا وانخروا فاول ما يده ان اسكنوا ثم قال
انما جربتم كيف نصرتمكم النصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مائة وثلاثة
عشر صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هؤلاء فראيت صورة النبي صلى الله عليه
وسلم كانه ينطق قلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر قال فمن
ذا عن يساره قلت رجل من قومه يقال له عمر قال اما انا نجد في الكتاب ان بصاحبه هذا بن يسم الله هذا الدين
فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال صدق باي بكر وعمر يسم الله هذا الدين بعددي وفتح •
واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي امامة الباهلي عن هشام بن العاص قال بعثت انا ورجل من قريش زمن ابي بكر الى هرقل
ساحب الروم ندعوه الى الاسلام فخرجنا حتى قد مننا الغوطة يعني دمشق فبزلنا على جبلة بن الايهم النساني
فدخلنا عليه واذا هو على سرير له فارسل الينا برسول نكله فقلنا والله لا نكلم رسولا انما ابعثنا الى الملك فان
اذن لنا نكلناه والالم نكلم الرسول فرجع اليه الرسول فاخبره فاذن لنا فكله هشام ودعاه الى الاسلام واذا عليه

ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك قال لبستها وحلفت ان لا اترعها حتى اخرجكم من الشام قلنا ومجلسك هذا فواء لنا خذنه منك ولناخذن ذلك الملك الاعظم ان شاء الله اخبرنا بذلك نينا صلي الله عليه وسلم قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم فاخبرناه فلي وجهه سواد فقال قوموا وبعث معار سول الى الملك فد خلنا على وواحلنا متقلد بن سيوفنا حتى انتهينا الى غرفة له فانحنينا في اصلها وهو ينظر الينا فقلنا لا اله الا الله والله اكبر فلقد تنقضت الغرفة (١) حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ثم دخلنا عليه فقال ما كان عليكم لو حييتوني بتحييتكم فيما بينكم قلنا السلام عليك قال فكيف تحيون ملككم قلنا بها قال فكيف يرد عليكم قلنا بها قال فما اعظم كلامكم قلنا لا اله الا الله والله اكبر فلما تكلمنا بها تنقضت الغرفة حتى رفع رأسه اليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كما قلتموها في بيوتكم تنقضت بيوتكم عليكم قلنا لا مارأيناها فعلت هذا فقط الا عندك قال وددت انكم كلما قلتم تنقض كل شيء عليكم واني خرجت من نصف ملكي قلنا لم قال لانه كان ايسر لشانها واجدر ان لا تكون من امر النبوة وان تكون من جيل الناس ثم سألنا عما اراد فاخبرناه ثم قال كيف صلوتكم وصومكم فاخبرناه فقال قوموا فتمنا فامر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فاقننا ثلاثا فارسل الينا ليلا فد خلنا عليه فاستعاد قولنا فاعدناه ثم دعابشي كهيئة الربرة (٢) العظيمة مذهبة فيها بيوت صفار عليها ابواب ففتح يينا وقلنا فاستخرج حريرة سوداء فشرها فاذا فيها صورة حمراء واذ فيها رجل ضخم العينين عظيم الاذنين لم ار مثل طول عنقه واذ اليست له لحية واذ الله صغيرتان احسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا آدم عليه الصلوة والسلام واذهاواكثر الناس شعرا ثم فتح لنا بابا آخر واستخرج منه حريرة سوداء واذ فيها صورة بيضاء واذاله شعر كسعر القطط احمر العينين ضخمة الهامة حسن اللحية قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا نوح عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء واذ فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الحدايض اللحية كانه ينسب فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام قائما ثم جلس وقال والله انه لهو قلنا نعم انه لهو فامسك ساعة ثم قال اما انه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لانظر ما عندكم ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة ادم جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس الوجه متراكب الاسنان مقلص الشفة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا موسى عليه الصلوة والسلام والى جنبه صور تشبهه الا انه مد هان الراس عريض الجبين في عينيه قبل قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا هارون عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كانه غضبان فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا لوط عليه الصلوة والسلام ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل ابيض مشرب بجمرة امني (٣)

(١) تنقض السقف تحريك خشبه وتنقضت الغرفة اي تشقت وجاء صوتها ١٢ نهايه

(٣) اي مرتفع الانف ١٢

(٢) الربرة وعاء مربع كالجوة ١٢ نهايه

ذكر حلية الانبياء عليهم الصلوة والسلام

خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا اسحاق ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه
 حريرة بيضاء فاذا فيها صورة تشبه اسحاق عليه الصلوة والسلام الا انه على شفته خال فقال هل تعرفون هذا قلنا
 لا قال هذا ايمن عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة رجل ايض
 حسن الوجه اقنى الانف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب الى الحمرة فقال هل تعرفون هذا
 قلنا لا قال هذا اسمعيل جد نبيكم عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة بيضاء
 كأنها صورة آدم كان وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا يوسف عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً
 آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فاذا فيها صورة رجل احمر حش الساقين (١) اخش العينين ضخم البطن ربعة متقلداً
 سيفاً فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا داود عليه الصلوة والسلام ثم فتح باباً آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة
 رجل ضخم الالين طويل الرجلين راكب فرس فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا سليمان عليه الصلوة والسلام ثم فتح
 باباً آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فاذا فيها صورة بيضاء واذا رجل شاب شديد سواد الحية كثير الشعر حسن
 الوجه فقال هل تعرفون هذا قلنا لا قال هذا ابن مريم عليه الصلوة والسلام قلنا من اين لك هذه الصور لاننا نعلم
 انها على منصورت عليه الانبياء لاننا رأينا صوراً بنينا مثله فقال - ان آدم عليه الصلوة والسلام سأل ربه ان يريه الانبياء
 من ولده فانزل عليه صورهم وكان في خزانه آدم عليه الصلوة والسلام عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من
 مغرب الشمس فدفعها الى دانيال ثم قال اما والله وددت ان تسي طابت بالخروج من ملكي واني كنت عبد الاشد كم ملكة
 حتى اموت ثم اجازنا فاحسن جائزتنا وسرحنا فلما اتينا بابكر الصديق اخبرناه بما رأينا وما قال لنا فبكي ابوبكر وقال
 مسكين لو اراد الله به خير الفعل ثم قال اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم واليهود يجذون نعت محمد عندهم
 واخرجه ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة ايضاً ثم قال في هذه القصة من انتقال النرفة حينها هلوا بلاله الا الله ما يدل
 على انه يوجد من المعجزات بعد موت الانبياء عليهم الصلوة والسلام كما يوجد امثالها قبل بعثتهم اعلاماً وانذاراً بقرب مبعضهم
 واخرج ابو يعلى وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابو نعيم وابن عساكر عن سعيد بن ابي راشد قال لقيت
 التنوخي رسول هرقل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (٢) الاتخبرني عن رسالة هرقل قال بلى قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الى هرقل فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قيسي
 الروم وبطارقتهم ثم اغلق عليه وعلبهم الدار فقال ان هذا الرجل قد ارسل الي يدعوني ووالله لقد قرأتهم
 فيما ترون من الكتب انه لياخذن ما تحت قدمي فهلم الي ان تبعه ففخروا نخرة رجل واحد فلما ظن انهم
 ان خرجوا من عنده اقمده اعليه الروم قال انما قلت لاعلم صلابتكم على امركم ثم انه دعاني فقال اذهب بكتابي
 الى هذا الرجل فماضيعة من حديثه فاحفظ لي ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التي كتب الي بشئ وانظر

(١) اي دقيقتها واخش العينين اي صغير العينين ١٢ (٢) هكذا في النسخ والظاهر قلت ١٢

- فقال لما خلق الله آدم عرض عليه من بعث نبياً من ولده فانزل عليه صورهم

موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة • و اخرج ابو نعيم نحوه عن عكرمة وزاد فلذلك كتب ابن كسرى الى باذان ينهائه ان يترك النبي صلى الله عليه وسلم وخاف ما رأى •

واخرج ابو نعيم وابن النجار عن الحسن البصري ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما حجة الله على كسرى فيك قال بعث الله اليه ملكا فخرج يده من سور جد اريئه الذي هو فيه تلالا نور افلما آهافزع فقال لم ترع يا كسرى ان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا فاتبعه تسلم دينك و آخرتك قال سا نظر •

واخرج البيهقي من طريق ابن عوف عن عمير بن اسحاق قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى و قيصر فاما قيصر فوضعه و اما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما هؤلاء فيمزقون و اما هؤلاء فتكون لهم بقية •

واخرج ابو نعيم عن ابي امامة الباهلي قال مثل بين يدي كسرى رجل في بردين اخضرين معه قضيب اخضر قد حنى ظهره و هو يقول يا كسرى اسلم و الا كسرت ملكك كما اكسر هذه العصا فقال كسرى لا تفعل ثم ثولى عنه •

واخرج ابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي ان شيخا حدثه بالمدائن قال رأى كسرى في النوم ان سلما وضع في الارض الى السماء و حشر الناس حوله اذ قبل رجل عليه عمامة و ازار و رداء فصعد السلم حتى اذا كان بمكان منه نودي اين فارس و رجالها و نسائها و لا متها و كنوزها فاقبلوا فجعلوا في جوارق ثم دفع الجوارق الى ذلك الرجل فاصبح كسرمة محزونا بتلك الرؤيا فذكر ذلك لاساورته فجعلوا يهونون عليه الامر فلم يزل مهموما حتى قدم عليه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم • و اخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ان كسرى رأى في النوم ان سلما فذكر نحوه • و زاد فكتب كسرى الى باذان عامل اليمن ان ابعث الى هذا الرجل فمره فليرجع الى دين قومه و الا فليواعدك يوما يلتقون فيه تقتلون فيه فبعث باذان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام فاقاما اياما ثم ارسل اليها ذات غداة فقال انطلقا الى باذان فاعلموا ان ربي قد قتل كسرى في هذه الليلة فانطلقا فاخبراه فانه الخبر كذلك •

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن ابن عباس و المسور بن رفاع و العلاء بن الحضرمي دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى باذان عامله علي بن اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلد بين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتني به فبعث باذان رجلين و كتب معها كتابا فلما دعا الكتاب الى النبي صلى الله عليه وسلم تبسم و دعاهما الى الاسلام و فرائصهما ترعد و قال ارجعا عني يومكما و اثنياني الغد فاخبركما بما اريد فجاءاه الغد فقال ابنا صاحبكما ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها و ان الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا الى باذان بذلك فاسلم هو و الابناء الذين باليمن •

واخرج ابو نعيم و ابن سعد في (شرف المصطفى) من طريق ابن اسحاق عن الزهري عن ابي سلمة بن

عبد الرحمن قال لما قدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب الى باذان عامله باليمن ان ابعث الى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين جلد بين من عندك فليأتياي به فبعث باذان قهرمانه ورجلا آخر وكتب معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرء ان يتوجه معها الى كسرى وقال لقهرمانه انظر الى الرجل وما هو وكلمه وانتى بخبره فقد ما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ارجماع حتى نالني غد افلاغد واعليه اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله قد قتل كسرى وسلط عليه ابنه شيرويه في ليلة كذا من شهر كذا بعد ما مضى من الليل قالاهل تدري ماتقول نخب الملك بذلك قال نعم اخبراه ذلك غني وقولاله ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولاله انك ان اسلمت اعطيتك ماتحت يدك فقد ما على باذان فاخبراه فقال والله ما هذا بكلام ملك ولنتظرن ما قال فلم ينشب ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فاني قتلت كسرى غضبا لفارس ولما كان يستحل من قتل اشرافها نخذ لي الطاعة من قبلك ولا تهين الرجل الذي كتب لك كسرى بسببه بشيء فلما قرأه قال ان هذا الرجل لني مرسل فاسلم واسلمت الابناء من آل فارس وقال باذان لقهرمانه كيف هو قال ما كملت رجلا قط اهيب عندي منه قال هل معه شرط قال لا واخرج ابونعيم من حديث جابر بن عبد الله نحوه •

واخرج احمد والبخاري والطبراني وابونعيم عن ابي بكر قال لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى كتب كسرى الى عامله باليمن باذان ان بلغني انه خرج من قبلك رجل يزعم انه نبي فقل له فليكف عن ذلك اولا بعث اليه من يقتله وقومه فوجه باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان هذا شيء فعلته من قبلي لكففت عنه ولكن الله بعثني فاقام الرسول عنده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان ربي قد اهلك كسرى فلا كسرى بعد اليوم وقد قتل قيصر فلا قيصر بعد اليوم فكتب قوله في الساعة التي حدثه واليوم والشهر الذي حدثه ثم رجع الى باذان فاذا كسرى قد مات واذا قيصر قد مات • واخرج الله بلي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولي كسرى عظيم فارس لما بعثها اليه ان ربي قد قتل ربكما الليلة قتله ابنه سلطه الله عليه فقولا لصاحبكما ان تسل اعطك ماتحت يدك وان لا تفعل يمن الله عليك •

باب ما وقع عند كتابة صلى الله عليه وسلم الى الحارث النسائي •

اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن ابي شمر النسائي وكتب معه كتابا قال شجاع فانتهيت اليه وهو بغوطة دمشق فاتيته حاجبه فقلت اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تصل اليه حتى يخرج يوم كذا وكذا او جعل حاجبه وكان رجلا روميا اسمه مري يسألني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت احدثه عن صفته وما يدعوا اليه فيرق حتى يظلمه البكاء ويقول اني قرأت الانجيل فاوجد صفة هذا النبي بعينه فانا اومن به واصدق واخاف من الحارث

باب ما وقع عند كتابة صلى الله عليه وسلم الى الحارث النسائي •

ان يقنني وخرج الحارث فجلس ووضع التاج على رأسه فدفت اليه الكتاب فقرأه ثم رمى به وقال من ينتزع مني ملكي انا سائر اليه ولو كان باليمن جثته علي بالناس فلم يزل يعرض حتى قام وامر بالحبل تنعل ثم قال اخبر صاحبك ما ترى وكتب الي قيصر بنخبره فكتب اليه قيصر ان لا تسر اليه والله عنه فلما جاءه كتاب قيصر دعاني فقال متى تخرج قلت غد افامر لي بمائة مثقال ذهب وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام فقد مت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال باد ملكه فمات الحارث عام الفتح •

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الي المقوقس

اخرج البيهقي عن الحاطب بن ابي بلعة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المقوقس ملك الاسكندرية قال فجئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلي في منزله واقمت عنده ثم بعث الي وقد جمع بطارقه وقال اني ساكلك بكلام واحب ان تفهمه مني قال قلت لهم قال اخبرني عن صاحبك اليس هونيا قلت بلى هو رسول الله قال فماله حيث كان هكذا لم يدع علي قومه حيث اخرجوه من بلده الي غيرها قال فقلت عيسى ابن مريم اليس تشهد انه رسول الله فماله حيث اخذ قومه فارادوا ان يصلبوه ان لا يكون دعا عليهم بان يهلكهم الله عز وجل حتى رفعه الله اليه في السماء الدنيا قال انت الحكيم الذي جاء من عند الحكيم •

واخرج الباقدي وابونعيم عن المغيرة بن شعبه انه لما خرج مع بني مالك الي المقوقس قال لهم كيف خلصتم الي من طائفكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك قال فكيف صنعتم فيما دعاكم اليه قالوا ماتبعه منارجل واحد قال ولم ذلك قالوا اجاء نابدين مجد د لاند بن به الآباء ولا يد بن به الملك ونحن على ما كان عليه آباؤنا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احد ائمتهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في موطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون لهم قال الاتخبروني الي ماذا يدعوا الي ان نعبد الله وحد لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعوا الي الصلوة والزكاة قال الها وقت يعرف وعد دينته اليه قال يصلون في اليوم والليلة خمس صلوات كلها بمواقيت وعدد ويودون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت خمسا شاة ثم اخبروه بصدقة الاموال كلها قال افرايتم اذا اخذها اين يضعها قال يرد ها على فقرائهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا ياكل ما ذبح لغير الله قال هونبي مرسل للناس كافة ولو اصاب القبط والروم تبعوه وقد امرهم بذلك عيسى بن مريم وهذا الذي تصفون منه بعثت به الانبياء من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر دينه الي متبعي المنفوخ الحافر ومنقطع البحور قلنا لو دخل الناس كلهم مع ما دخلنا فانقض رأسه وقال انتم في اللب ثم قال كيف نسبه في قومه قلنا هو واسطهم نسا قال كذلك الانبياء بعثت في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين من صدقه قال انظروا الي اموركم اترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال فمن ائجه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبياء قبله قال فافضل يهود يثرب فهم اهل التوراة قلنا خالفوه فاقع بهم فقتلهم وسبهم وتفرقوا في كل وجه قال هم قوم حسد

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الي المقوقس

حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما عرف قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما للناحمد و خضعنا
 و قلنا ملوك العجم يصد قونه و يخافونه في بعد ارحامهم منه و نحن اقرباؤه و جيرانه لم ندخل معه و قد جاءنا
 داعيا الى منازلنا قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لادع كنيسة الادي خلتها و سألت اساقفتها من قبطنها و رومها
 عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم و كان اسقف من القبط لم ارا احدا اشد اجتهادا منه فقلت
 اخبرني هل بقي احد من الانبياء قال نعم و هو آخر الانبياء ليس بينه و بين عيسى نبي قد امر عيسى باتباعه
 و هو النبي الامي العربي اسمه احمد ليس بالطويل و لا بالقصير في عينه حمرة و ليس بالابيض و لا بالادم يعني
 شعره و يلبس ما غلظ من الثياب و يجتري بالقي من الطعام سيفه على عاتقه و لا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه
 و معه اصحابه يقدر و نه بانفسهم اشد له حبا من آبائهم و اولادهم من حرم ياتي و الي حرم يهاجر الى ارض
 سباخ و نخل يد يد بن ابراهيم قلت زدني في صفته قال يا تزر علي و سطه و يغسل اطرافه و يخص ما لم يخص به
 الانبياء قبله كان النبي يبعث الى قومه و يبعث الى الناس كافة و جعلت له الارض مسجدا او طهورا اينما دركته
 الصلوة ليتم و صلى و كان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في الكنائس و البيع قال المغيرة فوعيت ذلك كله
 من قوله و قول غيره و رجعت فاسلمت •

و اخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا لما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس عظيم
 القبط كتب اليه المقوقس قد علمت ان نبيا قد بقي و كنت اظن انه يخرج بالشام و قد اكرمت رسولك
 و بعثت اليك بهدية •

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى حمير

اخرج ابن سعد عن الزهري قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحارث و مسروح و نعيم بن عبد كلال
 من حمير و بعث بالكتاب مع عياش بن ابي ربيعة المخزومي و قال اذا جئت ارضهم فلا تدخلن ليلا حتى تصبح
 ثم نظهر فاحسن طهورك و صل ركعتين و اسئل الله النجاح و القبول و اسئذ بالله و خذ كتابي ليمنك و ادفعه في
 ايانهم فانهم قابلون و اقرأ عليهم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب و المشركين منفكين • فاذا فرغت منها
 فقل امنت بمحمد و اتااول المؤمنين فلن تايبك حجة الادي حضرت و لا كتاب زخرف الا ذهب نوره و هم
 قارون عليك فاذا ارطوا عليك فقل ترجوا و قل حسبي الله امنت بما انزل الله من كتاب و امرت لاعدل بينكم
 الى قوله تعالى و اليه المصير فاذا اسلموا فسلمهم قضيبهم الثلاثة التي اذا حضر و اياها سجدوا و هي من الاثل قضيب ملح بياض
 و صفرة و قضيب ذو عجر (١) كانه خيزران و الاسود البهيم كانه من ساسم (٢) ثم اخرجها فخرها بسوقهم قال عياش فخرجت
 افعل ما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت اليهم فقلت انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 و فعلت ما امرني فقبلوا و كان كما قال صلى الله عليه وسلم •

(١) العجيرة العقدة في الخشب و نحوها ١٢٢ ق (٢) هو الشجر الاسود و قبيل هو الشجر الذي يسمونه اهل الهند ابونوس •

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجندی *

اخرج وثيمة في (الردة) عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى الجندی ملك عمان يدعوه الى الاسلام فقال لقد دلتني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول آخذ به ولا ينهى عن شيء الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يهجر وانه يفي بالعهد وينجز الوعد واشهد انه نبي *

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة *

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى بني حارثة بن عمرو ابن قرطيد عوهم الى الاسلام فاخذوا وصحيفته ففصلوها ورقعوا بها لوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم ذهب الله بقولهم قال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط واهل سفه قال الواقدي قد رأيت بعضهم عباً لا يحسن تبيين الكلام *

باب *

اخرج البيهقي عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من اصحابه الى رأس من رؤس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الاله الذي تدعوا اليه من ذهب هوام من فضة ام من نحاس فرجع فارسل الله صاعقه من السماء فاحرقته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد اهلك صاحبك ونزل ويرسل الصواعق الاية *

ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفاء صلى الله عليه وسلم *

باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات *

اخرج البيهقي و ابو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهري ومن طريق عروة قال قدم عروة بن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخاف ان يقتلوك ولفظ عروة انهم قاتلوك قال لو وجدوني نائمًا ما يقتلوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعه من الاذي فلما سمعوا طلوع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلوة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعاقومه الى الله فقتلوه ثم اقبل بعد قتله من وفد ثقيف بضعة عشر رجلاً فيهم كنانة بن عبد يليل و عثمان بن ابي العاص فاسلموا واخرجه الحاكم من طريق عروة واخرج ابن سعد نحوه من طريق الواقدي عن عبد الله بن يحيى عن غير واحد من اهل العلم وفيه انهم اذن قاتلوك وفيه انه لما رمي قال اشهدان محمد رسول الله لقد اخبرني بهذا انكم تقتلونني واخرج ابو نعيم عن الواقدي قال لما رجعت النبي صلى الله عليه وسلم من الباطن قال عروة بن مسعود لغيلان ابن مسلمة الاتري الى ما قد قرب الله من امر هذا الرجل وان الناس قد تابعوه كلهم فراغب وخائف ونحن عند الناس ادعى العرب ومثلنا لا يجمل ما يدعوا اليه محمد وانه نبي واني ذاكر لك امر الم اذكره لا حد قط

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى الجندی *

باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني حارثة *

ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفاء صلى الله عليه وسلم *

باب ما وقع في وفد ثقيف من الآيات *

اني قد مت نجران في تجارة قبل ان يظهر محمد بمكة و كان اسقفها لصد بقا فقال يا ابايعفور اظلمكم نبي يخرج في حرمكم
وهو آخر الانبياء وليقتلن قومه قتل عاد فاذا اظهر ود عالي الله فاتبعه فلم اذكر من ذلك حرفا واحدا احد
من ثقيف ولا غيرهم حتى الساعة واني متبعه فقد م عروة المدينة فاسلم *

واخرج البيهقي عن وهب قال سألت جابرا عن شان ثقيف اذ بايعت قال اشترطت على النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون واذ اسلموا *
واخرج مسلم عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقرائي
فقال ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فنعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت فاذهب الله عني *
واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عرض لي شيء
في صلاتي حتى كنت لا ادري ما اصيل فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك الشيطان ادن مني
فدنوت فقال افرفاك (١) فضرب صدرى بيده ونفل في في وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاثا ثم قال
الحق بعملك فمعرض لي بعد ذلك *

واخرج البيهقي و ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص قال شكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم سوء حفظي للقرآن
فقال ذلك شيطان يقال له خنزب ادن مني يا عثمان ثم وضع يده على صدرى فوجدت بردها بين كتفي وقال
اخرج يا شيطان من صدر عثمان فاسمعت بعد ذلك شيئا الاحفظه *

واخرج البيهقي والطبراني من وجه آخر عنه قال قلت يا رسول الله ان القرآن يتفلت مني فوضع يده على
صدرى وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان فانسيت شيئا بعد اربد حفظه *

واخرج البيهقي و ابو نعيم في (المعرفة) عن عثمان بن ابي العاص قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد
يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرات وقل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت
ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل امر به اهلي وغيرهم *

* باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات *

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال قدم مسيلة الكذاب المدينة في شرك كثير من قومه فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر
من بعده اتبعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم
قطعة جريد حتى وقف على مسيلة فقال لئن سألتني هذا القطعة ما اعطيتكها ولن تعد و امر الله فيك ولئن ادبرت
لبقرتك الله واني اراك الذي اريت فيه ما رأيت وهذا ثابت بن قيس يجيبك عني ثم انصرف قال ابن عباس
فسألت عن قول النبي صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما رأيت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال بينما انا نائم اريت ان في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانها فوحي الي في المنام ان انفضها ففتحتها
فطار افوا لتها كذا بين يجران من بعدى فهذا ان (٢) احدهما الضى صاحب صنعاء والآخر مسيلة صاحب اليمامة *

(١) اي افصح فاك ١٢ (٢) هكذا في النسخ ولكن في البخاري لم يوجد لفظ فهذا ان ١٢ المصحح

* باب ما وقع في وفد بني حنيفة من الآيات *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما انا نائم اذا أتيت بجزائين الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرائي واهمائي فاوحى الي ان افخها ففختها فاوالتها الكذابين الذين اذابنها صاحب صنعاء وصاحب اليمامة •

واخرج ابن عدي من طريق محمد بن جابر سمعت ابي يذكر عن جدي سنان بن طلق اليمامي انه اول وفد وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني حنيفة فوجدته يغسل رأسه فقال اقعد يا اخا اليمامة فاغسل رأسك فغسلت رأسي بفضلة غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسلمت ثم كتبت لي كتابا فقلت يا رسول الله اعطني قطعة من قميصك استانس بها فاعطاني قال محمد بن جابر فحدثني ابي انها كانت عنده يغسلها للمريض يستشفى بها •

باب ما وقع في وفد عبد القيس من الآيات

اخرج ابو يعلى والبيهقي عن مزينة المصرية قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يحدث اصحابه اذ قال لهم سيطلم عليكم من هاهنا ركب هم خير اهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقني ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم قالوا من بني عبد القيس •

واخرج ابن سعد عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى آفاق صبيحة ليلة قدم وفد عبد القيس فقال ياتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام قد انضوا الركاب وافنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس اتوني لايسألوني الامم خير اهل المشرق جازوا عشرين رجلا ورأسهم عبد الله بن عوف الاشج ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسلموا عليه فسلم عليهم وسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم عبد الله بن عوف الاشج فقال انا يا رسول الله وكان رجلا ميا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يستقي في مسوك الرجال (١) انما يجناح من الرجل الى اصغريه لسانه وقلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك خصلتان يحبها الله قال عبد الله وماها قال الحلم والاناة قال اشج حدث ام جبات عليه قال بل جبلت عليه •

واخرج الحاكم عن انس ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم قعود عنده اذ قبل عليهم فقال لكم تمره نذعونها كذا وتمره نذعونها كذا حتى عد الوان تمرهم فجمع فقال له رجل من القوم يا ابي انت وامى يا رسول الله لو كنت ولدت في جوف هجر ما كنت باعلم منك الساعة اشهد انك رسول الله فقال ان ارضكم رفعت لي منذ قعدتم الي فنظرت من ادناها الى اقصاها فخيرتم اتم البرني يذهب الداء ولاداء فيه • واخرج احمد والطبراني عن الازع - قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشج في ركب ومعنا رجل مصاب (٢) فقلت يا رسول الله ان معي خلا مصابا فادع الله له قال اتني به فاتته به فاخذ طائفة من رداءه فرمها حتى رأيت بياضا بطيه ثم ضرب ظهره وقال اخرج عدو الله فاقبل ينظر نظرا صحيحا ليس ينظره الاول ثم اقعد بين يديه فدعاه ومسح وجهه فلم يكن في الوفد احد بعد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل عليه •

عن الازع (١) اي اصابه الجن ١٢ (٢) اي جلود الرجال ١٢ (٤) واخرج

واخرج احمد عن شهاب بن عباد انه سمع بعض وفد عبد القيس يقول قال الاشجج يا رسول الله ان ارضنا ثقيلة ورحمة وانا اذا لم نشرب هذه الا شربة هيمت الوانا وعظمت بطوننا فرخص لنا في مثل هذه واومى بكفيه فقال يا اشجج اني ان رخصت لك في مثل هذه وقال بكفيه هكذا شربته في مثل هذه وفرج يديه وبسطهما يعني اعظم منها حتى اذا مثل احدكم من شرا به قام الى ابن عمه فعزر (١) ساقه بالسيف وكان في القوم رجل يقال له الحارث قد هزرت ساقه في شراب لم في بيت من الشعر مثل به في امرأة منهم فقال الحارث لما سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت اسدل ثوبي فاغطي الضربة بساقي وقد ابداه الله لنيه صلى الله عليه وسلم.

بَاب مَا وَقَعَ فِي وَفَدِ بَنِي عَامِرٍ مِنَ الْآيَاتِ

اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وخالد بن جعفر وكان هؤلاء النفر رؤساء القوم وشياطينهم فقد م عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ان يغدر به فقال لاربد اذا قد متاعلى الرجل فاني شاغل عنك وجهه فاذا فعلت ذلك فادفع له بالسيف فلما قد مواعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر يا محمد خالني قال حتى تؤمن بالله وحمده فلما ابى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله لا ملاءنا عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم العن عامر بن الطفيل فلما خرجوا قال عامر لاربد ويحك يا اربد اين ما كنت امرتك به قال والله ما هممت بالذي امرتني به الا دخلت بيني وبين الرجل افاضرك بالسيف ثم خرجوا راجعين الى بلادهم حتى اذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امرأه من بني سلول ثم قدم اصحابه ارض بني عامر فقال القوم ما وراءك يا اربد قال دعا قالي عبادة شي لو ددت انه عندي فارسيه بنبي هذه حتى اقتله فخرج بعد مقالته يوم او يومين معه حمل بيعة فارسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فاحرقتها واخرج ابو نعيم عن عروة بن الزبير مثله.

واخرج البيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة قال كت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على علم بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله.

واخرج البيهقي عن مؤمل بن جميل قال اتى عامر بن الطفيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عامر اسمك قال اسم علي ان لي الوبر ولك المدر قال لا فولي وهو يقول والله يا محمد لا ملاءنا عليك خيلا جردلورا رجلا مرد اولار بطن بكل نخلة فرسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر او اهد قومه فخرج حتى اذا كان بظهر المدينة في بيت سلوية فاخذته غدة في جلقه فوثب على فرسه واخذ رمحه واقبل يجول وهو يقول غدة كعدة البكر وموت في بيت سلوية فلم يزل تلك حاله حتى سقط عن فرسه ميتا واخرج الحاكم من حديث سلمة ابن الاكوع نحوه.

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان اربد بن قيس و عامر بن الطفيل قد ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

عامراً تجمل لي الأمر ان اسلمت من بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك ولا لقومك قال والله لا ملأها عليك خيلاً ورجلاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم ينعك الله فلما خرجا قال عامر يا اربد اني اشغل عنك محمد بالحديث فاضربه بالسيف قال افعل فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي املكك فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم فسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يست على قائم السيف وابطأ اربد على عامر بالضرب فانصرفا فلما كانا بالرقم (١) ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وارسل على عامر فرحة فاخذته فمات وانزل الله تعالى انه يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله «شديد المحال» قال المعقات من امراته يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم

باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص وقدومه

اخرج ابن سعد والبيهقي وابونعيم عن عمرو بن العاص قال كنت للاسلام مجانباً معانداً حضرت بدراً مع المشركين فنجوت ثم حضرت احداً فنجوت ثم حضرت الخندق فنجوت فقلت في نفسي كم اوضع والله ليظهرن محمد على قريش فلما حضرت الحديبية وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلح ورجعت قريش الى مكة جعلت اقول يدخل محمد قابلاً مكة باصحابه ما مكة بمنزل ولا الطائف وما شيء خير من الخروج وانا بعد ناء عن الاسلام اري لو اسلمت قريش كلها لم اسلم فقدت مكة فجمعت رجلاً من قومي وكانوا يرون رأبي ويسمعون مني ويقدموني فيما نابهم فقلت لم كيف انا فيكم قالوا ذوراً بنا قلت تعلمون اني والله لاري امر محمد امرا يعلموا الامور علواً منكر او اني قد رأيت رأياً قالوا وما هو قال نلتحق بالنجاشي فنكون معه فان ظهر محمد كنا عند النجاشي ونكون تحت يد النجاشي احب اليامن ان نكون تحت يد محمد وان تظهر قريش فنحن من قد عرفوا فقالوا هذا الرأي قال فاجمعوا ما تهدون له وكان احب ما يهدي اليه من ارضنا الا دم فجمعنا ادم ما كثير اثم خرجنا حتى قد منا على النجاشي فوالله انا عند اذ جاءه عمرو بن امية الضمري وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه اليه بكتاب كتبه يزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية ولو قد دخلت على النجاشي قد سأله اياه فاعطاه فضربت عنقه فاذا فعلت ذلك سررت قريشا وكنت قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد فدخلت على النجاشي فسجدت له كما كنت اصنع فقال مرحبا بصديق اهديت لي من بلادك شيئاً قلت نعم ايها الملك اهديت لك ادم ما كثير اثم قربته اليه فاعجبه فمرق منه اشياء بين بطارقه وامر سائره فادخل في موضع فلما رأيت طيب نفسه قلت ايها الملك اني قد رأيت رجلاً قد خرج من عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل اشرفنا وخيارنا فاعطنيه فاقتله فغضب فرفع يده فضرب بها انثى ضربة ظننت انه كسره فابند رني منخرى فجعلت القى الدم بشيبي فاصابني من الذل ما لو انشقت لي الارض دخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك لو ظننت انك نكره ما قلت ما سألتك فقال يا عمرو تسألني ان اعطيك رسول من ياتيه الناموس الا كبر الذي كان ياتي موسى وعيسى لتقتله قال عمرو فغير الله قلبي عما كنت عليه وقلت في نفسي عرف هذا الحق العرب والعجم وتخالفة انت قلت اتشهد ايها الملك بهذا قال نعم اشهد به

عنداه

فادخل

اهدت الي

(١) عين بالمد ينة ١٢ ق

عند الله يا عمرو فاطمني واتبعه فوالله انه لعلى الحق وليظهن على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده
قلت افتبا يعني له على الاسلام قال نعم فبسط يده فبا يعني على الاسلام • واخرجه ابن اسحاق والبيهقي من
وجه آخر عن عمرو بن العاص •
واخرج البيهقي عن عمرو بن دينار قال لما قدم عمرو بن العاص من ارض الحبشة جلس في بيته فلم يخرج اليهم
فقالوا ما شأنه ما يخرج فقال عمرو ان اصحمة يزعم ان صاحبكم نبي •
واخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم عليكم الليلة رجل حكيم
مهاجر فقدم عمرو بن العاص فاسلم •

باب ما وقع في وفد دوس من الآيات

قال ابن سعد ثنا الواقدي حدثني الوليد بن مسلم عن منير بن عبيد الله الذي قال اسلم زوج ام شريك الدوسية
وهو ابو العكر (١) فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي مريرة ومع دوس حين هاجروا قالت
ام شريك فجاء في اهل ابي العكر فقالوا الملك على دينه قلت اى والله انى لعلى دينه قالوا لا جرم لنعدنك عذابا
شديدا فارتحلوا بي على جمل ثقال (٢) شرركابهم واغظها يطعموني الخبز بالصل ولا يسقوني قطرة من ماء حتى
اذا اتصف النهار وسخت الشمس ونحن قائلون نزلوا فاضربوا اخيبتهم وتركوني في الشمس حتى ذهب
عقلي وسمعي وبصري ففعلوا ذلك بي ثلاثة ايام فقالوا لى في اليوم الثالث اتركي ما انت عليه قالت فما دريت
ما يقولون الا الكلمة بعد الكلمة فاشير باصبعي الى السماء بالتوحيد قالت فوالله انى لعلى ذلك وقد بلغني الجهد
اذ وجدت بردا لوعلى صدرى فاخذته فشربت منه نفسا واحدا ثم اترع منى فذهبت انظر فاذا هو معلق
بين السماء والارض فلم اقدر عليه ثم دلي الى ثانية فشربت منه تقاسم رفع فذهبت انظر فاذا هو بين السماء
والارض ثم دلي الى الثالثة فشربت منه حتى رويت واهرقت على رأسي ووجهي وثيابي قالت فخرجوا فنظروا
فقالوا من اين لك هذا قلت من عند الله رزق رزقيه الله نطلقوا سراعا الى قريتهم واداءوا هم فوجدوها
موكاة لم تحمل فقالوا نشهد ان ربك هو ربنا وان الذي رزقك ما رزقك في هذا الموضع بعد ان فعلنا بك ما فعلنا
هو الذي شرع الاسلام فاسلموا وهاجروا جميعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا يعرفون فضلى عليهم وما صنع الله
بي وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير فانزل الله
وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عائشة ان الله ليسرع لك في هوائك •

وقال ابن سعد انبأنا عارم بن الفضل حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال هاجرت ام شريك الدوسية
في آخر الليل اذا على صدرها دلو موضوع وصفن (٣) فشربت ثم بعثتهم للدجلة فقال اليهودى انى لاسمع صوت
(١) وهو سلم بن سمى ١٢ تجريد اسد الغابه (٢) بالثاء المثناة والفاء الجمل البطي الذي يتعب راكبه ١٢

(٣) بالصاد والفاء الركوة ١٢

باب ما وقع في وفد دوس من الآيات

فصحت يهود يافى الطريق فامست صائمة فقال اليهودى لامرأته لان سقيتها لا فعلن فباتت كذلك حتى اذا كان امرأة لقد شربت فقالت لا واه، ان سقتنى (١) قال وكانت لها مكة تعبر من اناها فاستامها رجل فقالت ما فيها رب فنفتها وعلقها فى الشمس فاذا مملوة سمنقال فكان يقال ومن آيات الله مكة ام شريك والصنن مثل الجراب والمزود • ولهذا الحديث طرق موصولة ستانى فى باب تكثير الطعام وما يليه •

باب ما وقع فى وفد سليم

اخرج ابن سعد انا هشام بن محمد اخبرني رجل من بنى سليم قال وفد رجل منا يقال له قد ربن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلم وعاهد • على ان ياتيه بالف من قومه على الخيل ثم اتى قومه فخرج معه تسعمائة وخلف فى الحى مائة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تكلمة الالف قالوا قد خلف مائة بالى مخافة حرب كانت بيننا وبين بنى كنانة قال ابشروا اليها فانه لا ياتكم فى عامكم هذا شئ تكرر هونه فبشروا اليها فاته بالمدأة (٢) فلما سمعوا بويد الخيل (٣) قالوا يا رسول الله ائنا قال لابل لكم لا عليكم هذه • سليم بن منصور قد جاءت •

باب ما وقع فى وفد مزياد الملالي

قال ابن سعد انا هشام بن محمد انا جعفر بن كلاب الجعفرى عن اشباخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه ووضع يده على رأسه ثم حدرها على طرف انفه فكانت بنو هلال يقول ما زلنا نعرف البركة فى وجه زياد وقال الشاعر ليلي بن زياد •

يا ابن الذي مسح الرسول برأسه • ودعاه بالخير عند المسجد

اعنى زياد الا اريد سوا • • من غائرا و منهم او نجد (٤)

ما زال ذلك انور فى عرينه • حتى تبوأيته فى ملحد (٥)

باب ما وقع فى قدوم ابي سبرة

قال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثني الوليد بن عبد الله الجمعي عن ابيه عن اشياخهم قالوا قد ابو سبرة يزيد ابن مالك على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابناه سبرة وعزير فقال ابو سبرة يا رسول الله ان يظهر كني سلعة قد منعتني من خطام راحتي فدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقده فجعل يضرب به على السلعة ويسمها قذ هيت •

باب ما وقع فى قدوم جرير من الآيات

اخرج البيهقي عن جرير الجبلي قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلبست حلتى ودخلت وهو يخطب فرماني الناس بالحدق فقلت لجليسى هل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من امرى شياً قال نعم ذكرك باحسن الله كرىنا هو يخطب اذ عرض له فى خطبته فقال انه سيد خل عليكم من هذا الباب او من هذا الفج

(١) ٤٢ ماسقتنى ١٢ (٢) الهدأة موضع بين مكة والطائف ١٢ (٣) صوت شدة وطى الخيل على الارض ١٢

(٤) الغائر الساكن فى الغور والمتهم الساكن فى تهامة والتجد الساكن فى نجد ١٢ (٥) الملحد القبر ١٢

باب ما وقع فى وفد سليم
باب ما وقع فى وفد مزياد الملالي
باب ما وقع فى وفد ابي سبرة
باب ما وقع فى قدوم ابي سبرة
باب ما وقع فى قدوم جرير من الآيات

من خير ذي يمن وان على وجهه لمحة ملك •
 و اخرج الشيخان عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترى من ذي الخصلة فقلت يا رسول الله
 اني لا ائت على الخيل ففرض في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاد يامهد يافسرت اليها في مائة وخمسين
 فارسا من احس فاتيناها فخرقناها •

واخرج ابو نعيم عن جرير قال كنت لا ائت على الخيل فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض
 يده على صدري حتى رأيت اثر يده على صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاد يامهد يافسقت عن فرسي بعده
 * باب ما وقع في وفد طي من الآيات *

اخرج البيهقي عن ابن اسحاق قال قدم وفد طي منهم زيد الخيل فاسلموا وسموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 زيد الخير ثم خرج راجعا الى قومه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجز يد من حمى المدينة فلما انتهى
 من بلد نجد الى ماء من مياهه اصابته الحمى فمات بها • واخرجه ابن سعد عن ابي عمير الطائي نحوه • وابن دريد
 في الاخبار المشهورة عن ابي مخنف نحوه •

واخرج البخاري عن عدي بن حاتم قال بينما انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه رجل فشكا اليه الفاقة
 وانا آخرفشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي بن حاتم ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة
 حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاین د عار (١) طي الذين سعروا البلاد
 ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرم قال كسرى بن هرم ولئن طالت بك حياة
 لترين الرجل يخرج مالا كفيه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد قال عدي قد رأيت الظعينة ترتحل
 من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله و كنت فبين افتتح كنوز كسرى ولئن طالت بكم حياة سدرون
 الثالثة • قال البيهقي قد وقعت الثالثة في زمن عمر بن عبد العزيز ثم اخرج عن عمر بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد
 ابن الخطاب قال اتماولى عمر بن عبد العزيز سنين ونصفا والله مامات عمر بن عبد العزيز حتى جعل الرجل ياتينا بالمال
 العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في القراء فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيهم فلا يجد • فيرجع بماله
 قد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس •

* باب ما وقع في قوم طارق بن عبد الله *

اخرج البيهقي عن طارق بن عبد الله قال قد منا المدينة فلما دوننا من حيطانها نزلنا لباس ثيابا اذا رجل في صمر
 له فسلم وقال اين تريدون قلنا تريد هذه المدينة قال ما حاجتكم فيها قلنا نتمتار من تمرها ومعنا ظعينة لنا ومعنا
 احمر مخطوم فقال اتبعون جعلكم هذا قلنا نعم بكذا وكذا اصاعا من تمر قال فما استوضعنا مما قلنا شيئا فاخذ بخطام الجمل
 فانطلق فلما توارى عنا قلنا ما صنعنا بجملنا من لانعرف ولا اخذنا له شيئا فقالت المرأة التي معنا فلا تلاموا والله لقد
 رأيت وجه رجل لا يندركم ما رأيت شيئا اشبه بالقمرة ليلة البدر من وجهه انا ضامنة لئن جعلكم اذا قبل

رجل فقال انار رسول رسول الله هذا اتمر كم فكلوا واشبعوا واكلوا واستوفوا •
 * باب ما وقع في وفد حضرموت من الآيات *

اخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي عن وائل بن حجر قال بلغنا ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت عليه
 فاخبرني اصحابه انه بشرهم بمقدمي قبل ان اقدم ثلاث •
 واخرج ابن سعد عن الزهري وعكرمة وعاصم بن عمرو بن قتادة وغيرهم قالوا قدم وفد حضرموت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال مخرس بن يارسول الله ادع الله ان يذهب عنى هذه الرثة (١) من لساني فدعاه •
 وقال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثنامولى لبنى هاشم عن ابي عبيدة من ولد عمار بن ياسر قال وفد مخرس بن
 معد يكره فبين معه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا من عنده فاصابت مخرسا اللقوة فرجع منهم نفر فقالوا
 يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة فاد لنا على دوائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا واخلطوا فاحوه
 في النار ثم اقلبو اشرف عينه ففيا شفاؤه واليهامصيره فانه اعلم ما قلتم حين خرجتم من عندى فصنعوه به فبرأ •
 وقال ابن سعد انا هشام بن محمد حدثنى عمرو بن مهاجر الكندي قال قدم من حضرموت على النبي صلى الله
 عليه وسلم كليب بن اسد فقال حين اتى النبي صلى الله عليه وسلم •

من وفر برهوت (٢) تهوى بي عذافرة • اليك يا خبير من يحق ويتعل

شهرين اعلمها نصاعلى وجل • ارجو بذالك ثواب الله يا رجل

انت النبي الذي كنا نخبره • وبشرتنا بك التوراة والرسل

* باب ما وقع في قوم الاشعريين من الآيات *

اخرج ابن سعد والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقدم عليكم قوم هم ارقى منكم قلوبا فقدم
 الاشعريون فيهم ابو موسى •
 وقال عبد الرزاق انا معمر قال بلغنى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جالسا في اصحابه يوما فقال اللهم انج اصحاب
 السفينة ثم مكث ساعة فقال قد استمرت فلما دنوا من المدينة قال قد جاؤا يقودهم رجل صالح قال والله بن
 كانوا في السفينة الاشعريون والذي قادهم عمرو بن الحمق الخزاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ابن جثم قالوا من زيد قال بارك الله في زيد قالوا وفي رمع (٣) قال بارك الله في زيد قالوا وفي رمع قال في
 الثالثة وفي رمع • اخرجه البيهقي •
 واخرج ابن سعد عن عياض الاشعري في قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه • قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم قوم هذا يعنى اباموسى الاشعري •

(١) الارث من في لسانه عقدة وحبة ١٢ (٢) برهوت واد بحضرموت ١٢

(٣) رمع كذب بالراء المهمله قرية باليمن منزل للاشعريين منها ابو موسى الاشعري ١٢ ق

باب ما وقع في وفد عذرة

باب ما وقع في وفد نجران من الآيات

ارعدت المسكينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر اليه وانا عند ظهره • باسمكينة عليك السكينة فلما قالها
اذ هب الله ما كان دخل قلبي من الرعب •

باب ما وقع في وفد عذرة •

اخرج ابن سعد في (الطبقات) و ابو سعد في (شرف المصطفى) عن مد لج بن المقداد بن زمل بن عمرو والعذري عن
ابيه قال وفد زمل بن عمرو والعذري على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما سمع من صنمهم فقال ذلك مؤمن الجن فاسلم •
واخرج ابن عساكر بسند متصل عن زمل بن عمرو والعذري قال كان لبني عذرة صنم يقال له حمام فلما ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم سمعوا صوتا يقول يا بني هذر بن حرام ظهر الحق واودى حمام • ودفع الشرك الاسلام • قال ففزعنا
لذلك وهالنا فكشنا اياما ثم سمعنا صوتا وهو يقول يا طارق يا طارق • بعث النبي الصادق • بوحي ناطق • صدع
صادع بارض تهامة • لنا صريه السلامة • ولخاذليه الندامة • وهذا الوداع مني الى يوم القيامة • ثم وقع
الصنم لوجهه قال زمل فرحات حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع نفر من قومي فاسلمت واخبرناه بما سمعنا
فقال ذلك من كلام الجن •

باب ما وقع في وفد نجران من الآيات •

اخرج ابن اسحق والبيهقي والطبراني في (الايام) عن كرز بن علقمة قال قدم وفد نصاري نجران على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستون راكبا فيهم ابو حارثة بن علقمة حبرهم واما مهم وكانت ملوك الروم
قد شرفوه ومولوه (١) واخذ مولاه وبنو الالكنايس وبسطوا له الكرامات لما يبلغهم عنه من عمله واجتهاده •
في دينهم فلما وجهوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس ابو حارثة على بغلة له واخوه كرز بن علقمة
يسائره اذ عثرت بغلة ابي حارثة فقال كرز تعس الا بعد يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو حارثة بل
تعست انت قال ولم يا اخي قال والله انه للنبي الذي كنا نتظره قال له كرز فامنعك وانت تعلم هذا قال ما صنع
بنا هؤلاء القوم شرفونا ومولونا واكرمونا وقد ابوا الاخلافه ولو فعلت نزعوا منا كل ما ترى فاضمر عليها منه
اخوه كرز حتى اسلم بعد ذلك • واخرجه ابن سعد من وجه آخر مرسل • بل تعست انت اتشتم رجلا من
المرسلين انه للذي بشر به عيسى وانه لفي التوراة قال فما يمنعك من دينه قال شرفنا هؤلاء القوم الى آخره •
فخلف اخوه ان لا يثنى له ضرا حتى يقدم المدينة فيؤمن به • واخرجه البيهقي ايضا من طريق سعيد بن
عمرو عن ابيه عن جده • في اثناء حديث طويل • واخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن ابيه
عن جده • بنحوه •

واخرج البخاري عن حذيفة بن اليمان ان السيد والماقب اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارادا ان
يلا عنها فقال احدهما لصاحبه لا تلاحه فواته لئن كان نيا فلا عنه لا قلع نحن ولا عقبنا من بعدها قالوا
له نمطيك ما سألنا •

واخرج مسلم عن المغيرة بن شعبة قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجران فقالوا ارأيت ما تقرأون يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما قد علمت فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم •

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان وفد نجران قد موافقت آية المباهلة فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان يصلحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجد في التوراة والانجيل فصالحوه على النى حلة •

واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جد بد (١) الارض •

واخرج ابو نعيم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر واله صافير على الشجر لو تموا (٢) على الملاعنة •

واخرج احمد و ابو نعيم عن ابن عباس قال قال ابو جهل لئن رأيت محمدا عند الكعبة يصلي لا تيته حتى اطأ على عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل ذلك لا خذته الملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لما نوا ولو خرج الدين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا •

واخرج الخطيب في (المتفق والمفروق) بسند فيه مجاهيل من طريق قيس بن الربيع عن الشمر دل بن قباث الكعبي انه كان في وفد نجران فقال يا رسول الله باني انت وامي اني كنت اتطيب فاجعل لي قال فصدم العرق ومجسة الطعنة ان اضطرت ولا تجعل في دوائك شبرا ما عليك بالسنة ولا تد او احد احتى تعرف داءه فقبل ركبته وقال والذي بعثك بالحق انت اعلم بالطب مني •

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي عبيدة قال ركض عمر فر ساعلي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانكشف فغذه من تحت العبا فبصر رجل من اهل نجران شامة في فخذة فقال هذا الذي نجد في كتابنا نجر جنان ديارنا •

باب ما وقع في وفد جرش من الآيات *

اخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابن اسحق قال قدم صرد بن عبد الله الاسدي فاسلم في وفد من الاسد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اسلم من قومه وامره ان يجاهد من اسلم من كان يليه من اهل الشرك فخرج حتى نزل بجرش فحاصرها قريمان شهر ثم رجع عنهم قافلا حتى اذا كان في جبل لهم يقال له كشرظن اهل جرش انه انما ولي عنهم منهز ما فخر جوافي طلبه حتى اذا ادركوه عطف عليهم فقاتلهم قتالا شديدا وقد كان اهل جرش يمشوا منهم رجلين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يرتادان وينظران فيبينهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الفطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي بلاد شكر فقال الجرشيان ببلادنا جبل يقال له كشر فقال انه ليس بكشر ولكنه شكر قال لانه قال ان بدن الله لتفخر عنده الآن فجلس الرجلان

باب ما وقع في وفد جرش من الآيات *

(١) يقال جد يد الارض لوجهها الظاهر ١٢ (٢) اي لواء صروا واستقروا ١٢

الى ابي بكر و الى عثمان فقالا لهما و يحكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينى اليكما قومكما فقوموا فاسألاه ان يدعوا الله فليرفع عن قومكما فقاما اليه فسألاه ذلك فقال اللهم ارفع عنهم نخرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين الى قومهما فوجد اقومهما اصبوا يوم اصابهم سرد بن عبد الله في اليوم الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال في الساعة التي ذكر فيها ما ذكر فخرج وفد جرش حتى قدموا فاسلموا •

باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة *

اخرج البيهقي عن معاوية بن حيدة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفت اليه قال اما اني سألت الله ان يعينني عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب ان يجعله في قلوبكم فقال يديه جميعا اما اني قد حلفت هكذا او هكذا ان لا اومن بك ولا اتبعك فما زالت السنة تحفيني وما زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك •

باب *

اخرج ابن سعد عن زامل بن عمرو و الجذامي قال كان فروة بن عمرو و الجذامي عاملا للروم على عمان من ارض البلقاء فاسلم و كتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فبلغ ملك الروم اسلام فروة فدعاه فقال ارجع عن دينك فملكك قال لا افارق دين محمد و انك تعلم ان عيسى قد بشر به و لكنك ترضى بملكك فحبسه ثم اخرجاه فقتله و صلبه •

باب ما وقع في وفد فزارة *

اخرج ابن سعد و البيهقي عن ابي و جزة (١) يزيد بن عبيد السعدي قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك و كان سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فقال احدهم يا رسول الله است () بلادنا و هلكت مواشينا و اجذب جنائنا و غرث عيالنا فادع الله لنا فصعد المنبر و دعا فقال اللهم اسق بلادك و بهائمك و انشر رحمتك و احي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا و اسعاجا جلا غيرا جل نافعا غير ضارا اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب و لا هدم و لا غرق و لا محق (٣) اللهم اسقنا الغيث و انصرنا على الاعداء فقام ابو لبابة ابن عبد المنذر فقال يا رسول الله ان التمر في المر ابد فقال اللهم اسقنا حتى يقوم ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مريده بازاره فطرت فمرا و السماء سنا و قام ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مريده بازاره ثم قيل هلكت الاموال و انقطعت السبل فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر و دعا فقال اللهم حولنا و لاعلنا اللهم على الآكام و الطراب و بطون الاودية و منابت الشجر فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب •

باب ما وقع في قدوم كعب بن مرة *

اخرج ابو نعيم عن كعب بن مرة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر فاتته فقلت ان الله قد نصرك و اعطاك و استجاب لك و ان قومك قد هلكوا فدعا الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مريعا طبقا و اسعاجا جلا غير راث نافعا غير ضارا قال فما اتى علينا جمعة حتى مطرنا •

(١) بفتح الواو و سكنون الجيم بعد هاز ابي السعدي المدني الشاعر ثقة من الخامسة ١٢ تقريب (٢) اي خطب ١٢ (٣) اي نحو ١٢

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس ان ناسا من مضر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ان يدعوا الله ان يسقيهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هيثما يرثا مريعا غدا قاطبنا فعا غير ضار عاجلا غير راث فاطبقت عليهم حتى مطروا اسبعا *

باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس *

اخرج ابن سعد و ابو نعيم من طريق الواقدي حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم المري عن ابي خبيص قالوا قدم وفد بني مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجه من تبوك سنة تسع فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف البلاد قالوا والله انا لمستون وما في المال نخ فادع الله لنا فقال اللهم اسقهم الغيث فرجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه قادم وهو متجهز لحجة الوداع فقال يا رسول الله رجعت الى بلادنا فوجدناها مصوبة مطر ذلك اليوم الذي دعوت لنا فيه ثم قلنا اقلاد الزرع في كل خمس عشرة مطرة جود او قد رأيت الابل تاكل وهي برك وان غنما توارى من اياتنا فترجع فتقيل في اهلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هو صنع ذلك *

باب ما وقع في وفد الارين *

اخرج ابن سعد من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قدم وفد الارين على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك وهم عشرة فيهم تميم فاسلموا فقال تميم يا رسول الله لنا جيرة من الروم لهم قريشان يقال لاحداهما جبري والاخرى بيت عينون فان فتح الله عليك الشام فهبها الى قال فهالك وكسبه بذلك كتابا فلما قام ابو بكر اعطاه ذلك *

واخرج مسلم عن فاطمة بنت قيس قالت قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم الداري فاخبره انه ركب البحر فتاهت (١) به سفينه فسقطوا الى جزيرة فخرجوا اليها يلتمسون الماء فلقى انسانا يجرح شعره فقال من انت قالت انا الجساسة قالوا فاخبرينا قالت لا اخبركم ولكن عليكم بهذه الجزيرة فدخلناها فاذا رجل مقيد فقال من انتم قلنا ناس من العرب قال ما فعل هذا النبي الذي خرج فيكم قلنا قد آمن به الناس وصدقوه واتبعوه قال ذلك خير لم قال افلا تخبروني عن عين زعر ما فعلت فاخبرناه عنها فوثب وثبة كاد ان يخرج من وراء الجدار ثم قال ما فعل نخل يسان هل اطعم بعد فاخبرناه انه قد اطعم فوثب مثلها ثم قال اما لو اذن لي في الخروج لو طئت البلاد كلها غير طيبة قالت فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الناس فقال هذه طيبة وذاك الدجال *

باب ما وقع في وفد الحارث بن عبد كلال *

قال الحمدا في الانساب وفد الحارث بن عبد كلال الحميري احد اقبال اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قبل ان يدخل عليه يدخل عليكم من هذا الفج رجل كريم الجدين صبيح الخدين قد دخل الحارث فاسلم فاعتقه وافرشه ردا * *

(١) اي سلكت به غير الطريق ١٢

باب ما وقع في وفد بني مرة بن قيس *
باب ما وقع في وفد الارين *
باب ما وقع في وفد كلال *

* باب ما وقع في وفد بني البكاء *

اخرج ابن سعد وابن شاهين وثابت في اللائل من طريق الجعد بن عبد الله بن معاذ البكائي عن ابيه قال وفد من بني البكاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ثلاثة نفر معاوية بن ثور وابنه بشر والتجيب بن عبداه ومعهم عبد عمرو فقال معاوية يا رسول الله اني اتبرك بمسك فامسح وجه ابني بشر فمسح وجهه واعطاه اعترافا عفر او يرك عليهن قال الجعد فالسنة ربما اصاب بني البكاء ولا تصيبهم وقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك *

وابي الذي مسح الرسول برأسه * ودعاه بالخير والبركات

اعطاه احمد اذا تاه اعترافا * عفر انواجل لسن باللجيات

يملائن وفدا الحى كل عشية * ويعود ذاك الملائ بالقدوات

بوركن من منح وبورك ما نحا * وعليه منى ما حيت صلاقي

اللجيات القليلة اللبث *

واخرج البخاري في التاريخ والبخاري وابن مندة في الصحابة من طريق صاعد بن العلاء بن بشر عن ابيه عن جده بشر بن معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه ودعاه فكانت في وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئا الا يرا *

* باب ما وقع في وفد تجيب *

قال ابن سعد انا لوالا اقدى حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن ابي الحويرث قال قدم وفد تجيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم غلام فقال يا رسول الله اقض حاجتي قال وما حاجتك قال نسأل الله ان يفرلني ويرحمي ويجعل غناي في قلبي فقال اللهم اغفر له وارحمه واجعل غناه في قلبه فرجعوا ثم وافوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم بمبنى سنة عشر فسلم عن الغلام فقالوا امارا اينامنه اتنع منه بما رزقه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا رجوان يموت جميعا *

* باب ما وقع في وفد سلامان *

اخرج ابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه ان وفد سلامان قدموا في شوال سنة عشر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف البلاد عندكم قالوا اجد بة فادع الله ان يسقينا في او طاننا فقال اللهم اسقم العيث في بلادهم فقالوا يانبي الله ارفع يدك فانه اكثر واطيب فتبسم ورفع يديه حتى بدا ابيض ابطينه ثم رجعوا الى بلادهم فوجدوها قد مطرت في اليوم الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الساعة *

* باب ما وقع في وفد محارب *

قال ابن سعد انا لوالا اقدى حدثني محمد بن صالح عن ابي وجزة السعدي قال قدم وفد محارب سنة عشر في حجة الوداع وهم عشرة نفر قميم بنو ابي الحارث وابنه خزيمه فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه خزيمه فصارت له غرة يضاء *

* باب ما وقع في وفد بني البكاء *

* باب ما وقع في وفد تجيب *
* باب ما وقع في وفد سلامان *
* باب ما وقع في وفد محارب *

باب ما وقع في وفد الجن

باب ما وقع في وفد الجن

قال ابو نعيم اسلام الجن ووفادتهم على النبي صلى الله عليه وسلم كوفادة الانس فوجابعد فوج وقبيلة بعد قبيلة بمكة وبعد الهجرة وواخرج ابو نعيم من طريق عمرو بن غيلان الثقفي عن ابن مسعود قال ان اهل الصفة اخذ كل رجل منهم رجل يمليه وتركت فاخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة ام سلمة ثم انطلق بي حتى اتينا بجمع الفرق فخط بعصاه خطة ثم قال اجلس فيها ولا تبرح حتى آتيتك ثم انطلق يمشي وانا انظر اليه خلال النخل حتى اذا كان من حيث اراه ثارت مثل العجاجة السوداء ففرقت فقلت الحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن هذه هو اذن مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلوه فاسعى الى البيوت فاستغيث بالنباس فذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان لا ابرح مكاني الذي انا فيه فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعهم بعصاه ويقول اجلسوا فجلسوا حتى كاد ينشق عمود الصبح ثم ثاروا واذ هبوا فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اولائك وفد الجن سألوني المناع والزاد فتمتعهم بكل عظم حائل او روثة او بر فلابعدون عظام الا وجدوا عليه لحمه الذي كان عليه يوم اكل ولا روثة الا وجدوا فيها حبيها الذي كان فيها يوم اكلت *

واخرج ابو نعيم عن المزير بن العوام قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني الى وفد الجن الليلة فخرجت معه حتى خفيت بنا جبال المدينة كلها وافضينا الى ارض بر از فاذا رجال حوالا كانهم الرماح مسند فرى ثيابهم من بين ارجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دونوا منهم خطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال لي اقعدي في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت اجده من ريبة ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآنا وبقوا حتى طلع الفجر ثم اقبل فقال لي الحق فمشيت معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت وانظر هل ترى حيث كان اولائك من احد فقلت اري سوادا كثيرا تخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه الى الارض فنظم عظام روثة ثم رمى بها اليهم وقال انهم سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة *

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تا تنى بعظم ولا بروثة فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال انه قد جاءني وفد جن نصيين من الشام ونعم الوفد فسألوني الزاد فدعوت لهم ان لا يروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليه طعاما *

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بالمدينة نقران من الجن قد اسلموا فن رأى من هذه العوامر شيئا فليؤذنه ثلاثة ايام فان بداه بعد ثلاث فليقتله فانه شيطان *

واخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءته وفد الجن من الجزيرة فاقاموا عند النبي صلى الله عليه وسلم ما بداهم ثم ارادوا الرجوع الى بلادهم فسألوه ان يزودهم فقال ما عندى ما ازودكم ولكن اذهبوا

خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابها م رجله في الارض خطا - هكذا في نسخة واحدة فقط . خست

فكل عظم مررت به فهو لكم لحما غريضا (١) وكل روث مررت به فهو لكم تمر فلذلك نهى ان يستنجى بالروث والرمة •
 وخرج احمد والبخاري وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال خرج رجل من خيبر فبعه رجلا ن
 وآخر يتلوها يقول ارجعا حتى ادر كهما فردهما ثم لحق الرجل فقال له ان هذين شيطانان واني لم ازل
 بهما حتى رددتهما عنك فاذا اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرأه السلام واخبره انا في جمع صدقاتنا
 ولو كانت تصلح له لبعثنا بها اليه فلما قدم الرجل المدينة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فنهى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند ذلك عن الخلوة •

واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال بلال
 ابن الحارث نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره العرج فلما قاربته سمعت لفظا وخصومة رجال
 لم ارا احد من السنتهم قط فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم عندي الجن
 المسلمون والجن المشركون فسألوني ان اسكنهم فاسكنت المسلمين المجلس واسكنت المشركين الغور وقال
 كثير المجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير ومارأيت احدا اصيب بالمجلس الا سلم
 ولا اصيب بالغور الا لم يكدي سلم •

واخرج الخطيب في رواية مالك عن جابر بن عبد الله قال رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشياء
 لو لم يأت بالقرآن لآمنت به تصحروا في جبانة (٢) تتقطع الطرق دونهما فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ورأى
 فخلتين متفرقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم باجبار اذهب اليها فقل لهما اجتمعا فاجتمعا حتى كأنها اصل واحد
 فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فبادرته بالماء وقلت لعل الله ان يطلعني على ما خرج من جوفه فأكله
 فرأيت الارض بيضاء فقلت يا رسول الله اما كنت توضأت قال بلى ولكننا معشر النبيين امرت الارض ان
 توارى ما يخرج منا من الفائط والبول ثم افترقت الفلتان فينا نسيرا اذا قبلت حية سوداء ثعبان ذكر فوضعت
 رأسها في اذن النبي صلى الله عليه وسلم ووضع النبي صلى الله عليه وسلم فمه على اذنها فاجاها ثم لكانما الارض
 قد ابلعتنا فقلت يا رسول الله لقد اشفقنا عليك قال هذا وفد الجن نسوا سورة فارسلوه الي ففتحت عليهم
 القرآن ثم انتهت الى قرية فرج البنا فقام من الناس مع جارية كأنها فلق القمر حين تمحى عنه السحاب حسناء مجنونة
 فقال اهلها احسب فيها يا رسول الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لجنها وبعك انا محمد رسول الله خل
 عنها فتعقت واستجيت ورجعت صحيحة •

* باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك *
 اخرج الطبراني وابو نعيم وابن صاكر عن ابي هريرة قال قال خريم بن فاتك لعمر بن الخطاب الا اخبرك ببدء
 اسلامي بينا انا في طلب نم لي اذ جن فناديت باعلى صوتي اعود بيز هذا الوادي من سفهاء قومه
 واذا هاتف يهتف بي •

(١) لحم غريضا اي طري ١٢ ق (٢) يقال نصبر اذا خرج الى الصحراء والجبانة مشددة الصحراء ١٢

عذ يا فتى بالله ذي الجلال • والمجد والنعماء والافعال
واقتر آيات من الانفال • وو حدا لله و لا تبال
فرعت من ذلك رو عاشد يدا فلما رجعت الى نفسي قلت
يا ايها الها تف ما تقول • ارشد عندك ام تضليل
بين لنا هديت ما السيل
• فقال • هذا رسول الله ذو الخيرات • يثر بيد عو الى التجماعة
جاء ياسين وحاميات • وسو ر بعد مفصلات
محرمات و محللات • يا مرنا بالصوم والصلوة
ويزع الناس عن الهنات • ينهى عن المنكر لا الطاعات
فركبت راحتي فدخلت المدينة فاطلعت في المسجد فخرج الي ابو بكر فقال ادخل رحمك الله فقد بلغنا اسلامك
فدخلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ما من عبد مسلم توحا فاحسن الوضوء ثم صلى صلوة يعقلها
ويحفظها الا دخل الجنة فقال عمر لنا تبني على هذا بينة فشده عثمان • واخرج ابن عساكر من وجه آخر عن
قيس بن الربيع الاسدي قال قال خريم فذكر نحوه • وزاد بعد الشعر فقلت يعني لها نف من انت رحمك الله
قال انا عمرو بن اثال وانا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت اهلك حتى تقدم على اهلك فخرجت حتى اتيت المدينة
فلتقاني رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لقد بلغني اسلامك قلت من انت
قال انا ابو ذر فدخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فشهدت شهادة الحق وقلت
يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا فقال اما علمت انه قد ادى اهلك الى اهلك • واخرجه الطبراني وابن عساكر
ايضا من وجه آخر عن خريم • وفيه فقلت من انت قال انا مالك بن مالك الجني بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جن اهل نجد قلت اما لو كان من يودي ايلي هذه الى اهل لايتته حتى اسلم قال فانا اود بها فركبت بعيرا
منها فقدمت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما رأني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان يودي اهلك
اما انه قد اداها سالمة •

باب ما وقع في اسلام خنافر بن التوم الحميري

اخرج ابن دريد في (الاخبار المشورة) قال اخبرني عمي عن ابيه عن ابن الكلبي عن ابيه قال كان خنافر بن التوم
كاهنا فلما وفدت وفود اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام اغار على ابل لمراد وخرج بماله واهله
فلحق بالشحر وكان له ربي في الجاهلية ففقد في الاسلام قال فيينا انا ذات ليلة بذ لك الوادي اذ هو على هوي
العقاب فقال خنافر فقلت شصار - فقال اسمع اقل • قلت قل اسمع • قال عه تغم (١) لكل ذي امد نهايه • وكل ذي
ابتداء الى غايه • فقلت اجل • قال كل دولة الى اجل • ثم يتاح لها حول • وقد انتسخت النحل • ورجعت الى حقائقها

(١) اي احفظه للتغم من وعي يعي ١٢

- شمار - شمار -

الملل انى اتيت بالشام • نفر من آل العدا • حكما على الحكماء • يزبرون ذارون نق من الكلام • ليس بالشعر المؤلف •
ولا السجع المكلف • فاصفيت فزجرت فعاودت فطلعت فقلت يم تهينمون (١) والى م قتلون • فقالوا خطاب كبار •
جاء من عند الملك الحبار • فاسمع يا شصار • لاصدق الاخبار • واسلك اوضح الآثار • تخرج من اوار النار • فقلت
وما هذا الكلام • قالوا فرقان • بين الكفر والايان • ابي به رسول من مضر • ثم من اهل الدار ابث فظهر •
جاء بقول قد بهر • و اوضح نهجا قد بهر • فقيه مواعظ لمن اعتبر • قلت ومن هذا المبعوث بالآي الكبر • قال
احمد خير البشر • فان آمنت اعطيت البشر • وان خالفت اصليت سفر • فآمنت واقبلت اليك ابادر • فجانب كل
نجس كافر • وشائع كل مؤمن طاهر • والافهو الفراق • فاحتلت باهل فرددت الابل الى اهلها ثم اقبلت
الى معاذ بن جبل بصنعا فبايعته على الاسلام وفي ذلك اقول •

الم تر ان الله عا د بفضله • واتخذ من نوح الجحيم خائرا

دعاني شصار التي لور فضتها • لاصليت جمران لظى المول جامرا

باب ما وقع في قدوم جهجاه *

اخرج ابن ابي شيبة من طريق عطاء بن يسار عن جهجاه الفخاري انه قدم في نفر من قومه يريدون الاسلام
فحضروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب (٢) •

باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه *

اخرج ابو نعيم من طريق حكيم بن عطاء السلي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن
عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط (٣) فارسلني بنو ظفر بهديته اليه فالتفت مع الفجر
الى صنم قهل صنم سواع واذا اصارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب • من خروج نبي من بني عبدالمطلب
يجرم الزنا والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب • ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر ترك
الضمار وكان يعبد • خرج احمد بن نبي يعلى الصلوة ويامر بالزكوة والصيام • والبر والصلات للارحام • ثم هتف
من جوف صنم آخر هاتف •

ان الذي ورث النبوة والمدى • بعد ابنه صريم من قرش مهتدي

نبي ينور بما سبق وما يكون في غد

(١) المينة الكلام الحثي ١٢ (٢) سقط من المصنف او الكاتب تمام القصة وقية المعجزة وتامها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اشربه ثم اشرب حلاب حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اشربه فلم يستتمها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معا واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء • (٣) موضع
على ثلاثة اميال من مكة لثقف ١٢ ق

قال راشد قال قلت لسوا علمن الفجر فاذا ثعلبان بلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له ثم يرجان عليه بيولهما فعند ذلك يقول راشد
 ارب بيول الثعلبان برأسه • لقد ذل من بالت عليه الثعالب
 وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المدينة فاسلم وبايعه ثم طلب منه قطيعة برهاط فاقطعه اياها واعطاه اداة مملوءة من ماء ونقل فيها وقال له
 فرغها في اعلى القطيعة ولا تمنع الناس ففعل فجاء الماء معينا مجمة الى اليوم ففرس عليها النخل ويقال
 ان رهاط كلها تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يقتلون منه ويستشفون به •

باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط

اخرج ابن ابي الدنيا في (المواتف) وابن عساكر عن وائلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج بن علاط
 انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل استوحش فقام بحرم اصحابه ويقول •
 اعيد نفسي واعيد صبي • من كل جنبي بهذ الثقب • حتى اعود سالما وركبي •
 فسمع قائلا يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الاية
 فلما قدم مكة اخبر بذلك قريشا فقالوا له ان هذا فيما يرمي محمد انه انزل عليه فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل له هو بالمدينة فاسلم •

باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير

اخرج الخرائطي في (المواتف) عن سعيد بن جبيران رجلا من بني تميم يقال له رافع بن عمير ذكر عن بدء اسلامه
 قال اني لاسير برمل عاج ذات ليلة اذ غلبنى النوم فنزلت وقلت اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فذكر قصة
 الى ان قال واذ ابي شيخ من الجن تبدي لي فقال يا هذا اذ انزلت واد بان الاودية فخفت هو له فقل اعوذ بالله
 رب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب احد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال هذا
 نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فابن مسكنه قال يثرب ذات النخل فركت داخلتي
 وجديت السير حتى قدمت المدينة فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بحد يثي قبل ان اذكر له
 منه شيئا ودعاني الى الاسلام فاسلمت •

باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم

اخرج ابن سعد عن المقداد بن عمرو قال اسرت الحكم بن كيسان فقد منابه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام فاطال فقال عمر علام تكلم هذا يا رسول الله والله لا يسلم
 هذا آخر الابد دعني اضرب عنقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل على عمر حتى اسلم الحكم قال عمر فما هو الا
 ان رأته قد اسلم اخذني ما تقدم وما تاخر قلت كيف ارد على النبي صلى الله عليه وسلم امره هو اعلم به مني •

باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط

باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير

باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم

* باب ما وقع في قدوم ابي صفرة *

اخرج ابن مندة وابن عساكر من طريق محمد بن غالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب بن ابي صفرة قال ذكر ابي عن ابيه ان ابا صفرة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم على ان يبائعه وعليه حلة صفراء يسحبها خلفه وله طول ومنظر وجمال وفصاحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا قاطع بن سارق ابن ظالم بن عمرو بن شهاب بن مرة بن الهلقام بن الجلندي بن المستكبر بن الجلندي الذي كان ياخذ كل سفينة غضبا انا ملك ابن ملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت ابو صفرة دع عنك سارقا وظالما فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله **حقا حقا ان لي ثمانية عشر ذكرا وقد رزقت باخرة بتنا فسميتها صفرة** •

* باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل *

اخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام كان ابا جهل الثاني فبائعتني فلما اسلم خالد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان اسلام خالد فقال ليهكونن غيره حتى اسلم عكرمة بن ابي جهل فكان ذلك تصديق رؤيا •

واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت لابي جهل عذابي الجنة فلما اسلم عكرمة قلت هو هذا •

واخرج ابن عساكر عن انس قال قتل عكرمة بن ابي جهل صخر الانصاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال الانصار يا رسول الله تضحك ان قتل رجل من قومك رجلا من قومنا قال ما ذاك اضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجنه •

* باب ما وقع في قدوم النخع *

اخرج ابن شاهين من طريق ابي الحسن المدائني عن شيوخه قالوا قدم وقد النخع في المحرم سنة عشر عليهم زيارة ابن عمر و فقال زارة يا رسول الله رأيت في طريقتي رؤياها التي رأيت انا خلفتها في اهلي ولدت جدي يا اسفع (١) احوى ورأيت نار اخرجت من الارض حالت بيني وبين ابني ورأيت النعمان بن المنذر عليه قرطان ودلمجان ومسكنان ورأيت عجوزا شمطاء خرجت من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل خلفت امة مسرة حملا قال نعم قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فما باله اسفع احوى قال ادن مني قد ناقا ابك برص تكتمه قال نعم والذي بعثك بالحق ما علمه احد من الخلق قبلك قال فهو ذاك قال واما النار فانها تكون فتنة بعدي قال وما الفتنة قال يقتل الناس اما مهمل وبشجرون حتى يصير دم المؤمن احلى من شرب الماء فان مت ادركت ابنك وان انت بقيت ادركتك قال فادع الله ان لا تدركني فدعا له قال فكان ابنه عمرو وبني زارة اول خلق خلع عثمان ابن عفان قال واما النعمان وما عليه فذاك ملك العرب يصير الى افضل بهجة وزينة والعجوز الشمطاء بقية الدنيا ذكره ابن سعد في الطبقات بلا اسناد •

• وانك رسول الله - (١) السفع نوع من السواد ليس بالكثير وقبل هو سواد مع لون آخر ١٢ جمع باب

* باب ما وقع في قدوم ابي صفرة *

* باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل *

* باب ما وقع في قدوم النخع *

باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة

اخرج الهيثمي وابوسعد في (شرف المصطفى) قال المرزباني في معجم الشعراء وقد خفاف بن نضلة على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده •

اني اتاني في المنام مخبر • من خير وجرة في الامور موائ
يدعو اليك يا يا ويا يا • ثم اخزال وقال لست با تي
فركت ناجية اضربنفسها • جز تخب به على الاكيات
حتى وردت الى المدينة جاها • كما ارالك فتفرج الكربات

باب ما وقع في قدوم بني تميم

اخرج ابن سعد عن الزهري وسعيد بن عمرو وقالوا قدم وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عطاردين حاجب فخطب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكاتب بن قيس قم فاجب خطيبهم وما كان دري من ذلك بشي وماهيا قبل ذلك ما يقول فقام فخطب ثم قام شاعرهم الزبرقان فانشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبهم يا حسان وقال ان الله ليؤيد حسانا بروح القدس مانافح عن نبيه فقام حسان فانشد وخلا الوفد بعضهم الى بعض فقال قائلهم تلعن والله ان هذا الرجل مؤيد مصنوع له والله لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولم احلم منا •

باب الآية في قدوم الاعرابي

اخرج البزار وابونعيم عن بريدة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد اسلمت فارني شيئا زد به يقينا قال ما الذي تريد قال ادع تلك الشجرة فلتاتك قال اذهب فادعها فانها الاعرابي فقال اجيبي رسول الله قالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الاخر فقطعت عروقها حتى انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال اعرابي حسبي حسبي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارجعي فرجعت فجلست على عروقها فقال الاعرابي ائذني يا رسول الله ان اقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ائذني لي ان اسجد لك فقال لا يسجد احد لاحد •

واخرج ابونعيم من وجه آخر عن بريدة ان اعرابيا جاء فقال يا نبي الله ائتيتك مسلما اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله واريد ان تدعوتك الشجرة الخضراء فتاتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالي فانكأت الشجرة على اصولها يمينا وشمالا ثم اكبت حتى قطعت عروقها واستوت ثم اقبلت على النبي صلى الله عليه وسلم تجر عروقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما تشهد بن يا شجرة قالت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال صدقت قال الاعرابي فرها فلترجع الى مكانها فقال ارجعي الى مكانك وكوفي كما كنت فرجعت الى حفرتها فدلّت عروقها في الحفرة فوق كل عرق في مكانه الذي كان فيه ثم التأمّت عليها الارض فقال الاعرابي اذهب

باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة

باب ما وقع في قدوم بني تميم

باب الآية في قدوم الاعرابي

حاجته وانصرف قال عد الى الثغلات والحجارة فقل لمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر كن ان ترجع الى مواضعك •

واخرج الدارمي وابن راهويه وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان اذا اراد البراز تباعد حتى لا يراه احد فنزلنا منزلا بفلاة من الارض ليس فيها علم ولا شجر فقال لي يا جابر خذ الادوية وانطلق فلأت الادوية ماء وانطلقنا فمشينا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما اذرع فقال لي يا جابر انطلق فقل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى اجلس خلفكما ففعلت فلحقت بصاحبها فجلس خلفهما حتى قضى حاجته ثم رجعا وركبنا فسرنا فاذا نحن بامرأة قد عرضت لرسول الله صلى الله عليه وسلم معها صبي تحمله فقالت يا رسول الله ان ابني هذا ياخذ الشيطان كل يوم ثلاث مرات لا يدعه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناوله فجعله بينه وبين مقدمة الرحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخس عد والله انار رسول الله ثلاثا ثم ناولها اياه فلما رجعا عرضت لنا المرأة معها كبشان تعود هما والصبي تحمله فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بئسك بالحق لم يعاود اليه بعد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا احدهما منها وردوا الآخر ثم سرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا فجاءه رجل ناد فلما كان بين الساطين (١) خر ساجدا فقال من صاحب الجمل فقال فتية من الانصار هولنا قال فاشانه قالوا سنونا (٢) عليه عشرين سنة فلما كبرت سنة اردنا نحره لنقسمه بين غلمتنا فقال لبيعونه قالوا هولك قال فاحسنوا اليه حتى ياتي به اجله •

واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر الى مكة • ولفظ الطبراني • في غزوة حنين قال فذهب الى العائط فلم يجد شيئا يتوارى به فيصر بشجرتين فذكر قصة الشجرتين وقصة الجمل نحو حديث جابر •

واخرج احمد وابن سعد والحاكم وصححه والبيهقي عن يعلى بن حمره قال سافرت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة فرأيت منه شيئا عجيبا نزلنا منزلا فقال انطلق الى هاتين الشجرتين فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكما ان تجتمعا فانطلقت فقلت لهما ذلك فانزعت كل واحدة من اصلها فنزت كل واحدة الى صاحبتهما فالتقتا جميعا فقضى حاجته من ورائهما ثم قال انطلق فقل لهما فلترجع كل واحدة الى مكانها فاتيتهما فقلت لهما ذلك فنزعت كل واحدة حتى عادت الى مكانها واتته امرأة فقالت ان ابني هذا به لم منذ سبع سنين ياخذ في كل يوم مرتين فقال ادنيه فتغل في فيه وقال اخرج عد والله انار رسول الله ثم قال لها اذا رجعتا فاعلمي ما صنع فلما رجعتا استقبلته فقالت والذي اكرمك ما رأينا به شيئا منذ فارقتنا ثم اتاه بعير فقام

ان عاد الاثنتين - الا شاء بالمد والهمزة المفتوحة كحباب صفار النخل ١٤ ق - فمرت (١) السباط من

الوادي ما بين صدره ومنتهاه وسباط القوم صفرهم ١٢ ق (٢) اي استقيناه عليه ١٢ ق

بين يديه فرأى عينيه تدمعان فبعث إلى أصحابه فقال ما البعير كم هذا يشكوكم فقالوا كنا نعمل عليه فلما كبر ذهب عمله تواعدنا لشعره غدا قال فلا تشعروه واجطوه في الابل • واخرجه البيهقي وابونعيم من وجه آخر وفيه فقال هذا يقول تبعت عندهم فاستعملوني حتى اذا كبرت ارادوا ان ينحروني •

واخرج احمد والبيهقي وابونعيم من وجه آخر عن يعلى قال ثلاثة اشباه رأيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مر بنا بعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر (١) ووضع جرائنه فدعا صاحبه وقال انه قد شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسن اليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيتها ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ ذكرت ذلك له فقال هي شجرة استاذنت ربهاني ان تسلم علي فاذن لها ثم ذكر قصة الصبي •

واخرج ابونعيم وابن عساكر عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فرأينا منه عجبا مررتا بارض فيها اشياء متفرقة فقال يا غيلان ايت هاتين الاشياءتين فمر احدهما تنضم الى صاحبها فانطلقت فقلت بينها فقلت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يا مر احدا كما تنضم الى صاحبها فالت احداهما ثم انضمت الى صاحبها حتى انضمت الى صاحبها فنزل فتوضأ خلفها ثم ركب وعادت تخدق الارض الى موضعها ثم نزلنا منزلا فاقبلت امرأة بابن لما فقالت يا نبي الله ما كان في الحمي غلام احب الي من ابني هذا فاصابته الموتة (٢) فانا نائمتي موته فادع الله له فادناه نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال بسم الله انا رسول الله اخرج عذو الله ثلاثا ثم قال اذ هبى بابنك لن ترى باسان شاء الله ثم مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله انه كان لي حائط فيه عيش وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلا (٣) ومنعاني انفسها وحائطي ولا يقدر احد على الدنومنها فنهض باصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح قال امرها اعظم من ذلك قال افتح فلما حرك الباب بالفتح اقبلها جلبة كحفيف الريح فلما افرج الباب فنظرا الى النبي صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدوا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بروء سها ثم دفعها الى صاحبها وقال استعملوا واحسن علفها فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فمن احق قال ان السجود ليس الا للهي الذي لا يموت ثم رجعتا فجاءت ام الغلام فقالت والذي بعثك بالحق ما زال من غلمان الحمي • واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي والطبراني وابونعيم من طريق سليمان بن عمرو بن الاحوص عن امه ام جندب قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جرة العقبة فرمى ورعى الناس ثم انصرف فجاءت امرأة ومها ابن لها به مس قالت يا رسول الله ان ابني هذا به بلاء لا يتكلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت بتور من حجارة فيه ماء فاخذته بيده فمسح فيه ودعا فيه واعاد فيه ثم امرها فقال اسقيه واغسله فيه قالت فتبعته فقلت هب لي من هذا الماء قالت خذي منه فاخذت منه حفنة فسقيه ابني عبدا فمأش فكان من بره ما شاء الله ان يكون قالت

(١) اي رد دصوته في حلقه والجران مقدم العنق ١٢ (٢) الموتة بالضم النسي والجنون ١٢ اق

(٣) غلم البعير واغلم هاج ١٢ اق

ولقيت المرأة فزعمت ان ابنها برأوانه غلام لا غلام خير منه ، ولفظ ابي نعيم . برأ وعقل عقلا ليس كعقول للناس .
 و اخرج البيهقي وابن عساكر عن معيقب الياني قال حججت نخبة الوداع فدخلت دار ابمكة فرأيت فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليامة بغلام يوم ولد فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم ينكلم بعد ذلك حتى شب
 فكان اسمه مبارك اليامة *

واخرج ابن التمار من طريق احمد بن محمد بن عبيد الله الجوهرى ابن الحسن عن محمد بن عبد الجبار قال حدثني
 جعفر بن محمد الكوفي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق قال لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن
 الغربي فجازه قال له الركن يا رسول الله الست قعيد امن قواعد بيت ربك فباني لا استلم فدنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال اسكن عليك السلام غير مهجور *

واخرج البيهقي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع ايها الناس اصنعوا ما اقول لكم فاني
 لا ادري لعل لا التاكم بعد عامي هذا في هذا الموقف اسمعوا ايها الناس قولي فاني قد تركت فيكم ما ان اعصمتم به
 لن تضلوا كتاب الله وسنتي *

واخرج مسلم عن جابر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يرمى الجمره على راحلته يوم النحر ويقول لتأخذوا
 عني مناسككم فاني لا ادري لعل لا اجمع بعد حجتي هذه *

واخرج ابن سعد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم التمر في الحجة التي حج فقال للناس اي يوم
 هذا الحديث الى ان قال ثم قال هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع *
 واخرج البيهقي وابو نعيم عن انس قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فاني
 رجل من الانصار ورجل من ثقيف فقالا جئناك يا رسول الله قال ان شئما اخبركما بما تسألاني عنه فعلت وان شئما
 ان اسكت وتسالاني قالوا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا فقال للثقيفي جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك
 وسجودك وصيامك وعن غسلك من الجنابة وقال للانصاري جئت تسأل عن خروجك من بيتك تؤم
 البيت العتيق ومالك فيه وعن وقوفك بعرفات وحلقك رأسك وطوافك بالبيت ورميك الجمار قالوا والذي
 بعثك بالحق انه للذي جئنا سألناك عنه * وورد نحوه من حديث ابن عمر وسياق *

واخرج الطبراني وابو نعيم والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في يوم القربدات خمس اوست فطفقن يزدفن اليه بايتن بيداً *

واخرج احمد والبيهقي عن عاصم بن حميد السكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اليمن
 فخرج معه يوصيه فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني بعد عامي ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكي معاذ
 واخرجه احمد من وجه آخر عن عاصم عن معاذ موصولا *

واخرج البيهقي من طريق الزهري عن ابن كعب بن مالك قال لما حج النبي صلى الله عليه وسلم بث معاذ الى اليمن فقدم على ابي بكر من اليمن وقد نوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخرج الخطيب بسند فيه مجهولون عن عائشة قالت حج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فمر بي على عقبة الحجون وهو باك حزين فمتم ثم ذهب وعاد وهو فرح متبسّم فسألته فقال ذهبت الى قبر ابي فسألت الله ان يجيها فآمنت بي وزدها الله

ذكريمة المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة

باب نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره بركته وذلك مرات

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حضرت صلوة العصر وليس معنما غير فضلة فجعل في انا فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده فيه وفرج اصابعه وقال حي هلا على الوضوء والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا وكننا القوا واربعمائة
 واخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلوة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي بوضوء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في ذلك الاثاء وامر الناس ان يتوضؤوا منه فقرأت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم
 واخرج الشيخان من طريق ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بما فاتي بقدر حراح (١) فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه فجعل القوم يتوضئون فخررت من توضعاً منه ما بين المبعين الى الثمانين

واخرج البيهقي من طريق آخر عن ثابت عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى قباء فاتي من بعض بيوتهم بقدر صغير فادخل يده فلم يسه القدر فادخل اصابعه الاربع ولم يستطع ان يدخل ابيها ثم قال للقوم هلموا الى الشراب قال انس بصر عيني ينبع الماء من بين اصابعه فلم يزل القوم يرددون القدر حتى رووا منه جميعاً
 واخرج البخاري من طريق حميد عن انس قال حضرت الصلوة فقام من كان قريب الدار الى اهله يتوضأ وبقى قوم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب (٢) من حجارة فيه ماء فصخر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قلنا كم قال ثمانين وزيادة
 واخرج البخاري من طريق الحسن عن انس نحوه قال البيهقي هذه الرواية عن انس تشبه ان يكون كلها خبراعن واقعة واحدة وذلك حين خرج الى قباء ورواية قتادة عن انس تشبه ان تكون خبراعن واقعة اخرى

واخرج الشيخان من طريق قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا بالزوراء فدعا بقدر فيه ماء فوضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين اصابعه واطراف اصابعه فتوضأ اصحابه جميعاً قلت لانس كم كانوا قال زهاء ثلاثمائة

(١) قدح حراح اي واسع الفم ١٢ (٢) هو ظرف شبه المكن ١٢ مجمع البحار (١٠) واخرج

ذكريمة المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة

باب نبع الماء من بين اصابعه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره بركته وذلك مرات

واخرج البيهقي من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه سئل عن بئر بقاء فقال لقد كانت هذه وان الرجل لينضع على حماره فتزح بجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بد نوب فسقي فاما ان يكون توضأ منه او تغل فيه ثم امر به فاعيد في البئر فما نزلت بعد •

واخرج ابن سعد من طريق سعيد بن رقيس - عن انس قال جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقاء فانتهى الى بئر غرس وانه ليستقي منها على حمار ثم تقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضمض في الله لو ورد • فيها فغاشت بالرواء •

واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي وابونعيم عن زياد بن الحارث الصدائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فنزل حين طلع الفجر فتبرز ثم انصرف الي فقال هل من ماء يا اخاصداه فقلت لا الا شي قليل لا يكفيك فقال اجعله في اناه ثم اتيتي به ففعلت فوضع كفه في الماء قرأيت بين اصبعين من اصابعه عينا تغور فقال ناد في اصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فيهم فاخذ من اراد منهم ثقلنا يا رسول الله ان لنا يرا اذا كان الشناء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها واذ كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد اسلمنا وكل من حولنا ناعد وفادع الله لنا ان يسعنا ماؤها فنجمع عليها ولا تفرق فدعنا سبع حصيات فمر كهن (۱) في يده ودعافين ثم قال اذ هبوا بهذه الحصيات فاذا اتيم البيرفالقولوا واحدة واحدة واذكروا اسم الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا ان ننظر الى قمرها يعني البير •

واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد والبيهقي وابونعيم عن طلق بن علي قال خرجنا وقد انا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه ان بارضنا يعة لنا واسنوه بناء من فضل ظهوره فدعنا ماء فمضمض ثم صبه لنا في اداة وقال اذ هبوا بهذه الماء فاذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتخذوا مكانها مسجدا فقلنا يا نبي الله ان المرشد يد والبلد بعيد والماء ينشف قال فاعدوه من الماء فانه لا يزيد الا طيبا فتشاحنا على حمل الادوية اينا يحملها فحملنا هانو بايننا اكل رجل يوم فلما قدمنا بلدا فاعلنا الذي امرنا وراهنا رجل من طي فنادينا الصلوة فقال الراهب دعوة حق ثم هرب فلم ير بعد •

واخرج احمد والبيهقي والبتار والطبراني وابونعيم عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وليس في السكر ماء فقال رجل يا رسول الله ليس في السكر ماء فقال هل عندكم شيء قال نعم فاتي باناء فيه شيء من ماء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه في فم الاناء وفتح اصابعه قال قرأت الصيون تسبع من بين اصابعه فامر بلالا ينادي في الناس الوضوء المبارك •

واخرج الدارمي وابونعيم عن ابن عباس قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فطلب الماء فقال لا واه ما وجدت الماء قال فهل من شئ فانه بشئ فبسط كفيه فيه فاتمب (۲) تحت يده عين فكان ابن مسعود يشرب وغيره يتوضأ • واخرج البخاري عن ابن مسعود قال انكم تعدون الآيات عذابا وكننا نعد لها بركة على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم قد كنا ناكل مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع نسيج الطعام واتي النبي صلى الله عليه وسلم باناء فجعل الماء ينبع من بين اصابعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توشأنا كلنا *

واخرج الطبراني وابونعيم عن ابي ليلى الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا عطش فشكونا اليه فامر بحفرة فخرت فوضع عليها نطعا ووضع يده على النطع وقال هل من ماء فاتي بماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء على كفي واذا كر اسم الله ففعل قال ابو ليلى فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روي القوم وسقوا ركا بهم *

واخرج ابونعيم من طريق القاسم بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرسوا فقال يا قوم كل رجل يلتمس في اذنه فلم يجدوا غيره واحد فصبه في اناه ثم قال توشأنا فنظرت الى الماء وهو يفور من بين اصابعه حتى توشأ الركب اجمعون ثم جمع كفه فاختلها الا النطفة (١) التي صبت اول مرة واخرج ابونعيم من طريق المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاهما واصابت الناس مخمصة ثم دعا بركة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبه فيها ثم تكلم بما شاء الله ان يكلم ثم ادخل خنصره فيها فاقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجرينا بيمع الماء ثم امر الناس فشربوا وسقوا وملثوا قريهم وادوا بهم فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة الا دخل الجنة *

واخرج ابونعيم في الصحابة من طريق خديج بن سدر بن علي السلي من اهل قباء عن ابيه عن جده قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا القاحه وهي التي تسمى اليوم السقياء لم يكن بهما ماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى مياه بني غفار على ميل من القاحه ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في صدر الوادي واضطجع بعض اصحابه بيطن الوادي فبعث يده في البطحاء فندبت فجلس فحصى فانبعث عليه الماء فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فسقى واستقى جميع من معه حتى اكنفوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سقياء كرها الله فسميت السقياء واخرج الطبراني وابن عساکر عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا ببعض الطريق سمع صوت الحسن والحسين وهما يبكيان فقال لفاطمة ماشان ابني قالت العطش فنادى في الناس هل احد منكم معه ماء فلم يجد احد منهم قطرة فقال ناوليني احد هما فناولته اياه من تحت الخد وفاخذه وضمه الى صدره وهو يعضو (٢) ما بسكت فادلع لسانه فجعل يمسه حتى هدأ وسكن فلم يسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما سكت فقال ناوليني الآخر فناولته اياه ففعل به كذلك فسكتا فلما سمع لهما صوتا *

واخرج الشيخان عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الناس

فجعل (١) النطفة بالضم الماء الصافي قل او كثيرا وقليل ما يبقى في دلو او قربة ١٢ اق (٢) اي يبكي بالصوت ١٢

العطش فد عاليا ورجلا آخر فقال اذ هبنا فبينا في الماء فانطلقا فليقيا امرأة بين مزاد تين او سطيتين (١) من ماء على بعير لها فقالا لها اين الماء قالت عهدى بالماء امس هذه الساعة فانطلقا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فافرع فيه من افواه المزاد تين فمضض في الماء واعاد في افواه المزاد تين واوكا افواهما واطلق العزالي (٢) ونودي في الناس ان اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها وائم الله لقد اقلع عنها وانه ليخيل اليها انه اشد ملامتها حين ابتدأ فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعوا لها فجمعوا لها من بين عجموة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعلمين والله ما رزأنا من مائك شيئا ولكن الله عز وجل هو سقانا قال فاتت اهلها وقد احبست عنهم فقالوا اما حبسك يا فلانة قالت العجب لقيني رجلا ن وذهباي الى هذا الذي يقال له الصابي ففعل بماي كذا او كذا الذي قد كان فواءه انه لا سحر من بين هذه وهذه وقالت باصبعها الوسطى والسبابة فرفعتها الى السماء تعني السماء والارض او انه لرسول الله حقا قال فكان المسلمون بعد يغيرون على ما حو لها من المشركين ولا يصيبون الصرم (٣) الذي هي فيه فقالت يوم ما قومها ما رى ان هؤلاء القوم يدعونكم عند افهل لكم في الاسلام فاطاعوها فدخلوا في الاسلام *

واخرج البيهقي عن عمران بن حصين قال سري (٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره وواصحابه قال فاصابهم عطش شديد فاقبل رجلان من اصحابه قال احسبه عليا والزبير او غيرها قال انكما ستجدان امرأة بمكان كذا وكذا المرأة معها بعير عليه مزاد تان فأتيا بها قال فأتيا المرأة فوجداهما قد ركبت بين مزاد تين على البعير فقالا لها اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم اهذ الصابي قال هو الذي تعنين وهو رسول الله حقا فجاءها بها فامر النبي صلى الله عليه وسلم فجعل في اناء من مزاد تينها ثم قال فيه ما شاء الله ان يقول ثم اعاد الماء في المزاد تين ثم امر بعزلاء المزاد تين ففتحت ثم امر الناس فمشوا آتيتهم واسقيتهم فلم يدعوا يومئذ آنية ولا سقاء الامثوه قال عمران فكان يخيل الي انها لم تزد دالا امتلاء قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بثوبها فبسط ثم امر اصحابه فجاءوا امن ازوادهم حتى ملئوا لها ثوبا ثم قال لها اذهبي فانا لم ناخذ من مائك شيئا ولكن الله سقانا فجاءت اهلها فاخبرتهم فقالت جئتكم من اسحر الناس او انه لرسول الله حقا فجاء اهل ذلك الحوي (٥) حتى اسلموا كلهم *

واخرج البيهقي ايضا من وجه آخر عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سبعين راكبا فسار باصحابه وانهم عرسوا قبل الصبح فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى طلعت الشمس فاستيقظ ابو بكر فرأى الشمس قد طلعت فسبح وكبر وكانه كره ان يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استيقظ عمر فاستيقظ رجل جهير الصوت فسبح وكبر ورفع صوته جدا حتى استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم

من سقى . اقطع (١) السطيمة من الزادة ما كان من جلد بين قوبل احدهما بالاخر فسطح عليه وهي من اواني المياه ١٢ (٢) العزالي جمع عزلا وهو من الزادة الاسفل ١٢ (٣) الصرم جماعة ينزلون بابلهم ناحية على ماء ١٢ مجمع البحار (٤) السري بالضم كل هدي سير عامة الليل ١٢ قاموس (٥) الحوم القطيع الضخم من الابل ١٢

فقال رجل من اصحابه يا رسول الله فاتتنا الصلوة فقال لم تفنكم ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبوا وساروا هنيهة ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا معه وكانه كره ان يصلى في المكان الذي نام فيه عن الصلوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بماء فاتوه بجرعة (١) من ماء في مطهرة فصبا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اياه ثم وضع يده في الماء ثم قال لا صحابه توضوا فتوضوا قريبا من سبعين رجلا ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينادى بالصلوة فنودي به اثم قام فصلى ركعتين ثم امر بالصلوة فاقبعت ثم قام فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف اذ ارسل من اصحابه قائم فلما رآه قال له ما منعك ان تصلى قال يا رسول الله اصابني جنابة قال فتيمم بالصعيد فاذا فرغت فصل فاذا دركت الماء فاغتسل واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يدرون اين الماء منهم فبعث عليا معه نفر من اصحابه يطلبون له الماء فانطلق في نفر من اصحابه فسار يومه وليته ثم لقي امرأة علي راحلة بين مرزادتين فقال لها علي من اين اقبلت فقالت اقبلت اني استقيت لابن ام (٢) فلما قالت له واخبرته ان بينه وبين الماء مسيرة ليلة وزيادة على ذلك قال علي والله لئن انطلقنا لنباغ حتى تهلك دوابنا ويهلك من هلك منا ثم قال بل نطلق بهذا المزادتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينظر في ذلك فلما جاء علي واصحابه وجاؤا بالمرأة على بعيرها بين مرادتيها فقال علي يا رسول الله باي انت وامي انا وجدنا هذه بمكان كذا وكذا اغسلتها عن الماء فرععت ان بينها وبين الماء مسيرة يوم وليلة وذكر نحو ما تقدم *

واخرج مسلم عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فاسرى ثم نام فما استيقظ الا والشمس في ظهره قد عابضت كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها ثم قال احفظ علينا ميضاتك سيكون لنا فسار حتى امتد النهار فقال الناس هل كنا وعطشنا فقال لاهلك عليكم ثم قال انطلقوا الى غمري (٣) يعني القدح الصغير قد عابضت فاجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصب وابتواته يستقيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنوا الملا كلكم سيروى حتى ما بقي احد *

واخرج البيهقي عن ابي قتادة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف بعض حاجته وتخلفت معه بيمضاة وهي الادوة ففقد حاجته وسكنت عليه من الميضاة فتوضأ وقال لي احفظها لعله ان يكون لبيعتها شان وسار الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يطعموا ابابكر وعمر يرفقوا بانفسهم وان يعصوما يشقوا على انفسهم قال وكان ابوبكر وعمر اثار عليهم ان لا ينزلوا حتى يبلغ الماء وقال بقية الناس بل تنزل حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا فجنناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش قد عابني بالميضاة فاتيته بها فاستبطها ثم جعل يصبه لم قشر بواحي روي وتوضوا واكلوا اياه معهم حتى جعل يقول هل من مال قال فحبل الي انها كما اخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا *

(١) اي قليل ماء تصغير جرعة ١٤ لعل سقط هنا بعض العبارة من الناسخين فليجرب ١٢ مصحح

(٣) غمر بالمجعة كسر قدح صغير فاضيف اليه التكم ١٢

واخرج ابن عدي وابويطي والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا الى المشركين فيهم ابوبكر فقال لهم اجدوا السير فان بينكم وبين المشركين ماء ان سبق المشركون الى ذلك الماء شق على الناس وعظمت عطشا شديد انتم وددوا بكم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمانية انا تا سمعهم وقال لا صحابه هل لكم ان نرس قليلا ثم نلحق بالناس قالوا نعم فعرسوا فما ايقظهم الا حر الشمس فقال لهم تقد موا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا اليه فقال هل مع احد منكم ماء قال رجل منهم معي مية فيها شيء من ماء قال جي بها فجاء بها فاخذها فمسحها بكفه ودعا بالبركة فيها فقال لا صحابه تعالوا فتوضأوا وافتوا وافتوا ففعلوا عليهم حتى توضأوا وصلى بهم وقال لصاحب المية ازد هر (١) بميضاتك فيكون لانا بؤرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس وقال لا صحابه مائرون الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم قال فيهم ابوبكر وعمر وسيرشد الناس وقد سبق المشركون الى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم وددوا بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب المية جئني بميضاتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم تعالوا فاشربوا فجعل يصب لهم حتى شرب الناس كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملأوا اكل اداوة وقربة ومزادة ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المشركين فبعث الله تعالى ريحا فضرب وجوه المشركين وانزل الله نصره وامكن من ادبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة واسروا اسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وافد بني صالحين *

واخرج البغوي وابن ابي شيبة والباوردي والطبراني عن حبان بن مج قال اسلم قومي فاخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز اليهم جيشا فانيته فقلت له ان قومي الى الاسلام فقال كذلك قلت نعم قال فاتبعته ليلتي الى الصباح فاذا انت بالصلوة لما اصبحت واعطاني انا فتوضأت فيه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاناء فانفجر عيوننا قال من اراد منكم ان يتوضأ فليتوضأ *

واخرج ابن السكن عن همام بن نقيد السعدي قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله حفر لنا يبر فخرجت مالحة فدفع الي اداوة فيها ماء فقال صب فيها فصبته فعذبت فهي اعذب ماء بالين *

باب مميزات صلى الله عليه وآله وسلم في تكثير الطعام غير ما تقدم *

اخرج مسلم عن انس قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يمد لهم وقد عصب بطنه بعصاة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه قالوا من الجوع فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ابي فقال هل من شيء قالت نعم عندي كسر من خبز وتمران فان جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاءنا معه باحد قل عنهم فقال لي ابو طلحة اذهب يا انس فقم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يتفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على ستر باباه فقل ابي يدعوك ففعلت ذلك فلما قلت ان ابي يدعوك قال لا صحابه يا هو لاه تعالوا ثم اخذ يدي فشد ها

باب مميزات صلى الله عليه وآله وسلم في تكثير الطعام غير ما تقدم *

ثم اقبل باصحابه حتى اذا ادنو من بيتنا ارسل يدي فدخلت وانا حزين لكثرة من جاء به فقلت يا ابتاه قد قلت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قلت لي فدعا اصحابه وقد جاءك بهم نخرج ابو طلحة وقال يا رسول الله
 انما ارسلت انسايد عوك وحدثك ولم يكن عندي ما يشبع من اري فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك
 فدخل فقال اجمعوا ما عندكم ثم قربوه فقرنا ما كان عندنا من خبز وتمر فجعلناه على حصيرنا فدعا فيه بالبركة
 فقال يدخل علي ثمانية فادخلت عليه ثمانية فجعل كفه فوق الطعام فقال كلوا وسموا الله فاكلوا من بين اصابه
 حتى شعوا ثم امرني ان ادخل عليه ثمانية فزال ذلك امره حتى دخل عليه ثمانون رجلا كلهم يا كل حتى
 يشبع ثم دعاني ودعا امي وابطالحة فقال كلوا فاكلنا حتى شعنا ثم رفع يده فقال يا ام سليم اين هذا من طعامك
 حين قد متبه قالت باني انت وامى لولا اني رأيتهم يا كلون لقلت ماتقص من طعامنا شي *

واخرج الشيخان عن انس قال قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا
 اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم ذهبت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ارسلك ابو طلحة قلت نعم فقال لمن معه قوموا فجيئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم
 قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فدخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال هلمى ما عندك يا ام سليم فانت بذ لك الخبز فامر به ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته
 ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم خرجوا ثم
 قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شعوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم وشبعوا والقوم
 سبعون رجلا او ثمانون واخرجه مسلم من عدة طرق وفي بعضها ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واهل البيت وفضلوا ما بلغ جيرانهم وفي بعضها فقال بسم الله اللهم عظم فيه البركة *

واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت لي امي
 يا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح عرو ساولا اري اصبح له غداء فاهم تلك العكة وتمر اقد رمد فجعلت
 له حيسا فقالت اذهب بهذ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر انه فاتته به في تور من حجارة فقال وضعه
 في ناحية البيت واذ هب فادع لي اب بكر وعمر وعثمان وعلي وافر من اصحابه ثم ادع لي اهل المسجد ومن
 رأته في الطريق فجعلت اتعجب من قلة الطعام ومن كثرة من يامرني ان ادعو من الناس فدعوتهم حتى امتلأ
 البيت والحجرة ثم قال يا انس هلم ذاك فجئت بالتور ففمس فيه ثلاثة اصابع فجعل يربو ويرقع فجعلوا يتغذون
 ويخرجون حتى اذا فرغوا اجمعون بقي في التور نحو ما جئت به قال وضعه قد ام زينب قال ثابت فقلت لانس
 كم ترى كان الله بين اكلوا قال اثنين وسبعين *

واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن ابي قسيمة عن ائمة بن الاسقع قال بشئ
 اصحاب الصفة وهم عشرون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون الجوع فالتفت في بيته فقال هل من شي

قالوا نعم هنا كسرة او كسرو شي من لبن فاتي به ففت فتاد قيقا ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالتريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من اصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا باسم الله من حوالها واعفوا راسها فان البركة تاتيها من فوقها وانها تمدفرا يتهم يا كلون ويخللون اصابعه حتى تملأوا وشبعوا ثم ذهبوا وجاء الآخرون فقال لهم مثل ما قال للاولين فاكلوا منها حتى تملأوا وشبعوا حتى انتهوا وان فيها فضلة وقت متعجب المارأت * وخرج الطبراني وابو نعيم من طريق سليمان بن جبان عن واثلة بن الاسقع قال كنت من اصحاب الصفة فشكا اصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستطم لنا فاتيته فقلت ان اصحابي يشكون الجوع فقال يا عائشة هل عندك من شي قالت ما عندي الا فتات خبز قال هاتيه ودعا بصحفة فافرع الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح التريد بيده وهو يربو حتى امتلأت الصحفة وقال اذهب نجى بعشرة من اصحابك فقال خذ واسم الله من حوالها ولا تأخذ وامن اعلاها فان البركة تنحدر من اعلاها فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت وقال جي بعشرة من اصحابك ففعلوا مثل ذلك فقال هل بقي احد قلت نعم عشرة قال جي بهم فاكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان قال اذهب بها الى عائشة *

واخرج الحاكم وصححه من طريق يزيد بن ابي مالك عن واثلة بن الاسقع قال اقمنا ثلاثة ايام لم نطعم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل من شي قالت الجارية نعم رغيف وكتلة (١) من سمن فدعا بها ثم فت الخبز بيده وقال اذهب ادع عشرة فدعوتهم فاكلنا حتى صدرنا فكانما نخططنافيا باصابعنا ثم قال ادع لي عشرة وذكر انه دعابعد ذلك من بين عشرة عشرة وقال وافضلوا افضلا *

واخرج الطبراني في الاوسط عن صفية ام المؤمنين قالت جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما فقال اعندك شي فاتي جئت قلت لا الامد بن من طحين قال فاسخيه فجعلته في القدر وانضجته فقلت قد نضج ثم دعابني (٢) ليس فيه الا قليل فعصر حافتيه في القدر فوضع يده فقال بسم الله ادع اخواتك فاني اعلم انهن يجدن مثل ما اجد فدعوتهن فاكلنا حتى شبعنا ثم جاء ابو بكر فدخل ثم جاء عمر فدخل ثم جاء رجل فاكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم * واخرج احمد في الزهد والبخاري عن ابي هريرة قال ضاف النبي صلى الله عليه وسلم اعرابيا فطلب له شيئا فلم يجد الا كسرة يسة في جحر فاخذها ففتها اجزاء ووضع يده عليها ودعا وقال كل كل الا اعرابي حتى شبع وفضلت فضلة فجعل الاعرابي ينظر اليه ويقول انك لرجل صالح *

واخرج الدارمي وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي وصحوه وابو نعيم عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بقصعة فيها طعام فتعاقبوا الى الظهر منذ غداة يقوم قوم ويقعد آخرون فقال رجل لسمره هل كانت قد قال ما كانت تمد الامن ههنا و اشار الى السماء * واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابي ايوب قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما ولاي بكر قدر

(١) اي قطعة جامدة ١٢ (٢) النعي بالكسر الزرق او ما كان للسمن خاصة ١٢ قاروس

ما يكفيها فاتيها به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فشق ذلك علي وقلت في نفسي ما عندي شيء ازيد فكاني تغافلت فقال اذهب فادع لي ثلاثين من اشراف الانصار فدعوتهم فجاءوا فقال اطعموا فاكلوا حتى صدروا ثم شهدوا انه رسول الله وابعوه قبل ان يخرجوا ثم قال ادع لي ستين الى ان اكل من طعامه ذلك مائة وثمانون رجلا من الانصار *

واخرج البخاري عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل بغنم يسوقها فاشترى منه شاة فامر بها فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن (١) ان يشوى قال وايم الله ما من الثلاثين ومائة الا وقد جزله رسول الله صلى الله عليه وسلم من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه وان كان غائبا خبا له قال وجعل منها قصعين فاكلنا منها جمعون وشبعنا وفضل في القصعين فحملنا على البعير *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا اعمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لا شد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على الطريق فرأيي ابوبكر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستبغني فمروا لم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما سألته الا ليستبغني فمروا لم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رأيته وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل واستاذنت فاذن لي فدخلت فوجدت لنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا الهداه لك فلان او فلانة قال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق باهل الصفة فادعهم لي قالوا اهل الصفة اضياف الاسلام لا ياءون الى اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم ينالوا منها شيئا فاذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فسا في ذلك قلت وما هذا اللبن في اهل الصفة وكنت ارجو ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوي بها واني لرسول فاذا جاء الامرني ان اعطيهم وما عسى ان يلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتيهم فدعوتهم فاقبلوا واخذوا بمجالسهم من البيت فقال ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح اعطيه الآخر فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده ونظر الي وتبسم وقال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقم فاشرب فاشرب فقال اشرب فاشرب فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت لا والله يبعثك بالحق ما وجد مسلكا له فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة *

واخرج ابن سعد عن علي قال بتنا ليلة بغير عشاء فاصبحت فالتبسمت فاصبت ما اشتريت طعاما ولما بدرهم ثم اتيت به فاطمة فخبزت وطبخت فلما فرغت قالت لو اتيت ابي فدعوته فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول

اعوذ بالله من الجوع ضجيجا فقلت يا رسول الله عندنا طعام فهل فجاء والقدر رفق فقال اغرفي لعائشة فغرفت في
صفحة ثم قال اغرفي لحنيفة فغرفت في صفحة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال اغرفي لايك وزوجك فغرفت
فقال اغرفي فكلتي فغرفت ثم رفعت القدر وانها تفيض فاكلنا منها ماشاء الله *

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
فقال ادع لي اهل الصفة فدعوتهم فوضع لنا صحفة فيها صنيع من شعيراطنه قدر مده ووضع يده عليها وقال خذوا
بسم الله فاكلنا منها ماشاء الله كذا ما بين السبعين الى الثمانين ثم رفضنا يد بنا وهي مثلها حين وضعت الا ان فيها اثر الاصابع *

واخرج الطبراني في (اللاوسط) بسند حسن عن جابر بن عبد الله قال صنعت امي طعاما وقالت اذهب الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فادعه فجئت فساررتة فقال لاصحابه قوموا فقام معه خمسون رجلا فقال ادخلوا عشرة عشرة
فاكلوا حتى شعروا وفضل نحو ما كان *

واخرج ابو نعيم عن صهيب قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فاتته وهو في نفر من اصحابه فقامت
حياله فلما نظر الي اومات اليه فقال وهو لاء قلت لانسكت وقت مكاني فلما نظر الي اومات اليه فقال وهو لاء
مرتين او ثلاثا فقامت نعم وانما كان شيء يسير صنعته لك فاكلوا وفضل منهم *

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن ابي عبد الله بن طهفة عن ابيه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى اذا كان ليلة اجتمع في المسجد
ضيفان كثير فقال لينقلب كل رجل مع جلسه فكنت انا بمن اتقلب مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة
هل من شيء قالت نعم حويسة كنت اعددتها لافطارك فاتي بها في قعيبه فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا ثم قدمها اليها قال بسم الله كلو افاكلنا منها حتى والله ما ننظر اليها ثم قال هل من شراب فقالت لينة اعددتها
لافطارك فجاءت بها فشرب منها شيئا ثم قال بسم الله اشربوا فاشربنا حتى والله ما ننظر اليها *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي سلمة بن يعيش بن طهفة قال كان ابي من اهل الصفة فامر بهم النبي
صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يذهب برجله والرجل برجلين وانطلقت انا فممن انطلق مع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت بجيشة (١) فاكلنا ثم جاءت بجيشة مثل القطا فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا
فجاءت بقدر صغير من لبن فشربنا *

واخرج ابو يعلى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فاتي فاطمة فقال يا بنية
هل عندك شيء قالت لا فلما خرج من عند هابشت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فوضعه في جفنة وغطت
عليها وارسلت الي النبي صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت قد اتى الله تعالى بشيء نخبأته لك قال هلي فالتته فكشف

طهفة - تجريد (١) الجشيش السويق وحنطة نطحن جليلا فيجصل في قدر ويطبق فيها

لحم او تمر فيطبخ ١٢ قاموس

عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت إليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من أين لك هذا يا بنية قالت يا بنة هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال الحمد لله الذي جعلك
يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله تعالى شيئاً فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ثم اكل هو وعلي وفاطمة وحسن
وحسين وجميع ازواج نبي الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته جميعاً حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هي وبعثت ببيتها
الى الجيران وجعل الله تعالى فيها بركة وخيراً كثيراً *

واخرج ابن سعد عن ام عامر اسماء بنت يزيد بن السكني قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في مسجدنا
المغرب فحُت منزلي فحُتته بعرق وارغفة فقلت يا بني انت وامي تعش فقال لاصحابه كلوا باسم الله فاكل هو واصحابه
الذين جاؤا معه ومن كان حاضراً من اهل الدار فوالذي نفسي بيده لرأيت بعض العرق لم يتعرق وامة
الحبز وان القوم اربعون رجلاً ثم شرب من ماء عندي في شجب ثم انصرف فاخذت ذلك الشجب فدهنته
وطويته فكنانسقي منه المريض ونشرب منها في الحين رجاء البركة * الشجب قرية تخرز من اسفلها وتقطع رأسها
تشبه الدلو العظيم *

واخرج الطبراني عن مسعود بن خالد قال بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم ذبحت في حاجة فرد
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شطرها فرجعت فاذا لحم فقلت يا ام خناس ما هذا اللحم قالت رده اليك النبي صلى الله
عليه وسلم من الشاة التي بعثت بها اليه قلت مالك لا تطعمينه عيالك قالت هذا سورم وكلمهم قد اطعمت وكانوا
يذبحون الشاتين والثلاثة ولا تحزى عنهم *

واخرج الطبراني في (الاولى) بسند حسن عن ابي هريرة قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال انطلق
الى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم فاعطوني صحيفة فيها عسيدة (١) يترفايته بها فقال لي ادع اهل المسجد
فقلت في نفسي الويل لي مما اري من قلة الطعام والويل لي من المعصية فدعوتهم فاجتمعوا فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم اصابعه فيها وغمزوا حياها وقال كلوا باسم الله فاكلوا حتى شبعوا واكلت حتى شبعت ورفعتها فاذا هي
كهيئتاهن وضعها الا ان فيها آثار اصابع النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال خرجت يوماً من بيتي الى المسجد لم يخرجني الا الجوع فوجدت نقر اقالوا
ما اخرجنا الا الجوع فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه فدعا بطبق فيه تمر فاعطى كل رجل منا
عموتين فقال كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهم من الماء فانها ستجزيانكم يومكم هذا *

واخرج الشيخان عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر جاء بثلاثة يعني اضبا فاوذهب تمشى عند النبي صلى الله
عليه وسلم ثم لبث فجاء بعد ماضى من الليل ماشاء الله تعالى فقالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم
قالت ابو احتى تجي قال والله لا اطعمه ابد اقال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة الاربا من اسفلها اكثر منها فشبنا

كل واحد (١) هي دقيق بليت بالسنن والحلو ١٢ وصارت

و صارت اكثر مما كانت فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر فقال لامرأتها يا اخت بنى فراس ما هذا قلت لا وقره عيني لمي الآن اكثر مما كانت قبل ذلك بثلاث شمرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم ثاس الله اعلم كم مع كل رجل غير انه بعث بعثهم فاكلوا منها اجمعون *

واخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم من طريق ابي العالبيه عن ابي هريرة قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت ادع لي فيهن بالبركة فقبحهن ثم دعافين بالبركة ثم قال خذهن فاجعلن في مزودك فاذا اردت ان تأخذ منهن فادخل يدك فخذ ولا تثرهن تثرًا قال فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقاني سبيل الله * ونلفظ ابن سعد روى في سبيل الله وكنت آكل منه واطعم وكان في حقوى حتى كان يوم قتل عثمان فوقع فذهب *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فاصابهم عوز من الطعام (١) فقال يا ابا هريرة عندك شي قلت شي من تمر في مزودي قال جئ به فحجث بالمزود فقال هات نطعا فحجث بالنطع فبسطته فادخل يده فقبض على التمر فاذا هو احدى وعشرون ثمرة ثم قال بسم الله فحجث يضع كل ثمرة ويسمى حتى اتى على التمر فقال به هكذا فجمعه فقال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا وشبعوا وخرجوا ثم قال ادع فلانا واصحابه فاكلوا حتى شبعوا وخرجوا وفضل تمر فقال لي اقم فقمعت فاكلوا واكلت وفضل تمر فاخذوا وادخله في المزود وقال لي اذا اردت شيئا فادخل يدك فخذ ولا تكفأ فما كنت اريد تمر الا ادخلت يدي فاخذت منه خمسين وسقاني سبيل الله وكان معلقا خلف رحلي فوقع في زمن عثمان فذهب *

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق ابي منصور عن ابي هريرة قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام لم اصب بمثلهن موت النبي صلى الله عليه وسلم وقتل عثمان والمزود قالوا او ما المزود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا ابا هريرة امعك شي قلت تمر في مزود فقال جئ به فاخرجت منه تمرا فاتيته به فمسه فدعافيه ثم قال ادع عشرة فدعوت عشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم كذلك حتى اكل الجيش كله وبقي من تمر المزود قال يا ابا هريرة اذا اردت ان تأخذ من شيئا فادخل يدك فيه ولا تكفه فاكلت منه حياة النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلما قتل عثمان انتهب ما في بيتي فانتهب المزود الا اخبركم كم اكلت منه اكلت منه اكثر من مائتي وسق *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي في بيتي الا شطر من شعير في رف (٢) لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففنى *

واخرج مسلم والبيهقي والبزار عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه فاطعمه شطرو سق شعير فما زال الرجل ياكل منه وامرأته ومن ضيفاء حتى كاله فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله

ولا تثرهن تثرًا - (١) اى قلة الطعام ١٢ (٢) الرف هو خشب يرتفع على الارض في جنب الجدار ١٢

لاكلت منه ولقام بكم •
 و اخرج الحاكم والبيهقي عن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب انه استعان برسول الله صلى الله عليه وسلم
 في التزويج فدفع اليه ثلاثين صاعا من شعير قال فطعمنا منه نصف سنة ثم كلناه فوجدناه كما ادخلناه فذكرت
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلت منه ما عشت •
 و اخرج الحسن بن سفيان في (مسند) والنسائي في (الكنى) والطبراني والبيهقي عن خالد بن عبد العزى بن سلامة
 انه اجزره النبي صلى الله عليه وسلم شاة وكان عيال خالد كثير اذبح فلا تبديعاه عظاما (١) وان النبي صلى الله
 عليه وسلم اكل منها ثم قال ارني دلوك يا اباخناس فصنع فيها فضلة الشاة ثم قال اللهم بارك لابي خناس فانقلب
 به فنثره لهم وقال تواسوا فيه فاكل منه عياله و افضلوا •
 و اخرج البيهقي عن فضلة بن عمرو والغفاري انه حلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا فشرب ثم شرب فضلة
 انا ثم فامتلأ فقال يا رسول الله اني كنت لاشرب السبعة فما امتلى •
 و اخرج احمد والبخاري عن عبد الله بن ابي او في قال يينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم انا غلام فقال يا ابي انت وامى
 يا رسول الله غلام يتيما واخت له يتيمة وام له ارملة اطعمنا اطعمك الله تعالى مما عندك فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم انطلق الى اهلي فأتنا بما وجدت عندهم فاتي بواحدة وعشرين ثمرة فوضمها في كف النبي صلى الله عليه
 وسلم فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بكفه الى فيه ونحن نرى انه يدعو بالبركة ثم قال يا غلام سبعا لك وسبعا
 لامك وسبعا لاختك فتعشى بتمر وتعدى باخرى •
 و اخرج البخاري من طريق الشعبي عن جابر ان اباة استشهد يوم احد وترك ست بنات وترك عليه دينا كثيرا •
 فلما حضر جذاذ النخل قلت يا رسول الله قد علمت ان والدي استشهد وترك عليه دينا كثيرا فانا احب ان يراك
 انتماء قال اذهب فيبدر كل تمر نخل ناحية ففعلت ثم دعوته فاطاف حول اعظمها يدر اثلث مرات ثم جلس
 عليه ثم قال ادع اصحابك فما زال يكبل لم حتى ادى الله تعالى امانة والدي وانا راض ان ادى الله امانة والدي
 ولا ارجع الى اخواني بتمر فسلموا له اليباد ركها حتى انظر الى اليد الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كانه لم يتقص منه تمر واحدة •
 و اخرج الشيخان من طريق وهب بن كيسان عن جابر ان اباة توفي وترك عليه ثلاثين وسقار جل من اليهود
 فاستنظره جابر فاتي فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشفع اليه فكلم اليهودي لياخذ تمر نخله بالذي
 له فاتي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى فيها ثم قال يا جابر جده له فوافه الذي له فجده بعد ما رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فاجبر جابر عمر فقال لقد علمت حين
 مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لياركن الله فيها قال البيهقي هذا الايخالف الاول فان ذلك في سائر
 النرما الذي بن حضر والاولا وحضر النبي صلى الله عليه وسلم حتى او فام وهذا في اليهودي الذي اتاه بعد م

١ فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي (١) اي لا يقسم بينم عظاما ١٢

وطالب بدية فامر النبي صلى الله عليه وسلم بجذ مابقي على التخللات وايافته •
 واخرج الحاكم من طريق نبيح العنزي عن جابر قال لما قتل ابي ترك دينافذ كالحديث وفيه قلت لامرأتى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيئنا اليوم نصف النهار فدخل وفرشت له فنام فذبحتنا فلما استيقظ وضعها
 بين يديه فقال ادع لي ابا بكر ثم دعا حواريه الذين معه فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا وفضل منها لم كثير •
 واخرج الطبراني وابونعيم في (المعرفة) وابن عساكر عن ابي رجاء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى دخل حائطاً لبعض الانصار فاذا هو يسنو (۱) فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تجعل لي ان اروييت حائطك قال
 اني اجهد ان اروييه فما اطيق ذلك قال تجعل لي مائة ثمرة ان انا اروييته قال نعم فاخذ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم القرب فمالث ان ارواه حتى تقال الرجل غرق حائطي فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة ثمرة
 فاكل هو واصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة ثمرة كما اخذها منه •

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك اسلمت فاقبلت تطلب من يصحبها
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقبت رجلاً من اليهود فقال تعالى فانا اصعبك قالت فانتظرتني حتى املا
 سقاي ماء قال معي ماء فانطلقت معه فساروا حتى امسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فنشئ وقال يا ام شريك
 تعالى الى العشاء قالت استقني فاني عطشى ولا استطيع ان آكل حتى اشرب قال لا اسقيك قطرة حتى تهودي
 قالت والله لا تهود ابد فاقبلت الى بغيرها فمقلته ووضع رأسها على ركبته قالت فما يقظني الا برد لو قد وقع
 على جيني فرفعت رأسي فنظرت الى ماء اشد يابضاً من اللبن واحلى من الصل فشربت حتى رويت ثم فضحت على
 سقاي حتى ابطل ثم ملأته ثم رفع بين يدي وانا انظر حتى تواري مني في السماء فلما اصبحت جاء اليهودي فقال
 يا ام شريك قلت والله قد سقاني الله قال من اين انزل عليك من السماء قلت نعم والله لقد انزل الله عني من السماء
 ثم رفع بين يدي حتى تواري عني في السماء ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبت
 له بضمها فزو جهازيد او امر لها بثلاثين صاعاً وقال كلوا ولا تاكلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت لجارية لها بلقي هذه العكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت بها فاخذت وها فرغوا وقال
 لها رسول الله صلى الله عليه وسلم علقوها ولا توكوها فعلقوها في مكانها فدخلت ام شريك فنظرت اليها ملوطة
 سمن فقالت يا فلانة اليس امرتك ان تنطقي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قد والله انطلقت
 بها كما قلت ثم اقبلت بها اصبوها ما يقطر منها شيء ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها فاكلوا منها حتى
 فنيث ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعاً ينقص منه شيء •

باب قصة العكة والنحي والسقاء والرحى والذراع *

اخرج مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من عكة لها سمن فاتيها بنو هاشم لولون الادم
 وليس عندهم شيء فعمدوا الى العكة فوجد فيها سمن فزال يقيم لها دم بيتها حتى عصرته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم

باب قصة العكة والنحي والسقاء والرحى والذراع *

فقال اعصر نبيها قالت نعم قال لو تركتها ما زال قائما •
واخرج ابن سعد من طريق ابي الزبير عن جابر عن ام شريك انها كانت عندها عكة تهدي فيها سمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطلب منها صبيانها ذات يوم سمن فلم يكن فقامت الى العكة لتنظر فاذا هي تسيل قالت فصبيت
لحم فاكلوا منها حينئذ ذهبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لها صبته
اما انك لو لم تصبيه لقم لك زمانا •
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابو نعيم عن يحيى بن جمدة عن رجل حدثه عن ام مالك الانصارية انها
جاءت بعكة سمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بلالا فصرها ثم اعطاها فرجمت فاذا هي مملوءة سمن
فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه بركة عجل الله لك ثوابها •
واخرج الطبراني والبيهقي عن ام اوس البهزية قالت سليت (١) سمنالي فجعلته في عكة واهدته الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقبله وترك في العكة قليلا ونفخ فيه ودعا بالبركة ثم قال ردوا عليها عكها فردوها عليها وهي مملوءة
سمن فظنت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبلها فجاءت ولما صرنا فقالت يا رسول الله انما سلبته لك لنا كفه فعمل
انه قد استجيب له فقال اذهبوا فقولوا لها فلنا كل سمنها وتدع بالبركة فاكلت بقية عمر النبي صلى الله عليه وسلم
وولاية ابي بكر وعمر وعثمان حتى كان من امر علي ومعاوية ما كان •
واخرج ابو يعلى والطبراني وابو نعيم وابن صباكر عن انس ان امه ام سليم جمعت من شأنها سمناني عكة
وارسلت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر غهاور ردها فعلق العكة على وتد فجاءت ام سليم فرأت العكة
ممتلئة تقطر سمن فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انجيبين ان كان الله اطعمك كما اطعمت نبيه
كلي واطعمي قالت فجمت فقسمت في قعب لنا كذا او كذا او تركته فيها ما اتد منابه شهر او شهرين •
واخرج الطبراني والبيهقي وابو نعيم من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمرو بن حمزة الاسلمي عن ابيه عن
جده قال كان طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على اصحابه على هذا اليلة وعلى هذا اليلة فد ار علي
فعملت طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت به فحرك (٢) النبي فامر يق ما فيه فقلت على يدي امر يق
طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنه فقلت لا استطيع يا رسول الله فرجمت
فاذا النبي يقول قعب فقلت فضلة فضلت فيه فاجتذبه فاذا هو قد ملئ الى يده (٣) فاوكبته ثم جمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اما انك لو تركته لملي الى فيه •
وقال ابن سعد انا سعيد بن سليمان حدثنا خالد بن عبد الله عن حصين عن سالم بن ابي الجعد قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين في بعض امره فقالا يا رسول الله ما معنا من تزود فقال ابغيا لي سقاء فجاءاه
بسقاء قال فامرنا فقلنا ثم او كاه وقال اذها حتى تبلغا مكان كذا او كذا فان الله سيرزقكما فانطلقا حتى اذا
اتياذ لك المكان الذي امرها به فانحل سقاؤها فاذا البن وزبد غنم فاكلوا وشربا حتى شبعوا •

(١) سلا السمن كنع طبخه وعالجه ١٢ ق (٢) اي تد حرج ١٢ (٣) اي عرويته ١٢ واخرج

واخرج البيهقي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال اتى رجل اهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج الى البرية فقال اللهم ارزقنا ما نعتج ونخبز فاذا الجفنة ملأى خبزاً والرحى تطحن والتور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قالت نعم رزق الله فرغ الرحى فكس ما حولها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو تركتها لارت الى يوم القيامة *

واخرج البيهقي من طريق سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلاً من الانصار كان ذا حاجة فخرج يوماً وليس عند اهله شيء فقالت امرأته لو انى حركة رحاي وجلت في توري صفات (١) فسمع جيراى صوت الرحى ورأوا الدخان فظنوا ان عندنا طعاماً ما بنا خصاصة فقامت الى تورها فاوقدته وقد تحرك الرحى فاقبل زوجها وسمع الرحى فقال ما لطحنين فاخبرته فدخل وان رجاها لتدور وتصب دقها فلم يبق في البيت وعاء الا ملئ ثم خرجت الى تورها فوجدته ملوا خبزا فاقبل زوجها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما فعلت للرحى قال رفعتها ونفضتها قال لو تركتموها ما زالت كما هي لكم حياكم اسناد صحيح *

واخرج احمد والدازمى وابن سعد الطبراني وابونعيم من طريق شهر بن حوشب عن ابي عبيد انه طبخ للنبى صلى الله عليه وسلم قد راق له ناولى ذراعاً فناول له الذراع ثم قال ناولنى الذراع فناوله ذراعاً ثم قال ناولنى ذراعاً فقلت يا نبى الله وكم للشاة من ذراع فقال والذي نفسى بيده لو سكت لا عطيت اذرعاً ماد عوت به *

واخرج احمد وابن سعد وابويلى والطبراني وابونعيم وابن عساكر من طرق اربعة عن ابي رافع قال ذبحت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة فقال يا ابا رافع ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقلت يا رسول الله وهل للشاة الا ذراعاً فقال لو سكت لناولتني ماد عوت به *

واخرج ابونعيم عن ابي هريرة ان شاة طبخت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فناولته ثم قال ناولنى الذراع فقال يا رسول الله انما للشاة ذراعاً فقال اما انك لو التستها لوجدتها *

واخرج من وجه آخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام اتنى بالكنف فاناها بها ثم قال له ايضا فاناها بها ثم قال له ايضا فاناها بها ثم قال يا رسول الله انما ذبحت شاة وقد اتيتك بثلاثة اكناف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سكت لجئت بها ماد عوت بها *

واخرج من وجه ثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بذراع شاة فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فاكلها ثم دعا بذراع اخرى فقالوا يا رسول الله انما للشاة ذراعاً قال والذي بعثنى بالحق لو سكتم لوجدتموها قال ابونعيم وجه الدلالة من هذه الاخبار اعلامه فضيلته بان الله يعطيه اذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلاً له وتخصيماً *

* باب الطعام الذي اتاه من السماء ومن الجنة *

اخرج احمد والدازمى والنسائي والحاكم وصححه والبزار وابويلى والطبراني عن سلمة بن نفيل السكوني قال

(١) اي اغصان النخل ١٢

كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يا رسول الله هل اتيت بطعام من السماء * وفي لفظ * من الجنة قال نعم قال وبماذا اقال في مسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء وهو يوحى الي اني مكفوت غير لاث فيكم ولستم بلائين بعدى الا قليلا حتى تقولوا شيئا وانا توفى اقداد ائيبكم بعضكم بعضا وبين يدي الساعة مؤنان شديد وبعده سنوات الزلازل * قال الذهبي في (مختصر المستدرک) الخبر من غرائب الصحاح *

واخرج ابن عساكر من طريق الحارث بن محمد * قال حدثني رجل يكنى ابا سعيد قال قدمت المدينة فسمعت رجلا يقول لصاحبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى الليلة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله باغني انك قرئت الليلة قال اجل قلت وماذا قال قال طعام فيه مسخنة قلت فما فعل فضله قال رفع *
واخرج ابن عساكر من طريق حفص بن عمر الدمشقي عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال اتى جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام وارسلك اليك بهذا القطف لتاكله فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم * فيه حفص بن عمر الدمشقي عرف بصاحب حديث القطف * قال البخاري لا يتابع عليه مات سنة سبعين ومائة *

واخرج ابو عبد الرحمن السلمي في (كتاب الاطعمة) بسند فيه كذاب عن حوطة بن مرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتيت من طعام الجنة بشي * قال نعم انا في جبريل بخيصة (١) من خبيص الجنة فاكلتها * قال ابن حجر في الاصابة هذا حديث موضوع *

* ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات *

* باب قصة الجمل والناقة *

اخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان ناضحا لبعض بني سلمة اغتلم فصال عليهم وامتنع حتى عطشت نخله فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ باب النخل فقيل يا رسول الله لا تدخل فاننا نخاف عليك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا فلا بأس عليكم فلما رآه الجمل اقبل يمشى واضع راسه حتى قام بين يديه فسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوا جملكم فاخطموه *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن عبد الله بن ابي اوفى قال بينما نحن قعود بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه آت فقال ان ناضح آل فلان قد ابى عليهم فنرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فقلنا يا رسول الله لا تقربه فاننا نخافه عليك فدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير فلما رآه البعير سجد ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس البعير فقال هاتوا السفار (٢) فجئ بالسفار فوضعه في رأسه وقال ادعوا الى صاحب البعير فدعي له فقال احسن علفه ولا تشق عليه في الحمل *

واخرج البيهقي والطبراني وابو نعيم عن ابن عباس قال جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله

ذكر معجزاته في ضروب الحيوانات * باب قصة الجمل والناقة *

الحارث بن عبيد (١) الخبيص الممول من التمر والسمن ١٢ (٢) السفار الزمام والحديد التي ينحطم بها البعير ١٢

ان يعيرا

(١٤)

ان سبب الناقطن (١) في حائط فجاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعاله فجاء مطأطأاً رأسه نخطمه واعطاه صاحبه فقال ابو بكر يا رسول الله كانه علم انك نبي فقال ما بين لاتبها احد الا يعلم اني نبي الا كفرة الجن والانس •
 وخرج البيهقي من طريق حماد بن سلمة قال سمعت شيخنا من قيس يحدث عن ابيه قال جاء نال النبي صلى الله عليه وسلم وعندنا بكرة صعبة لا تقدر عليها فدنا منها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ضرعها فحفل (٢) فاحتلب وشرب •
 وخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابونعيم عن عبد الله بن جعفر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن اليه وذرفت عيناه فقال من رب هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هولى فقال الا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكك الي انك تجيعه • وتدبه (٣) •
 وخرج احمد وابن ابي شيبة والدارمي وابونعيم عن جابر بن عبد الله قال دفعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حائط بني التجار فاذا فيه جمل لا يدخل الحائط احد الا شد عليه فاتا النبي صلى الله عليه وسلم فدعا فجاء واضعاً مشفره في الارض حتى برك بين يديه فقال هاتوا خطاماً نخطمه ودفعه الى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء الى الارض الا يعلم اني رسول الله الاعاصي الجن والانس •

وخرج ابن سعد عن الحسن قال ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده اذ اقبل جمل نادى (٤) حتى وضع رأسه في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وجر جمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الجمل يزعم انه لرجل وانه يريد ان ينحره في طعام عن ابيه الان فجاء يستغيث ثم اتى صاحبه فسأله فاخبره انه اراد ذلك فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا ينحره قتل •

وخرج احمد وابونعيم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في نفر فجاء بعير فسجد له •
 وخرج البزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطاً فجاء بعير فسجد له •
 وخرج ابونعيم عن ثعلبة بن ابي مالك قال اشترى انسان من بني سلمة جملاً ينضح عليه فاذا دخله في مر بد فجرد كما يحمل عليه فلم يقدر احد ان يدخل عليه الا تنجطه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له قال افتحوا عنه فقالوا انا نخشى عليك منه قال افتحوا عنه ففتحوا فلما رأوه الجمل خر ساجداً فسمع القوم فقالوا يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود من هذه البهيمة قال لو ينبغي لشي من الخلق ان يسجد لشي دون الله لا ينبغي للمرأة ان تسجد لزوجها •
 وخرج الطبراني وابونعيم عن يعلى بن مرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم هو ما فجاء بعير يرغو حتى يسجد له فقال المسلمون نحن احق ان نسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو كنت آمر احد ان يسجد لعنير الله لامرت المرأة ان تسجد لزوجها تدرون ما يقول هذا يزعم انه خدام مواليه اربعين سنة حتى اذا كبر نقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذا كان لم عرس اخذوا الشفار ليخروه فارسل الى مواليه فقص عليهم فقالوا صدق والله

تجيفه (١) اي اقامو تمكناً ١٢ (٢) اي امتلأ الضرع لبناً ١٢ (٣) دأب في العمل اذا جد وتعب ١٢ مجمع (٤) ند البعير اذا شرد ونفر ١٢ ق

يارسول الله قال اني احب ان تدعوني •

واخرج ابو نعيم عن بريدة ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان لنا جملا صولا في الدار وليس احد منا يستطيع ان يقربه او يدبر انفه فقام معه النبي صلى الله عليه وسلم وقتنا معه فاتي ذلك الباب ففتحه فلما رآه الجمل جاء اليه فسجد له ووضع جرائه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأسه فمسحه ثم دعا بالخطام فخطمه ثم دفعه الى صاحبه فقال له ابو بكر وعمر قد عرفك يارسول الله انك نبي الله قال انه ليس من شيء الا يعرف اني رسول الله غير كفرة الجن والانس •

واخرج ابو نعيم من طريق ابي ظلال عن انس ان رجلا من الانصار كان له بعير فشرده عليه فقال يارسول الله ان لي بعيرا قد شرده علي وهو في اقصى ارضي واني لا استطيع ان ادنونه خشية ان يتناولني فانطلق اليه فلما نظر البعير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يجمعم والتي يجريه حتى برك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل عيناه تسيلان فقال يا فلان اري بعيرك يشكوك فاحسن اليه فجاها بجمل فالتاه في رأسه • واخرج احمد والبخاري وابو نعيم من طريق حفص ابن اخي انس عن انس نحوه وفيه • فجاء الجمل حتى خر ساجدا بين يديه فقال اصحابه هذه بهيمة لا تعقل فحق ان نسجد لك •

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا من حوائط الانصار فاذا فيه جملان يصرخان ويرعدان (١) فاقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فوضعا جرائهما بالارض فقال من معه سجدا له • واخرج مسلم عن جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاحق بي وتحتي ناضح لي قد اعبي ولا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قلت عليل فزجره ودعاه فما زال بين يدي الابل قد امها يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك •

واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا فاتاه فقال يارسول الله قد اعيتني ناقتي ان تبعث فاتاها فضرها برجله قال ابو هريرة والذي تسمى يده لقد رأيتها تسبق القائد •

واخرج ابن حبان في (كتاب الصحابة) والحسن بن سفيان وابن ابي عاصم والبخاري والطبراني عن الحكم بن ايوب ويقال ابن الحارث السلي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ خلأت ناقتي فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم فتقدمت الركاب •

واخرج الحاكم عن ابن عمر قال شكوا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه سرق (٢) ناقة فقالت الناقة من خلف الباب والذي يمك بالكرامة ان هذا مسرقني ولا ملكي احد سواه • قال الحاكم رواه ثقات وفيه يحيى بن عبد الله المصري عن عبد الرزاق لا اعرفه ولا جرح • قال الذهبي هو الذي اختلقه • قلت • للحديث طريق آخر • اخرج الطبراني بسند فيه مجهولون عن زيد بن ثابت قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الاعرابي سرق هذا البعير فرغا بالبعير ساعة وانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للرجل انصرف

عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب •

واخرج ابن شاهين وابن مندة عن المطلب بن عبد الله قال قلت لابي الحارث بن سواء ابوكم الذي جعد بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تنقل ذلك فلقد اعطاه بكرة وقال ان الله سيبارك لك فيها فما اصبحنا نسوق سارحا ولا يارحا الامنها •

باب قصة الشاة والغنم

اخرج ابن سعد والبيهقي وابو نعيم وابن السكن عن نافع بن الحارث بن كلدة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في زهاء اربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء فاشتد على الناس اذا قبلت عنز نمشي حتى انت رسول الله صلى الله عليه وسلم محددة القرنين فغلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجندوروى ثم قال بانافع املكها وما اراك تملكها فاخذت عود افوكزته في الارض واخذت رباطا فربطت الشاة فاستوثقت منها ونام رسول الله صلى الله عليه وسلم ونام الناس ونمت فاستيقظت واذا الجبل محلول واذا الاشاة فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او ما اخبرتك انك لا تملكها ان الذي جاء بها هو الذي ذهب بها •

واخرج ابن عدى والبيهقي والطبراني وابو نعيم من طريق الحسن عن سعد مولى ابي بكر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فقال لي يا سعد احلب تلك العنز وعهدى بذلك الموضع لا عنز فيه فانت فاذا بعنز حافل فاحتلبتها لادري كم من مرة واحتفظت بالعنز واوصيت بها فاشتغلنا عنها بالرحلة ففقدت العنز فقلت يا رسول الله فقدت العنز قال ذهب بها ربيها •

واخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي عن ابنة خباب بن الارت انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فاعتقلها وحلبها وقال ائتني بأعظم اناة لكم فائتناه بجمنة العجين فحلب فيها حتى ملاءها ثم قال اشربوا انتم وجيرانكم فكنا نختلف بها اليه فاخصبنا حتى قدم ابي فاخذها فاعتقلها فعادت الى لبنها فقالت امي افسدت علينا شاةتنا قال وما ذلك قالت ان كانت لتحلب ملاء هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد عدتني به هو والله اعظم بركة •

واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني وابن سعد عن ابنة خباب قالت خرج ابي في غزاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاهدنا فيحلب عنز النافكان يحلبها في جفنة لنا فتمتلئ فلما قدم خباب حلبها فعاد حلابها كما كان •

واخرج ابو نعيم عن ابي قرصافة قال كان بدو اسلامي اني كنت بينا بين امي وخالتي وكنت ارعى شويحاتي فكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر الى هذا الرجل تعني النبي صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج الى المرعى فاترك شويحاتي وآتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا ازال عنده اسمع منه ثم اروح بطني ضمرا يا بسات الضرور فقالت لي خالتي ما لنعنك يا بسات الضرور قلت ما ادرى ثم فعلت في اليوم

وإذا الرباط

الثاني كذلك ثم عدت اليه في اليوم الثالث فاسلمت وشكوت اليه امر خالتي وغنمي فقال جثني بالشيا به فحسبه
بين فمسح خرو عنهن و ظهورهن و دعا فيهن بالبركة فامتلائن شحما و لبنا فلما دخلت على خالتي بين قالت يا بني
هكذا فارغ فاخبرتها الخبر فاسلمت هي وامي *

واخرج مسلم عن المقداد بن الاسود قال جثت انا و صاحبان لي قد كادت نذهب اسماء عنا و ابصارنا من الجهد
فاوانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رحله و لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعزيتهم يحبونها فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزع اللبن بيننا و كنا نرفع اليه نصيبه فيجيء يسلم تسليمنا يسمع اليقظان و لا يوقظ
النائم فقال لي الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الانصار فيفتحونه فما زال
حتى شربتها فلما شربتها فدمني و قال لي ما صنعت بيجي رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا يحد شرابه قيد عو عليك
فتهاك و جاء النبي صلى الله عليه وسلم كما كان يجي فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم نظر الى شرابه فلم ير شيئا فرفع
يديه فقلت الان يد عو علي فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني و اسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى
الا عزاجسهن ايتهن اسمن كي اذ بجه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حفل كلهن فاخذت اناه لآل محمد صلى الله
عليه وسلم ما كانوا يطعمون ان يحبوا فيه فحلبت حتى علت الرغوة *

واخرج البيهقي عن ابي العالية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ابياته التسعة يطلب طعاما و عنده ناس من
اصحابه فلم يوجد فنظر الى عناق في الدار ما تجت شيئا قط فمسح مكان الضرع قال فدفت بضرع مدلى بين
رجليها فد عايقب فحلب فبعث به الى ابياته فعباقبها ثم حلب فشربوا *

وقال عبد الرزاق في المصنف انا محمد بن راشد حدثني الوضين بن عطاء ان جزارا قتح بابا على شاة ليذبحها
فانفلت منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم و اتبعها فاخذها بسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اصبري لامر الله و انت يا جزر افسقي الموت سو قار فيقا *

واخرج ابو نعيم عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا للانصار و معه ابو بكر و عمر في رجال من
الانصار و في الحائط غنم فمجدن له فقال ابو بكر يا رسول الله كنا نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم قال انه
لا ينبغي في امتي ان يسجد احد لاحد و لو كان ينبغي ان يسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها *

باب قصة الظبية *

اخرج الطبراني في الكبير و ابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا امتاد
يناديه يا رسول الله فالنفت فلم ير احد اثم النفث فاذا ظبية موثقة فقالت ادن مني يا رسول الله فد نامها فقال
ما حاجتك فقالت ان لي خشفين (١) في هذا الجبل فقلني حتى اذهب فارضعها ثم ارجع اليك قال و تغلين قالت
عد بني الله عذاب المشار ان لم افعل فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيا ثم رجعت فاوثقها فاثبه الاعرابي فقال
الك حاجة يا رسول الله قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو و هي تقول اشهد ان لا اله الا الله و انك

باب قصة الظبية *

رسول الله ﷺ في اسناده اغلب بن تميم ضعيف لكن للحدِيث طرق كثيرة تشهد بان للقصة اصلا •
 و اخرج الطبراني في (الوسط) و ابو نعيم من طريق صالح المري • وهو ضعيف • عن ثابت عن انس بن مالك قال
 مر رسول الله ﷺ علي قوم قد اصابوا غلية فشد و هالي عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني
 وضعت ولي خشفان فاستاذن لي ان ارضعها حتى اعود فقال رسول الله ﷺ علي وسلم خلوا عنها حتى تاتي
 خشفيا فترضعها و تاتي اليكم قالوا و من لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطمقوها فذبت فارضعت ثم رجعت اليهم
 فارتقوها قال تيعونها قالوا يا رسول الله هي لك فخلوا عنها فاطمقوها فذبت •

و اخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال مر رسول الله ﷺ علي وسلم بظبية مر بوطه الي خبأ فقالت
 يا رسول الله حلني حتى اذهب فارضع خشني ثم ارجع فتربطني فقال رسول الله ﷺ علي وسلم صيد قوم
 و ربيعة قوم فاخذ عليها فحلفت فامكثت الا قليلا حتى جاءت و قد نفست ما في ضرعها فربطها رسول الله
 ﷺ علي وسلم فجاء اصحابها فاستوهبها منهم فوهبها له فحلها •

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة
 فررتا نجبا اعرابي فاذا غلية مشدودة الي الحباء فقالت يا رسول الله ان هذا الاعرابي اصطادني ولي خشفان في
 البرية و قد تعقد اللبن في اخلا في فلا هو يذبحني فاستريح ولا يدعني فارجع الي خشني في البرية فقال لها
 رسول الله ﷺ علي وسلم ان تركتك ترجعين قالت نعم و الاعدتني الله تعالى عذاب المشار فاطمقها فلم تلبث ان
 جاءت تلمظ (١) فشد هار رسول الله ﷺ علي وسلم الي الحباء و اقبل الاعرابي و معه قرية فقال له رسول الله ﷺ علي وسلم
 عليه وسلم اتبعنيها قال هي لك يا رسول الله فاطمقها قال زيد بن ارقم فانا والله رأيتها سيج في البرية و تقول
 لا اله الا الله محمد رسول الله •

باب قصة الذئب

اخرج احمد و ابن سعد و البزار و الحاكم و البيهقي و صحاه و ابو نعيم من طرق عن ابي سعيد الخدري قال بينما
 راع يرعى بالحرة اذ عرض ذئب لشاة من شياهه فقال الراعي بين الذئب وبين الشاة فاقمى الذئب على ذنبه ثم قال
 للراعي الا انتي الله تعالى تحول بيني وبين رزق ساقه الله تعالى الي فقال الراعي العجب من الذئب يتكلم بكلام الانس فقال
 الذئب الا احدك باعجب من ذلك • رسول الله ﷺ علي وسلم بين الحرثين يحدث الناس بانباء ما قد سبق
 فساق الراعي غنمه حتى قدم المدينة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بحديث الذئب فقال رسول الله
 ﷺ علي وسلم صدق صدق الا انه من اشراط الساعة كلام السباع للانسان و الذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى
 تكلم السباع الانس و يكلم الرجل شراك نعله و عذبة سوطه و يخبره نغذه بما احدث اهله من بعده •

و اخرج البخاري في (التاريخ) و البيهقي و ابو نعيم عن اهبان بن اوس انه كان في غنم له فشد الذئب على شاة منها
 فصاح عليه فاقمى على ذنبه قال نفاطمني فقال من لها يوم تشغل عنها انتزع مني رزقا رزقنيه الله قلت والله

(١) المظ اي تتبع بلسانه ١٢ ق

• باعجب مني

ما رأيت شيئاً أعجب من هذا قال ونعجب ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين هذه التخلات يحدث الناس بآباء ما قد سبقوا وانباء ما يكون وهو يدعوا إلى الله وإلى عبادته فاتى اهبان النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم •
 وخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عمر قال بينما راع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غنم له اذ جاء الذئب فاخذ الشاة ووثب الراعي حتى انتزعها من فيه فقال له الذئب اما تتقى الله تعالى ان تمنعني طعمة اطعمنيها الله تعالى نزعها مني قال الراعي العجب من ذئب ينكم فقال الذئب الا ادلك على ما هو اعجب من كلامي رسول الله صلى الله عليه وسلم في التخل يخبر الناس بمحدث الاولين والآخرين فانطلق الراعي حتى جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم •

وخرج ابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فشددت على غنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة فاشتدت الرعاء خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله تعالى نزعها مني فبهت القوم فقال الذئب ما تعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم •

وخرج احمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فاقمى وقال عمدت إلى رزق رزقني الله تعالى فانزعته مني فقال الراعي تالله ان رأيت كاليوم ذئباً ينكم قال الذئب اعجب من هذا رجل في التخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهودياً فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبره فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم •
 وخرج ابن عساکر عن محمد بن جعفر بن خالد الدمشقي قال رافع بن عميرة الطائي فيما يزعمون كلبه الذئب وهو في ضان له يرهاها فدعاها الذئب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره بالحقوق به وله شعر قال في ذلك •

رعبت الضان احبها زمانا • من الضبع الحنفي وكل ذئب

فلما سمعت الذئب نادى • بيشرفني باحمد من قريب

سببت اليه قد شممت ثوبى • عن الساقين قاصدة الركب

فالقيت النبي يقول قولاً • صدوقا ليس بالقول الكذوب

فبشرفني لدين الحق حتى • تبينت الشريعة للنبى

وابصرت الضياء يضي حولى • امامى ان سمعت وعن جنوبي

الا ابلغ بنى عمرو بن عوف • واخوتهم جديلة ان اجيبي

دعاه المصطفى لاشك فيه • فانك ان اجبت فلن تخيبي

وخرج البزار وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابي هريرة قال جاء ذئب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقمى بين يديه ثم جعل يبصص (١) بذنبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا او افد الذئب جاء يسألكم ان تجعلوا له من اموالكم شيئاً •

(١) اي يحرك ذنبه ١٢

واخرج البيهقي و ابو نعيم من طريق الزهري عن حمزة بن ابى اسيد قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فاذا الذئب مفترش ذراعيه على الطريق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يستفرض فافرضوا له قالوا ترى رأيك يا رسول الله قال من كل سائمة شاة في كل عام قالوا كثير فاشار الى الذئب ان خالسهم فانطلق الذئب •
واخرج ابن سعد و ابو نعيم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة في اصحابه اذ اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فعوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا او افد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يبعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واتخذ رتم منه فماخذ فهو رزقه قالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشي فامرني اليه النبي صلى الله عليه وسلم باصابعه الثلاث اى خالسهم فولى وله عسلان (١) •

واخرج الدارمي و ابن منيع في مسنده و ابو نعيم من طريق شمر بن عطية عن رجل من مزينة او جهينة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فاذا هو بقريب من مائة ذئب قد اقعين وفود الذئب فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضخون لم شيطان طعامكم و تأمنون على ماسوى ذلك فشكروا الحاجة قال فاذنوهن فاذنوهن فخرجن و لهن عوى •

واخرج الواقدي و ابو نعيم عن سليمان بن يسار قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على الحرة فاذا الذئب واقف بين يديه فقال هذا اويس (٢) يسأل من كل سائمة شاة فابوا فامرني اليه باصابعه فولى •

باب قصة الحرة

واخرج البيهقي و ابو نعيم و ابو الشيخ في (كتاب العظيمة) عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فررنا بشجرة فيها فر خاحرة فاخذناها فمرت الحرة (٣) الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تعرض فقال من فجع هذه بفر خيها قلنا نحن قال رددوها ووضعها فرددناها •

باب قصة الوحش

واخرج احمد و ابو يعلى و البزار و الطبراني في (الايوسط) و البيهقي و ابو نعيم و الدارقطني و ابن عساكر من طريق عن عائشة قالت كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعب و ذهب وجاء فاذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم برض فلم يترحم (٤) ما دام رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت • صححه الهيني •

باب قصة الفرس

واخرج البيهقي عن جعيل قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وانا على فرس لي عجفاء ضعيفة فكنت في اخريات

(١) عسل الذئب عسلا و عسلانا اى اضطرب في عدوه و هز رأسه ١٢ قاموس (٢) اويس اسم ذئب ١٢

(٣) طائر صغير كالعصفور (٤) اى سكن ولم يتحرك ١٢ مجمع البحار

باب قصة الحرة

باب قصة الوحش

باب قصة الفرس

الناس فلتحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سرياً صاحب الفرس قلت يا رسول الله عجناء ضعيفة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخفقة (١) معه فضر بها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد رأيتني ما املك رأسها ان تقدم الناس ولقد بعثت من بطنها باثني عشر الفا •
 وخرج الشيخان من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ليلة فركب فرسا لابي طلحة عري نخرج الناس فاذا هم برسول الله صلى الله عليه وسلم قد سبقهم الى الصوت قد استبرأ الخبر وهو يقول لن تراعوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وجدناه بجمرا او انه لبحر • قال حماد وحدثني ثابت او يلقني عنه قال فما سبق ذلك الفرس بعد ذلك قال وكان فرسا يعطى •

باب قصة الحمار

اخرج ابن سعد عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد اقبال عنده فلما ان بر دجاء و اجمار لم اعراي قطوف فوطئ الرسول الله صلى الله عليه وسلم بقطيفة عليه فركبه فرده وهو هملاج فربغ لايسائر قوله • فربغ بقاء وغين معجمة اى واسع المشى •
 وخرج الطبراني عن عصمة بن مالك الخطمي قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قباء فلما اراد ان يرجع جئناه بجمار قطوف فركب ورد علينا وهو هملاج مايسائر •
 وخرج ابن عساكر عن ابي منظور قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب فيها حمرا اسود فكلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار فكلمه الحمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يزيد بن شهاب اخرج الله تعالى من نسل جدي ستين حمرا كلهم لا يركبه الا نبي قد كنت اتوقعك ان تركبني لم يبق من نسل جدي غيري ولا من الانبياء غيرك قد كنت قبلك لرجل يهودي وكنت اتعثر به عمدا وكان يجمع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فانت يعفور فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث به الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى يبركانت لابي الميثم بن النيهان فتردى فيها جزعاعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم •
 وخرج ابونعيم عن معاذ بن جبل قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجير حمرا سود فوقف بين يديه فقال من انت قال انا عمرو بن فلان كنانة اخوة كلنا ربنا الانبياء انا اصغرهم وكنت لك فملكني رجل من اليهود فكنت اذا ذكرتك كبات به فيوجعني ضربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت يعفور •

باب

قال ابن سبع من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان كل دابة ركبها بقيت على القدر الذي كانت عليه ولم تهرم ببركته صلى الله عليه وسلم •

باب قصة الضب

اخرج الطبراني في (الاوسط والصغير) وابن عدي والحاكم في (المجرات) والبيهقي وابونعيم وابن عساكر عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جاءه اعرابي من بني سليم قد صاد ضبا فقال واللات والزرى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انا يا ضب فقال الضب بلسان عربي مبين يفهمه اتقوم جميعا ليك وسعدك يا رسول رب العالمين قال من تعبد فقال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سييله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه قال فمن انا قال انت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد افلح من صدقك وقد خاب من كذبك فاسلم الاعرابي ليس في اسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن علي بن الوليد البصري السلي شيخ الطبراني وابن عدي قال البيهقي الحمل في هذا الحديث عليه قال وقد روي من طرق اخرى عن عائشة وابي هريرة وقد زعم ابن دحية ان هذا الحديث موضوع وكذا الذهب قلت لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن علي بن الوليد اخرجه ابونعيم وقد ورد ايضا مثله من حديث علي اخرجه ابن عساكر.

باب قصة الاسد

اخرج ابن سعد وابويطي والبرار وابن مندة والحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فاخرجني الى اجمة فيها اسد اذ اقبل الاسد فلما رأته قلت يا ابا الحارث ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يبصص بذنبة حتى قام الى جنبي ثم مشى معي حتى اقامني على الطريق ثم همهم ساعة فرأيت انه يود عتي واخرج البغوي وابن عساكر عن سفينة قال لقيني الاسد فقلت ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصر بذنبة الارض وقعد.

باب قصة الطائر

اخرج البيهقي وابونعيم عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ اراد الحاجة ابعده فذهب يوما فابتعته فقع تحت شجرة فنزع خفيه ولبس احدهما فجاء طيرا فاخذ الخف الآخر فخلق به في السماء فانسل منه اسود صالح (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها واخرج ابونعيم عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنبيه فلبس احدهما فجاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فخرجت منه خيبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما.

واخرج الخرائطي في (مكارم الاخلاق) عن ابن عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينوضا فنزع خفيه فسقط منه اسود صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة اكرمني الله بها اللهم اني اعوذ بك من شر من يمشی على اربع.

- فخلق فعلق (٢) (١) اي حبة سوداء التي انسلخ قشرها وتجردت عنه ١٢

باب قصة العفريت

اخرج الشيخان من طريق محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتاً من الجن تفلت على البارحة لقطع على الصلوة فامكنني الله منه فاخذته وارادت ان تربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته خاسماً واخرج من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعترض لي الشيطان في مصلاي فاخذت بملقه حتى وجدت برد لسانه على كفي ولولا ما كان من دعوة اخي سليمان لاصبح موثقاً تنظرون اليه •

واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال او جعتي او جعتي ولولا ما دعا سليمان لاصبح مناطاً الى اسطوانة من اساطين المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة •

واخرج الحاكم عن عتبة بن مسعود قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الغداة فاهوى بيده قدماه فسئل فقال جاء الشيطان فانتهرته ولو اخذته لربطته الى سارية من سواري المسجد حتى يطوف به ولدان اهل المدينة •

واخرج البيهقي والبخاري وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر فجعل يهوي بيده وهو في الصلوة فسأله القوم حين انصرف فقال ان الشيطان جاءني يلقي علي شرراً ليربطني فتناولته فلو اخذته ما انفلتت مني حتى يواط بسارية من سواري المسجد ينظر اليه ولدان اهل المدينة •

واخرج مسلم عن ابي الدرداء قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثاً ثم بسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة سأله ان عذوا الله ابليس جاء بشهاب من نار ليعمله في وجهي فاردت اخذه فلولاد عوة اخي سليمان لاصبح موثقاً يلعب به ولدان اهل المدينة •

واخرج ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يينا انا نائم اعترض لي الشيطان فاخذت بملقه فخنقته حتى اتى لاجد برد لسانه على ابهامي فيرحم الله سليمان لولا دعونه لاصبح مربوطاً تنظرون اليه • واخرج الطبراني في (الوسط) عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البيت فاذا شيطان خلف الباب فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي فلولاد عوة العبد الصالح لاصبح مربوطاً يراه الناس •

باب آياته صلى الله عليه وسلم في احياء الموتى وكلامهم

تقدم في باب حجة الوداع احياء امه • وفي باب غزوة خيبر كلام الشاة المسمومة • وفي باب غزوة قبة راحيا اصحاب القليب • وكلام الجدى المسموم • واخرج ابن عدي وابن ابي الدنيا والبيهقي وابو نعيم عن انس قال عدنا شاباً من الانصار وعند ام له عجوز عمياء فمبارحنان مات فاغضضناه ومددنا على وجهه الثوب وقلنا له احتسيه قلت وقد مات قلنا نعم فمدت يديها الى السماء وقالت اللهم ان كنت تعلم اني هاجرت اليك والى نبيك رجاء ان

باب الآيات في احياء الموتى وسامع كلامهم

تبعني

ثبثني عند كل شدة فلا تحمل علي هذه المصيبة اليوم قال انس فواته ما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه وطعم وطعمنا معه •
 و اخرج البيهقي من طريق آخر عن انس قال ادركت في هذه الامة ثلاثا لو كانت في بني اسرائيل لم نقاسمها
 الامة قلنا ما هن قال كناني الصفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت امرأة مهاجرة ومعاين لما قد بلغ
 فلم يلبث ان اصابه وباء المدينة فرض اياما ثم قبض فغمضه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بجهازه فلما اردنا ان نصله
 قال يا انس انت امه فاعلمها قال فاعلمتها فجاءت حتى جلست عند قدميه فاخذت بيها ثم قالت اللهم اني اسئلت
 لك طوعا و خلت الاوثان زهد او هاجرت اليك رغبة اللهم لا تشمت بي عبدة الاوثان ولا تحملي من هذه
 المصيبة مالا طاعة لي بحملها قال فواته ما نقضى كلاما حتى حرك قدميه والقي الثوب عن وجهه وعاش حتى قبض ان
 رسوله وحتى هلكت امه قال ثم جهز عمر بن الخطاب جيشا فاستعمل عليه العلاء ابن الحضرمي و كنت في غزاته
 فاتينا مغازينا فوجدنا القوم وقد تدروا بنا فنفوا النار الماء قال وكان حرس شديد فجهدنا العطش ودوا بنا فلما مالت
 الشمس صلى بنا ركعتين ثم مديده ومازى في السماء شيئا فواته ما حظ يده حتى بعث الله ريحا وانشأ سحابا فافرغت
 حتى ملأت الغدرو والشعاب فشربنا وسقينا واستقينا ثم اتينا عدونا وقد جاوزوا خليجاني البحر الى جزيرة فوق
 على الخليج وقال يا علي يا عظيم يا كريم ثم قال اجيزوا بسم الله قال فاجزنا ما يبيل الماء حوافرنا وانا فلم يلبث الا
 يسيرا حتى مات فدنا فاتي رجل بعد فراغنا من دونه فقال من هذا اقلنا هذا خير البشر هذا ابن الحضرمي فقال
 ان هذه الارض تلفظ الموتى فلو نقلتموه الى مبل او ميلين الى ارض تقبل الموتى فقلنا ما جزاء صاحبنا ان نعرضه
 للسباع تاكله فاجتمعنا على نبشه فلما وصلنا الى اللحد اذا صاحبنا ليس فيه واذا اللحد مد البصر نوراً يتلأ لأفاعدنا
 التراب الى القبر ثم ارتحلنا •

واخرج ابو نعيم حد ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد حد ثنا ابو برة • محمد بن ابي
 هاشم مولى بني هاشم حد ثنا ابو كعب البديع بن سهل الانصاري عن ابيه مهل بن عبد الرحمن عن ابيه عبد الرحمن
 ابن كعب عن ابيه كعب بن مالك قال اتى جابر بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى وجهه متغيرا
 فرجع الى امرأته وقال قد رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيرا وما احسبه الا من الجوع فهل
 عندك من شيء قالت والله ما لنا الا هذا الداجن وفضلة من زاد فذبحت الداجن وطحنت ما كان عندها وخبزته
 وطحنت ثم تردنا في جفنة لنا ثم حملتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر اجعل لي قومك فانته بهم فقال
 ادخلهم علي ارسالا فكانوا ايا كلون فاذا اشبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى اكلوا جميعا وفضل في الجنة
 شبه ما كان فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم كلوا ولا تكسروا اعظما ثم انه جمع العظام في وسط الجنة
 فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم اسمعه فاذا الشاة قد قامت تنفض اذنيها فقال لي خذ شاة فانته امرأتني
 فقلت ما هذه قلت هذه والله شاننا التي ذبحنا عاد عا الله فاحياها لنا قالت اشهد انه رسول الله •
 واخرج ابو الشيخ وابن حبان من مرسل عبيد بن مرزوق قال كانت امرأة بالمدينة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها النبي

صلى الله عليه وسلم فرعى قبرها فقال ما هذا القبر قالوا ام معجن قال التي كانت تم المسجد قالوا نعم فصف الناس
فصلى عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اسمع قال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت
فم المسجد • وقد تقدم في باب غزوة احد سماع رد السلام من الشهداء ومن حزة وسباع اعترافه من قبر
عبد الله بن عمرو بن حرام وغيره •

واخرج ابن ابي الدنيا في (كتاب القبور) بسند فيه مبهم عن عمر بن الخطاب انه مر بالبيع فقال السلام عليكم
يا اهل القبور اخبار ما عندنا ان نساءكم قد تزوجت • وداركم قد سكنت • واموالكم قد فرقت • فاجابه هاتف باعمر
ابن الخطاب اخبار ما عندنا ما قدمناه • وقد وجدناه • وما اتقناه فقد ربحناه • وما خلفناه فقد خسرناه •

واخرج الحاكم في (تاريخ نيسابور) والبيهقي وابن صاكر بسند فيه من مجهل عن سعيد بن المسيب قال دخلنا
مقابر المدينة مع علي بن ابي طالب فنادى يا اهل القبور السلام عليكم ورحمة الله وتخبرونا يا اخباركم ام نخبركم قال
فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين اخبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم فقد
تزوجت • واما اموالكم فقد اقسمت • والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى • والبناء الذي شيدتم فقد سكنه
اعدائكم • فهذه اخبار ما عندنا فما اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تمزقت الاكفان وانتشرت الشعورة • وتقطعت
الجلود • وسالت الاحداق على الخدود • وسالت المناخر بالقيح والصد يد • وما قدمناه وجدناه • وما خلفناه
خسرناه • ونحن مرتعون بالاعمال •

واخرج ابن عساکر عن يحيى بن ايوب الخزازي قال سمعت من يذکر ان عمر بن الخطاب ذهب الى قبر شاب فناداه
يا فلان ولما خاف مقام ربه جنتان فاجابه الفتى من داخل القبر يا عمر قد اعطانيهما ربي في الجنة مرتين
والقصة مطولة قد اوردتها في (كتاب البرزخ) واوردت فيه اخبارا كثيرة من هذا النمط فيما وقع من سماع
كلام الموتى للصحابة والتابعين ومن بعدهم • وقال البيهقي قد روى في التكلم بعد الموت عن جماعة باسناد صحيحة •
ثم اخرج عن عبد الله بن عبيد الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلة تكلم فقال محمد رسول الله • ابو بكر الصديق
عثمان الامين الرحيم • لا ادري اي شيء قال لعمر •

واخرج ابو نعيم عن ضمرة قال كان لرجل غنم وكان له ابن ياتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدر من لبن
اذا حلب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقده فجاءه ابوه فاخبره ان ابنه هلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتريدان ادعوا الله تعالى ان ينشره لك او تصبر فيؤخره لك الى يوم القيامة فباتيك ابنك فياخذ يدك فينطلق بك
الى باب الجنة فتدخل من اي ابواب الجنة شئت قال الرجل ومن لي بذلك يا نبي الله قال هو لك ولكل مؤمن •
واخرج البيهقي وصححه من طريق اسمعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن فلما كان
في بعض الطريق نفق (١) حماره فقام فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت مجاهدا في سبيلك وابغاء مرضاتك
وانا اشهد انك نبي الموتي وتبعث من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم مئة اطلب اليك ان تبعث لي حماري

فقام الحمار بنفض اذنيه • قال البيهقي هذا اسناد صحيح قال ومثل هذا يكون كرامة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته • ثم اخرجته هو ابن ابي الدنيان وجه آخر عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي مثله • زاد الشعبي فانار ايت الحمار يباع بالكناسة • قال البيهقي فكان اسمعيل سمعه منهما ثم اخرجته هو ابن ابي الدنيان ايضا عن مسلم بن عبد الله ابن شريك النخعي قال خرج نباته بن يزيد رجل من النخع في زمن عمر بن الخطاب غازيا فذكروه فخرجوه وزاد فقال رجل من رهطه ايا تانها •

ومنا الذم على احبي الاله حماره • وقدمات منه كل عضو ومفصل

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء الالبكم والاعمى غير ما تقدم *

اخرج البيهقي من طريق شعر بن عطية عن بعض اشياخه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء له امرأة بصبي قد شب فقالت ان ابني هذا الميتكم منذ ولد فقال من انا قال انت رسول الله • واخرج ابن ابي شيبة وابن السكن والبغوي والبيهقي والطبراني وابو نعيم عن حبيب بن فديك ويقال فويك ان اياه خرج به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه مبيضان لا يبصر بها شيئا فسأله ما اصابك قال وقعت رحلي على بفض حية فاصيب بصري فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فرأته وهو يدخل الحيط في الابرّة وانه لابن ثمانين سنة وان عينيه لمبيضان •

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء المرضى وذوي العاهات غير ما تقدم *

اخرج البيهقي عن محمد بن ابراهيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى برجل برحله قرحة قد اعيت الاطباء فوضع اصبعه على ريقه ثم رفع طرف الخنصر فوضع اصبعه على التراب ثم رفعها فوضعها على القرحة ثم قال باسمك اللهم ريق بعضنا بتربة ارضنا ليشفي سقمنا باذن ربنا • مرسل •

واخرج البيهقي من طريق سماك بن حرب عن محمد بن حاطب قال وقعت على يدي القدر فاحترقت فانطلقت بي امي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل عليها ويقول اذهب الباس رب الناس فبرأت • قال البخاري في التاريخ حد ثنا سعيد بن سليمان حد ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم بن محمد بن حاطب عن ابيه عن جده عن محمد بن حاطب عن امه ام جميل قالت اقبلت بك من ارض الحبشة حتى اذا كنت من المدينة بليلة طمخت طبيخا ففني الحطب فخرجت اطلب الحطب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتفل على يدك وهو يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لاشفاء الاشفاء لك شفاء لا يغادر سقما فماتت بك من عنده حتى برأت يدك • اخرج الحاكم والبيهقي وابو نعيم •

واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن السكن وابن مندة والبيهقي عن شرحبيل الجعفي قال أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكتي سلعة فقالت يا رسول الله هذه السلعة قد آذنتني ثمحول بيني وبين قائم السيف ان قبض عليه وعتان الاله فنفت في كفي ووضع كفه على السلعة فما زال يطحنها بكفه حتى رفعها عنها وما اري اثرها •

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء الالبكم والاعمى غير ما تقدم *

باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء المرضى وذوي العاهات غير ما تقدم *

واخرج البيهقي عن الواقدي ان ابا سبرة قال يارسول الله ان بكفي سلعة قد منعتني من خطام راحلتي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فجعل يضرب به على السلعة ويسمها فذهبت •

واخرج ابن سعد والبيهقي وابونعيم عن ايض بن جمال انه كان بوجهه جذرة يعنى القوباء وقد التجمت وجهه وفي لفظ التجمت انه فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح وجهه فلم يمس من ذلك اليوم ومنها اثر •

واخرج البيهقي عن حبيب بن يساف قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا فاصابني ضربة على عاتقي فتعلقت يدي فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فتفل فيها والزقها فالتأمت وبرأت وقتلت الذي ضربني •

واخرج البيهقي عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها اصابها ورم في راسها ووجهها فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على رأسها ووجهها من فوق الثياب فقال بسم الله اذهب عنها سوء • وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك فعل ذلك ثلاث مرات فذهب الورم •

واخرج ابن سعد عن عبيد بن عمير ان اسماء كان في عنقها ورم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحها ويقول اللهم عافها من فحشه واذا •

واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي وابونعيم عن ابن عباس ان امرأة جاءت بابن لها فقالت يارسول الله ان ابني هذا جنونا وانه ياخذني عند غداثنا وعشا ثنائيفسد علينا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه فثمة (١) فخرج من جوفه مثل الجرو الا سود فثني •

واخرج البيهقي عن محمد بن سيرين ان امرأة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذا ابني وقداني عليه كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله ان يميتته فقال ادعوا الله ان يشفيه ويشبو ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة فدعاه فشفاه الله وشب وكان رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فقتل • قال البيهقي مرسل جيد •

واخرج البيهقي عن يزيد بن نوح بن ذكوان ان عبد الله بن رواحة قال يارسول الله اني اشتكى خرسى اذاني واشتد علي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الحد الذي فيه الوجع وقال اللهم اذهب عنه سوء ما يجيد وفحشه بدعوة نبيك المبارك المكين عندك سبع مرات فشفاه الله تعالى قبل ان يبرح •

واخرج البيهقي وابونعيم في الصحابة عن رفاعة بن رافع قال اخذت شحمة فازدردتها فاشتكت منها سنة ثم اني ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بطني فالتقيتها خضراء فولذي بمثله بالحق ما اشتكت بطني حتى الساعة •

واخرج الطبراني عن جرهد انه اكل يده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها مصابة فنفت عليها فما اشتكى حتى مات •

واخرج الطبراني عن عبد الله بن انيس قال ضرب المستيرين رزام اليهودي وجمعي فشجني منقلا او ما مومة فأتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عنها ونفت فيها فما آذاني منها شيء •

واخرج ابونعيم عن الوازع انه انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم با بن له مجنون فمسح وجهه ودعاه

لم يكن في الوفد احد بعد دعوة النبي صلى الله عليه وسلم اعقل منه •
 وخرج الواقدي وابونعيم عن عروة ابن ملاءب الاسنة ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستشفيه من
 وجع كان به الديلة فتناول النبي صلى الله عليه وسلم مدرة من الارض فنقل فيها ثم ناولها باه فقال دفها (١) بماه
 ثم استقها اياه ففعل فبراً ويقال انه بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلصقها حتى برأ •

واخرج ابن سعد انا الواقدي حدثني ابي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن ابيه قال سمعت عدة من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو اميد و ابو حميد و ابي سهل (٢) بن سعد يقولون اني رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يربضاعة فتوضأ في الدلو ووداه في البير ووج في الدلومرة اخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان
 اذا مرض المريض في عهد يقول اغسلوه من ماء بضاعه فيفضل فكانما جل من عقال •

واخرج الشيخان عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابو بكر في بني سلمة فوجدني لا اعقل فدعا
 بماه فتوضأ فرش منه علي فافقت فقلت كيف اصنع في مالي فنزلت يوصيكم الله الآية •

واخرج ابن السكن و ابونعيم في الصحابة عن معاوية بن الحكم قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم قانزي
 اخي علي بن الحكم فرسه خند قاقصر الفرس فدق جدار الخندق ساقه فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم علي
 فرسه فسمع ساقه فماتزل عنها حتى برأ • وقال معاوية بن الحكم في قصيدة له •

وانزاه اعلي وهي تهوى • هوي الدلو مترعة بسدل

صفوف الخندقين فاهرقته • هوية مظلم الحالين غمل (٣)

فصعب رجله فسما عليها • سمو الصقر صادف يوم ظل

فقال محمد صلى الله عليه • ملك الناس هذا خير فعل

لعاك (٤) فاستمر بها سويا • وكانت بعد ذلك اصح رجل

باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذ هاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحروالبرد وحس الدمع •
 اخرج البيهقي و ابونعيم عن عمران بن حصين قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت فاطمة
 رضي الله عنها فوقف بين يديه فنظر اليها ووجهها مصفر من شدة الجوع فرفع يده فوضعها على صدرها في موضع
 القلادة وفرج بين اصابه ثم قال اللهم مشبع الجماعة و رافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد قال عمران فنظرت
 اليها وقد ذهب الصفرة من وجهها فلقيتها بعد فسالتها فقالت ما جعت بعد يا عمران • قال البيهقي الظاهر انه
 رآها قبل نزول الحجاب •

(١) اي خلطها ١٢ (٢) سهل عطف بيان لقوله ابي ١٢ (٣) اي واد مظلم الحالين و اراد بالحالين

الليل والنهار والعمل المكان الذي لا علم فيه ولا منار ويكون مستورا يقال ارض غملة اي كثيرة النبات التي

وارت ووجهها ١٢ (٤) اي سلك الله وشفاك ١٢

باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذ هاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحروالبرد وحس الدمع

واخرج قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة قال خرجنا مع عمر حجاجا حتى اذا كنا بالمرج اذا هاتف على الطريق قفوا فقفنا فقال افيكم رسول الله فقال له عمر انقل ماتقول قال نعم قال مات فاسترجع قال من ولي بعده قال ابو بكر قال اهو فيكم قال مات فاسترجع فقال من ولي بعده قال عمر قال اهو فيكم قال هو الذي يخاطبك قال الفوث الفوث قال فمن انت قال انا حنش بن عقيل احد بني نفيلة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ردة بني جعال فدعاني الى الاسلام فاسلمت فسقاني فضلة من سويق فمازلت اجد ريبا اذا عطشت وشعبها اذا جعت ثم يممت رأس الابيض فمازلت فيه انا واهلي عشرة اعوام اصيلي خمسا في كل يوم واصوم شهر رمضان واذبح لعشردى الحجة نسكا كذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصابتني السنة قال اناك الفوث الحقني على الماء فلما رجعنا سألتنا صاحب الماء عنه فقال ذاك قبره فانا عمر فترحم عليه واستغفر له •

واخرج ابو بلي والبيهقي وابن عساكر من طرق عن ابي غالب عن ابي امامة الباهلي قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي فاتتهيت اليهم وانا طاوي وهم ياكلون الدم فقالوا لهم فقلت انما جئتم لانها كم عن هذا فاستهزءوا بي وكذبوني وردوني فاطلقت من عندهم وانا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد فتمت فأتاني آت في منامي فناولني انا فيه لبن فاخذته فشربته فشبع ورويت فعظم بطني فقال بعضهم لبعض انا كم رجل من سرة قومكم فرد دتموه اذ هبوا اليه فاطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي فاتوني بطعامهم وشرابهم فقلت لا حاجة لي فيه قالوا اقد رأيتك بجهد قلت ان انا اطعمني وسقاني فاريتهم بطني فاسلموا من عند آخروهم وفي بعض طرقه عند ابن عساكر فجعلت ادعوم الى الاسلام ويابون علي فقلت لم ويحك استقوني شربة من ماء فاني شديد العطش قالوا الا ولكن ندعك حتى تموت عطشا فاعثمت • وضربت برأسي في العبادة ونمت في الرضا في حر شديد فأتاني آت في منامي بقدر زجاج لم ير الناس احسن منه وفيه شراب لم ير الناس شرابا الذ منه فامكنني منها فشربتها فحيث فرغت من شرابي استيقظت فلا والله ما عطشت ولا غرثت (١) مد تلك الشربة •

واخرج البيهقي عن ثابت وابي عمران الجوني وهشام بن حسان قالوا هاجرت ام ايمن من مكة الى المدينة وليس معها زاد فلما كانت عند الروحاء عطشت عطشا شديدا قالت فسمعت حنيفة (٢) شد يدافوق رأسي فرفعت رأسي فاذا دلو مدلى من السماء برشاء ابيض فتناولته بيدي حتى استمسكت به فشربت منه حتى رويت قالت فلقد اصوم بعد تلك الشربة في اليوم الحار الشديد ثم اطرف في الشمس كي اظلم فاطممت بعد تلك الشربة • واخرجه ابن منيع في مسنده حد ثنا روح حد ثنا هشام عن عثمان بن القاسم به مثله • واخرجه ابن سعد عن ابي امامة عن جرير بن حازم عن عثمان بن القاسم به •

واخرج البيهقي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ام سلمة اخبرته قالت خطبني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما مثلي ينكح اما انا فلا ولد في وانا غير وذات عبال فقال انا اكبر منك واما الغيرة

بني فضلة • فاغتمت (١) ابي ما جعت (٢) الحفيف بالحاء المهمله صوت هبوب الريح ١٢ (١٨) فيذهبها الله

فيذهبها الله واما العيال فالى الله ورسوله فتزوجها قال فكانت في النساء كانهاليست منهن لا تجد ما يجدن من الغيرة *
واخرجه ابن منيع من وجه آخر عن عمر بن ابي سلمة مثله * واخرجه ابو يعلى وعبد الله بن احمد في (زوائد
الزهد) من حديث انس نحوه *

واخرج ابو نعيم عن ام اسحاق قالت هاجرت مع اخي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي اخي نسيت نفقتي بمكة
فرجع لي اخذها فقتله زوجي فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له قتل اخي فاخذ كفامن ماء ففضحه
في وجهي فكانت تصيبها المصيبة فترى الدموع في عينيها ولا تسيل على خدها *

واخرج ابن عدي والبيهقي وابو نعيم من طريق ايوب بن سيار عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن ابي
بكر عن بلال قال اذنت في غداة باردة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد في المسجد احد ا فقال ابن الناس
يا بلال قلت منعهم البرد قال اللهم اذهب عنهم البرد قال بلال فرأيتهم يتروحون في السجدة او الصبح يعني بالسجدة
صلوة الضحى * نرد به ايوب *

واخرج احمد وابن سعد والبيهقي وابو نعيم عن سفينة انه قيل له ما اسمك قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
سفينة قيل ولم قال خرج ومعه اصحابه فقتل عليهم متاعهم فقال لي ابسط كساءك فبسطته فجعلوا فيه مناعهم فحملوه
علي فقال احمل فانما انت سفينة فلو حملت من يومئذو قربعير او يعيرين او ثلاثة او اربعة او خمسة او ستة او سبعة ما ثقل علي *
* باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذ هاب النسيان والبذاء وحصول الحفظ والعلم والفهم والحياء *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال من يبسط ثوبه حتى افرغ من حديثي
ثم يقبضه اليه فبسطت ثوبي ثم حدثنا فقبضته الي فواته ما نسيت شيئا سمعته منه *

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اسمع منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك
فبسطته ففرغ يده فيه ثم قال ضم فضمته فانسيت حد يثابعد *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله
بعثني وانا شاب اقضى بينهم ولا ادري ما القضاء فصر ب يده في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي
فلق الحبة ماشككت في قضاء بين اثنين *

واخرج ابن سعد عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله انك بعثني الى قوم شيوخ
واني اخاف ان لا اصيب فقال ان الله سيثبت لسالك ويهدي قلبك *

واخرج الطبراني عن ابي امامة قال كانت امرأة ترافث الرجال وكانت بذية فمرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو
ياكل ثريدا فطلبت منه فناولها فقالت اطعمني ما في فيك فاعطاها فاكلت فعلاها الحياء فلم ترافث احدا حتى مات *

* باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول القوة في الرمي *

اخرج البيهقي عن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس من اسلم يتصلون فقال حسن

* باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول الحفظ والعلم والفهم والحياء *

* باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول القوة في الرمي *

هذا اللهم ارموا وانا مع ابن الاكوع فامسك القوم بايديهم فقالوا لا والله لا نرمي وانت معه اذا يتصلنا قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا •

* باب آية اخرى *

اخرج ابن سعد عن ابن لسعيد بن المسيب عن ابيه عن جده حزن قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قلت حزن قال بل اسمك سهل قلت يا رسول الله بعد كبر السن اغير اسمي قال فلم تزل فينا حزونة بعد • واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجلي حزن انت سهل فقال انما السهولة للهمار وابي ان يقبل قال فنحن والله نعرف الحزونة فينا •

واخرج البخاري من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اياه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسمي ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة (١) فينا بعد •

* باب آية اخرى *

اخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخابه وجمع قال وما وجهه قال به لم قال فأننى به فاتاه به فوضعه بين يديه فعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات من سورة البقرة وهاتين الآيتين والهم اله واحد وآية الكرسي وآية من الاعراف ان ربكم الله وآخرة سورة المؤمنين فتعالى الله الملك الحق وآية من سورة الجن وانه تعالى جدر بنا وعشر آيات من اول الصفات وثلاثة من آخر الحشرو قل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك شيئا قط •

* باب آية اخرى في استعادة الجن *

اخرج البيهقي عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رهطاً من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلاً قام من جوف الليل يريد ان يفتح سورة كان قد وعاه فلم يقدر منها على شيء الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من اصحابه فاصبحوا فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيئاً قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شيء كانت فيه • قال البيهقي في هذا دلالة ظاهرة من دلالات النبوة •

* ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في انواع الجمادات *

* باب تسبيح الحصى والطعام *

اخرج البزار والطبراني في (الاولى) وابونعيم والبيهقي عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً وحده فبثت حتى جلست اليه فجاء ابو بكر فسلم ثم جلس ثم جاء عمر ثم عثمان وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فاخذهن فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لمن حينئذ كنين التهل ثم وضعهن فخرسن ثم اخذهن فوضعهن في يدي بكر فسبحن حتى سمعت لمن حينئذ كنين التهل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يدي

* باب آية اخرى *

* باب آية اخرى *

* باب آية اخرى في استعادة الجن *

* باب آية اخرى في انواع الجمادات *

* باب تسبيح الحصى والطعام *

عمر فبجحت حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن ثم تناولن فوضعن في يد عثمان فبجحت حتى سمعت لمن حنيناً كحنين النحل ثم وضعن فخرسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه خلافة نبوة •
 وخرج ابن عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حصيات في يده فبجحت حتى سمعنا التسبيح ثم صبرهن في يد ابي بكر فبجحت حتى سمعنا التسبيح ثم صبرهن في يد عثمان فبجحت حتى سمعنا التسبيح ثم صبرهن في ايدينا رجلينا فبجحت حصاة منهن •

واخرج ابو نعيم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم الاشعث بن قيس فقالوا اننا قد خبا نالك خبا فها هو فقال سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفامن حصي فقال هذا يشهد اني رسول الله فبجحت الحصى في يده قالوا انشهد انك رسول الله •

واخرج ابو الشيخ في (كتاب العظيمة) عن انس بن مالك قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ثم ريد فقال ان هذا الطعام يسبح قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه قال نعم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اذن هذه القصعة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ثم ادناها من آخر ثم آخر فقال مثل ذلك ثم ردها فقال رجل يا رسول الله لو امرت على القوم جميعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لو سكتت عند رجل لقالوا من ذنب ردها فردها •

واخرج ابو الشيخ عن خيشمة قال كان ابو الدرداء يطبخ قد را فو قعت على وجهها فجعلت تسبح •

واخرج البيهقي و ابو نعيم عن قيس قال بينا ابو الدرداء وسلمان ياكلان من صحيفة اذ سبجت وما فيها •

باب حنين الجذع

اخرج البخاري عن جابر بن عبد الله قال قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجدع مثل اصوات المشار (١) حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت •
 وخرج البخاري عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الى نخلة فجعلوا له منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي فنزل فضمها اليه فجعلت تنانين الصبي الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندنا •

واخرج الدارمي من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الى جذع فاتخذ له منبرا فلما فارق الجذع وعهد الى المنبر الذي صنع له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وقال اختران اغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وان شئت ان اغرسك في الجنة فتشرب من انهارها وعيونها فيحسب نبتك وتثمر فياكل اولياء الله من ثمرتك فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين فمسل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اختران اغرسه

لودارت (١) المشار جمع المشرا وهي الناقة التي اتى على حملها عشرة اشهر فاذا حمل عليها حنت تحت الثقل ١٢

في الجنة • وخرجه الطبراني في (الوسط) وابو نعيم مثله من طريق عبد الله بن بريدة عن عائشة به •
 وخرج البغوي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فصنع له
 منبر فلما قام عليه حن الجذع فقال له اسكن ان نشأ اغرسك في الجنة فياكل منك الصالحون وان تشأ ان اعيدك
 رطباً كما كنت فاختر الآخرة على الدنيا •

واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
 الى جذع فصنع له منبر فلما قام عليه حن الجذع حنين الناقة الى ولدها فنزل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضمه اليه فسكن •

واخرج البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن
 الجذع فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن •

واخرج احمد وابن سعد والدارمي وابن ماجه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يخطب الى جذع قبل ان يتخذ المنبر فلما اتخذ المنبر وتحول اليه حن الجذع فاتاه فاحضنه فسكن وقال
 لولم احضنه لحن الى يوم القيامة •

واخرج الدارمي والترمذي وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
 الى جذع فلما اتخذ المنبر وقعد عليه خار الجذع نحو الارثور حتى ارجح المسجد بخواره فنزل اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فالتزمه فسكت فقال والذي نفسي بيده لولم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة حزنا على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم •

واخرج ابن سعد وابن راهويه في مسنده والبيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقوم الى خشبة فلما اتخذ المنبر حنت الخشبة فاقبل الناس عليها فوقفوا الى جنبها فرقوا من جنبها حتى كثر
 بكاءهم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فوضع يده عليها فسكنت •

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خشبة يستند اليها اذا خطب فصنع
 له منبر فلما فقدته خارت كحوار الثور حتى سمعها اهل المسجد فاتاها فاحضنها فسكنت •

واخرج الدارمي وابن ماجه وابن سعد وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يخطب الى جذع فصنع المنبر فلما جاوز ذلك الجذع اليه خار حتى تصدع وانشق فنزل فمسحه يده حتى سكن •
 واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن المطالب بن ابي وداعة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستند ظهره
 الى جذع في المسجد اذا خطب فلما جعل له المنبر وجلس عليه خار الجذع نحو الارثور فاقبل عليه حتى التزمه فسكن
 وقال لا تلوموه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق شيئاً الا وجد عليه •

واخرج البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي قال قال عمرو بن سواد قال لي الشافعي رضي الله تعالى عنه ما اعطى الله تعالى

نيا ما اعطى محمد اقلت اعطى عيسى احياء الموتى فقال اعطى محمد اخنوخ الجذع فهذا الاكبر من ذلك *

باب نامين اسكفة الباب وحوائط البيت *

اخرج البيهقي وابونعيم عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس لا ترم (١) منزلتك غدا انت وبنوك حتى آتيكم فان لي فيكم حاجة فلما اصبح انام فقال تقاربوا حتى اذا امكنوه اشتمل عليهم بملأته (٢) فقال يا رب هذا عبي وصنوايي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كسترى ايام بملأتي هذه فامتت اسكفة الباب وحوائط البيت آمين آمين آمين *

واخرج ابونعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالعباس فقال يا عم اتبعني بينك فانطلق بهم فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعنتي فاسترهم من النار كما استرهم بهذه الشملة قال فماتي في البيت جدره ولا باب الا امن *

باب تحرك الجبل *

اخرج الشيخان عن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم احد الوحراء ومعه ابوبكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه النبي صلى الله عليه وسلم برجله وقال اثبت عليك نبي وصديق وشيخ وان واخرج ابو يعلى والبيهقي من حديث سهل بن سعد الساعدي مثله بلفظ احدا فقط واخرج مسلم من حديث ابي هريرة مثله وزاد وعلي وطلحة والزبير فقال اهدا فاعليك الانبي لو صدق او شهيد واخرجه احمد من حديث يزيد بلفظ حراء فقط *

باب تحرك المنبر *

اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول ياخذ الجبار سمواته وارضه يده ثم يقول انا الجبار ابن الجبارون ابن المتكبرون ويهميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن يساره حتى نظرت الى المنبر تتحرك من اسفل شيء منه حتى اني اقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال حدثني عائشة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وما قد رواه الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخزن *

واخرج البزار وابن عدي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية على المنبر وما قد رواه الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا وجاء وذهب ثلاث مرات *

باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض *

اخرج البيهقي وابونعيم عن قبيصة بن ذؤيب قال اغار رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية من المشركين فانهمزمت فغشى رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو منهزم فلما اراد ان يعلوه بالسيف

باب نامين اسكفة الباب وحوائط البيت على دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للعباس وبنه بان هؤلاء اهل بيته *

باب تحرك الجبل *

باب تحرك المنبر *

باب ما قد رواه الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه *

قال الرجل لا اله الا الله فلم ينزع عنه حتى قتله ثم وجد في نفسه من قتله فذكر - حديثه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فملا ثقبته عن قلبه فلم يلبثوا الا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فاصبح على وجه الارض فجاء اهله فخذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادفنيه فدفنوه فاصبح على وجه الارض ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض قد ابت ان تقبله فاطرحوه في غار من الغيران و اخرج الطبراني والبيهقي عن الحسن قال بلغنا ان رجلا فذكر نحوه وزاد * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انها تقبل من هوشر منه ولكن الله اراد ان يجعله موعظة لكم لئلا يقدم رجل منكم على قتل من يشهد ان لا اله الا الله او يقول اني مسلم اذ هو ابه الى شعب بني فلان و ادفنوه فان الارض ستقبله فدفنوه في ذلك الشعب و اخرج البيهقي وابو نعيم مثله بهذه الزيادة من حديث عمران بن حصين من طريق عاصم الاحول عن السبيط عنه • و اخرج ابو نعيم وابن اسحاق عن الحسن نحوه و فيه انه مات بعد سبع و انه محم بن جثامة • و اخرج البيهقي عن اسامة بن زيد قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فكذب عليه فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا قد انشق بطنه ولم تقبله الارض • و اخرج الشيخان و احمد و البيهقي و ابو نعيم عن انس ان رجلا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يملئ عليه عليا حكيا فيقول اكتب سميعا بصيرا فيقول اكتب كيف شئت و يملئ عليه سميعا بصيرا فيكتب عليا حكيا فارتد ذلك الرجل و لحق بالمشركين و قال انا اعلم بمحمد ان كنت لا اكتب ماشئت فمات ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فدفن فلم تقبله الارض • قال ابو طلحة فقد مات الارض التي مات فيها فوجدته منبوذا فقلت ماشان هذا فقالوا دفنوه فلم تقبله الارض •

* باب الآية فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم وحكمه بقتله *

و اخرج عبد الرزاق في (المصنف) و البيهقي عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى قرية من قرى الانصار فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليكم و امركم ان تروا جوف منكم فلانة و لم يكن ارسله فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فارسل عليا و الزبير فقال اذها فان ادركتاهما فاقتلاه و لا اراكما تدر كانه فذها فوجداه قد لدغته حية فقتلته •

و اخرج البيهقي من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن الحارث ان جد جد الجندعي اتى اليمن فمشق فيهم امرأة فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يامركم ان تبغثوا الي بفتا تكفوا و اعدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم و هو يجرم الزنا ثم بعثوا الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فبعث عليا فقال اتته فان وافقته حيا فاقتلوه و ان وجدته ميتا فاحرقه بالنار فخرج جد جد من الليل يستقي من الماء فلدغته افعى فقتلته •

* باب الآية في ابن ابيرق *

اخرج ابن اسحاق و الحاكم و صححه عن قتادة بن النعمان ان ابا طعمة بشير بن ابيرق كان منافقا و انه سرق من

* باب الآية فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم وحكمه بقتله *

* باب الآية في ابن ابيرق *

عليه بن رفاعة بن زيد طعاما وسلاحا فنزل فيه انا نزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الآيات فهرب فلتحق بمكة حتى نزل على سلامة بنت سعد فوقع بستم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرماه حسان بآيات فلما بلغها شعر حسان اخرجته من بيتها فلحق بالطائف فدخل بيتا ليس فيه احد فوقع عليه فقتله فجعلت قريش تقول والله ما يفارق محمد احد من اصحابه فيه خير *

باب الآية في الحكم *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصدوق قال كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات *

واخرج البيهقي عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوما ورجل خلفه بما كبه ويلصه (١) فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك فكن فرفع الى اهله فلبط به (٢) شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي الحكم (٣) فجعل يغمز بالنبي صلى الله عليه وسلم فراه فقال اللهم اجعل به وزغافر جف مكانه * والوزغ ارتعاش * واخرج البغوي مثله * وقال بالحكم ابي مروان * واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) مثله وقال بالحكم بن ابي العاص وقال فاقام حتى ارتعش *

باب الآية في ابنة الحارث *

ذكر ابن فتحون عن الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الى الحارث بن ابي حارثة ابنة حمزة (٤) فقال ان بهاسوء ولم يكن كما قال فرجع فوجدها قد برصت *

باب الآية في النار *

اخرج ابن وهب عن ابن لهيعة ان الاسود العنسي للملاد عى النبوة وغلب على صنعاء اخذ ذويب بن كليب فلقاه في النار لتصد يقه بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم تضره النار فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه فقال عمر الحمد لله الذي جعل في امثال ابراهيم الخليل * قال عبدان في (كتاب الصحابة) ذويب هذا هو ابن كليب ابن ربيعة الحولاني اول من اسلم من اهل اليمن *

واخرج ابن عساكر من طريق ابي بشر جعفر بن ابي وحشية ان رجلا من خولان اسلم فاراده قومه على الكفر فالتقوه *

(١) اي يحكيه ويريد عيبه بذلك ١٢ مجمع البحار (٢) بالباء الموحدة اي صرع وسقط به

الى الارض ١٢ مجمع (٣) هكذا في الاصول والظاهر الحكم كما في رواية البغوي وعبد الله بن

ابن احمد ١٢ مصحح (٤) هكذا في الاصول ولعله ابنته حمزة ١٢ مصحح

باب الآية في الحكم بن ابي العاص ابي مروان * ١٣٢٢ ح ١٣٢٢

باب الآية في عدم احراق النار باسلم الحولاني وغيره *

في نار فلم يحترق منه الا امكنة لم يكن فيما مضى يصيبها الوضوء . فقد م علي ابي بكر فقال له استغفر لي قال انت احق
قال ابو بكر انك القيت في النار فلم تحترق فاستغفر له ثم خرج الى الشام فكانوا يشبهونه بابراهيم عليه الصلاة والسلام .
واخرج ابن عساكر من طريق اسمعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ان الاسود بن قيس تبا
بالين فبعث الى ابي مسلم الخولاني فاتاه فقال له اتشهد لني رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمد رسول الله
قال نعم فامر بنا ربيعة ثم التقي ابا مسلم فيها فلم تضره فقبل للاسود ان لم تنف هذا عنك افسد عليك من
اتبعت فامر به بالرحيل فقدم المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فقال ابو بكر الحمد لله
الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من صنع به كما صنع بابراهيم خليل الرحمن فكان الخولانيون
يقولون للعنسين صاحبكم الكذاب الذي احرق صاحبنا بالنار فلم تضره .

وقال ابن سعد حدثنا يحيى بن حماد انا ابو عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون قال احرق المشركون عمار
ابن ياسر بالنار فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر به ويمر يده على رأسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما
على عمار كما كنت على ابراهيم ثقلتك الفتنة الباغية .

واخرج ابو نعيم عن عباد بن عبد الصمد قال اتينا انس بن مالك فقال يا جارية هل لي المائدة تغذي فانت بهائم قال
هل لي المنديل فانت بمنديل وسخ فقال سبحي النورفا وقد ته فامر بالمنديل فطرح فيه فخرج ايض كانه اللين
فقلنا ما هذا قال هذا منديل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح به وجهه فاذا اسخ صنعنا به هكذا الان
النار لا تاكل شيئا مر على وجوه الانبياء عليهم الصلاة والسلام .

واخرج البيهقي و ابو نعيم عن معاوية بن حرمل قال خرجت نار من الحرة فجاء عمر الى تميم الداري فقال قم الى
هذه النار فقام معه وتبعتهما فانطلقا الى النار فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب ودخل تميم خلفها فجعل
عمر يقول ليس من رأي كمن لم ير قالما ثلاثا .

واخرج ابو نعيم عن مرزوق ان نار اخرجت على عهد عمر فجعل تميم الداري يد فهايردائه حتى دخلت غارا
فقال له عمر لئيل هذا كنا نختبئك يا ابارقية .

باب اضاءة العصي والسوط والاصابع

اخرج الحاكم والبيهقي و ابو نعيم عن ابي عيسى بن جبرانه كلن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات
ثم يرجع الى بني حارثة فخرج ليلة مظلمة مطيرة فنور له في عصاه حتى دخل دار بني حارثة .
واخرج البخاري عن انس ان رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عنده ذات ليلة مظلمة
ومعهما مثل المصباحين بضبتان بين ايديهما فلما اقترا قاصرا مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله .
واخرج ابن سعد و الحاكم و صححه والبيهقي و ابو نعيم من وجه آخر عن انس قال كان عباد بن بشر واسيد بن
حضير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة حتى ذهب من الليل ساعة وهي ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا

فائدة في عدم احتراق المنديل الذي كان يمسح به رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وخرجه من النار بيضا

باب اضاءة العصي والسوط والاصابع

ويد كل واحد منهما عاصا فاضاءت لها عاصا واحد هاشميا في ضوءها حتى اذا اقرقت بهما الطريق اضاءت للآخر
عصاه فشي كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر سمر عند ابي بكر يتعد ثمان
عند حتى ذهب الليل ثم خرجا وخرج ابو بكر معها جميعا في ليلة مظلمة مع احد هاشميا فجعلت تضئى لها وعليها
نور حتى بلغوا المنزل *

واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي وابو نعيم عن حمزة الاسلمي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فتفرقنا في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعي حتى جمعوا عليها ظهري وما هلك منهم وان اصابعي لتنير *

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال كانت ليلة مطيرة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء
برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال يا قتادة اذا اصلبت فاثبت حتى آمرك فلما انصرف اعطاه العرجون فقال
خذ هذا يضيء لك امامك عشرا وخلفك عشرا *

* باب *

اخرج ابو نعيم في (الحلية) عن عائشة قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي ثم استيقظت فاستوحشت
له فسمعت حسه يصلي فتوضأت ثم جثت فصليت وراءه فدا ما شاء الله من الليل فجاء نور حتى اضاء البيت
كله فكث ما شاء الله ثم ذهب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يد عوف فكث ما شاء الله ثم جاء نور هو اشد من
ذلك ضوا حتى لو كان الخردل في بيتي حسبت ان القطه لقطه ثم انصرف فقلت يا رسول الله ما هذا النور
الذي رأيت قال وقد رايت يا عائشة قلت نعم قال اني سألت ربي امتي فاعطاني الثلث منهم فحمدته وشكرته
ثم سألته البقية فاعطاني الثلث الثاني فحمدته وشكرته ثم سألته الثلث الثالث فاعطانيه فحمدته وشكرته *

حدثنا محمد بن علي حدثنا ابو العباس بن قتيبة حدثنا محمد بن عمرو والغزالي حدثنا عطاء بن خالد عن محمد بن
ابي بكر بن مطر بن عبد الرحمن بن عوف قال قالت عائشة فذكره عطاء ضعيف *

* باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن ابي هريرة قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
فكان يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع رأسه اخذهما فوضعهما وضعا فيقاذا عاد عادا
فلما صلى جعل واحداهما واحداهما فقلت يا رسول الله الا اذهب بهما الى اهلها قال لا فبرقت برقة فقال الحقا
بما كما نماز اليمشيان في ضوءها حتى دخلوا *

واخرج ابو نعيم من وجه آخر عن ابي هريرة قال كان الحسن عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان
يجه جاشد يد اقبال اذ ذهب الى امي فقلت اذهب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء وكان
ضوءها حتى بلغ الى امه *

باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما

* باب رد الشمس بعد غروبها *

اخرج ابن مندة وابن شاهين والطبراني باسناديهما على شرط الصحيح عن اسماء بنت عميس قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت * وفي لفظ للطبراني * فطلعت عليه الشمس حتى وقفت على الجبال وعلى الارض وقام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت وذلك بالصباح * (١)

واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غربت الشمس فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم دعاله فردت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية * واخرج الطبراني بسند حسن عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت ساعة من نهار *
* باب التمثال الذي وضع يده الشريفه عليه فاذهبه *

اخرج البيهقي عن عائشة قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مستتره بقرام فيه صورة فتهكك ثم قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله قالت عائشة وانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس فيه تمثال عقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله *

واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن عساكر عن مكحول قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال رأس كبش فكره النبي صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله *
* باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب *

اخرج البخاري في (التاريخ) وابن مندة والبيهقي وابن السكن وابن سعد وابن عساكر من طريق آمنة بنت ابي الشعثاء وقطبة كلاهما عن مدلولك ابي سفيان قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع موالى فاسلمت فمسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسي قالت انما مسح النبي صلى الله عليه وسلم من رأسي اسود وقد شاب ما سوى ذلك * واخرج ابن سعد وابن مندة والبخاري والبيهقي وابن عساكر عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال كان رأس السائب اسود الهامة الى مقدم رأسه وكان سائره ابيض فقلت يا مولاي ما رأيت احدا اعجب شعرا منك قال وما ندرى يا بني لمذاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بي وانا مع الصبيان فقال من انت قلت السائب بن يزيد فمسح يده على رأسي وقال بارك الله فيك فهو لا يشيب ابدا *

واخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي من طريق يونس بن محمد (٢) بن انس عن ابيه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اسبوعين فاتي بي فمسح رأسي ودعالي بالبركة وقال سموه باسمي ولا تكنوه بكنيتي

(١) الصباح منزل بين المدينة وخيبر ١٢ (٢) هو محمد بن انس بن فضالة الظفري الانصاري روى

عنه ابنه يونس ١٢ استيعاب

وخرج حجة الوداع وانا ابن عشرين قال يونس ولقد عمر ابي حتى شاب كل شيء منه و ماشاب موضع يد النبي صلى الله عليه وسلم من رأسه ولا من لحيته • وخرج الطبراني عن محمد بن فضالة الظفري مثله سواه •
 وخرج البغوي في معجمه والبيهقي من طريق ابي الوضاح بن سلمة الجهني عن ابيه عن عمرو بن تغلب الجهني قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت و مسح علي وجهي فمات عمرو بن تغلب وقد اتت عليه مائة سنة و ماشاب منه شعرة مستهايد رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ورأسه •
 وخرج الطبراني وابن السكن عن مالك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه ووجهه فعمر حتى شاب رأسه ولحيته و ماشاب موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأسه ولحيته •
 وخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأس عباد بن سعد بن عثمان الزرقني ودعاه فمات وهو ابن ثمانين سنة و ماشاب •
 وخرج ابن عساكر واسحق الرملي في (فوائده) عن بشير بن عقربة الجهني قال لما قتل ابي يوم احد اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك اما ترضى ان اكون انا اباك وعائشة امك فمسح علي رأسي فكان اثر يده من رأسي اسود وسائر ابيض وكانت بي رثة (١) ولفظ اسحق وكانت في لساني عقدة فتفل فيها فانحلت وقال لي ما اسمك قلت يجير قال بل انت بشير •
 وخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وصححه من طريق علباء بن احمر عن ابي زيد الانصاري قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على رأسي ولحيتي ثم قال اللهم جملة قال فبلغ بضعا ومائة سنة و ماني لحيته يابض ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات •
 وخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم من طريق ابي نبيك الازدي عن ابي زيد الانصاري عمرو بن اخطب قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته باناء فيه ماء وفيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال اللهم جملة قال فرأيتته وهو ابن ثلاث وتسعين سنة • ماني رأسه ولحينه شعرة بيضاء •
 وخرج البيهقي من طريق ثمانية عن انس ان يهودا يا اخذ (٢) من لحية النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم جملة فاسودت لحيته بعد ما كانت بيضاء •
 وقال عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال حلب يهودي للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال اللهم جملة فاسود شعره حتى صار اشد سوادا من كذا وكذا قال معمر وسمعت غير قتادة يذكر انه عاش تسعين سنة فلم يشب •
 اخرجه ابن ابي شيبة وابوداود في المراسيل والبيهقي وقال مرسل شاهد لما قبله •
 * باب الآية في اثر يده من الشفاء والبريق والطيب ونبات الشعر *

اخرج احمد والبخاري في التاريخ وابن سعد وابويعلی والبغوي والحسن بن سفيان في (مسنده) والطبراني والبيهقي عن حنظلة بن حذيم ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه يده وقال له بورك فيك قال الذبيل

باب الآية في اثر يده من الشفاء والبريق والطيب ونبات الشعر *

(٢) اخذ بطريق الاصلاح ١٢

(١) الرثة بالضم العجمة والحكمة في اللسان ١٢

فرايت حنظلة يوتي بالشاة الوارم ضرعها والبغير والانسان به الورم فيتفل في يده ويمسح بصلعته ويقول
بسم الله على اثيريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه ثم يمسح موضع الورم فيذهب الورم •
واخرج البيهقي عن ابي العلاء قال عدت قتادة بن ملحان في مرضه فمر رجل في مؤخر الدار فرأيت (١) في وجه قتادة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وكنت قل ما رأيت الا رأيت له كان على وجهه الدهان •
واخرج البخاري في (التاريخ) والبعثي وابن مندوة وابو نعيم وابن شاهين وثابت في (الدلائل) من طرق عن بشر بن
معاوية انه قدم مع ابيه معاوية بن ثور على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح رأسه بشرو وجهه ودعا له فكانت في
وجهه مسحة النبي صلى الله عليه وسلم كالغرة وكان لا يمسح شيئاً الا براً •
واخرج ابن شاهين عن خزيمة بن عاصم العملي انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم فمسح النبي صلى الله عليه
وسلم وجهه فزال وجهه جد يداحتي مات •
واخرج الطبراني في (الكبير والواسط) بسند جيد والبيهقي عن ام عاصم امرأة عتبة بن فرقد قال كنا عند
عتبة اربع نسوة ما منا امرأة الا وهي تجتهد في الطيب لتكون اطيب من صاحبته ما يمس عتبة الطيب وهو اطيب
ريحاً منا وكان اذا اخرج الى الناس قالوا ما شمننا ريحاً اطيب من ريح عتبة فقلنا له في ذلك قال اخذني الشري (٢) على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت ذلك اليه فامرني ان اتجردت وقعدت بين يديه وهو القيت ثوبى
على فرجى فنفت في يده ثم وضع يده على ظهري وبطنى فعقب بي هذا الطيب من يومئذ •
واخرج البيهقي وابن عساكر عن وائل بن حجر قال كنت اصاغ النبي صلى الله عليه وسلم او يمس جلدي جلده
فاعرف في يدي بعد ثلاثة اطيب من ريح المسك •
واخرج البيهقي عن ابي الطفيل ان رجلاً من بني ليث يقال له فراس بن عمرو اصابه صداع شديد فذهب به ابو
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بجلدة ما بين عينيه فحذ بها فنبئت في موضع اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبينه شعرة قد هب عنه الصداع فلم يصدع قال ابو الطفيل فرأيتها كأنها شعرة
قنفذ قال فهم بالخروج على علي مع اهل حروراء فاخذ ابو فوثقه وحبسه فسقطت تلك الشعرة فشق عليه
سقوطها فقبل له هذا مما هممت به فاحدث توبة فتاب قال ابو الطفيل فرأيتها بعد ما نبئت قد سقطت ثم رأيتها قد تبئت •
واخرج البيهقي من وجه آخر عن ابي الطفيل ان رجلاً ولده غلام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به
فدعا له بالبركة واخذ يجبهه فنبئت شعرة في جبهته كأنها هلبة فرس فشب الغلام فلما كان زمن الخوارج اجابهم
فسقطت الشعرة عن جبهته فوعظناه وقتلناه الم تبرير كة النبي صلى الله عليه وسلم وقت فلم نزل به حتى تاب
فرد الله تعالى الشعرة بعد في وجهه • وقال ابن سعد في طبقاته العلب بن يزيد بن عدي وفد الى النبي صلى الله

البغوي «جلدي يديه» (١) اي ظله كما يرى في المرأة ١٢ (٢) الشري جور صفار

حمر حكاكة ١٢ قاموس

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه وسلم وهو اقرب فمسح راسه فنبت شعره فسمى الهلب •
واخرج المدائني عن رجاله ان اسيد بن ابي اناس • مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه والقي يده على صدره
فكان اسيد يدخل البيت المظلم فيضي • اخرجه ابن عساكر •

باب آية اخرى

اخرج الحاكم عن حنظلة بن قيس ان عبد الله بن عامر بن كرزاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفل
عليه وعوده فجعل يسوع ربق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمسني فكان لا يعالج ارضا الاظهر له الماء •
باب الآيه في خاتمه الشريف

باب الآيه في خاتمه الشريف

اخرج البيهقي وصححه عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجه الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي
زمن عثمان فسجى ثم انهم سمعوا جملته في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق • ابوبكر
الصدوق الضعيف في نفسه القوي في امر الله تعالى في الكتاب الاول صدق صدق • عمر بن الخطاب القوي الامين
في الكتاب الاول صدق صدق • عثمان بن عفان على مناجهم مضت اربع (١) وبقيت اثنتان ات الفتن واكل
الشد يد الضعيف وقامت الساعة وسياتكم من جيشكم خبر يراريس وما يراريس ثم هلك رجل من خطمة
فسجى بثوبه فسمع جملته في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق • قال البيهقي
الامر في يراريس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما فكان في يده • ثم كان في يد ابي بكر ثم كان في يد عمر
ثم كان في يد عثمان حتى وقع في يراريس بعد ماضى من خلافته ست سنين فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت
اسباب الفتن كما قيل على لسان زيد بن خارجه انتهى • والحديث اخرجه البخاري عن انس قال كان خاتم
النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعد • وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على يراريس
فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنتزح اليرفلم نجد • قال بعض العلماء كان
في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السرشى مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان
لما فقد خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنه التي
افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان •

باب آية اخرى في الخاتم

اخرج ابن عساكر عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا فقال انقش خاتمي هذا وهو فضة كله محمد
ابن عبد الله فاني علي النقاش فقال انقش هذا النقش فقال افعل فشارطه عليه فوجد الله قد قلب يده فنقش محمد
رسول الله فقال علي ما بهذا امرتك قال فان الله قد قلب يدي والله لقد كتبته وما اعقل فقال صدقت فاني

ابو اياس اصابه - زال (١) اي اربع سنين من خلافة عثمان رضى الله عنه وبقيت اثنتان اي سنتان
وبعد ذلك تهد رالفتن ويفقد الخاتم ١٢

باب آية اخرى في الخاتم

النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنبس فقال انا رسول الله •
 * باب آية في المنبر *

اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الوليد بن رباح قال كسفت الشمس يوم زاد معاوية في المنبر حتى رويت النجوم •
 * ذكر المعجزات في رؤية المعاني بصورة الاجسام *

* باب رؤيته الرحمة والسكينة *

اخرج الحاكم وصححه عن سلمان انه كان في عصابة يذكرون الله تعالى فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
 نجوم قاصد حتى دنا منهم فكفوا عن الحديث اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كنتم تقولون فاني
 رأيت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها •

واخرج ابن عساكر عن سعد بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرجع نظره الى السماء
 ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت
 عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل منهم يبطل فرفعت عنهم • مرسل •
 * باب *

اخرج البخاري في (التاريخ) والبيهقي وابو نعيم وابن مردويه عن انس قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم
 الى المسجد وفيه قوم رافعي ابد بهم يدعون فقال ترى بايديهم ما اري قلت وما بايديهم قال بايديهم نور قلت
 ادع الله تعالى ان يرينه فدعا الله تعالى فارانيه •

* باب *

اخرج ابن عساكر عن ابي الاحوص حكيم بن عمير الضبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عند ما امر به
 من سد تلك الابواب الابواب ابى بكر وقال ليس منها باب الا وعليه ظلة الا ما كان من باب ابى بكر فان عليه نورا •
 واخرج ابن عساكر عن المقدم قال استب عقيل بن ابي طالب وابو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه فوالله ما منكم رجل الا وعلى باب بينه الظلة الابواب
 ابى بكر فان على باب به النور •

* باب رؤيته الحمى وسماع كلامها *

اخرج ابن سعد والبيهقي عن ام طارق مولاة سعد قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فسكت سعد ثم اعاد
 فسكت سعد ثم اعاد فسكت سعد فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قالت فارسلني سعد اليه انه لم يمنعا ان
 ناذن لك الا انا اردنا ان تريدنا قالت فسمعت صوتا على الباب يستاذن ولا اري شيئا فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من انت قلت انا ام ملام قال لامر جبابك ولا اهلا اريدن • الى اهل قباء قالت نعم
 قال فاذهبي اليهم •

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنت عليه فقال من انت قالت ام ملام قال اتريدين اهل قباء قالت نعم قال فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا اليه فقالوا يا رسول الله لقينا من الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم كانت لكم طهورا قالوا تكون لنا طهورا.

واخرج البيهقي عن سلمان قال استاذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها من انت قالت انا الحمى انا ابرى اللحم (١) وامص الدم قال اذهبي الى اهل قباء فاتتهم فجاهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدا صغرت وجوههم يشكون الحمى قال ان شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وان شئتم تركتموها فاسقطت ذنوبكم قالوا بل ندعها.

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال جاءت الحمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ابغضني الى احب قومك اليك فقال اذهبي الى الانصار فذهبت فصبت عليهم فصرعتم فقالوا يا رسول الله ادع الله لنا بالشفاء فدعا الله فكشف عنهم قال البيهقي يحتمل ان هذا في قوم آخرين من الانصار.

باب رويته صلى الله عليه وسلم الفتن

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشرف على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما اري اني لا اري مواقع الفتن.

واخرج الطبراني عن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع بصره الى السماء فقال سبحان الذي يرسل عليهم الفتن ارسال القطر واخرج ايضا مثله من حديث جرير.

باب رويته صلى الله عليه وسلم الدنيا وساع كلاهما

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في (شعب الايمان) عن زيد بن ارقم قال كنا مع ابي بكر الصديق فدعا بشراب فاتي بياه وعسل فبكي حتى ابكى اصحابه فقالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت به يدفع عن نفسه شيئا ولم ارمعه احد فقلت يا رسول الله ما الذي تدفع عن نفسك قال هذا الدنيا مثلت لي فقلت لها اليك عني ثم رجعت فقالت ان افلت مني فلن ينفلت مني من بعدك واخرجه البزار بلفظ قال الدنيا تطولت لي فقلت اليك عني فقالت لي اما لك لست بمدركي.

واخرج احمد في الزهد عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتنى الدنيا خضرة حلوة ورفعت لي رأسها وتزينت لي فقلت اني لا اريدك فقالت ان اقلت مني لم ينفلت مني غيرك.

باب رويته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعة

اخرج البزار وابويطي والطبراني في (الاولى) وابن ابي الدنيا من طرق جيدة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي يده امرأة بيضاء فيها نكتة سوداء قلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عبدا ولقومك قلت ما هذه النكتة السوداء فيها قال هذه الساعة.

(١) من البري اي اقطع اللحم ١٢

ان افلت

باب رويته صلى الله عليه وسلم الفتن

باب رويته صلى الله عليه وسلم الدنيا وساع كلاهما

باب رويته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعة

* باب تجلي ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم *

اخرج احمد والطبراني عن عبد الرحمن بن عائش الحضرمي عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداه وهو طيب النفس ممفر الوجه فنهنا قال وما يعني وانا في ربي الليلة في احسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعد بك قال فيم يختصم الملائة الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي حتى تجلي لي ما في السموات وما في الارض قال ثم قرأ وكذالك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين * له طرق وهو مطول *

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجلي لي في احسن صورة فسألني فيما اختصم الملائة الاعلى فقلت رب لا علم لي به فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سألتني عن شيء الا علمته * واخرجه البزار من حديث ثوبان وفيه فجيل لي ما بين السماء والارض ومن حديث ابن عمر ولفظه اني صليت في مصلاي فضرب على اذني فجاء في ربي تبارك وتعالى في احسن صورة الحديث * واخرجه الطبراني من حديث ابي امامة ولفظه * اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائة الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامى ذلك ما سألتني عنه من امر الدنيا والاخرة الحديث *

* باب فيما اطلع عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم *

اخرج ابن ماجه من طريق فاطمة بنت الحسين عن ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خديجة وددت لو كان الله تعالى ابقاه حتى يسكنكم رضاعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمام رضاعه في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال ان شئت دعوت الله بسمعك صوته قالت بل اصدق الله ورسوله *

واخرج احمد عن عائشة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطفال المشركين فقال ان شئت اسمعتك تضاعبهم في النار *

واخرج احمد والبزار عن جابر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلا لبني النجار فسمع اصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية يعذبون في قبورهم فخرج فرأى اصحابه ان يتعوذوا من عذاب القبر *

واخرج مسلم عن زيد بن ثابت قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هؤلاء قال ماتوا في الاشرار فقال ان هذه الامة تبلى في قبورها فلولا ان لاند افنوا دعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع *

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما يعدبان وما يعدبان في كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله واما الآخر فكان يمشي بالتميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشققها باثنتين فجعل

* باب تجلي ملكوت السموات والارض له صلى الله عليه وسلم *

* باب فيما اطلع عليه من احوال البرزخ والجنة والنار غير ما تقدم *

في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا •
 وخرج ابن جرير في (كتاب السنة) عن ابي امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع الفرقد فوقف على
 قبرين ثرين فقال ادفنتم ههنا فلا ناو فلا نة او قال فلا ناو فلا ناو فقالوا نعم قال قد اقمه فلان الان يضرب
 ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة سمعها الخلائق الا الثقلين ولولا ترميح (١) في قلوبكم وتزيدكم في الحديث
 لسمعت ما سمع ثم قال الان يضرب هذا ثم قال والذي نفسي بيده لقد ضرب ضربة مابقي منه عظم الا انقطع
 ولقد تطاير قبره تاراً قالوا يا رسول الله وماذا نبها قال اما هذا فانه كان لا يستبرى من البول واما هذا فانه
 كان يأكل لحوم الناس •

وخرج الحاكم وصححه عن انس قال يتار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال بمشيان بالبيع فقال يا بلال هل
 نسمع ما سمع قال لا والله يا رسول الله قال الاتسمع اهل القبور يعذبون •
 وخرج البيهقي عن يلى بن مرة قال مررت بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقابر فسمعت ضغطة في قبر
 فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة في قبر قال وسمعت يا يلى قلت نعم قال فانه يعذب في يسير من الامر قلت
 وما هو قال في التيممة والبول •

وخرج احمد بستد حسن عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يقتابون المؤمنين •
 وخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن جرير بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا
 الى الصحراء فاذا راكب يوضع مقبلاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مررنا
 وعشيرتي قال واين تريد قال رسول الله قال قد اصبتم فعله الاسلام وتقع يد بعيره في شبكة جرذان فاهوى
 الجمل ووقع الرجل على رأسه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى قد رأيت ملكين يدسان في فيه من
 ثمار الجنة • شبكة جرذان جحر الفار • وخرج ابن عساكر من حديث ابن مسعود نحوه وزاده ثم ادخله قبره
 فكث طويلاً ثم خرج فقال لقد نزلت من الحور العين كلهن يقطن يا رسول الله زوجنا له فما خرجت حتى
 زوجته سبعين حورا • وفي هذا الحديث ان له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من شاء من المؤمنين بمن شاء من
 الحور العين كما له من ذلك في نساء الدنيا •

وخرج الشيخان عن اسماء قالت كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال
 ما من شئ لم اكن اريته الا رأيت في مقامى هذا حتى الجنة والنار •
 وخرج الشيخان عن ابن عباس قال انخفضت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف فقالوا
 يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك ثم رأيناك كعمكت قال انى رأيت الجنة فتناولت عنقوداً ولو اصبته
 لا كلمت منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ار منظرها كالיום قط افطع ورأيت اكثر اهلها النساء •

واخرج الحاكم عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلاة فمديده ثم اخرها فسالناه فقال انه عرضت علي الجنة فرأيت فيها اغصانا نادية قطوفها انية فاردت ان اناول منها شيئا وعرضت علي النار فيما بينكم وبينى حتى رأيت ظلي وظلكم فيها •
 وخرج الشيخان عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء •
 وخرج الحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذ لكم البر كذ لكم البر •

واخرج ابن عساكر من طريق ابي بكر بن عياش عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرفع لي قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فما معنى ان ادخله الا غيرتك قال ابو بكر فقلت لمجد في النوم او في اليقظة قال لا بل في اليقظة •
 وخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزازي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب •

واخرج البخاري عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو اول من سيب السوائب •
 وخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ جبريل يدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت اني كنت معك حتى اراه فقال اما انك اول من يدخل الجنة من امتي •

* باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى عليهما السلام *

اخرج ابن عدي والبيهقي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في المسجد فسمع كلاما من ورائه فاذا هو بقائل يقول اللهم اعني على ما يبغيني مما خوفتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع ذلك الاضم اليها اختها فقال الرجل اللهم ارزقني شوق الصالحين الى ماشوقتهم اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لانس اذهب اليه فقل له يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم نستغفر لي فجاء انس فبلغه فقال الرجل يا انس انت رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الي قال نعم قال اذهب فقل له ان الله فضلك على الانبياء مثل ما فضل رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم مثل ما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فذهب ينظر اليه فاذا هو الخضر •

واخرج الدارقطني في (الافراد) والطبراني في (الايام) وابن عساكر من ثلاث طرق عن انس قال خرجت ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم اجمل الطهور فسمع قائلا يقول اللهم اعني على ما يبغيني مما خوفتني منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ضع الطهور ورائت هذا فقل له ادع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعينه على ما ابتعثه به

باب اجتماعه صلى الله عليه وسلم بالخضر وعيسى عليهما السلام

وادع لامته ان ياخذ واما انهم به نبيهم من الحق فاتيته فقلت له فقال مرحبا برسول الله انا كنت احق ان آتية
اقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له الحضريق اعليك السلام ويقول لك ان الله فضلك على
النبيين كما فضل شهر رمضان على سائر الشهور وفضل امتك على الامم كما فضل يوم الجمعة على سائر الايام فلما وليت
وسمعته يقول اللهم اجعلني من هذه الامة المرحومة المتاب عليها •

واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رأينا بردا او يدا فقلنا
يا رسول الله ما هذا البرد الذي رأينا واليد قال قد رأيتوه قلنا نعم قال ذاك عيسى بن مريم سلم علي • واخرجه
ابن عساكر من وجه آخر عن انس •

باب *

اخرج ابن عساكر عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فاراه رجلا
رجلاه في المدينة ورأسه بذي الحليفة •

باب *

اخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن امية بن محشي ان رجلا كان يأكل والي النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر فلم يسم الله حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله اوله وآخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم مازال الشيطان
يأكل معه حتى سمى فما بقي في بطنه شي الاقاه •

ذكر المعجزات في رواية اصحابه الملائكة وسماح كلامهم مما لم يتقدم ذكره •

اخرج الشيخان من طريق ابي عثمان النهدي قال نبئت ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ام سلمة
فجعل يتحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالت هذا حية الكلبى قالت ما حسبت الاياه حتى
سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبرئيل قلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة •

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوما بارز للناس فاتاه رجل • فقال ما الايمان
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث • قال ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤدى الزكوة وتصوم رمضان • قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك • قال متى الساعة قال ما المسئول عنها اعلم من السائل وساخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها
واذا تناول رعاء الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا
جبرئيل جاء يعلم الناس دينهم •

واخرج ابو موسى المدني في المعرفة عن تميم بن سلمة قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ انصرف من عنده
رجل فنظرت اليه مولىا معتمدا بهامة قد ارسلها من ورائه قلت يا رسول الله من هذا قال هذا جبرئيل •

واخرج احمد والطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حارثة بن النعمان قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومعه جبريل فسلمت عليه ومرت فلما رجعت وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فانه جبريل وقد رد عليك السلام •

واخرج ابن شاهين عن القاسم ان حارثة اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي رجلا فجلس ولم يسلم فقال جبريل امامته لو سلم لرددنا عليه •

واخرج ابن سعد عن حارثة قال رأيت جبريل من الدهر مرتين •

واخرج ابن سعد والطبراني عن محمد بن عثمان عن ابيه ان حارثة بن النعمان كف بصره •

واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند رجل يناجيه فكان كالمعرض عن ابي فخر جنا فقال لي ابي يا بني الم تر الى ابن عمك كالمعرض عني قلت يا ابا عبد الله انه كان عند رجل يناجيه فرجع فقال يا رسول الله قلت لعبد الله كذا وكذا فقال انه كان عندك رجل يناجيك ففعل كان عندك احد قال وهل رأيت يا عبد الله قلت نعم قال ذلك جبريل هو الذي كان يشغلني عنك •

واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال رأيت جبريل مرتين وددت اني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين •

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نياوا لكن ان يجعل ذلك في آخر عمرك •

واخرج البيهقي عن ابن عباس قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من منزله سمعه ينكلم في الدخول فلما دخل لم ير احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت تكلم قال يا رسول الله دخل علي داخل ما رأيت رجلا قط بعدك اكرم مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذلك جبريل وان منكم لرجالا لو ان احدكم يقسم على الله لابره •

واخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن مسلمة قال مرت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعأ خده علي خد رجل فلم اسلم ثم رجعت فقال لي ما منعك ان تسلم قلت يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته باحد من الناس فكرهت ان اقطع عليك حديثك فمن كان يارسل الله قال جبريل •

واخرج الحاكم عن عائشة قالت رأيت جبريل واقفا في حجرتي هذه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناجيه فقلت يا رسول الله من هذا قال ابن شبيته فقلت بدحية قال لقد رأيت جبريل قالت فما لبثت الا يسير احدثي قال يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام جزاه الله من دخیل خيرا •

واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن محمد بن المنكدر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي بكر فراه ثقيل فخرج من عنده فدخل علي عائشة فانه ليخبرها بوجع ابي بكر اذ دخل ابو بكر يستاذن فقالت عائشة ابي فدخل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعجب لما جعل الله تعالى له من العافية فقال ما هو الا ان خرجت من عندي ففوت (١) فاناني جبريل عليه السلام فسمعتني سمعتة فقتت وقد برأت •

واخرج البيهقي وابن عماد عن حذيفة بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فنبعته
 فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رأيت العارض الذي عرض لي قلت نعم قال ذلك ملك
 من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها اسنادن ربه فسلم علي ويشرني بالحسن والحسين انهما سيدا شباب
 اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة •

واخرج مسلم عن عمران بن حصين قال ان الملائكة كانت تسلم علي فلما كتويت انقطع عني فلما تركت عادالي •
 واخرج الترمذي في (التاريخ) والبيهقي وابونعيم عن غزالة قالت كان عمران بن حصين يامر نانا نكنس الدار
 ونسمع السلام عليكم السلام عليكم ولا نرى احدا • قال الترمذي هذا تسليم الملائكة •

واخرج ابونعيم عن يحيى بن سعيد القطان قال ما قدم علينا البصرة من الصحابة افضل من عمران بن حصين انت
 عليه ثلاثون سنة تسلم عليه الملائكة من جوانب بيته •

واخرج ابن سعد عن قتادة ان الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكنوى ففتحت •

واخرج الشيخان عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط فتفشته سبحانه فجعلت
 تدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال تلك السكينة نزلت للقرآن •

واخرج الشيخان عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة اذ جالت الفرس فسكت
 فسكنت ثم قرأ فجالت فسكت فسكنت فرفع رأسه الى السماء فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى
 السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت
 لا صبح الناس ينظرون اليها لا تتوارى منهم • له طرق عن اسيد وفي بعضها • اقرأ اسيد فقد اوتيت من
 مزامير آل داود وكان حسن الصوت • وفي بعضها • ذلك ملك يسمع القرآن واخرج ذلك ابونعيم •

واخرج ابونعيم من طريق عاصم عن زروابي وائل قال قال اسيد بن حضير كنت اصلى اذ جاءني شيء فاظلني ثم
 ارتفع فعدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال تلك السكينة نزلت تسمع القرآن •

واخرج ابو عبيد في (فضائل القرآن) عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم نزل داره البارحة تره مصابيح قال فلعله قرأ سورة
 البقرة فسئل ثابت فقال قرأت سورة البقرة •

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
 ففقدته ليلة فانطلقت اطلبه فاذا ما ذاب بن جبل وعبد الله بن قيس قائمان قلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا ندري غير اننا سمعنا صوتا في اعلى الوادي فاذا مثل هزير الرحي واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انه اتاني آت من ربي يخبرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة •

واخرج ابن ابي الدنيا في (كتاب الذكر) عن انس بن مالك قال قال ابي بن كعب لا دخلن المسجد فلا صلين

ولا حمد ن الله تعالى بحامد لم يحمده بها احد فلما صلى وجلس ليحمد الله ويثني عليه اذا هو بصوت عال من خلفه يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ويديك الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره لك الحمد انك على كل شيء قدير اغفر لي ماضي من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني اعمالا زاكية ترضى بها عني ونب علي فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عليه فقال ذلك جبريل عليه السلام *
 وخرج البخاري والبيهقي عن النعمان بن بشير قال اغني علي عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي عليه وتقول واجبلاه واكذا واكذا فقال ابن رواحة حين افاق ما قلت شيئا الا وقد قبل لي انت كذلك *
 وخرج ابن سعد عن ابي عمران الجوني انه عبد الله بن رواحة اغني عليه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان كان قد حضر اجله فيسر عليه وان لم يكن حضر اجله فاشفه فوجد خفة فقال يا رسول الله امي تقول واجبلاه واظهر اه وملك قد رفع مرزبة (١) من حد يد يقول انت كذا افلوقلت نعم تعمني بها *
 وخرج الطبراني عن ابن عمر وقال اغني علي عبد الله بن رواحة فقامت للناعية فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وافاق فقال يا رسول الله اغني علي فصاحت النساء واعزاه واجبلاه واظهر اه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين رجلي فقال انت كما تقول قلت لا ولو قلت نعم ضربني بها *
 وخرج الطبراني عن الحسن بن معاذ بن جبل اغني عليه فجعلت اخته تقول واجبلاه فلما افاق قال ما زلت لي موزية منذ اليوم قالت لقد كان يعز علي ان او ذيك قال ما زال ملك شديد الانتار كلما قلت واكذا اقال كذلك انت فاقول لا *
 وخرج ابن ابي الدنيا والحاكم والبيهقي عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف مرض مرضا شديدا فاعنى عليه حتى ظنوا انه قد فاضت نفسه حتى قاموا من عنده وجلوه ثوبا ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق بنا نحو كرك الى العزيز الامين فذهباي فلقهما ملكان هما ارق منها وارحم فقالا اين تذهبان به قالان نحو كرك الى العزيز الامين قالاد دعاه فانه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه وعاش بعد ذلك شهرا ثم توفي *
 وخرج ابن ابي الدنيا والطبراني وابن عساكر من طريق عروة بن روم عن الرباض بن ساريه وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو اللهم كبرت سنني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فينا انهم ماني مسجد دمشق وانا صلي وادعوان قبض اذا التابفتي شاب من اجل الرجال وعليه دواج (٢) اخضر *
 فقال ما هذا الذي ندعوه به قلت وكيف ادعوا بن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انار تائيل الذي يمل الحزن من صدور المؤمنين ثم التفت فلم ار احدا *
 < دياج اخضر (١) المرزبة المطرقة الكبيرة للعداد ١٢ مجمع بحار الانوار (٢) دواج كرمات وغراب اللعاف الذي يلبس - قاموس

< دياج اخضر (١) المرزبة المطرقة الكبيرة للعداد ١٢ مجمع بحار الانوار (٢) دواج كرمات وغراب اللعاف الذي يلبس - قاموس

ذكر العجزات في رواية اصحابه الجمن وسامع كلامهم مما لم تقدم ذكره

* ذكر العجزات في رواية اصحابه الجمن وسامع كلامهم مما لم تقدم ذكره *

اخرج البخاري والنسائي من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة قال وكنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكوة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج و علي عيال ولى حاجة شديده فخلت عنه فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكاً حاجة شديده و عيالاً فرحمته و خليت سبيله قال اما انه قد كذبك و سيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج و علي عيال لا اعود فرحمته و خليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكاً حاجة و عيالاً فرحمته و خليت سبيله قال اما انه قد كذبك و سيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته و قلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و هذا آخر ثلاث مرار تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها اذا آويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي حتى تختتمها فانه لن يزال عليك من الله حافظ و لا يقربك شيطان حتى تصبح فاصبحت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان •

واخرج النسائي و ابن مردويه و ابو نعيم من طريق ابي المتوكل الناجي عن ابي هريرة انه كان معه مفتاح بيت الصدقة و كان فيه تمر فذهب يوماً يفتح الباب فوجد التمر قد اخذ منه ملاً كفو دخل يوماً آخر فاذا اخذ منه ملاً كفو ثم دخل يوماً ثالثاً فاذا اخذ منه مثل ذلك فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تحب ان تاخذ صاحبك هذا قال نعم قال فاذا افتحت الباب فقل سبحان من سخرك لمحمد فذهب ففتح الباب وقال سبحان من سخرك لمحمد فاذا هو قائم بين يديه قال يا اعد و الله انت صاحب هذا قال نعم دعني فاني لا اعود ما كنت آخذ الا لاهل بيت من الجن فقرأ فحلى عنه ثم عاد الثانية ثم الثالثة فقلت اليس قد عاهدتني ان لا تعود لا ادعك اليوم حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعل واعلمك كلمات اذا نزلت قلتهن يقربك احد من الجن آية الكرسي •

واخرج البخاري في تاريخه و الطبراني و البيهقي و ابو نعيم بسند رجاله موثقون عن معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنيت اجد فيه كل يوم نقصاً فاشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلاً فلما ذهب هوي من الليل اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدأمن التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً عبده و رسوله يا اعد و الله و ثبت الي تمر الصدقة فاخذته و كانوا الحق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدني ان لا اعود فعدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قلت عاهدني ان لا اعود قال انه عاهد فارصده فرصدته الليلة الثانية

فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فعاهدني ان لا يعود فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عائد فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال وماتينك الامن نصيبين ولو اصبث شيئا وانه ماتتكم ولقد كنت في مد يديكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيات نزلت منها فوقها نصيبين ولا يقرب ان في بيت الالم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي علمتكمها قلت نعم قال آية الكرسي وآخرة سورة البقرة من الرسول الى آخرها فخلت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق وهو كذوب.

واخرج البيهقي عن بريدة قال كان لي طعام فنيبت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اني امرأة كثيرة العيال لا اعود فخلت لي نخلتها فجلت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثانية فاخذتها فقلت لي كما قلت في الاولى وحلفت ان لا تعود فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت وهي كذوب فجاءت الثالثة فاخذتها فقلت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا آويت الى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب. واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابونعيم عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة (١) له وكانت الغول تجي فناخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فقال لها فاخذها فقلت اني لا اعود فارسلها فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقلت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انها عائدة فقلت في الثالثة ارساني واعلمك شيئا تقول له فلا يقربك شيء آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب.

واخرج ابونعيم من وجه آخر عن ابي ايوب قال كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه غدا هرة فقل اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمولت عموزا فذكر الحديث. واخرجه الحاكم من وجه آخر عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابيه ان ابا ايوب كانت له سهوة فذكره. واخرجه من وجه ثالث عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المدع فكانت تجي من الكوة هيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحني فجاءت فقال لها ذلك قالت دعني فوالله لا اعود وذكرته الحديث. واخرج الطبراني وابونعيم بسند جيد عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول

تخالفة الى مشربته فنسرق تمره وتفسده عليه فشكاذك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك القول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت انهما ما قتل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فقالت القول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اعود وادلك على آية تروها على اناك ولا يكشف غطاؤه آية الكرسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذب *

واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن ابي بن كعب انه كان له جريرين - فيه تمر فكان يتعاهد فوجدته يتقص فخرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي السلام فقلت ما انت ابنى ام انسي قال جنى قلت ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب قلت هكذا خلق الجن قال قد علمت الجن ان ما فيهم اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاجينا ان نصيب من طعامك قلت فما الذي يميزنا منكم قال آية الكرسي فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث *

واخرج ابو الشيخ في (العظمة) عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابنا السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الاتخبرنا بالذي يعيدنا منكم قال آية الكرسي *

واخرج ابو عبيد في (فضائل القرآن) والدارمي والطبراني والبيهقي وابونعيم عن ابن مسعود ان رجلا اتى شيطاناً في فسكة من سكك المدينة فصارعه فصرعه فقال دعني واخبرك بشيء يعجبك فودعه فقال هل تقرأ سورة البقرة قال نعم قال فان الشيطان لا يسمع منها بشيء الا ادبر وتله خبيج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود من ذلك الرجل قال عمر بن الخطاب * الخبيج بفتح الخاء المعجمة والموحدة وجيم الضراط *

واخرج الطبراني بسند حسن عن سديسة مولاة حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خر لوجهه *

واخرج ابو الشيخ في (العظمة) وابونعيم عن علي بن ابي طالب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لعمار انطلق فاستق لنا من الماء فانطلق فعرض له شيطان في صورة عبيد اسود فقال بينه وبين الماء فصرعه عمار فقال له دعني واخلى بينك وبين الماء ففعل ثم اتى فاخذه عمار الثانية فصرعه فقال دعني واخلى بينك وبين الماء ففعل ثم اتى فاخذه عمار الثالثة فصرعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال بين عمار وبين الماء في صورة عبيد اسود وان الله اظفر عمار به قال علي فللقينا عمارا فاخبرناه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لو شعرت انه شيطان لقتلته *

واخرج البيهقي وصححه وابونعيم عن عمار بن ياسر قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى يبرق فليت الشيطان في صورة الانس فقاتلني فصرعته ثم جعلت ادقه بفهرمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمار الشيطان عند الير فقاتله فما عد ان رجعت فاخبرته قال ذلك الشيطان * قال البيهقي ويؤثمه قول ابي هريرة لاهل الدراق

ليس فيكم عمار بن ياسر الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قلت • اخرجه الحاكم •
 و اخرج ابن سعد و ابن راهويه في (مسنده) عن عمار قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانس و الجن
 قلنا كيف قاتلت الجن قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فاخذت قربتي و دلوى لا ستقي فقال
 لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه سيأتيك آت يمنعك عن الماء فلما كنت على رأس الير اذا رجل اسود
 كأنه مرس (١) فقال و الله لا تسقى اليوم منهاذ نوبلوا احدا فاخذته و اخذني فصرعته ثم اخذت حجرا فكسرت به
 انفه و وجهه ثم ملأت قربتي فأتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل اتاك على الماء من احد
 فاخبرته قال ذاك الشيطان •

و اخرج البيهقي عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل من اقبج الناس و وجهها
 و اقبجه ثيابا و اتنه ريمحاف يتخطى رقاب الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من
 خلقتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خلق السماء قال الله قال من خلق الارض قال الله قال من
 خلق الله فقال سبحان الله و امسك بجمته و طأطأ رأسه و قام الرجل فذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
 فقال علي بالرجل فطلبناه فكان لم يكن فقال هذا ابليس جاء يشككم في دينكم •

باب *

اخرج البيهقي عن ابي دجاجة قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينا انا مضطجع
 في فراشي اذ سمعت في داري صريرا كصرير الرمح و دوي اكدوى النحل و لما كلمع البرق فرفعت رأسي
 فرع امر عوبا فاذا انا بظلم اسود مدلى يعلو و يطول في صحن داري فاهويت اليه فمسست جلده فاذا جلده
 كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فظننت انه قد احرقني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر
 دارسوه يا اباد جانة ثم قال ايتوني بدواة و قرطاس فاتي بهما فناوله علي بن ابي طالب و قال اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين الى من طرقت الدار من العمار و الزوار
 و الصالحين الا طارق يطرق بخير بارحمن اما بعد فان لنا و لكم في الحق سعة - فان تك عاشقا مولعا و فاجرا مقتما
 او راعيا حقا مبطلا هذا كتاب الله ينطق علينا و عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون و رسلنا يكتبون
 ما كنتم تمكرون انركوا صاحب كتابي هذا و انطلقوا الى عبدة الاصنام و الى من يزعم ان مع الله الها آخر لاله
 الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم و اليه ترجعون تغلبون • حم لا تتصرون حم عسق تفرق اعداء الله
 و بلغت حجة الله و لا حول و لا قوة الا بالله فسيكفيكم الله و هو السميع العليم • قال ابود جانة فحملته الى داري
 و جعلته تحت رأسي و بت ليلتي فما انتهت الا من صراخ صارخ يقول يا اباد جانة احرقتنا و اللات و العزى
 الكلمات فمحق صاحبه لما رفعت عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك و لا في جوارك فقد وت فصليت الصبح
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و اخبرته بما سمعت من الجن فقال يا اباد جانة ارفع عن القوم فوالذي بعثني بالحق

باب فيه ذكر حمر الجن المعروف بحمر زباني دجاجة *

انهم ليحدون المذاب الى يوم القيامة •

باب *

اخرج البيهقي عن رجل من الصحابة قال كنت اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء فسمع رجلاً يقرأ قل يا ايها الكافرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد برئ من الشرك و سرنا فسمعنا رجلاً يقرأ قل هو الله احد فقال اما هذا فقد غفر له فكففت راحتي لانظر من هو فنظرت بينا وشمالا فمراهت احداه •

ذكر المعجزات فيما خبر به من المغيبات فكان كما خبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة *

باب اخباره بموت النجاشي يوم مات *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه و خرج بهم الى المصلى فصف بهم و كبر اربع تكبيرات •

واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم رجل صالح فصلوا على اصحمة •

واخرج البيهقي عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة قال اني قد اهديت الى النجاشي او افي من مسك و حلته و اني لا اراه الا قدمات و لا اري الهدية الا استرد علي فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات النجاشي و ردت الهدية • قال البيهقي قوله و لا اراه الا قدمات يريد و الله اعلم قبل بلوغ الهدية اليه و هذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعا في اليوم الذي مات فيه و صلى عليه انتهى •

باب اخباره بما سحر به *

اخرج ابن سعد و الحاكم و صححه و البيهقي و ابو نعيم عن زيد بن ارقم قال كان رجل من الانصار يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم و ياتممه و انه عقد له عقد افالقاء في بير فصرع لذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانا ملكان يعود انه فاخبراه ان فلانا عقد له عقدا و هي في بير فلان و لقد اصفر الماء من شدة عقده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فاستخرج العقد فوجد الماء قد اصفر فخل العقد نام النبي صلى الله عليه وسلم فلقد رأيت الرجل بعد ذلك يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر له شيئاً منه و لم يعاتبه •

واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم طب (١) حتى انه لينخيل اليه انه صنع الشيء و ما صنعه و انه د عاربه ثم قال اشعرت ان الله قد افتاني فيما استفتيته قلت و ما ذاك قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي و الآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيما ذا قال في مشط و مشاطة و جف طلعة ذكر قال فابن هو قال في يردروان فانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه البير التي اريتها كان نخلها روس الشياطين و كان ماؤها ناعاة الحناء فامر به فاخرج •

واخرج البيهقي من طريق الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاً شديداً فانا ملكان فقعدهما عند رأسه و الآخر عند رجله فقال احدهما لآخر ما ترى قال طب قال و ما

ذكر المعجزات فيما خبر به من المغيبات فكان كما خبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة *

باب اخباره بموت النجاشي يوم مات *

باب اخباره بما سحر به *

طبه قال سحر قال ومن سحره قال لييد بن الاعصم اليهودي قال ابن هو قال في يبرال فلان تحت صخره في ركة
فاتو الركي فاذ حواماه هاوار فمو الصخرة ثم خذوا الكرية (١) واحرقوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عمار بن ياسر في نفراتو الركي فاذا املواها مثل نقاعة الحناء فتر حواماها ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكرية
واحرقوها فاذا فيها ورفيه احدى عشرة عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة
قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس • وخرج ابن سعد من طريق جويير عن الضحاك عن ابن عباس
مثله • وفيه نزول السورتين وانه كلما قرأ آية انحلت عقدة •

واخرج ابو نعيم عن انس قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه من ذلك وجع شديد
فاته جبريل بالمعوذتين فعوذ بهما فخرج الى اصحابه صحيحا •

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال انما سحره بنات اعصم اخوات لييد وكان لييد هو الذي
ذهب به فادخله تحت راعوفة الير (٢) ودس بنات اعصم احداهن فدخلت على عائشة فسمت عائشة تذكر
• انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بصره ثم خرجت الى اخواتها فاخبرتهن بذلك فقالت احداهن ان يكن
نيا فيسخر وان يكن غير ذلك فسوف يد له هذا السحر حتى يذهب عقله فدله الله تعالى عليه •

واخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم في الحرم مر جمعه من الحديبية •
* باب اخباره بما فتح من ردم ياجوج وماجوج *

اخرج الشيخان عن زينب ام المؤمنين قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نوم محمرا وجهه وهو يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شرق اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق حلقة •
* باب اخباره رجالا بما حدثوا به انفسهم *

اخرج الحاكم وصححه والطبراني عن سلمة بن الاكوع انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل
فقال من انت قال انا نبي قال وماني قال رسول الله قال متي تقوم الساعة فقال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال ارني
سيفك فاغناه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فبهز الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك
لم تكن تستطيع الذي اردت قال وقد كان • زاد الطبراني ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قبل فقال
آية فاسله ثم اخذ السيف فاقتله ثم اغمد السيف •

واخرج ابن ابي شيبة وابويطي والبخاري عن انس قال ذكروا رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا
قوته في الجهاد واجتهاده في العبادة فاذا هم بالرجل مقبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا ارى في وجهه سعة
من الشيطان فلما دنا سلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك بانه ليس في القوم احد خير منك

(١) اي الصورة المدفونة ١٢ (٢) راعوفة الير وراعوفةها صخرة تترك في اسفل الير اذا احفرت تكون

هناك ليجلس المستقي عليها حين التنقية او تكون على رأس الير يقوم عليها المستقي ١٢ قاموس

قال نعم ثم ذهب فاخط مسجد او وقف يصلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه فيقتله فقام ابو بكر فانطلق فوجده يصلي فرجع فقال وجدته يصلي فهدت ان اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقام عمر فصنع كما صنع ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله فقال علي انا قال انت ان ادركته فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اول قرن خرج من امتي لو قتله ما خلف اثنان بعده من امتي *

واخرج احمد والبخاري وابو يعلى والبيهقي وابو نعيم عن وابصة الاسدي قال جئت لاسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال من قبل ان اسئله عنه يا وابصة اخبرك بما جئت تسألني عنه قلت اخبرني يا رسول الله قال جئت تسألني عن البر والاثم قلت اي والذي بعثك بالحق فقال البر ما انشرح له صدرك والاثم ما حاك في نفسك وان افناك عنه الناس *

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان انصاري وثعفي يسألان فقال للثعفي سل عن حاجتك وان شئت انبأتك بالذي جئت تسئل عنه قال انبئي فذاك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن سجودك وعن صيامك وعن غسلك من الجنابة فقال والذي بعثك بالحق ان ذلك الذي جئت اسئلك عنه ثم قال للانصاري سل وان شئت انبأتك بالذي جئت تسأل عنه قال انبئي فذاك اعجب الي يا رسول الله قال فانك جئت تسأل عن خروجك من بيتك ثموم البيت المنيق وتقول ما الذي فيه وعن وقوفك بعرفات وعن حلقك رأسك وعن طوافك بالبيت وعن رميك الجمار قال اي والذي بعثك بالحق ان هذا الذي جئت اسئل عنه، وورد مثله من حديث انس وقد تقدم في باب حجة الوداع ومن حديث عبادة بن الصامت اخرجه ابو نعيم *

واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني قال جاء رجال من اهل الكتاب معهم مصاحف فاسنا ذنوا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت فاخبرته فقال مالي ولم يسألوني عما لا ادري انما انا عبد لا اعلم الا ما علمني ربي ثم توجها وخرج الى المسجد فصلى ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا اري السرور في وجهه ادخل القوم علي فدخلوا فقال ان شئتم اخبرتكم بما جئتم لسألوني عنه من قبل ان تكلموا قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم لسألوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما من الروم اعطى ملكا فسار حتى اتى ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها اسكدرية فلما فرغ من بنائها بعث الله له ملكا فخرج به فاستعلى بين السماء والارض ثم قال له انظر ما تحمك قال اري مدينتين فاستعلى به ثانية فقال له انظر ما تحمك فقال لست اري شيئا فقال له المدينتين هو البحر المستدير وقد جعل الله لك مسلكا تسلك به تعلم الجاهل وتثبت العالم قال ثم جوزة فابتنى السدين جبلين زلقين لا يستقر عليهما شيء فلما فرغ منها سار في الارض فاتى على قوم وجوههم كوجوه الكلاب فلما قطعهم اتى على قوم فسار فلما قطعهم اتى على قوم من الحيات تلتمح الحية منهم الصخرة العظيمة ثم اتى على الغرائبق (١) فقالوا اهكذا انجده في كتابنا *

(١) الغرائبق جمع غرنوق طائر مائي اسود ١٢ ق

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي يريد ان ياخذ مالي فدعا ابااه فهبط جبريل فقال ان الشيخ قد قال في نفسه شيئا لم تسمعه اذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شيئا لم تسمعه اذناك قال لا يزال يزيد نا الله تعالى بك بصيرة و يقينا نعم قال هات فانشا يقول *

غذوئك مولود او منك يا فعا • تعلم بما اجنى عليك و تنهل

اذ اليلة ضاقتك بالسقم لم ابت • لسقمك الا ساهرا التملل

تخاف الردى نفسى عليك وانها • لتعلم ان الموت حتم موكل

كاني انا المطروق دونك بالذى • طرقت به دوني فعيناي تحمل

فلما بلغت السن والغاية التي • اليك مدى ما كنت فيك او مل

جعلت جزائي غلظة و فظاظة • كانك انت المنعم المتفضل

فليتك اذ لم ترع حق ابوتى • كما يفعل الجار المجاور نفعل -

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بتليب ابنه وقال انت و مالك لايك •

واخرج البيهقي عن علي قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاتي هل علمت ان فاطمة

قد خطبت فما يمنعك ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فاتيته وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة

وهيبة فلما قدمت بين يديه اجمعت (١) فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك

فسكت فقال لملك جئت تخطب فاطمة قلت نعم •

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال اصابنا جوع ما اصابنا مثله قط فقالت لي اختي اذهب الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاسئله فجئت فاذا هو يخطب فقال من يستغف • يعفه الله و من يستغنى عنه الله فقلت في

نفسى والله لك انما اردت بهذا الاجرم لاسئله شيئا فرجعت الى اختي فاخبرتها فقالت احسنت فلما كان من الغد فاني

والله لاثعب نفسي تحت الاجم (٢) اذ وجدت من دراهم يهود فابتنابه واكلبانه وجاءت اليها من اهل بيت

من الانصار اكثر اموال المنا • واخرجه ابن سعد بلفظ • فكان اول ما وجهني به • و بلفظ • فقلت ما قال هذا

القول الامن اجلى • و بلفظ • فاتاح الله (٣) لي رزقا ما كنت احتسبه •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين *

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته ايها الناس ان منكم منافقين

فمن سميت فليقم قم يافلان قم يافلان حتى عد سنا و ثلاثين •

واخرج ابن سعد عن ثابت البناني قال اجتمع المنافقون فتكلموا بينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا

منكم اجتمعوا فقا لو اكد او قالوا كذا فقوموا فاستغفروا الله و استغفروا لكم فلم يقوموا فقال ذلك ثلاث مرات فقال

- فعلت كما الجار المجاور يفعل • يستغف (١) منكم ككرم الي ومن لا يقدر يقول شعر ١٢١ قاموس

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين *

ارسلتها بغيرا ذن زوجها *

واخرج النسائي والحاكم وصححه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مروا بامرأة فذبحت لم شاة واتخذت لم طعاما فلما رجعوا قالت يا رسول الله انا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل هو واصحابه فاخذ لقمة فلم يستطع ان يسيخها فقال هذه شاة ذبحت بغير اذن اهلها فقالت المرأة يا نبي الله انا لا نختشم من آل معاذ ولا يختشمون منا ان نأخذوا ياخذون منا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن السارق *

اخرج الحاكم وصححه عن الحارث بن حاطب ان رجلا سرق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي به فقال اقتلوه فقالوا انما سرق قال فاقطعوه ثم سرق ايضا فقطع ثم سرق على عهد ابي بكر فقطع ثم سرق حتى قطعت قوائمه ثم سرق الخامسة فقال ابو بكر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم بهذا حيث امر بقتله اذ هبوا به فاقتلوه فقتلوه *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن الصائفة المتعابة *

اخرج البيهقي عن ابي الخثري قال كانت امرأة في لسانها ذرابة فانت النبي صلى الله عليه وسلم فلما امتد دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال ما صمت فلما كان اليوم الآخر تحفظت بعض التحفظ فلما امتد دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت اليوم صائمة قال كذبت فلما كان اليوم الآخر تحفظت فلم يكن منها شيء فلما امتد دعاها الى طعامه فقالت اما اني كنت صائمة قال اليوم صمت * مرسل *

واخرج الطيالسي والبيهقي في (الشعب) وابن ابي الدنيا في ذم النبية عن انس قال امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطر احد منكم حتى اذن له فصام الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله اني ظلت صائما فاذن لي فافطر فاذن له حتى اذا جاء رجل فقال يا رسول الله امر اثنان من اهلك ظلتا صائمتين وانها تستحيان ان نأثياك فاذن لهما ان تفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه فقال انهما لم تصوما وكيف صام من ظل يا كل لحوم الناس اذهب فرهما ان كانتا صائمتين فلتستقيئا فرجع اليها فاخبرها فاستقاء فاقالت كل واحدة علقه من دم فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيت في بطونهما لا كنتها النار *

واخرج احمد وابويعل والبيهقي في (الشعب) وابن ابي الدنيا في ذم النبية عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امرأتين صامتا وان رجلا قال يا رسول الله ان ههنا امرأتين صامتا وانها كادت ان تموتا من العطش قال ادعاهما فجاءتا فجئى بقدر اوعس فقال لاحداهما قبي فقاءت قيعاود ماو صديدا ولما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للاخرى قبي فقاءت من قيج ودم وصد يد ولحم عيط وغيره حتى ملأت القدح فقال ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرا تا على ما حرم الله عليهما جلست احدهما الى الاخرى فجعلتا ناكلان لحوم الناس * المرسل *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن السارق *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن الصائفة المتعابة *

بضم العين وتشديد السين المهملتين القدر العظيم • والعيبط بفتح المهملة وموحدة وتحتانية وطاء مهملة الطرى •
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قلت لامرأة مرت وانا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه
طويلة الذيل فقال القضي الفظي فلفظت مضغة من لحم •

واخرج الحاكم وصححه عن زهد بن ثابت قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ قام
فدخل فربلحم هدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال القوم يا زيد لو قت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان رأيت ان تبعث الينامن هذا اللحم فقال ارجع اليهم فقد اكلوا لحم بعدك فرجعت فاخبرتهم فقالوا
ما كلنا لحم وان هذا امر حدث فجاءوا اليه فقال كافي انظر الى خضرة لحم زيد في اسنانكم فقالوا اي والله يا رسول الله
فاستغفر لنا فاستغفر لهم •

واخرج الضياء المقدسي في (المختارة) عن انس قال كانت العرب يخذم بعضها بعضا في الاسفار وكان لابي بكر وعمر
رجل يخذمها فناما فاسنيقظوا لم يبيها طعاما فقالا انه لشوم فايقظاه فقالا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له
ان ابا بكر وعمر يقرئانك السلام هو يستأد منك فقال انها اتد ما فجاه افقالا يا رسول الله باي شيء اتد منا قال بلحم
اخيكما والذي نفسي بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسول الله قال مره فليستغفر لكما •

باب *

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ام سلمة قالت اهدى الي بضعة من لحم فقلت للخادم ارفعها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجاء سائل فقام على الباب فقال نصدقوا ببارك الله فيكم فقلنا بارك الله تعالى فيك وذهب السائل وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للخادم قربي اليه اللحم فجاءت بها فاذا هي قد صارت مروة حجر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتاكم اليوم سائل فرددتموه قلت نعم قال كان ذلك لذلك > فمالت حجر في ناحية بيته اندق عليها حتى ماتت •

باب *

واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابي مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فاصاب الناس جهد
حتى رأيت الكتابة في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله لا نغيب الشمس حتى ياتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله سيصدقان فاشترى عثمان اربع عشرة
راحلة بما عليها من الطعام فوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم منها بتسعة فعرف بالفرح في وجوه المسلمين والكتابة
في وجوه المنافقين فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطينه يدعو لعثمان دعاه
ما سمعته دعالا حد قلبه •

واخرج ابو نعيم عن مسعود بن الضحاك اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم ساء مطاعا وقال له انت مطاع في قومك
وقال له امض الى اصحابك فمن دخل تحت رأيتك هذه فهو آمن فمضى اليهم فاطاعوه واقبلوا معه الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع الله تعالى لنا على جرش فقال لم جرش الاجراش يكثرون ويقل الناس فقالوا يا رسول الله

> فان ذلك لذلك

الآن دعوت لم بالكثرة فقال جاءني جبريل فاخبرني ان مسعود ايقالني بكرة مشركا ويا تيني بالمشي مؤمنا فلما كان مع زوال الشمس اقبل مسعود فآمن وكان مطاعا ياخذ الراية اذا وقع بين القبائل شرف يصلح بينهم *

* باب *

اخرج ابن سعد عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فلما رآهما قال كنديان مذحجيان حتى اتياه فاذا رجلان من مذحج فبايعاه *

* باب *

اخرج ابن عساكر من طريق ابي عاصم قال حدثني مولى لعثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى عثمان بهدية فاحتبس الرسول ثم جاء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك ثم قال ان شئت اخبرتك بما حبسك كنت تنظر الى عثمان مرة والى رقية مرة ابها احسن قال اى والذى بعثك بالحق انه الذي حبسني * واخرج ابن عساكر من طريق الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن سلام الجمحي قال حدثني ابو المقدام مولى عثمان بن عفان قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع رجل بظلف الى عثمان بن عفان فاحتبس الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اخبرتك ما حبسك قال نعم يا رسول الله قال تنظر الى عثمان وورقية تعجب من حسنها *

* باب جامع *

اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابوبكر فسلم ثم جلس *

واخرج احمد عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد بن ابي وقاص *

واخرج ابويعلى وابن عدي والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من اهل الجنة فاذا سعد بن ابي وقاص قد طلع *

واخرج البزار عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة فدخل سعد قال ذلك في ثلاثة ايام كل ذلك يدخل سعد *

واخرج احمد والبزار والطبراني في (الاولى) عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا لسعد بن الربيع فجلس وجلسنا معه فقال يطلع عليكم الآن رجل من اهل الجنة فطلع ابوبكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عثمان ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فطلع علي *

واخرج الطبراني عن سلى امرأ قبي رافع قالت اتى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليطلعن عليكم رجل من اهل الجنة اذ سمعت الحشفة فاذا اعلى بن ابي طالب *

واخرج

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كلب فبعث عائشة تنظر اليها فذهبت ثم رجعت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت طائلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت طائلا لقد رأيت خالا بجدها اقشعرت كل شعرة منك فقالت يا رسول الله ما دونك سره واخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن سابط عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسلها الى امرأة خطبها لتراها فقالت ما رأيت طائلا فقال لقد رأيت خالا بجدها اقشعرت ذوائبك قالت فقلت ما دونك سره ومن يستطيع ان يكتبك •

واخرج ابن سعد عن العباس بن عبد الله بن معبد ان خالد بن الوليد اراد الخروج الى مكة وانه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل من بني بكر يريد ان يصحبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج به واخوك البكري فلا تاتمه فخرج به فاستيقظ خالد وقد سل السيف يريد ان يقتله به فقتله خالد •

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) و ابن سعد عن عمرو بن الفغواء الخزاعي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان بمال الى مكة يقسمه في قريش بعد الفتح بمكة فقال التمس صاحبا فجاءني عمرو بن امية الضمري قال بلغني انك تريد الخروج الى مكة فانا صاحبك فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا هبطت بلاد قومه فاخذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلا تأمنه فخرجنا حتى اذا جئت الابواء قال اني اريد حاجة الى قومي فلبث لي فقلت راشد افلاولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت علي بعيري فخرجت او وضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذ هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبقته فلما رأيت قومه فوني انصرفوا وجاءني في قال كانت لي حاجة الى قومي قلت اجل ومضيحتي قد نامكة •

واخرج ابو يعلى بسند صحيح عن انس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان فخطب الناس فقال لا تسألوني عن شيء اليوم الا اخبرتكم به ونحن نرى ان جبريل معه فقال عمر يا رسول الله انا كنا حديث عهد بجاهلية فلا تبد علينا سوا تنافاعف عنا عفا الله عنك •

واخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى يردوهم عن دينهم كفار اقام اليه رجل فقال يا رسول الله اني الجنة انا ام في النار قال في الجنة ثم قام اليه آخر فقال اني الجنة انا ام في النار قال في النار ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا ان لاتد افنوا لا اخبرتكم بلاء من اهل النار حتى تعرفوهم ولو امرت ان افعل لفعلت •

واخرج ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) من طريق مكحول عن معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم بعثه الى اليمن حمله على ناقته وقال يا معاذ انطلق حتى تأتي الجند فحيث ما بركت بك هذه الناقة فاذن وصل وابتن فيه مسجدا فانطلق معاذ حتى انتهى الى الجند دارت به الناقة وابت ان تبرك فقال هل من جند غير هذا اقلوا نعم جندركامة فلما اتاه دارت وبركت فنزل معاذ بها فنادى بالصلوة ثم قام فصلى •

واخرج الدبلي عن ابن عمر قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء في الليلة التي قتل فيها الاسود العنسي فخرج علينا فقال قتل الاسود البارحة قتله رجل مبارك من اهل بيت مبارك قيل ومن هو قال فيروز •
واخرج الحافظ عبد الغني بن سعيد في (المبهات) عن مد لوك ان ضمضم بن قتادة ولد له مولود اسود من امرأة من بني عجل فاوحش لذلك فشكا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لك من ابل قال نعم قال فما لوانها قال فيها الاحمر والاسود وغير ذلك قال فاني ذلك قال عرق نزع قال وهذا عرق نزع قال فقدم عجائز من بني عجل فاخبرن انه كان للمرأة جدة سوداء • اصل الحديث في الصحيحين من حديث ابي هريرة •

واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رجل لا يكاد يرى الخيرو لا يعرف له كثير عمل فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله ادخل فلانا الجنة فتعجب القوم فقام رجل الى اهله فسأل امرأته عن عمله فقالت له ما كان له كثير عمل غير انه قد كانت فيه خصلة كان لا يسمع المؤذن في ليل ولا النهار الا قال مثل قوله بقاء الرجل حتى اذا كان من النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يسمع الصوت نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم ايت اهل فلان فسألتهم عن عمله فاخبروك بكذا وكذا فقال الرجل اشهد انك رسول الله •

باب *

اخرج البخاري عن ابن عمر قال كنا نتق الكلام والانبساط الى نسائنا مخافة ان ينزل فينا شيء فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانسبنا •

واخرج البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي قال قال الله لقد كان احدنا يكف عن الشيء مع امرأته وهو اياها في ثوب واحد تخوفان ينزل فيهم شيء من القرآن •

* ذكر المعجزات فيما خبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر *

اخرج مسلم عن حذيفة قال لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يكون حتى تقوم الساعة •
واخرج الشيخان من وجه آخر عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ترك فيه شيئا الى قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسبه من نسبه وانه ليكون منه الشيء قد كنت نسيته فاراه فاذا ذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا رآه عرفه •

واخرج مسلم عن ابي زيد قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كائن الى يوم القيامة فاحفظنا علنا •
واخرج احمد وابن سعد والطبراني عن ابي ذر قال لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقرب طائر جناحه في السماء الا ذكرنا منه علما • واخرج ابو يعلى وابن منيع والطبراني مثله عن ابي الدرداء •
واخرج احمد والبخاري في (نارينه) والطبراني عن المغيرة بن شعبه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا بما يكون في امته الى يوم القيامة وعاء من وعاء ونسبه من نسبه •

باب *

* ذكر المعجزات فيما خبر به من الكوائن بعده فوقع كما اخبر *

واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد رفع لي الدنيا فانا انظر اليها والى ما هو كائن فيها الى يوم القيامة كأنما انظر الى كفى هذه جليانا (١) جلاء الله لنيه كما جلاء للنبيين من قبله •
واخرج احمد عن سمرة بن جندب قال كسفت الشمس فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى والله لقد رأيت منذ فت اصى ما انتم لاقوه من امر دنياكم و آخرتكم •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا وان الله ليكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتلون •
اخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها لينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء •

واخرج الشيخان عن عمرو بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما اخشى عليكم الفقر ولكنى اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوا وتلبسوا كما تلبسوا •

واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت يا رسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون لكم انماط فانا قول اليوم لامرأتى نوحى عنى انماطك فتقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم انماط بعدى •

واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن طلحة النضري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عسى ان تدر كوا زمانا حتى يفدى على احدكم بجفنة و يراح عليه باخرى وتلبسون امثال استار الكعبة قالوا يا رسول الله انحن اليوم خيرا ام ذاك اليوم قال بل انتم اليوم خيرا منكم اليوم متحابون وانتم يومئذ متباغضون يضرب بعضكم رقاب بعض •

واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن يزيد انه دعي الى طعام فلما جاء رأى البيت منجدا (٢) فقعده خارجا وبكى فسئل عن ذلك فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تطالعت اليكم الدنيا ثلاثا ثام قال انتم اليوم خيرا اذا غدت عليكم قصعة و راحت اخرى ويفد واحدكم في حلة و يروح في اخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة افلا ابكي وقد رأيتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكلتنا الضبع يعني السنة فقال انا لغير الضبع اخوف عليكم ان تصب الدنيا عليكم صبا فليت امتى لا يتحلون الذهب • واخرج مثله من حديث ابي ذر وحذيفة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الحيرة •

اخرج البخاري في (تاريخه) والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن خريم بن اوس بن حارثة بن لام قال هاجرت

(١) جليانا بتعريك الوسط مصدر كزوان وخفقان يعنى انكشافا ١٢ (٢) بيت منجد ونجود • ستوره
التي نعلو على حيطانه ترين بها ١٢ مجمع

و انه ليكون لهم انماط ويتحاسدون ويقتلون •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح على اصحابه وامته من الدنيا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الحيرة •

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الخيرة البيضاء قدرفت لي وهذه الشهباء بنت قيلة الازدية على بغلة شهباء معجزة بخار اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الخيرة فوجدتها كما تصف فهي لي قال هي لك فلما كان زمن ابي بكر وفرغنا من مسيلة اقبلنا الى الخيرة فاوول من تلقانا حين دخلناها الشهباء بنت قيلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة شهباء معجزة بخار اسود فتعلقت بها وقلت هذه وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني خالد بن الوليد عليها بالبينة فانيته بها وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشر الا نصاريين فسلمها الي فنزل البنا اخوها يريد الصلح فقال بعنيها قلت لا انقصها والله من عشر مائة درهم فاعطاني الف درهم فقيل لي لو قلت مائة الف لدفعها اليك فقلت ما كنت احسب ان عددا اكثر من عشر مائة •

واخرج البيهقي وابونعيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي الخيرة كانياب الكلاب او انكم ستتحونها فقام رجل فقال يا رسول الله هب لي ابنة قيلة قال هي لك فاعطوه اياها فجاء ابوها فقال تبعها قال نعم قال بكم قال الف درهم قال لو قلت ثلاثين الف لاختنتها قال وهل عددا اكثر من الف •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح اليمن والشام والعراق

اخرج الشيخان عن سفيان بن ابي زهير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يسون (١) فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح الشام فياتي قوم يسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ثم تفتح العراق فياتي قوم يسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون •

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجدون اجنادا جندا بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن قلت خري يا رسول الله قال عليك بالشام فمن ابي فليتحق بيمنه وليستق من غدرة فان الله قد تكفل لي بالشام واهله •

واخرج ابن سعد عن سعد بن ابراهيم قال قال عبد الرحمن بن عوف اقطع لي النبي صلى الله عليه وسلم ارضا بالشام يقال لها السليل فتوفي ولم يكتب لي بها كتابا وانما قال لي اذا فتح الله علينا الشام فهي لك •

واخرج ابوداود والنسائي والدارقطني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل العراق ذات عرق •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس ومعه

اخرج البخاري والحاكم وصححه عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقصاص النعم ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنه لا يبق بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصرر فيغدرون فياوتونكم تحت ثمانين غايه تحت كل غايه اثنا عشر الفا زاد الحاكم ثم يغدرون بكم حتى حمل امرأة

الشهباء - تجريد اسد اللغابة (١) اي يسوقون الدواب ويقولون في اثناء سوقها بس بس ١٢ فلا

فلما كان عام عمواس زعموا ان صوف بن مالك قال لمعاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي اعد د ستاقد
كان منهن الثلاث وبقى ثلاث فقال معاذ ان لهذه مدة ولكن خمس اظلتكم من ادرك منهن شيئا ثم استطاع ان
يموت فليمت ان يظهر التلاع عن المنابر ويعطى مال الله على الكذب والبيان وتسفك الدماء بغير حق وتقطع الارحام •
اخرج ابن سعد عن ذي الاصابع قال قلت يا رسول الله ان ابتلينا بالبقاء من بعدك فاين تأمرني ان انزل فقال
انزل بيت المقدس ولعل الله يرزقك ذرية يعمرون ذلك المسجد يغدون اليه ويروحون •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها *

واخرج مسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القبر اطفاستوصوا
بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحمنا فاذا رأيتهم رجلين يقتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال فربربيعة وعبد الرحمن
ابن شرجيل بن حسنة يثنازان في موضع لبنة فخرج منها •

واخرج البيهقي وابونعيم عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقتنتم مصر
فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحماني ان ام اسمعيل هاجر كانت منهم ومارية ام ابراهيم قبطية •
واخرج ابونعيم عن ام سلمة قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاته فقال الله في قبط مصر فانكم
ستظهروني عليهم فيكونون لكم عدة واهوانا في سبيل الله •

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام
مدنها (١) ودينارها ومنعت مصر ارضها ودينارها وعدتم من حيث بد أتم. قال يحيى بن آدم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر القفيز والدرهم قبل ان يضعه عمر على الارض قال المروزي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما لم يكن وهو في علم الله تعالى كائن فخرج لفظه بصيغة الماضي لانه ماض في علم الله تعالى •

واخرج الشافعي في (الام) من عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذال الحليفة ولاهل
الشام ومصر والمغرب الجحفة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة البحر وان ام حرام منهم *

اخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام عندها فاستيقظ وهو يضحك قالت
ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون ثبج هذه البحر ملوكا على الاسرة
قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يريدون ثبج هذه البحر ملوكا على الاسرة
قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر غازية مع زوجها عبادة بن
الصامت في زمن معاوية فلما انصرفوا من غزاتهم قافلين قربوا اليها لتركها فصرعتها فانت •

واخرج البخاري عن عمير بن الاسود قال حدثنا ام حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول

(١) بضم ميم وسكون دال مكهال يسع خمسة عشر مكوكا ١٢ مجمع

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر وما يحدث فيها *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة البحر وان ام حرام منهم *

جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا (١) قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال اول جيش من امتي يغدون مدينة قيصر مغفور لم قلت انا فيهم قال لا •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان وقيامه بالشعر *
 اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوز او كرمان قوم من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف (١) صغار العين كان وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومنا لعلم الشعر قال البيهقي وقد وقع ذلك فان قومنا من الخوارج خرجوا بنا حية الرية وكانت لعالم الشعر وقتلوا •

* باب غزوة الهند *

اخرج البيهقي عن ابي هريرة قال وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند •

* باب *

اخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن ذي مخبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصلحكم الروم صلحا آتاه •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم *

اخرج البيهقي وابونعيم وثابت (في الدلائل) عن عبد الله بن حوالة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ناله العري والفقرو قلة الشيء فقال اشروا فوا الله لانا بكثرة الشيء اخوف عليكم من قلته والله لا يزال هذا الامر فيكم حتى يفتح انه ارض فارس والروم وارض حمير حتى تكونوا اجنادا ثلاثة جند بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قلت يا رسول الله ومن يستطيع الشام وبه الروم ذوات القرون قال والله ليفتحها الله عليكم وليستخلفنكم فيها حتى اظل العصاية البيض منهم قياما على الروم يجمل الاسود منكم المخلوق ما امرهم من شيء فعلوه قال عبد الرحمن بن جبير بن نفيل فعرف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلي وكان على الاعاجم في ذلك الزمان فكانوا اذا راحوا الى المسجد نظروا اليه واليه قياما حوله فحببوا نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفيهم •

واخرج البيهقي وابونعيم عن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي محمد بيده لتفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثرت الطعام فلا يذكر عليه اسم الله عز وجل •

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشيت امتي المطيطاء وخدمتهم ابنا فارس والروم سلط شرارهم على خيارهم •

واخرج الحاكم من الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لا ياتي عليكم الا كذا وكذا حتى تفتح عليكم فارس والروم فيغدوا احدكم في حلة ويروح في حلة وينغدي عليكم بقصعة ويراح عليكم باخرى •

واخرج ابونعيم عن عوف بن مالك قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال الفقر تخافون وان الله فاتح لكم ارض فارس والروم ويصب عليكم الدنيا صباحتي لا يزيدكم بعدى ان زغتم الا هي •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز وكرمان وقيامه بالشعر *
 * باب غزوة الهند *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم *

(١) اوجبوا لانفسهم الجنة ١٢ (٢) الفطس انخفاض قصبة الانف وانقر اشها ١٢ مجمع (٢٨) واخرج

واخرج الحاكم وابونعيم عن هاشم بن عتبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسمعته يقول تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله •
واخرج البيهقي عن عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت اللية كأنما يتبعني غم سود ثم ارد فهاغم ييض حتى لم تر السود فيها فقال ابوبكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم ترد فيها العجم حتى لم يروا فيها قال اجل كذلك عبرها الملك سمرام مرسل •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى وقيصرو اتفاق كنوزهما وانه لا يكون بعدها كسرى وقيصرو •
اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفق كنوزهما في سبيل الله •

واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفتحن عصا به من المسلمين كنوز كسرى التي في القصر الا ييض فكنت انا وابي فيهم فاصابنا من ذلك الف درهم •

واخرج احمد وابويلى والطبراني عن حنيفة الكندي قال قدمت مكة فالتيت العباس لا بايع منه فاني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خبا قريب منه اذ نظر الى السماء فلما راها مالت قام يصلى ثم خرجت امرأة فقامت تصلى خلفه ثم خرج غلام فقام معه يصلى فقلت للعباس ما هذا قال هذا احمد ابن اخي وامرأته خديجة وابن عمه علي يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصرو •

واخرج البيهقي عن الحسن ان عمر اتي بسوارى كسرى فالبسها سراقة بن مالك فلبغا منكبه فقال الحمد لله سوارى كسرى بن هرمز في يدي سراقة بن مالك اعرابي من بني مدلج • قال الشافعي وانما البسها سراقة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسراقة ونظر الى ذراعيه كاني بك قد لبست سوارى كسرى وحنطقته وناجه •
واخرج من طريق ابن عتبة عن اسرائيل ابي موسى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقة بن مالك كيف بك اذ لبست سوارى كسرى قال فلما اتي مر بسوارى كسرى د عاسراقة فالبسه وقال قل الحمد لله الذي لبسها كسرى بن هرمز والبسها سراقة الاعرابي •

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابن محيريز قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارس تطعة او تطحان ثم لا فارس يعد هذا ابداء الروم ذوات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخلفاء بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وبتى امية وبتى العباس وبتى الامري قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين وبتى الترك تسلبهم ملكهم •

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلف نبي وانه لا نبي بعدى وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تاثرنا قال فوايعة الاول فالاول واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى وقيصرو اتفاق كنوزهما وانه لا يكون بعدها كسرى وقيصرو •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخلفاء بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة ومعاوية وبتى امية وبتى العباس وبتى الامري قريش لا يخرج عنهم ما اقاموا الدين وبتى الترك تسلبهم ملكهم •

واخرج مسلم عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله بين قائماتي يكون اثنا عشر خليفة من قریش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة •

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون بعدي خلفاء يعملون ما يعلمون ما يفعلون ما يؤمرون ما يؤمرون •

واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء قال امراء يكونون بعدي لا يتدنون بيدي ولا يستنون بسنتي •

واخرج الشيخان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون اثرة وامور تنكرونها قالوا فما يصنع من ادرك ذلك منا قال ادوا الحق الذي عليكم وسلوا الله الذي لكم •

واخرج ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن الرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقالوا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد اليها قال او صيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيري اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ •

واخرج ابو يعلى والحارث بن اسامة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن سفينة قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد جاء ابو بكر بججر فوضعه ثم جاء عمر بججر فوضعه ثم جاء عثمان بججر فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لاء •

واخرج ابو يعلى والحاكم وابو نعيم عن عائشة قالت اول حجر حمله النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل ابو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لاء الخلفاء بعدي •

واخرج ابو نعيم عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهو يؤسس مسجد قبا فقلت يا رسول الله تبنى هذا البناء وانما معك هو لاء الثلاثة قال ان هو لاء اولاء الخلفاء بعدي •

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اري الليلة رجل صالح ان ابا بكر نبط برسول الله ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قنما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا لرجل الصالح النبي صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر من نوط بعضهم بعضا فهم ولاء هذا الامر الذي بعث الله تعالى به نبيه •

واخرج ابن ماجه والحاكم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر • واخرج الحاكم مثله من حديث ابن مسعود •

واخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا قائم رأيتني على قلب عليا دلو فتزعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابو بكر فتزعت منها ذنوبين وفي نزعها ضعف والله يفر له ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقر يامن الناس نزع نزعها حتى ضرب الناس بعطن • واخرجها ايضا من حديث ابن عمر •

واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كافي اسقى غنما سودا اذ خالطتها غنم عفر
اذ جاء ابوبكر فنزع ذنوبا وذنوبين وفيه ضعف اذ جاء عمر فاخذ الدهل لو فاستحالت غربا فاروى الناس وصدر الشاء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولت ان الغنم السود العرب وان العفر اخوانكم من هذه الا عجم قال الشافعي
رويا الانبياء وحي والضعف المذكور قصر مدق ابي بكر وعجلة موته •

واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابوبكر يا رسول الله ما زال اراني اطأ في عذرات الناس قال لتكونن
من الناس بسبيل قال ورأيت في صدري كالرقتين قال سنتين •

واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رويا فقصها على ابي بكر فقال يا ابا بكر رأيت
كافي اسبقت انا وانت درجة فسبقتك بمرقطين ونصف فقال يا رسول الله يقبضك الله الى رحمته ومغفرته
واعيش بعدك سنتين ونصفا •

واخرج الشيخان عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعني اباك واخاك حتى اكتب لابي بكر
كتابا فاني اخاف ان يقول قائل ويتمنى متمنى ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر •

واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون فيكم اثنا عشر خليفة
ابوبكر الصديق لا يلبث خلفي الا قليلا وصاحب رحاد ارالعرب يعيش حميد او يموت شهيدا اقال رجل ومن
هو يا رسول الله قال عمر بن الخطاب ثم النفث الى عثمان بن عفان قال وانت يسألك الناس ان تخلع قميصا كساك الله والذي
بشني بالحق لئن خلعت لا تدخل الجنة حتى يبلغ الجمل في سم الحياط •

واخرج ابن عساکر عن انس قال وجهني وفد بني المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسله ان
جشاني العام المقبل فلم نجدك الى من ندفع صدقاتنا فقلت له فقال قل لهم يدفعوها الى ابي بكر فقلت لهم فقالوا قل
له فان لم نجد ابا بكر فقلت له فقال قل لهم ادفعوها الى عمر فقلت لهم فقالوا قل له فان لم نجد عمر فقلت له فقال قل لهم
ادفعوها الى عثمان وتباكم يوم يقتل عثمان •

واخرج الطبراني وابو نعيم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي انك مؤثر مستخلف
وانك مقتول وان هذه منضوبة من هذه يعني لحيته من رأسه •

واخرج الحاكم عن ثور بن مجزاة قال مررت بطلمة يوم الجمل في آخر رمق فقال لي ممن قلت من اصحاب
امير المؤمنين علي فقال ابسط يدك ابا يعك فبسطت يدي وبايعني وفاضت نفسه فابيت عليا فاخبرته فقال الله
اكبر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الله ان يدخل طلحة الجنة الا ويبعث في عنقه •

واخرج ابن عساکر من طريق سهل بن ابي حشمة عن عبد الرحمن بن سهل الانصاري الحارثي احد من شهد
احد اقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت نبوة قط الاتبعها خلافة ولا كانت خلافة قط الاتبعها
ملك ولا كانت صدقة قط الا صارت مكسا •

واخرج البيهقي وابونعيم عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بد انبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم كائن عنوا وجريرة وفسادا في الامة يستحلون الفروج والخمر والحريم وينصرون على ذلك زيرزقونا بدا حتى يلتقوا الله *

واخرج ابوداود والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم والبيهقي وابونعيم عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة وفي لفظ * الخلافة في امتي ثلاثون عاما ثم يكون ملكا فكانت مدة خلافة الاربعة *

واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلافة نبوة ثلاثون عاما ثم يوتى الله الملك من يشاء فقال معاوية قد رضينا بالملك *

واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة تكون ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم يكون ملك عضوض ثم تكون جبرية ماشاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ذكر له هذا الحديث وقيل له انازجوان تكون بعد الجبرية فسر به *

واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حو القفال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الخلافة قد نزلت بالارض المقدسة فقد انت الزلازل والبلابل (١) والامور العظام والساعة اقرب الى الناس من يدي هذه الى رأسك * قال البيهقي اراد بالساعة انخرام ذلك القرن *

واخرج البزار والبيهقي وصححه عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت انه مذ هوب به فاتبته بصري فصد به الى الشام وان الايمان حين تقع الفتن بالشام * واخرج نحوه من حديث عمر بن الخطاب وابن عمر *

واخرج ابونعيم عن ابي الدرداء قال لامد ينة بعد عثمان ولا رخاء بعد معاوية *

واخرج ابن ابي شيبة في (مسنده) من طريق عبد الملك بن عمير عن معاوية قال ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان ملكت قاحسن *

واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمير قال قال معاوية والله ما حملني على الخلافة الا قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاوية ان وليت امر افاقت الله واعدل فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج الطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية كيف بك لو قد قمصك الله قميصا يعني الخلافة فقالت ام حبيبة يا رسول الله وان الله قمص اخي قميصا قال نعم ولكن فيه هنات وهنات وهنات *

واخرج ابن عساكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان الله ولاك من امر هذه الامة فانظر ما انت صانع قالت ام حبيبة او يعطى الله اخي ذلك يا رسول الله قال نعم وقميصات وهنات وهنات *

واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معاوية ان وليت امر افاقت الله واعدل قال فمازلت
اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابتليت واخرج ابو يعلى من حديث معاوية مثله •
واخرج ابن عساكر من طريق الحسن عن معاوية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك ستلى امر امتي
بعدي فاذا كان ذلك فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئهم فمازلت ارجوها حتى قمت مقامى هذا •
واخرج الايلي عن الحسن بن علي قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب
الايام والليالي حتى يملك معاوية •

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن مسلمة بن مخلد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية اللهم علمه الكتاب
ومكن له في البلاد وقره العذاب •

واخرج ابن عساكر عن عروة بن رويم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صار عنى فقام اليه معاوية
فقال انا اصارك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يغلب معاوية ايدافصرع الاعرابي فلما كان يوم صفين قال علي
لو ذكرت هذا الحديث ماقاتلت معاوية •

واخرج البيهقي عن نافع قال بلغنا ان عمر بن الخطاب قال في ولدي رجل بوجهه شين يلى فيملا الارض عد لا قال
نافع لا احسبه الا عمر بن عبد العزيز •

واخرج البيهقي عن نافع قال كان ابن عمر يقول كثير البت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة
يملا الارض عد لا •

واخرج البيهقي عن عبد الله بن دينار قال قال ابن عمر يزعم الناس ان الدنيا لن تغضى حتى يلى رجل من آل
عمر يعمل مثل عمل عمر فكانوا يرونه بلال بن عبد الله بن عمرو كان بوجهه اثر فلم يكن هو اذا هو عمر بن
عبد العزيز واهله ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب •

واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) عن علي بن ابي طالب قال لا تلعنوا بنى امية فان قبيهم اميراء صالحا
يعنى عمر بن عبد العزيز •

واخرج البيهقي عن سعيد بن المسيب انه قال الخلفاء ابوبكر والعمران قليل له من عمر الاخر قال يوشك ان
تعرفه • قال البيهقي وابن المسيب مات قبل عمر بن عبد العزيز بسنتين ولا يقوله الا توقيفا •

واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو ابي العاص اربعين رجلا اتخذوا
دين الله دغلا وعبادته خولا وماله الله دولا •

واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ بنو ابي العاص
ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وماله الله دولا وعباد الله خولا •

واخرج البيهقي عن ابن موهب انه كان عند معاوية فدخل عليه مروان فقال له اقض حاجتى يا امير المؤمنين

اخيار خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

فوالله ان مؤنتي لعظيمة واني ابوعشرة و خم عشرة واخو عشرة فلما ادبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على السرير فقال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا و عباد الله خولا و كتاب الله دغلا فاذا بلغوا تسعة و تسعين و اربعمائة رجل كان هلاكهم اسرع من لوك ثمرة فقال ابن عباس اللهم نعم و ذكر مروان حاجة له فرد مروان عبد الملك الى معاوية فكله فيها فلما ادبر عبد الملك قال معاوية يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقال ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم •

واخرج الحاكم عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا بلغت بنو امية اربعين اتخذوا عباد الله خولا و مال الله نحلا و كتاب الله دغلا •

واخرج ابو يعلى و الحاكم و البيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في النوم بنو الحكم يزرون على منبري كما تنزوا القردة قال فما روي النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكا مستجمعا حتى توفي •

واخرج البيهقي عن ابن المسيب قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم بنو امية على منبره فساء • ذلك فاوحى الله اليه • انما هي دنبا اعطوها فقرت عينه •

واخرج الترمذي و الحاكم و البيهقي عن الحسن بن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى بنو امية يخطبون على منبره رجلا رجلا فساء • ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر و نزلت انا انزلناه في ليلة القدر و ما ادراك ماليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر • يملكها بنو امية قال القاسم بن الفضل فمبنا مدة ملك بنو امية فاذا هي الف شهر لا تزيد و لا تنقص •

واخرج ابو يعلى و الحاكم و البيهقي عن عمرو بن مرة الجهني و كانت له صحبة قال جاء الحكم بن ابي العاص يستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له حية او ولد حية عليه لعنة الله و على من يخرج من صلبه الا المؤمنون و قليل ما هم يشر فون في الدنيا و يوضعون في الآخرة ذو و مكر و خديعة يعطون في الدنيا و ما لهم في الآخرة من خلاق •

واخرج الفاكهي عن الزهري و عطاء الخراساني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم كافي انظر الى بنو امية يصعدون منبري و ينزلون •

واخرج عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحكم اذا بلغ ولد • ثلاثين او اربعين ملكوا الامر •

واخرج ابن تجيب > في جزئه عن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر الحكم بن ابي العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل لامتي مما في صلب هذا •

واخرج ابن ابي اسامة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لير عفن جبار من جبابرة بنو امية على منبري هذا فرعف عمرو بن سفيان بن العاصي على منبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سال الدم على درج المنبر •

واخرج احمد و الحاكم و البيهقي و ابو نعيم عن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال

خلافه بنو العاص

فاوحى اليه < يجيب > انظر

انظر هل ترى في السماء من نجم قلت نعم ارى الثريا قال اما انه يلى هذه الامة بعد د هامن صلبك اثنين في فتنه *
 و اخرج البزار و ابن عدى و البيهقي و ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس فيكم النبوة و المملكة *
 و اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال حدثني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل
 بغلام فاذا اولدت فائتيني به قلت يا رسول الله اني ذاك و قد تحالفت قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما قد اخبرتك
 قالت فلما ولدته اتته به فاذا في اذنه اليمنى و اقام في اليسرى و الباء (١) من ريقه و سماه عبد الله و قال اذ هي بابي
 الخلفاء فاخبرت العباس فانه فذكر له فقال هو ما اخبرتك هذا ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون
 منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى عليه السلام *

و اخرج ابن عدى و البيهقي و ابو نعيم عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم و اذا معه جبريل
 و اناظنه دحية الكلبي و علي ثياب بيض فقال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لو ضح الثياب و ان ولده
 يلبسون السواد فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم مررت بك و كان معك دحية * قال فذكره و ذكر قصة ذهاب
 بصره و رده عليه عند موته *

و اخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنزكم هذا (٢) ثلاثة كلهم ولد خليفة
 لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من خراسان فيقتلونكم مقتلة لم تروا مثلها *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود من خراسان
 لا يرد هاشمي حتى تنصب بايلياء *

و اخرج البيهقي عن ابان بن الوليد بن عقبة قال قدم ابن عباس على معاوية و انا حاضر فقال له معاوية هل تكون
 بكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان و لبني امية من بني هاشم نطحات *

و اخرج الحاكم و ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا و اهل
 بيتي سيلقون بعدى بلاه و تطريد او تشريد حتى ياتي قوم من ههنا و اواميد ههنا المشرق اصحاب رايات سود فيسألون
 الحق فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملاها عدلا كما ملئت ظلما *
 و اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون من بعدى
 من امتي قتلا و تشريدا *

و اخرج احمد و البيهقي و ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من

(١) اي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي و هو اول ما يجلب عند الولادة ١٢ جمع البحار

(٢) اي عند الكعبة فانه تحصن فيها عبد الله بن الزبير و هو من اولاد الصديق ابن بنته اسماء فقالت عسكر يزهد بن
 معاوية و هو ولد خليفة ثم قاتله عبد الملك بن مروان و هو ايضا ولد خليفة و قيل المراد منهم ثلاثة من بني
 امية مروان الحمار و غيره ١٢

اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح يكون عطاؤه المال حثيا *
 وخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السفاح والمنصور والمهدي *
 وخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال يكون من اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي *
 وخرج الزبير بن بكار في (الموقيات) عن علي بن ابي طالب انه اوصى حين ضرب به ابن ملجم فقال في وصيته ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من اختلاف بعد موامري بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين
 واخبرني بهذا الذي اصابني واخبرني انه يملك معاوية وابنه يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا
 الامر صائر الى بني امية ثم الى بني العباس وارانى التربة التى يقتل بها الحسين *
 وخرج ايضا عن المغيرة بن شعبة قال قال لى عمر بن الخطاب وادلبعورن الاسلام بنو امية ثم ليعين ثم لا يدري
 اين يكون ولا من يكون له ثم يقع ههنا ههنا ماشاء الله من مائة وست وثلاثين سنة ثم بعث الله تعالى وفدا كوفد
 الملوك طيبة ريجهم فيرد الله سمعه وبصره قلت ومن هم قال عراقي ومشرقي واعجمي وقليل ما كان وقليل ما دام *
 وخرج الحاكم وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر فيكم
 وانتم ولا تهاجمون احدكم الا تنزعوا منكم فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرارا خلقه فالتحقوكم كما يلتقى القضب *
 وخرج البخاري عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش لا يعادىهم احد
 الا كيه الله على وجهه ما قاموا الدين *
 وخرج الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش *
 وخرج الطبراني و ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما تركوكم
 فان اول من يسلب امة ملكهم وما خولم الله بنو قنطوراء (١) *
 وخرج ابو نعيم عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارض تسمى البصرة او البصرة تنزلها
 ناس من المسلمين عند من نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها فاذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء
 عرض الوجوه صفار الاعين حتى ينزلوا على شاطئ النهر فتفرق الناس عند ذلك ثلاثة فرقة تلتحق باصلها
 فهلكوا او فرقة تاخذ على انفسها فكفروا او فرقة تقتلهم قتلا شديدا فيقتل الله على بقيتهم *
 وخرج احمد والبخاري و الحاكم بسند صحيح عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان امة يسوقها
 قوم عرض الوجوه صفار الاعين كان وجوههم الحيف ثلاثمرات حتى يلحقوهم بجزيرة العرب اما الاولى فينجو
 من هرب منهم واما الثانية فينجو بعض واما الثالثة فيصطلمون من بقي منهم قالوا يا رسول الله من هم قال الترك
 والذي نفسى بيده ليربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين *
 وخرج ابو يعلى عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليظهرن الترك على العرب حتى تلحقها
 بنبات الشيع والقيصوم *

(١) قنطوراء: قيل اسم جارية لابراهيم عليه السلام ولدت له اولاد منهم الترك والصين وقيل اسم ابى الترك ١٢ جمع

واخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال كانى بالترك قد اتكم على براذين محرمة الاذات حتى تربطها بشط الفرات *

واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الحي من مضر لا يزال بكل عبد صالح تقتله وتهلكه وتغنيه حتى يركبهم الله يجنود من عنده فيقتلهم *

واخرج احمد والطبراني وابويعلى بسند صحيح عن عمار بن يار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدى قوم ياخذون الملك يقتل بعضهم بعضا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضى الله عنه *

اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن ابي الاشهب عن رجل من مزينة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر ثوبا فقال اجدي ام غسيل فقال بل غسيل فقال يا عمر البس جدي او عشم جدي وتوف شيدا امرسل *

وقد اخرج احمد وابن ماجه عن ابن عمر مرفوعا مثله * واخرجه البزار من حديث جابر مثله *

واخرج ابويعلى بسند صحيح عن سهل بن سعد ان احد ارجح وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وثمان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت احد فما عليك الا نبي ، او صدق او شهيد ان *

واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حائط فاستاذن ابوبكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استاذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة *

واخرج الطبراني بسند صحيح عن عبدالرحمن بن يسار قال شهدت موت عمر بن الخطاب فانكفت الشمس يومئذ * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان رضى الله عنه *

اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بييرا ريس فجلس على قف (١) البير فتوسطه ثم دلى رجليه في البيرو وكشف عن ساقه فقلت لا كونن اليوم بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابوبكر فقلت على رسلا ، وذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابوبكر يستاذن قال ائذن له وبشره بالجنة

فدخل حتى جلس الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في القف على يمينه ودلى رجليه ثم جاء عمر فقلت هذا عمر يستاذن قال ائذن له وبشره بالجنة فجاء حتى جلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على يساره ودلى رجليه

ثم جاء عثمان فقلت هذا عثمان يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل فلم يجدني القف مجلسا فجلس وجاهم من شق البيرو دلى رجليه قال سعيد بن المسيب فاولتها قبورهم *

واخرج الطبراني في (الوسط) والبيهقي عن زهد بن ارقم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلق حتى تاتي ابا بكر فنجده في داره جالسا محتيا فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي الثانية فتلقى عمر راكبا على حمار تلوح

صلته فبشره بالجنة ثم انطلق حتى تاتي عثمان فنجده في السوق يبيع ويتاع فبشره بالجنة بعد بلاه شديد فانطلقت فوجدتهم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرتهم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضى الله عنه *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان رضى الله عنه *

(١) القف الجدار الذي يكون حول البير ١٢

ومت ، فانما عليك نبي

واخرج ابن ابي خيثمة في (تاريخه) وابو يعلى والبزار وابو نعيم عن انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فجاء آت فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعدى فاذا ابوبكر ثم جاء رجل فدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد ابي بكر فاذا عمر ثم جاء رجل فدق الباب فقال افتح له وبشره بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وانه مقتول فاذا عثمان *

واخرج احمد والطبراني وابو نعيم عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في حش من حشان المدينة فاستاذن رجل خفيض الصوت فقال اذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان *

واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله قومه انا نستحي منه *

واخرج البزار والطبراني في (الاو سط) عن الزبير بن العوام قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح رجلا من قريش صبوا ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا الا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه فان لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاه *

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة انه قال وعثمان محصور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة واختلاف قلنا يا رسول الله ما تامرنا قال عليكم بالامير واصحابه و اشار الى عثمان *

واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عثمان فجعل يشير اليه ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا لا تقا تل قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عهد الي امر افانا صابر نفسي عليه *

واخرج الحاكم وابن ماجه وابو نعيم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ان الله مقمصك قيصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه *

واخرج ابو يعلى عن حفصة ام المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عثمان فقال له انك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قيصا قمصكه الله اثنتي عشرة سنة وستة اشهر فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

صبرك الله فانك سوف تستشهد وتموت وانت صائم وتطعم معي *

واخرج ابن عدي وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان انك سنوتى الخلافة من بعدى وسيريدك المنافقون على خلعه فلا تخلعها وصم في ذلك اليوم فانك تطعم عندى *

واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهجمون على رجل معتبر يبردة يبايع الناس من اهل الجنة فهجمت على عثمان وهو معتبر يبردة جبرة يبايع *

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فنقع قطرة من دمك على فسيكفيكم الله قال الالهى موضوع *

واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن حوالة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من نجا من ثلاث فقد نجا قاطبا لو اما ذاب رسول الله قال موتي وقتلي خليفة مصطبر بالحق يعطيه ومن الدجال واخرج الطبراني مثله من حديث عقبة بن عامر •

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رحى الاسلام سئد وربعه خمس اوست اوسبع وثلاثين فان يهلكوا فسيل من هلك وان يقيم لهم دينهم يقم سبعين قال عمر يانبي ان مامضى قال لابل مما بقى • قال البيهقي وكذلك كان ملك بنى امية الى ان دخله الوهن وظهرت الدعاة بخراسان نحو سبعين سنة •

واخرج الحاكم وصححه وابن ماجه عن مرة بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة فقر بها فر رجل مقنع في ثوب فقال هذا ابو منذ على الهدى فقتت اليه فاذا هو عثمان •

واخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسبا فكم ويرث دنياكم شراركم •

واخرج البيهقي وابو نعيم في (المعرفة) عن عبد الرحمن بن عديس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج اناس يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية يقتلون في جبل لبنان • قال ابن لهيعة كان عبد الرحمن بن عديس البلوي سار باهل مصر الى عثمان فقتله ثم قتل ابن عديس بعد ذلك بعام او عامين بجبل لبنان •

واخرج الحارث بن ابي اسامة في (مسند) عن مهاجر بن حبيب قال بعث عثمان الى عبد الله بن سلام وهو محصور فقال له ارفع رأسك ترى هذه الكوة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف منها الليلة فقال يا عثمان احصروك قلت نعم فادلى لي دلو فاشربت منه فاني اجد برده على كبدى ثم قال لي ان شئت دعوت الله فينصرك عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت الفطر عنده فقتل في يومه •

واخرج ابن منيع في (مسند) من طريق النعمان بن بشير عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان قالت لما حصر عثمان ظل صائما فلما كان عند الافطار سأهم الماء العذب فمنعوه فبات فلما كان في السحر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال ازدد فشربت حتى امتلأت •

واخرج ابو نعيم عن عدي بن حاتم قال سمعت صوتا يوم قتل عثمان ابشريا بن عفان • بروح وريحان • ابشريا ابن عفان • برب غير غضبان • ابشريا ابن عفان • بغفران ورضوان • فالتفت فلم ارا احدا •

واخرج الطبراني وابو نعيم عن مسهر بن حبيش قال دفنا عثمان ليلا فغشينا سواد من خلفنا فبيناهم حتى كدنا ان ننفرق فنادى مناد لاروع عليكم اثبتوا فاناجثنا الشهد • معكم فكان يقول هم والله الملا ثكة •

واخرج ابو نعيم عن عروة قال مكث عثمان في حش كوكب ثلاثا لا يدفنونه حتى هتف بهم هائف ادفنوه ولا تصلوا عليه فان الله تعالى قد صلى عليه •

واخرج ابن سعد عن مالك بن ابي عامر قال كان الناس يتوقون ان يدفنوا موتاهم في حش كوكب فكان عثمان يقول يوشك ان يهلك رجل صالح فيدفن هناك فيأتى الناس به فكان عثمان اول من دفن هناك •

واخرج ابو نعيم عن عثمان بن مرة عن امه قالت سمعت الجن تنوح على عثمان فوق مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ليل فكان مما قالوا •

ليلة الحصبه اذ ير مون بالصخر الصلاب • ثم جاءوا بكرة يبنون صقرا كالشهاب

زينهم في الحبي والمجلس فكك الرقاب

واخرج ابن سعد عن مجاهد قال اشرف عثمان على اللذبن حاصروه فقال انكم ان تقتلوني لا تصلوا جميعا ابدا ولا تنزرون جميعا ابدا ولا يقسم فيكم ينكم فلما ابوا قال اللهم احصهم عددا واكلهم يددا ولا تبق منهم احدا • قال مجاهد فقتل منهم من قتل في القننة وبعث يزيد الى اهل المدينة عشرين الفا فاباحوا المدينة ثلاثا يصنعون ماشاء والمداهنتهم •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل علي رضي الله عنه •

اخرج الحاكم وصححه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ستضرب ضربة هنا وضربة هنا و اشار الى صدغيه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك • له طرق كثيرة عن علي •

واخرج الحاكم وصححه و ابو نعيم عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اشقى الناس الذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه من الدم يعني لحينه • وورد مثله من حديث جابر بن سمرة وصهيب اخرجها ابو نعيم • واخرج الحاكم عن انس دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على علي وهو مريض وعنده ابو بكر وعمر فقال احدهما لصاحبه ما اراه الا هالكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يموت الا مقتولا ولن يموت حتى يملا غنظاه • واخرج الحاكم والبيهقي و ابو نعيم عن الزهري قال لما كنت صباح قتل علي بن ابي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس الا وجد تحته دم •

واخرج ابو نعيم من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال صبيحة يوم قتل علي بن ابي طالب لم ترفع حصاة من الارض الا وتحتها دم عيط •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمحصل الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنهما •

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو و ابو بكر وعمر و عثمان وعلي و طلحة والزبير فمركت الصخرة فقال اهدا فاعليك الانبي او صديق او شهيد •

واخرج الحاكم وابن ماجه و ابو نعيم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله •

واخرج الطبراني عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا راى اني قال من اراد ان ينظر الى شهيد يمشي على

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل علي رضي الله عنه •

وجه الارض فليظن الى طلحة بن عبيد الله •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس *

اخرج الحاكم وصححه و ابونعيم من طريق الزهري اخبرني اسمعيل بن محمد بن ثابت الانصاري عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثابت بن قيس بن شماس يا ثابت الاترضى ان تعيش حميدا او تقتل شهيدا او تدخل الجنة قال بلى فعاش حميدا و قتل شهيدا يوم مسيلة الكذاب •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضي الله عنه *

اخرج الحاكم والبيهقي عن ام الفضل بنت الحارث قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ما بالحسين فوضعه في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع فقال اتاني جبريل فاخبرني ان امي ستقتل ابني هذا واتاني بترية من ترته حمراء •

واخرج ابن راهويه والبيهقي و ابونعيم عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر (١) وفي يده ترية حمراء بقلها قلت ما هذه الترية يا رسول الله قال اخبرني جبريل ان هذا يعني الحسين يقتل بارض العراق وهذه تربتها •

واخرج البيهقي و ابونعيم عن انس قال استاذن ملك المطران ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن له فدخل الحسين فجعل يقع على منكب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الملك اتجبه قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال فان امك قتلته وان شئت اريك المكان الذي يقتل فيه ففرض يده فاراه ترابا احمر فاخذته ام سلمة فصرتة في ثوبها فكنا نسمع انه يقتل بكر بلا •

واخرج ابونعيم عن ام سلمة قالت كان الحسن والحسين يلعبان بيتي فقتل جبريل فقال يا محمد ان امك تقتل ابنك هذا من بعدك ولو ما الى الحسين و اتاه بترية فشمها ثم قال ربح كرب و بلاء وقال يا ام سلمة اذا انحوت هذه التربة دما فاعلى ان ابني قد قتل فجعلتها في قارورة •

واخرج ابن عساكر عن محمد بن عمرو بن حسن قال كنا مع الحسين رضي الله عنه بنهر كربلاء فنظر الى شمر بن ذي الجوشن فقال صدق الله و رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافي انظر الى كلب ابقع يبلغ في دما • اهل بيتي و كان شمرا برص •

واخرج ابن السكن و البغوي في الصحابة و ابونعيم من طريق صحيح عن انس بن الحارث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فليصره فخرج انس بن الحارث الى كربلاء فقتل بها مع الحسين •

واخرج البيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان الحسين دخل على النبي صلى الله عليه وسلم و عنده جبريل في مشربة عائشة فقال له جبريل ستقتله امك وان شئت اخبرتك بالارض التي يقتل فيها و اشار جبريل يده الى العلف

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت بن قيس بن شماس *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضي الله عنه *

بالمراق فاخذ تربة حمراء فراه اياها واخرجه من طريق آخر عن ابي سلمة عن عائشة موصولا •
 وخرج البيهقي عن الشعبي قال ان ابن عمر قدم المدينة فاخبر ان الحسين قد توجه الى العراق فلحقه في مسيرة
 ليلتين من المدينة فقال له ان الله تعالى خير نبيه بين الدنيا وبين الآخرة فاختر الآخرة ولم يرد الدنيا وانكم بضعة
 منه والله لا يليها احد منكم ابدا وما صرفها الله عنكم الا للذي هو خير لكم فارجعوا فابي فاعتنقه ابن عمر وقال
 استودعك الله من قليل •

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال ما كنا نكشك واهل البيت متوافرون ان الحسين يقتل بالطف •
 واخرج ابو نعيم عن يحيى الحضرمي انه سافر مع علي الى صفين فلما حاذى نينوى نادى صبرا ابا عبد الله بشط
 الفرات قلت ماذا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل ان الحسين يقتل بشط الفرات واراني قبضة من تربته •
 واخرج ابو نعيم عن اصبع بن نباتة قال اتينامع علي موضع قبر الحسين فقال ههنا مناخ ركابهم وموضع رحالهم
 ومهراق دماهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض •
 واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم اني قتلت يحيى بن زكريا
 سبعين الفا واني قاتل بابتك سبعين الفا وسبعين الفا •

واخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذات يوم نصف النهار اشعث
 اغبر يده قارورة في يدهم فقلت ما هذه قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك الوقت
 فوجد - قد قتل ذلك اليوم •

واخرج الحاكم والبيهقي عن ام سلمة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته
 التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آفاه •
 واخرج البيهقي وابو نعيم عن بصرة الازدية قالت لما قتل الحسين مطرت السماء دما فاصبحنا وخبأوا ناول جرارنا
 وكل شيء لنا ملآن دما •

واخرج البيهقي وابو نعيم عن الزهري قال بلغني انه يوم قتل الحسين لم يقلب حجر من احجار بيت المقدس الا
 وجد تحته دم عبيط (١) •

واخرج البيهقي عن ام حبان قالت يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا لم يمس منا احد من زعفرانهم شيئا فجعله
 على وجهه الا احترق ولم يقلب حجر بيت المقدس الا وجد تحته دم عبيط •
 واخرج البيهقي عن جميل بن مرة قال اصابوا البلاقي عسكر الحسين يوم قتل فحروها وطبخوها فصارت مثل الطعم
 فما استطاعوا ان يسفروا منها شيئا •

واخرج البيهقي وابو نعيم عن سفبان قال حدثني جدي قال رأيت الورس عاد ومادا ولقد رأيت اللحم
 كان فيه النار حين قتل الحسين •

واخرج البيهقي عن علي بن مسهر قال حدثني جدتي قالت كنت ايام قتل الحسين جارية شابة فكانت السماء اياما عليية (١)
واخرج ابو نعيم من طريق سفيان عن جدته قالت شهدت جلان من الجعفين قتل الحسين فاما احدهما فاطال ذكره
حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى ياتي على آخرها فمأبروي *

واخرج ابو نعيم عن حبيب بن ابي ثابت قال سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول *

سبح النبي جبينه * فله بريق في الحدود

ابواه في عليا فر يش * وجده خيرا لجدود

واخرج ابو نعيم من طريق حبيب بن ابي ثابت عن ام سلمة قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله
عليه وسلم الا الليلة وما اري ابني الا قد قتل يعني الحسين فقالت لما ربتها اخرجني فاستلي فاخبرت انه
قد قتل واذا بجنية تنوح *

الا يا عين فاحتفلي * بجهدي * ومن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا * الى متجبر في ملك عبد

واخرج ابو نعيم عن مزينة بن جابر الحضرمي عن امه قالت سمعت الجن تنوح على الحسين وهي تقول *

انني حسينا هبلا * كان حسين جبلا

واخرج ابو نعيم من طريق ابن لهيعة عن ابي قبيل قال لما قتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في اول مرحلة
يشربون النبيذ فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطر ابدم *

اثر جوامع قتلت حسينا * شفاعته جده يوم الحساب

واخرج ابن عساكر عن المنهال بن عمرو قال انا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وانا بد مشق وبين يدي
الرأس رجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا
فانطق الله الرأس بلسان ذر فقال اعجب من اصحاب الكهف قتلى وحملى *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالردة بعده *

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركون
وحتى يعبدوا الاوثان *

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لبيد ان رجال عن حوضي كما يذ اد البعير
الضال فاناد بهم الالهلم فيقال انهم قد بدوا فاقول محققا *

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انك لاندري ما احد ثوابك فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم * فيقال انهم لم يزلوا امرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالردة بعده *

(١) فابتغلي (١) وفي بعض النسخ عكبة اي شديدة الحروف في بعضها ايا ما تبكي له ١٢

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة قالمرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا

اخرج مسلم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم

باب

اخرج البيهقي عن المسور دسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عليكم الروم واما هلكتهم مع الساعة

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سبيل بن عمرو يقوم مقام احسنا

اخرج الحاكم والبيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن الحسن بن محمد بن الحنفية (١) قال قال عمر يا رسول الله

دعني اترع ثنية سبيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها لعلها ان تسرك يوما قال سفيان فلما مات النبي صلى الله

عليه وسلم نفر منه اهل مكة فقام سبيل بن عمرو عند الكعبة فقال من كان محمد الهه فان محمد اقد مات والله حي لا يموت

واخرج يونس بن بكير في المغازي وابن سعد من طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء قال لما سر سبيل

ابن عمرو وقال عمر يا رسول الله اترع ثنيته يد لع لسانه فلا يقوم خطيبا ابدا او كانت سبيل اعلم من شفته فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نيا ولعله يقوم مقامالا تكرهه فقام بمكة حين

جاءته وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب بخطبة ابي بكر كانه كان سمعها فقال عمر حين بلغه كلام سبيل

اشهد انك رسول الله حيث قال لعله يقوم يوما مقامالا تكرهه

واخرج ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي عمرو بن عدى بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى

سبيل بن عمرو يوم جاء نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة وقد خطبنا بخطبة ابي بكر التي خطب بالمدينة

كانه كان سمعها فلما بلغ ذلك عمر قال اشهد ان محمد رسول الله وان ماجاه به حق هذا هو المقام الذي عني

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال لي لعله يقوم مقامالا تكرهه واخرجه الحاملي في (فوائد) موصولا من

طريق سعيد بن ابي هند عن عمرة عن عائشة

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان البراء بن مالك لو اقسم على الله لا يبره

اخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من ضعيف مستضعف

ذي طمرين لو اقسم على الله لا يبره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفا فاستتر فانكشف المسلمون فقالوا له يا براء

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اقسمت على الله لا يبرك فاقسم على ربك قال اقسم عليك يارب لما منحتنا كتابهم

فمنحوا اكتابهم ثم التقوا على قنطرة السوس فاوجعوا في المسلمين فقالوا اقسم على ربك يا براء قال اقسم عليك

يارب لما منحتنا اكتابهم والحقتني بنبيك ثم حملوا فانزمو الفرس وقتل البراء شهيدا

باب

اخرج ابن السكن وابن مندة كلاهما في الصحابة وابن عساكر في تاريخه من طرق عن الاقرع بن شفي المكي

(١) هكذا في النسخ والظاهر عن عمرو بن الحسن بن محمد بن الحنفية ١٢ قال

قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال كلابيين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربرة من ارض فلسطين فمات في خلافة عمرو دفن بالرملة •
 وخرج ابن ابي حاتم وابن جرير والطبراني عن مرة البهزي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك تموت بالربرة فمات بالرملة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين *

اخرج الشيخان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الامم محمد ثون فان يكن في امتي احد فعمرو •
 وخرج الطبراني في (الاولى) عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يعث الله نبيا الا كان في امته محدثون وان يكن في امتي منهم احد فهو عمرو قالوا يا رسول الله كيف يحدث قال تكلم الملائكة على لسانه •
 وخرج ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان نبي الا كان في امته معلم او معلما فان يكن في امتي منهم احد فهو عمرو بن الخطاب •

وخرج الطبراني في (الاولى) والبيهقي عن علي قال ما كنا نشك ونحن منوا فرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر •

وخرج البيهقي عن طارق بن شهاب قال كنا نحدث ان عمر بن الخطاب ينطق على لسان ملك •
 وخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما سمعت عمر يقول لشيء اني لا ظن كنا وكذا الا كان كما يظن •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول ازواجه لحوقابه *

اخرج مسلم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعن لحوقابي اطول لكن يدا فكن ينطاولن ايمن اطول يدا فكانت زينب اطول يدا لانها كانت تعمل بيدها وتتصدق •

وخرج البيهقي عن الشعبي قال قلن النسوة يا رسول الله ايتنا اسرع بك لحوقا قال اطول لكن يدا فاخذن بنذار عن ايمن اطول يدا فلما توفيت زينب علمن انها كانت اطولهن يدا في الخير والصدقة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف *

اخرج ابن عساکر عن نبيط الاشجعي قال لما نسخ عثمان المصاحف قال له ابو هريرة اصبحت ووقفت اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد امني حبالى قوم هاتون من بعدى يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما في الورق المعلق فقلت ابي ورق حتى رأيت المصاحف فاعجب ذلك عثمان وامر لابي هريرة بعشرة الاف وقال والله ما علمت انك لتجس علينا حديث نبينا •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باويس القرني *

اخرج مسلم عن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان رجلا من اهل اليمن يقدم عليكم ولا يدع بها الا اماله قد كان به يياض فدعا الله ان يذهب عنه فاذهب عنه الا ووضع الدينار يقال له اويس فمن لقبه منكم فلأمره فليستخفره •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول ازواجه لحوقابه *

واخرج البيهقي من وجه آخر عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في التابعين رجل من قرن يقال له اويس بن عامر يخرج به وضع فيدعو الله ان يذهب عنه فيذهب فيقول اللهم دع لي في جسدي منه ما اذكر به نعمتك علي فيدع له في جسده فمن اذركم فاستطاع ان يستغفر له فليستغفر له •
 واخرج ابن سعد والحاكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى رجل من اهل الشام يوم صفين فقال فيكم اويس القرني قالوا نعم قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خير التابعين اويس القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم •
 واخرج ابن سعد والحاكم من طريق اسير بن جابر عن عمر انه قال لا اويس القرني استغفر لي قال كيف استغفرك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له اويس القرني •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال عبد الله بن سلام *

اخرج الشيخان عن عبد الله بن سلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت على الاسلام حتى تموت •
 واخرج البيهقي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ذلك منزل الشهادة اولن تناله •
 واخرج ابن سعد والحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بقصعة فاكل منها فضلت فضلة فقال يحيى رجل من هذا الفج من اهل الجنة فباكل هذه الفضلة فجاء عبد الله بن سلام فاكلها •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لرافع بن خديج *

اخرج الطيالسي وابن سعد والبيهقي من طريق يحيى بن عبد الحميد بن رافع قال حدثني جدي ان رافعاً من يوم احد او يوم حنين بسهم في ثنذوته (١) فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انزع السهم فقال له يا رافع ان شئت نزع السهم ، والقطة (٢) جميعاً وان شئت نزع السهم وتركت القطة وشهدت لك يوم القيامة انك شهيد فقال رافع يا رسول الله انزع السهم ودع القطة واشهدني يوم القيامة اني شهيد فعاش بعد ذلك حتى اذا كان خلافة معاوية انتقض ذلك الجرح فمات •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي ذر *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام ذر قالت والله ما سير عثمان اباذرو لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بلغ البناء سلعا فخرج منها فلما بلغ البناء سلعا وجاوز خرج ابو ذر الى الشام •
 واخرج الحاكم وابونعيم عن ام ذر قالت لما حضرت اباذرا الوفاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهد عصابة من المؤمنين وليس من اولائك الثفر احد الا وقدامات في قرية وجماعة فانا ذلك الرجل فابصري الطريق فقلت اني وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق فينا انا وهو كذلك اذا انا برجال علي رحالم فالحث (٣) بثوبي فاسرعوا الي حتى وقفوا علي فحضره وقاموا عليه حتى دفنوه •

> ارفع السهم (١) الثندوة للرجل كالثدي للمرأة ١٢ (٢) القطة نصل المدف ١٢ قاموس

واخرج

(٣) من الالاحة وهو الاشارة باليد والثوب ١٢

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لرافع بن خديج *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال عبد الله بن سلام *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي ذر *

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك بعدى فبكت وقلت يا رسول الله اني لباقي بعدك قال نعم فاذا رأيت البناء على جبل سلع فالحق بالعرب ارض قضاعة فانه سيأتي يوم قاب قوس او قوسين او رمح او رمحين •

واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كيف انت اذا كانت عليك امره يستأثرون بالنبي قلت اذن اضرب بسيفي قال افلاذ لك على ما هو خير من ذلك اصبر حتى تلقاني •
واخرج ابو نعيم وابن عساکر عن ابي ذر قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم لن يسلطوا على قتل ولن يفتنوني عن ديني واخبرني اني اسلمت فرد او اموت فرد او ابث يوم القيامة فردا •

واخرج ابو نعيم عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابا ذر قائما في المسجد فقال له الارقانما فيه قال فابن انام مالي بيت غيره قال فكيف انت اذا اخرجوك منه قال الحق بالشام قال فكيف انت اذا اخرجوك من الشام قال ارجع اليه قال فكيف انت اذا اخرجوك منه الثانية قال اذن آخذ سيفي فاقتل حتى اموت فقال الا اذ لك على خير من ذلك تنقاد لم حيث قادوك وتساق لم حيث ساقوك حتى تلقاني وانت على ذلك •
واخرج الحارث بن ابي اسامة عن ابي المثني الملبكي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخرج الى اصحابه قال عويز حكيم امتي وجند به طريدي امتي يعيش وحمده ويموت وحمده والله يكفيه وحمده •

واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذرا اذا بلغ البناء سلعا فاخرج منها ونجايد من الشام ولا اري امراءك يدعونك قال يا رسول الله افلاقتل من يحول بيني وبين امرك قال لا اسمع واطع ولولعب حبشي فلما كان ذلك خرج الى الشام فكذب معاوية الى عثمان ان ابا ذر قد افسد الناس بالشام فكتب اليه عثمان فقدم ثم خرج الى الربذة وقد اقيمت الصلاة وعليها عبد لعثمان حبشي فنادى خرق قال ابو ذر تقدم فصل فقد امرت ان اسمع واطيع ولولعب حبشي فانت عبد حبشي •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل الاعرابي قبل ان ينحرق سقاؤه •

اخرج ابن خزيمة والبيهقي والطبراني عن كدير الضبي ان رجلا عرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال تقول العدل وتعطي الفضل قال والله لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة وما استطيع ان اعطي الفضل قال فتطمع الطعام وتنشي السلام قال هذه ايضا شديدة قال فهل لك من ابل قال نعم قال فانظر الى بعير من اهلك وسقاية ثم اعمد الى اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فاسقهم فلعلك لا يهلك بعيرك ولا ينحرق سقاؤه حتى تجب لك الجنة فانطلق الاعرابي فما انحرق سقاؤه ولا هلك بعيره حتى قتل شهيدا • قال المنذري رواه رواة الصحيح الا ان كدير انا بعي فالحدث مرسل وتوهم ابن خزيمة ان له صحبة فاخرجه في صحيحه • قلت • له شاهد موصل اخرج الطبراني بسند رجاله ثقاة الا يحيي الحماني عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل - فقال ما عمل ان عملت به دخلت الجنة قال انت بيلد يجلب به

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل الاعرابي قبل ان ينحرق سقاؤه •

الماء قال نعم قال فاشترىها سقاء جد يد اثم اسقى فيها حتى تخرقها فانك لمن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا •

اخرج الطبراني في (مسند الشاميين) و ابن حبان في (الثقات) من طريق ابراهيم بن ابي عبله عن شريك بن خباشة النميري انه ذهب يستقي من جب سليمان بيت المقدس فاقطع دلوه فنزل ليخرجه فينا هو في طلبه اذ هو بشجرة فتناول منها ورقة فاخرجهامعه فاذا هي ليست من شجر الدنيا فاتي بها عمر فقال اشهد ان هذا هو الحق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من هذه الامة رجل من اهل الدنيا فجعل الورقة بين دفتي المصحف • واخرجه الكلبى من وجه آخر عن امرأة شريك بن خباشة قال خرجنا مع عمر ايام خرج الى الشام فذكر القصة وفيه فارس عمر الى كعب فقال هل تجد في الكتاب ان رجلا من هذه الامة يدخل الجنة في الدنيا قال نعم •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده وبالحنجج •

اخرج مسلم عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة ثلاثين كذا ابا دجالا كلهم يزعم انه نبي •

واخرج احمد عن حد يقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في امتي كذا ابون ودجالون نبيعة وعشرون منهم اربع نسوة واتي خاتم النبيين لاني بصدي •

واخرج ابن عدى و ابو يعلى والبرازو والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذا ابا منهم سيلمة والنسي والمختار وشر قبائل العرب بنو امية و بنو حنيفة وثقف • واخرج مسلم عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت للحنجج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في ثقف كذا ابو مبير اقاما الكذاب فقد رأيتاه واما المير فلا خالك الا اياه • واخرج البيهقي عن ابن عمر مر فوعامثله • واخرج ابن سعد والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه اتاه آت فاخبره ان اهل العراق قد حصبوا امامهم فخرج غضبان فصلى فسها في صلواته فلما فرغ قال اللهم انهم قد لبسوا علي فلبس عليهم وعجل عليهم بالفلام الثقي الذي يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم وما ولد الحجاج يومئذ • قال ابو اليان علم عمر ان الحجاج خارج لا محالة فلما اغضبوه استجمل لهم العقوبة التي لا بد لهم منها •

واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال علي لاهل الكوفة اللهم كما ائتمنتهم نخانوتي و نصحت لهم فغشوني فسلط عليهم فتى ثقف الذيال الميال ياكل خضرتها ويلبس فروتها ويحكم فيها بحكم الجاهلية قال الحسن وما خلق الحجاج يومئذ •

واخرج البيهقي عن مالك بن اوس بن الحد ثان عن علي قال الشاب الذي يال امير المصرين يلبس فروتها و ياكل خضرتها ويقتل اشراف حضرتهما يشتد منه الفرق ويكثر منه الارق (١) •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده وبالحنجج •

واخرج البيهقي عن حبيب بن ابي ثابت قال قال علي لرجل لامت حتى تدرك فتى ثقيف قال ما فتى ثقيف قال ليقال له يوم القيامة اكفنا زاوية من زوايا جهنم رجل يملك عشرين او بضعا وعشرين لا يدع الله معصية الا ارتكبها حتى لو لم يبق الا معصية واحدة وكان بينه وبينها باب مغلق لكسره حتى يرتكبها يقتل بين اطاعه من عصاه •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين *

اخرج البخاري عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين • واخرج البيهقي من حديث جابر مثله •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمحمد بن الحنفية *

اخرج البيهقي عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سيولد لك بعدي غلام قد نخلته اسمي وكنيتي •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بصلته بن اشيم *

اخرج ابن سعد والبيهقي وابونعيم في (الحلقة) من طريق ابن المبارك انا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بوهب والقرظي وغيلان والوليد *

اخرج ابن عدي والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجل يقال له وهب يب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان (١) هو اضر على الناس من ابليس •

واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينعق الشيطان بالثمام نعقة يكذب ثلثا ثم بالقدر قال البيهقي فيه اشارة الى غيلان القدرى •

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي بردة الظفري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في احد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد يكون من بعده قال نافع بن يزيد فكنا نقول هو محمد ابن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير •

واخرج البيهقي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في احد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها احد غيره قال فكانوا يرون انه محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير • مرسل • واخرج البيهقي عن عون بن عبد الله قال ما رأيت احدا اعلم بتاويل القرآن من القرظي •

واخرج البيهقي وابونعيم عن سعيد بن المسيب قال ولد لاختي ام سلمة غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمون باسماء فراعتكم سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر لامي من فرعون لقومه قال الاوزاعي فكان الناس يرون انه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد • قال البيهقي هذا مرسل حسن • واخرجه الحاكم بلفظه من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة موصولا وصححه •

(١) هو رئيس القدرية من اهل دمشق اول من قال في القدر ١٢

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمتين •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بصلته بن اشيم •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بوهب والقرظي وغيلان والوليد •

واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال ولد لاختي ام سلمة غلام فذكر مثله •
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع بالشام وبان فناء امته بالطعن والطاعون تقدم في
 حديث عوف بن مالك *

اخرج احمد عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستهاجرون الى الشام فتفتح لكم ويكون
 فيكم داء كالدمل او كالحزة (١) ياخذ براق الرجل يستشهد الله به انفسكم ويزكي اعمالكم •

واخرج الطبراني عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزلون منزلا يقال له الجاية يصيبكم فيه داء مثل
 غدة الجمل يستشهد الله به انفسكم وذراريكم ويزكي به اعمالكم •

واخرج احمد والطبراني والبخاري وابويلى والحاكم وابن خزيمة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون
 قال وخزاعدا لكم من الجن وفي كل شهاده •

واخرج احمد وابويلى والطبراني في (الاولى) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفى امتي
 الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها
 كالشديد والفار منها كالغار من الزحف •

* باب *
 واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى
 يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون •

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فشا لروائي قوم قط الا كثر فيهم الموت •
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام ورقة بالشهادة *

اخرج ابوداود وابونعيم عن جميع وعبد الرحمن بن خلاد الانطاري عن ام ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله
 عليه وسلم لما غزا ابدرا قالت يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك لعل الله تعالى ان يرزقني شهادة فقال قرى في بيتك
 فان الله يرزقك الشهادة فكانت تسمى الشهيدة وكانت قد قرأت القرآن ثم انهاد برت غلاما لها وبارية فقاما
 اليها من الليل فقماها بقطيفة حتى ماتت وذلك في اماره عمر فامر بها فاصلبا فكانت اول مصلوب بالمدينة • واخرجه
 ابن راهويه وابن سعد والبيهقي وابونعيم من وجه آخر وزاد في آخره • فقال عمر صدق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يقول انطلقوا بزور الشهيدة •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام الفضل *
 اخرج ابن سعد عن زيد بن علي بن حسين قال ما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجر امرأة
 لا تحل له بعد النبوة الا ام الفضل زوج العباس فانها كانت تغليه وتكمله فيناهي ذات يوم تكمله اذ قطرت قطرة من

(١) الحزة بالضم الحجرة والنعق وقطعة من اللحم قطعت طولاً ١٢ ق

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع بالشام وبان

* باب *

فناء امته بالطعن والطاعون تقدم في حديث عوف بن مالك * : : : : : * باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام الفضل بانكم مقهورون مستغفرون بعدى

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان مبدأها قتل عمر رضي الله عنه

عنها على خده فقال مالك فقالت ان الله تعالى نعاك لنا فلما وصيت بان يكون بعدك قال انكم مقهورون مستضعفون بعدى *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان مبدأها قتل عمر رضي الله عنه *

اخرج الشيخان عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا قال هات قلت ذكر فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصدقة قال ليس عن هذا السالك انما سألك عن التي تموج كتموج البحر قلت ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان ينك وبينها بابا مطلقا قال ارأيت الباب يفتح او يكسر قلت لا بل يكسر قال اذن لا يفتق ابد فاستل حذيفة من الباب قال عمر *

واخرج احمد والبيهقي والطبراني عن عروة بن قيس قال قيل لحالد بن الوليد ان الفتنة قد ظهرت قال اما و ابن الخطاب حي فلا ائمان تكون بعده *

واخرج ابن راهويه عن ابي ذر انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فاشي عليه ثم ذكر عمر فاشي عليه ثم قال بعد الثلاثين اصرف وجهك حيث شئت فانك لن تصرفه الا الى عجز او فجور *

واخرج ابن سعد عن كعب انه قال لعمر والذبي نفسي يده لا ينسج ذوالحجة حتى تدخل الجنة وانا لتجدك في كتاب الله على باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يقفوا فيها فاذا امت لميزوا لا يقتحمون فيها الى يوم القيامة *

واخرج البزار والطبراني وابو نعيم في (المعرفة) عن قدامة بن مظعون ان عثمان بن مظعون قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر هذا غلق الفتنة لا يزال ينكم وبين الفتنة باب شد يد الفلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم *

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصيبكم فتنة مادام هذا فيكم يعني عمر *

واخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة *

واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة المرح قالوا وما المرح قال القتل انه ليس بقتل المشركين ولكن قتل بعضهم بعضا *

واخرج احمد والبيهقي والبزار والطبراني وابو نعيم عن كرز بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقع الفتنة كأنها الظلل تعودون فيها اسود صبا (١) يضرب بعضهم رقاب بعض قال الزهري الاسود الحية اذا ارادت تنهش تنصب هكذا ارفع يده ثم نصب *

واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم عن خالد بن عرفطة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ستكون احداث وقتن وفرقة واختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل *

واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر *

الظل (١) اسود جمع اسود وهي الحية وصاحب اصيب وقيل جمع صبوب على خلاف القباس اي كثير السم كانه يصب صبا ١٢

واخرج الطبراني عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون اربع فتن الاولى فتنه يستحل فيها الدم والثانية يستحل فيها الدم والمال والثالثة يستحل فيها الدم والمال والفروج * (١)

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت ابي الدرداء قبل الفتنه

اخرج البيهقي وابو نعيم عن ابي الدرداء قال قلت يا رسول الله بلغني انك تقول ليرتدن اقوام بعد ايمانهم قال اجل ولست منهم فتوفي ابو الدرداء قبل ان يقتل عثمان رضى الله عنه *

واخرج الطيالسي عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلين اختصما الى ابي الدرداء في شبر من الارض فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت في ارض فسمعت رجلين يختصمان في شبر من الارض فاخرج منها فخرج ابو الدرداء الى الشام *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضرم الفتنه

اخرج ابوداود والحاكم وصححه والبيهقي عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنه الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة اتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنه قال ثعلبة بن ضبيعة فابينا المدينة فاذا فسطاط مضروب واذا محمد بن مسلمة الانصاري فسأله فقال لا استقر بمصر من امصارهم حتى تبجل هذه الفتنه عن جماعة المسلمين *

واخرج الطبراني في (الاولى) عن محمد بن مسلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الناس يقتلون على الدنيا فاعمد بسيفك الى اعظم صخرة في الحرة فاضرب به باحني ينكسر ثم اجلس في يتيك حتى تاتيك يد خاطئة او منية قاضية ففعلت ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد عن محمد بن مسلمة قال اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا فقال جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى اذا رايت من المسلمين قمين يقتلن فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك وهد لك حتى تاتيك منية قاضية او يد خاطئة فلما قتل عثمان وكان من امر الناس ما كان خرج الى صخرة فضرب بها سيفه فكسره *

باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهر وان وقاتل عائشة والزبير عيلار رضى الله عنهم وبعث الحكيمين

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خروج بعض امهات المؤمنين فضحكت عائشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امر هاشميا فارفق بها واخرج احمد وابو يعلى والبزار والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن قيس قال لما بلغت عائشة بمض ديار بني عامر نعت عليها الكلاب فقالت اي ما هذا قالوا الحواب (٢) قالت ما ظنني الا رجعة قال الزبير لا بعد تقدمي فيراك

او مينة (١) لم تذكر الفتنه الرابعة في هذه الرواية ولعله فتنه التترالذين قتلوا آخر الخلفاء العباسية والله اعلم براد ربه صلى الله عليه وسلم ١٢ (٢) الحواب بوزن الجعفر منزل بين البصرة ومكة ١٢

باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببعث الحكيمين
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضرم الفتنه
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة لا تضرم الفتنه
باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهر وان وقاتل عائشة والزبير عيلار رضى الله عنهم وبعث الحكيمين

الناس ويصلح الله ذات بينهم قالت ما ظفني الا راجعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كيف باحدا كن
اذ ابصتها كلاب الحوآب •
واخرج البزار و ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتكن صاحبة الجملي الاحمر الادب
تخرج حتى تبصها كلاب الحوآب يقتل حولها قتلى كثيرة ثم تجوب بعد ما كادت •
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي و ابو نعيم عن حذيفة انه قيل له حد ثاما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لو فعلت لرجتموني قلنا سبحان الله قال لو حدتكم ان بعض امهاتكم تزوكم في كتيبة تضربكم بالسيف
ما صدقتموني قالوا سبحان الله ومن يصدقك بهذا قال اتكم الحمراء في كتيبة تسوق بها اعلا جها • قال البيهقي اخبر
بهذا حذيفة ومات قبل سير عائشة •
واخرج البزار والبيهقي عن ابي بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم هلكي لا يفلحون
قائد هم امرأة قائد هم في الجنة •
واخرج احمد والبزار والطبراني عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انه سيكون بينك وبين
عائشة امر فاذا كان ذلك فارددها الى ما منها •
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي انشدك الله
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقائله وانت له ظالم فقال لم اذ كرم مضي الزبير منصرفا •
واخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي و ابو نعيم عن ابي جروة المازني قال سمعت عليا يقول للزبير نشدتك بالله اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك تقائلني وانت ظالم لي قال بلى ولكن نسبت •
واخرج الحاكم عن قيس قال قال علي للزبير اما تذكريوم كنت انا وانت فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتبه فقلت وما يبغي فقال اما انك ستخرج عليه وتقاتله وانت ظالم قال فرجع الزبير •
واخرج ابو نعيم عن عبد السلام قال قال علي للزبير يوم الجمل انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لتقاتله وانت ظالم له ثم لينصرن عليك قال قد سمعته لا جرم لا اقاتلك •
واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتل فتان عظيمتان
تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواها واحدة •
واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلفا فهم بينهم حتى
بعثوا حكمين فضلاوا اضلاوا وان هذه الامة ستختلف فلا يزال اختلفا فهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلاوا ضل من اتبعها •
واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه الامة حكمان
ضالان ضال من تبعها قال سويد بن غفلة فقلت يا ابا موسى انشدك الله البس انما عنك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انها ستكون فتنة في امتي انت فيها يا ابا موسى نائما خير منك قاعدا وخير منك قائما وقائما خير منك

ذكر وقفة صفيين

ما شياخفصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعم الناس *
 وخرج ابو بصير عن الحارث قال كنت مع علي بصفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وجمله
 فالقي ما عليه وجعل يتخلل الصفوف الى علي فجعل مشفوه فيما بين رأس علي ومنتكبه وجعل يجر كما يجر انه فقال
 علي والله انها للعلامة التي بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم *
 وخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتظمت نعله فتخلف
 علي بخصفها فمشى قليلا ثم قال ان منكم من يقا تل علي تاويل القرآن كما قانت علي تنزيله فقال ابو بكر انا قال لا قال
 عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل *

وخرج الحاكم عن ابي ايوب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين *
 وخرج الطبراني في (الاولى) مثله عن ابن مسعود عن علي بلفظ امرت و بلفظ عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم *
 وخرج ابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي و ابو نعيم عن علي قال ان مما عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم
 ان الامة ستغد ربي بعده *
 وخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلني امانتك متلقى بعد ي جهدا
 قال في سلامة من ديني قال نعم *

وخرج الحميدى وابن ابي عمرو البزار و ابو يعلى وابن حبان والحاكم و ابو نعيم عن ابي الاسود الدبلي ان عبد الله
 ابن سلام اتى عليا وقد وضع رجله في الغرز فقال لاتأني العراق فانك ان ائنه اصابك به ذباب السيف فقال
 علي وايم الله لقد قاله لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك *
 وخرج ابو نعيم عن علي قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن وستحاج قومك قلت فانا امرنى
 قال احكم بالكتاب *

وخرج الحاكم عن ابن مسعود قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم احذر كم سبع فتن فتنه تقبل من المدينة
 وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن
 الشام وهي السفياي قال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها قال الوليد بن
 عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بنى امية وفتنة
 المشرق من قبل هؤلاء *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلة من قريش و براس الستين *
 اخرج الشيخان عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هلاك امتي على يدي اغيلة من
 قريش قال ابو هريرة ان شئت سميتهم بنى فلان و بنى فلان *
 وخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف من بعد ستين

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلة من قريش و براس الستين *

سنة اضعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا • ثم يكون خلف يقرؤون القرآن لا يعد و تراقبهم •
 واخرج البيهقي عن الشعبي قال لما رجع علي من صفين قال يا ايها الناس لا تكرهوا امارة معاوية فانه لو قد فقدتموه
 لرأيتم الزوس تدر عن كواهلها كالخنظل •

واخرج احمد والبخاري بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من رأس
 السنين ومن امارة الصبيان ولا تذهب الدنيا حتى تصير للكعب ابن لكع •
 واخرج البيهقي عن ابي هريرة انه كان يمشي في سوق المدينة ويقول اللهم لا تدركني سنة ستين ويحكم تمسكوا
 بصدغي معاوية اللهم لا تدركني امارة الصبيان •

واخرج ابن ابي شيبة وابويعلی والبيهقي عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من يبدل
 سنتي رجل من بني امية • قال البيهقي يشبه ان يكون هو يزيد بن معاوية •

واخرج ابن منيع وابويعلی والبيهقي وابونعيم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يزال هذا الامر معنذا لافانما بالقسط حتى يشله رجل من بني امية يقال له يزيد •

واخرج ابونعيم عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتكم الفتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل
 جاء رسل تمانحت النبوة فصارت ملكا مسك يامعاذ واحص فلما بلغت خمسة قال يزيد لا يبارك الله في يزيد ثم
 ذرفت عيناه فقال نبي الي حسين واتي بتربته واخبرت بقائه فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم
 شرايع الاسلام بوء بدمه رجل من اهل بيته •

واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة يرويه قال ويل للعرب من شرقد اقترب علي رأس السنين تصير
 الامانة غنجة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالمهوى •

✽ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم المدينة ✽

اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الناس ان يضربوا ااكباد
 الابل فلا يجدوا عالما اعلم من عالم المدينة • قال سفيان نرى هذا العالم مالك بن انس •

✽ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم قرين ✽

اخرج الطيالسي والبيهقي في (المعرفة) عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريناشافان
 عالميلا الارض علماء قال الامام احمد وغيره هذا العالم هو الشافعي لانه لم ينتشر في طباق الارض من علم عالم قرشي
 من الصحابة وغيرهم ما انتشر من علم الشافعي •

✽ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان و جندب ✽

اخرج ابويعلی وابن مندوة والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل يسبقه
 بعض اعضائه الى الجنة فلينظر الى زيد بن صوحان •

✽ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم المدينة ✽

✽ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن صوحان و جندب ✽

✽ باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم قرين ✽

واخرج ابن مندة وابن عساکر عن بريدة قال ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والاقطع الخيزرود فسئل عن ذلك فقال اما جندب فيضرب ضربة يكون فيها امة و حده و اما زيد فرجل من امتي تدخل الجنة يد . قبل بدنه يبرهه فلما ولي الوليد بن عقبة الكوفة في زمن عثمان اجلس رجلا يسحر برهبهم انه يحيى ويميت فاتي جندب بسيف فضرب به عنق الساحر وقال احى قسك الآن و اما زيد بن صوحان فقطعت يده يوم القادسية و قتل يوم الجمل . و اخرجه ابن عساکر من حديث علي و من حديث ابن عباس و ابن عمرو و من طريق ابي مجاز مرسل .

واخرج ابن سعد من طريق الاجلح عن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم و رجز ثم نزل آخر ثم بد الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يواسى اصحابه فنزل فجعل يقول جندب و ما جندب و الاقطع الخيزرود ثم ركب فدنا منه اصحابه فسألوه عما قال فقال رجلا ن يكونان في هذه الامة يضرب احدهما ضربة يفرق بين الحق و الباطل و الآخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله آخر جسده اوله قال الاجلح اما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة و اما زيد فقطعت يده يوم جلولاه و قتل يوم الجمل زيد بن صوحان . مختلف فيه هل له صحبة ام لا و رجح ابن حجر انه منحصر له ادراك و ليس له رواية . و اخرج الحاكم عن الحسن ان اميرا من امراء الكوفة دعاساحرا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب فاقبل بسيفه فلما رآه ضربه بسيفه فنفرق الناس عنه فقال ايها الناس لن تراعوا انما ردت الساحر .

واخرج ابن عساکر عن الحارث الاعور قال كان مما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخيرو هو زيد ابن صوحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدى رجل من التابعين و هو زيد الخير يسبقه بعض اعضاءه الى الجنة بعشرين سنة فقطعت يده اليسرى بنهاوند و عاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي علي و قال قبل ان يقتل اني رأيت يدي خرجت من السماء تشير الي ان نعال و انا لا حتى بها .

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر

اخرج الشيخان عن ابي سعيد و مسلم عن ام سلمة و ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمارتقتلك الفتنة الباغية . هذا الحديث متواتر و رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينت ذلك في الاحاديث المتواترة . و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن مولاة لمار قالت اشتكى عمار شكوى فضي عليه فافاق و نحن نبكي حوله فقال اتخشون ان اموت على فراشي اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تغلاني الفتنة الباغية و ان آخرادى من الدنيا مذقة من لبن .

واخرج احمد و ابن سعد و الطبراني و الحاكم و صحيحه و البيهقي و ابو نعيم عن ابي يعقوب ان عمار بن ياسر اتي يوم صفين بشربة من لبن فضحك فقبل له ثم تضحك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر شراب شربه من الدنيا شربة لبن ثم تقدم فقتل . و اخرجه من اوجه اخرى عن عمار .

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر

واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمار تقتلك الفئة الباغية شرب
شربة ضياع (١) تكون آخر رزقك من الدنيا •

واخرج احمد والطبراني والحاكم عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اولعت ترش
بمار قاتل عمار وسالبه في النار •

واخرج ابن سعد عن هذيل - قال اني النبي صلى الله عليه وسلم فليل له ان عمار اوقع عليه حائط فمات فقال مامات عمار •
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل اهل الحره *

اخرج البيهقي عن ايوب بن بشير المماوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في سفر فلما مر بحرة زهرة
وقف فاسترجع فسألوه فقال يقتل بهذه الحره خيار امتي بعد اصحابي • مرسل • قال البيهقي وقد ورد عن

ابن عباس في تاويل آية ما يوزكده • ثم اخرج عن ابن عباس قال جاء تاويل هذه الآية على رأس ستين سنة
ولو دخلت عليهم من اقطار هائم سئلوا الفتنة لاتوها • قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة •

واخرج البيهقي عن الحسن قال لما كان يوم الحره قتل اهل المدينة حتى كاد لا ينفلت منهم احد •
واخرج عن مالك بن انس قال قتل يوم الحره سبعمائة رجل من حملة القرآن منهم ثلاث مائة من الصحابة
وذلك في خلافة يزيد •

واخرج عن المغيرة قال انهب مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام وافتض فيها الف عذراء واخرج عن الليث بن
سعد قال كانت وقعة الحره يوم الاربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وستين •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمقتولين ظلما بعد راء *

اخرج يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي وابن عساكر عن ابي الاسود قال دخل معاوية على عائشة فقالت
ما حملك على قتل اهل عذراء حبر واصحابه قال رأيت قتلهم صلاحا للامة وبقاؤهم فساد للامة فقالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيقتل بعد راء ناس يفضب الله لهم واهل السماء • مرسل •

واخرج البيهقي وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه قال يا اهل العراق سيقتل منكم سعة نفر بعد راء مثلهم كمثل
اصحاب الاخذ ود قتل حبر واصحابه • قال ابو نعيم ذكر زياد بن سمية علي بن ابي طالب على المنبر فقبض حبر على
الحضباء ثم ارسلها وحصب من حوله زيادا فكتب الى معاوية يقول ان حبرا حصيني على المنبر فكتب اليه
معاوية ان يحمل اليه حبرا فلما قرب من دمشق بعث من يتلقاهم فالتقى معهم بعد راء فقتلهم • قال البيهقي لا يقول
على مثل هذا الا بان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمرو بن الحمق *

اخرج ابن عساكر عن رفاعه بن شداد الجهلي انه خرج مع عمرو بن الحمق حين طلبه معاوية قال فقال لي يا رفاعه
ان القوم قائل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان الجن والانس تشرك في دمي قال رفاعه فاتم حديثه

حتى رأيت اعنة الخيل فودعته وواثبه حية فلسسته وادر كوه فاحتزوار أسه وكان اول رأس اهدى في الاسلام •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعى زيد بن ارقم *

اخرج البيهقي عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده من مرض كان به فقال له ليس عليك من مرضك بأس ولكن كيف بك اذا امرت بعدى فعميت قال اذن احتسب فاصبر قال اذن تدخل الجنة بغير حساب فعمى بعد مامات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد الله تعالى عليه بصره ثم مات •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بائمة يصلون الصلوة لغير وقتها *

اخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمك متدر كون اقواما يصلون الصلوة لغير وقتها فان ادركتموها فصلوا في بيوتكم للوقت الذي تعرفون ثم صلوا معهم واجعلوها سبحة •
واخرج البيهقي وابونعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى اموركم بعدى امراء يطفثون السنة ويعلنون البدعة ويؤخرون الصلوة عن مواقيتها •

واخرج ابن ماجه عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون امرء تشغلهم اشياء يؤخرون الصلوة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا • قلت • كانت هذه الامراء بنى امية فانهم معروفون بذلك الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فاعاد الصلوة الى ميقاتها •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمرجاعة وبانخرام القرن *

اخرج الشيخان عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ليلة في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك انخرام القرن •
واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بشهر تسئلون عن الساعة وانما علمها عند الله فاقسم بالله ما على ظهر الارض من نفس منقوسة اليوم باثني عليها مائة سنة •
واخرج مسلم عن ابي الطفيل قال لم يبق احد من لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم غيرى وقد مات ابو الطفيل على رأس المائة •

واخرج الحاكم والبيهقي وابونعيم من طريق محمد بن زياد الالماني عن عبد الله بن بسر ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه وقال يعيش هذا الغلام قرنا فماش مائة سنة وكان في وجهه ثولول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثولول من وجهه فلم يميت حتى ذهب •

واخرج ابن سعد والبخاري وابونعيم في الصحابة والبيهقي عن حبيب بن مسلمة الفهري انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ليراه فادركه ابوه فقال يا رسول الله يدعي ورجلي فقال له ارجع معه فانه يوشك ان يهلك فهلك في تلك السنة •

واخرج ابونعيم وابن عساكر عن ابن ابي مليكة ان حبيب بن مسلمة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعى زيد بن ارقم *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بائمة يصلون الصلوة لغير وقتها *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمرجاعة وبانخرام القرن *

غازيا وان اباه امره بالمدينة فقال مسلمة يانبي الله اني ليس لي ولد غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى اهل بيتي وان النبي صلى الله عليه وسلم رده معه وقال لملك ان يخلوك وجهك في عامك فارجع يا حبيب مع ابيك فرجع فات مسلمة في ذلك العام وغزا حبيب فيه •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان بن بشير *

اخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في لبغة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يكثر ماله وولده فقال او ماتر ضين ان يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة •

واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن عمير بن بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لابني هذا فقال اما ترضى ان يبلغ ما بلغت ثم ياتي الشام فيقتله منافق من اهل الشام •

واخرج عن مسلمة بن محارب وغيره قالوا لما قتل الضمك بن قيس بمرج راهط في خلافة مروان بن الحكم اراد النعمان بن بشير ان يهرب من حمص وكان عاملا عليها فخالف ودعا لابي الزبير فطلبه اهل حمص فقتلوه واحترقوا رأسه •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذب ابيين في الحديث وشياطين يحدثون *

اخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في آخر امتي ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم فاباؤكم واياهم •

واخرج ابن عدي والبيهقي عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يطوف ابليس في الاسواق ويقول حدثني فلان ابن فلان بكذا وكذا •

واخرج عن ابن مسعود قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فينصرفون واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن سفیان قال حدثني من رأى قاصا يقص في مسجد الحيف فطلبته فاذا هو شيطان •

واخرج ابن عدي والبيهقي عن عيسى بن ابي فاطمة الفزاري قال كنت جالسا عند شيخ في المسجد الحرام اكتب عنه فقال الشيخ حدثني الشيباني فقال عن الشعبي فقال حدثني الشعبي فقال عن الحارث فقال قد والله رأيت الحارث وسمعت منه فقال عن علي قال قد والله رأيت عليا وشهدت معه صفين فلما رأيت ذلك قرأت آية الكرسي فلما قلت ولا يؤده حفظها التفت فلم ار شيئا •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في القرن الرابع *

اخرج مسلم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوم بعدهم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان بن بشير *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذب ابيين في الحديث وشياطين يحدثون *

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في القرن الرابع *

ولا يوفون ويظهر فيهم السم.

باب اخباره صلى الله عليه وسلم نفايان آخرم موتا في النار.

اخرج البيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعشرة في بيت من اصحابه آخرم موتا في النار فيهم سمرة بن جندب قال ابو نضرة فكان سمرة آخرم موتا. واخرجه من وجه آخر عن ابي هريرة.

واخرج ابن سعد والطبراني والبيهقي وابونعيم عن اوس بن خالد عن ابي محذورة قال كنت انا وابو هريرة وسمرة في بيت بجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال آخرم موتا في النار مات ابو هريرة ثم مات ابو محذورة ثم مات سمرة. وقال عبد الرزاق انا ممر سمعت ابن طاه وس وغيره يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي هريرة وسمرة بن جندب ولرجل آخر آخرم موتا في النار مات قبلها وبقي ابو هريرة وسمرة فكان اذا اراد الرجل ان يفيظ ابا هريرة يقول مات سمرة فاذا سمعه غشي عليه وصمق ثم مات ابو هريرة قبل سمرة. واخرج ابن وهب عن ابي يزيد المدني قال لمرض سمرة مرضه الذي مات فيه اصابه برد شديد فاوقدت له نار فجعل كانون بين يديه وكانون خلفه وكانون عن يمينه وكانون عن شماله فجعل لا يتنفع بذلك فلم يزل كذلك حتى مات. واخرج ابن عساکر عن محمد بن سيرين ان سمرة كان اصابه كزاز شديد وكان لا يكاد يد فامر بقدر عظيمة فثلث ماء و او قد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل اليه بخارها فيدقته فينفاها وكذلك اذا خسف بمفا حرق.

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان احد النفر في النار.

اخرج الواقدي والطبراني وابونعيم وابن عساکر عن رافع بن خديج قال كان بالرجال بن عنقوة من المشوع والزرورم لقراءة القرآن والحيرش عجب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما والرجال معنا جالس مع نفر فقال احد هؤلاء النفر في النار قال رافع فنظرت في القوم فاذا اباي هريرة وابي اروى و عابد وسي والطفيل بن عمرو ورجال بن عنقوة فجعلت انظر وانجبت واقول من هذا الشقي فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت بنو حنيفة فسألت ما فعل الرجال بن عنقوة فقيل اقتن هو الذي شهد مسيلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اشركه في امره من بعده فقلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق. قال ابن عساکر الرجال بالجيم ويقال بالحاء لقب واسمه نهار.

واخرج سيف بن عمري (الفتوح) عن مخلد بن قيس الجيلي قال خرج فرات بن حيان والرجال بن عنقوة وابو هريرة من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمرض احد من النار اعظم من احد وان معه لقا غادر فبلغهم ذلك الى ان بلغ ابا هريرة و فراتا خبر الرجال فخر اساجد بن.

باب اشارته صلى الله عليه وسلم الى حال الوليد بن عقبة.

اخرج الحاكم والبيهقي عن الوليد بن عقبة قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل اهل مكة ياتون

باب اخباره صلى الله عليه وسلم نفايان آخرم موتا في النار.

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان احد النفر في النار.

باب اشارته صلى الله عليه وسلم الى حال الوليد بن عقبة.

بصيانهم فيسمع على رؤسهم ويدعو لم يخرجت بي امي اليه واني مطيب بالخلوق فلم يسمع على رأسي ولم يمتني •
قال البيهقي هذا السابق علم الله في الولد ففتح بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبار الولد حين استعمله
عثمان معروفه من شربه الخمر وتأخير الصلوة وهو من جملة الاسباب التي تقومها على عثمان حتى قتلوه •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة *

اخرج الخطيب في (رواة مالك) عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطة الى حلقة فيها سلمان
الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هولاء الاوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل فابال هولاء
قال فقام معاذ فاخذ بلبية حتى اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بمقالته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلوة جامعة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
ان الرب رب واحد وان الالباب واحد وان الدين دين واحد وان العربية ليست لكم باب ولا ام واتماهي لسان
فمن تكلم بالعربية فهو عربي فقال معاذ بن جبل وهو آخذ بسيفه يا رسول الله ماتقول في هذا المناق فقال دعه الى
النار قال فكان فمين ارئد قتل في الردة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *

اخرج البيهقي وابونعيم عن العباس بن عبد المطلب انه بعث ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حاجة فوجد رجلا فرجع ولم يكلمه من اجل مكان الرجل معه فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس بعد ذلك
فقال العباس ارسلت اليك ابني فوجد عندك رجلا فلم يستطع ان يكلمك فرجع قال وراه قال نعم قال ذاك جبريل
ولن يموت حتى يذهب بصره ويوتى علماء واخرج ابونعيم عن ابن عباس قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي ثياب بيض وهو يباحي دحية وهو جبريل وانا لا اعلم فلم اسلم فقال جبريل ما اشد وضع ثيابه اما ان
ذريته ستسود بعده لو سلم رددت عليه فلما رجعت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم سامعك ان نسلم قلت رأيتك
تباحي دحية الكلابي فكرهت ان اقطع عليك قال وراي قلت نعم قال اما انه سيد هب بصرك ويرد عليك في
موتك قال عكرمة فلما قبض ابن عباس ووضع على سريره جاء طائر شديد الوضع فدخل في اكفانه فلم يرد
فقال عكرمة هذه بشري رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قال له فلما وضع في لحده تلقي بكلمة سمعها من علي شفيع
قبره يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي •

واخرج ابونعيم عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني انه سيد هب بصري فقد ذهب
وحدثني ابي سائغوق وقد غرقت في بحيرة الطبرية وحدثني ابي ساهاجر من بعد فتنة اللهم اني اشهدك ان هجرتي
اليوم الى محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم باقتراق امته على ثلاث وسبعين فرقة وبلوكم سنن من قبلهم *

اخرج البيهقي والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقترق اليهود على احدى او اثنتين

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس رضي الله عنهما *

وسبعين فرقة وافتقرت النصارى على احدى او اثنين وسبعين فرقة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين فرقة •
 وخرج الحاكم والبيهقي عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين
 وسبعين ملة وتفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
 ويخرج في امتي اقوام تجاري تلك الاهواء بهم كما تجاري الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله •
 وخرج البيهقي والحاكم عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على امتي ما اتي على بني اسرائيل
 حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى
 وسبعين ملة وتفرقت امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قيل ما هي قال ما انا عليه اليوم واصحابي •
 وخرج البيهقي والحاكم عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسلكن سنن من قبلكم
 ان بني اسرائيل افتقرت (١)

واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان
 قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع و باعاباع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتم و حتى لو ان احدهم جامع امه لفعلتم •
 وخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشد امة بيني وبين اسرائيل لتركبن
 طريقهم حذو القعدة بالقعدة حتى لا يكون فيهم شيء الا كان فيكم مثله حتى ان القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم اليها
 بعضهم فيحامها ثم يرجع الى اصحابه يضحك اليهم ويضحكون اليه •
 وخرج الطبراني في (الوسط) بسند حسن عن المسنود بن شداد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا تترك هذه الامة شيئا من سنن الاولين حتى تاتي •

واخرج الطبراني عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا افتقرت
 هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار قلت ومني ذلك يا رسول الله قال اذا
 كثرت الشرط وملكت الاماء وقعدت الحملان على المنابر واتخذ القرآن من امير وزخرقت المساجد ورفعت
 المنابر واتخذ النبي دولا والزكوة مغرما والامانة مغنا وتفقه في الدين تغير الله واطاع الرجل امرأته وعق
 امه واقصى اباها وادنى صديقه ولعن آخر هذه الامة اولها وساد القليلة فاسقمهم وكان زعيم القوم
 ارذلم واكرم الرجل اتقاء شره فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس الى الشام قلت وهل تفتح الشام قال نعم
 وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها •

واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبعن سنن من قبلكم باعاباعا وذراعا
 فذراعوا شبرا فشبرا حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموهم معهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اذن •
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالحوارج *

واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذا اتاه

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالحوارج *

ذو الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل قال ويلك ومن يعدل اذ لم اعدل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل قال
عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته القرآن لا يجاوزها ولا يجاوزهم يرقون من الاسلام - كما يرق السهم
من الرمية آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدرد رينخرجون على خير
فرقة من الناس قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي
طالب قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذي نعته • واخرجه ابو يعلى وزاد في آخره فقال علي ايكم يعرف هذا فقال رجل من القوم هذا
حرقوص واهمه ههنا فارسل الى امه فقال لها من هذا قالت ما تدري الا اني كنت في الجاهلية ارضي غنمالي بالربذة
فغشيتني شيئا كهيئة الظلمة فحملت منه فولدت هذا •

واخرج مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلها ولي الطائفتين بالحق •
واخرج مسلم عن عبيدة قال لما فرغ علي من اصحاب النهر قال ابتغوا فيهم ان كانوا القوم الذين ذكروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فيهم رجلا مخدج اليد فابتغينا • فوجدناه فدعوناه اليه فجاء حتى قام عليه
فقال الله اكبر ثلاثا والله لولا ان تبطر والحد ثمكم بما قضى الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لمن قتل هؤلاء
قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة ثلاث مرات •
واخرج الحاكم عن سعيد بن جهمان قال اتيت عبد الله بن ابي اوفى فقال ما فعل ابوك قلت قتلته الا زارقة قال
لعنهم الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كلاب النار •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة

اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبخاري وابويطي والحاكم عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
ان فبك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه وابنته النصراني حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها الاوانه
يهلك في اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شأني علي ان يهتني •
واخرج البيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي قوم يسمون الرافضة يرفضون
الاسلام • واخرج البيهقي من حديث ابن عباس مثله •
واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبياقط الا وفي امته قدرية
ومرجئة يشوشون عليه امر امته •
واخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القدرية والمرجئة مجوس هذه
الامة • واخرج مثله من حديث ابن عمر •
واخرج عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنغان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالرافضة والقدرية والمرجئة والزنادقة

من الذين

والقدرية * واخرج مثله من حديث جابرو وائله * واخرج ابن ماجه مثله من حديث ابن عباس *
واخرج الطبراني في (الكبير) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان تبقى بعدى حتى
تدرك قوما يكذبون بقدر الله الذنوب على عباده فاذا كان ذلك فابرا الى الله تعالى منهم *
واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي اقوام يكذبون بالقدره
واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامه مسخ الا وذاك في
المكذبين بالقدره والزندقيه *
واخرج الطبراني والبخاري بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر هذه
الامه مقاربا ما لم ينكروا في الولدان (١) والقدره *
واخرج البخاري والبيهقي في (الوسط) عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر الكلام في
القدر لشرار هذه الامه *
واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في امتي مسخ
وقذف وهو في اهل الزندقة *
واخرج الطبراني عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تزال متمسكة بدينها
ما لم يكذبوا بالقدره ففند ذلك هلاككم *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم ميمونه انها لاتموت بمكة *
اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن يزيد بن الاصم قال ثقلت ميمونه بمكة فقالت اخرجوني من مكة فاني لاموت
بها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني ان لاموت بمكة فخلوها حتى اتوا بها سرف الى الشجرة التي بنى بها
النبي صلى الله عليه وسلم تحتها فماتت *
* باب ما اخبر به ابا رجانه *
اخرج محمد بن الربيع الجيزي في (كتاب من دخل مصر من الصحابة) عن ابي رجانه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
كيف انت يا ابا رجانه يوم تمر على قوم قد صبروا دابة فتقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن هذا فيقولون
اقرأ لنا الآية التي انزلت فيها فر على قوم يصبرون دجاجة فنهام فقالوا اقرأ لنا الآية التي انزلت فيها فقال صدق الله ورسوله *
* باب ما اخبر به رئيس خيبر *
اخرج الخطيب في رواة مالك عن اسلم قال قال عمر بن الخطاب لرئيس خيبر ترى ذهب عنى قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا فرض بك بعيرك يوم مانحو الشام ثم يوم ما ثم يوم ما *
* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكلام الميت بعده *
اخرج الطبراني في (الوسط) بسند جيد عن حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في امتي

* باب ما اخبر به ابا رجانه *
* باب ما اخبر به رئيس خيبر *
* باب ما اخبر به صلى الله عليه وسلم بكلام الميت بعده *

* باب ما اخبر به رئيس خيبر *

(١) اي في اولاد المشركين هل هم من اهل الجنة او اهل النار وعلى كل تقدير يلزم الجزاء بدون العمل ١٢ (٣٧) رجل

رجل يتكلم بعد الموت * واخرج البيهقي وصححه و ابو نعيم من طرق عن ربي بن حراش قال مات اخي الربيع وكان اصومنا في اليوم الحار واقومنا في الليلة الباردة فحيته فضحك فقلت يا اخي احياة بعد الموت قال لا ولكني لقيت ربي فلقيني بروح ورجنان ووجه غير غضبان فقلت كيف رأيت الامر قال ايسر مما تظنون فذكر لمانثة فقالت صدق ربي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امتي من يتكلم بعد الموت * وفي لفظ * يتكلم رجل من امتي بعد الموت من خير النابيين * قلت * لهذا الحديث طرق وقد استوفيت اخبار من تكلم بعد الموت في (كتاب البرزخ) *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *

اخرج البيهقي عن المقدم بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا يوشك رجل شيطان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *

واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم منكثا على اريكته ياتيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندرى ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *

واخرج الشيخان عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات الآية فقال اذا رايتهم الذين يتبعون ماتشابهه منه فاولئك الذين همى الله فاحذروهم * واخرجه البيهقي بلفظ فاذا رايتهم الذين يجادلون به * قال ايوب ولا اعلم ان من اصحاب الاهواء احد الا وهو يجادل بالمتشابه *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *
 اخرج الطبراني والبيهقي عن محمد بن يزيد بن ابي زياد الثقفي قال ان قيس بن خرشة قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على ما جاء من الله تعالى وعلى ان اقول بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا قيس عسى ان يمدك الدهر ان يلقيك بعدى من لا تستطيع ان تقول بالحق معهم قال قيس والله لا ابايعك على شىء الا وفت لك به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لا يضرك بشروك ان قيس يعيب زياد بن ابي سفيان وابنه عبيد الله فبلغ ذلك عبيد الله فارسل اليه انت الذى تقترى على الله وعلى رسوله قال لا ولكن ان شئت اخبرتك بمن يفترى على الله وعلى رسوله من ترك العمل بكتاب الله وسنة رسوله قال ومن ذاك قال انت وابوك والذى امر كما قال قيس وما الذى اقتريت على الله وعلى رسوله قال تزعم انه لا يضرك بشروك بشروك قال نعم قال لتعلمن اليوم انك قد كذبت اتوني بصاحب العذاب وبالغذاب قال فما قال قيس عند ذلك فمات *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *
 اخرج الحاكم وابو نعيم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للانصار انكم ستلقون بعدى اثره في القسم والامر فاصبروا حتى تلقوني على الحوض *
 * باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب *

ولا يصح بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بن يرد سنته ولا يجتج بها وبين يجادل بمتشابه الكتاب

واخرج الحاكم عن مقسم ان ابايوب اتى معاوية فذكر حاجة له فجفاه ولم يرفع به رأسا فقال ابو ايوب اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه سيصيبنا بعد اثرة قال فبم امركم قال امرنا ان نصبر حتى نرد عليه الحوض قال فاصبروا اذا فغضب ابو ايوب وحلف ان لا يكلمه ابدا *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم *

اخرج ابن عساكر عن الحسن بن الحسن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات منهم ميت جاءت محابة فامطرت قبره فمات مولى لهم فقال المسلمون لننظرن اليوم الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم من انفسهم فلما دفن جاءت محابة فامطرت قبره •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي هريرة *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعاة العلم • واخرج ابن سعد عن ابن عمر قال ابو هريرة اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم واحفظنا لحدِيثه •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتاسا من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم باتخاذته الحصيان *

اخرج ابن عدى والدارقطنى في الافراد) وابن عساكر عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون قوم ينالم الاخصاء فاستوصوا بهم خيرا •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة *

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايدىهم مثل اذنان البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سنخه •

واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنغان من اهل النار لم ارهما قوم معهما سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات ما ثلاث رؤسهن كاسنمة البخت المائلة • قال ابو نعيم النساء المذكورات في هذا الحديث قيل انهن المغنيات بالعراق يعتمن بكارات كبار على رؤسهن ثم يتجلبين فوقهن •

واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في هذه الامة رجال معهم سياط كانوا اذنان البقر يغدون في سنخ الله ويروحون في غضبه •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالنار التي تخرج من الحجاز *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار بارض الحجاز

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي هريرة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم باتخاذته الحصيان *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالنار التي تخرج من الحجاز *

يضى منها اعناق الابل بصرى •

واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها احسن ما كانت لبت شعري متى تخرج نار من جبل ورقان يضى لها اعناق البخت بصرى • قلت • قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستائة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبصرة والكوفة *

اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعرف ارضا يقال لها البصرة اقومها قبة واكثرها مساجد ومؤذنين يدفع عنها من البلاء مالا يدفع عن سائر البلاد •

واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) و ابو نعيم من وجه آخر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اهل الكوفة فذكر انه سينزل بهم بلا يعظام ثم ذكر اهل البصرة فذكر انهم اقصم الامصار فبته واكثرهم مؤذنا يدفع الله عنهم ما يكرهون •

واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتي البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام •

واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستمصرون امصار فيكون فيها مصر يقال له البصرة يكون بها خسف وسمخ •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبني مدينة بين دجلة و الصراة (١) وقطر بل تجتمع فيها جابرة الارض بحجى اليها خراج الارض لمي اسرع خسفان السكة في الارض السبخة • واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبني مدائن بين نهرين من المشرق يحشر اليها خزائن الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله يخسف الله بها بعد ما يعذب بالسيف • قلت • قد نبئت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من النار في القرن السابع وبقى الخسف •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم لمدة امته *

اخرج الحاكم وصححه عن ابي ثعلبة الخثني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يعجز الله هذه الامة من نصف يوم • واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يعجزني عند ربي ان يوجل امتي نصف يوم قيل وما نصف يوم قال خمسمائة سنة •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة *

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله • واخرج احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الدين قائما تقاوت

٥ بالجزيرة (١) الصراة نهر بالعراق وقطر بل موضع به - السيد ابو بكر بن شهاب الحضرمي مد فيو

يضى منها اعناق الابل بصرى •
واخرج الحاكم عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما رجنا تعجل ناس فدخلوا المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك ان تدعوها احسن ما كانت لبت شعري متى تخرج نار من جبل ورقان يضى لها اعناق البخت بصرى • قلت • قد خرجت هذه النار سنة اربع وخمسين وستائة •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبصرة والكوفة *

اخرج ابو نعيم عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر بملتي البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام •
واخرج ابو نعيم عن عثمان بن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر يقال له البصرة يكون بها خسف وسمخ •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد *

اخرج ابو نعيم عن جرير بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبني مدينة بين دجلة و الصراة (١) وقطر بل تجتمع فيها جابرة الارض بحجى اليها خراج الارض لمي اسرع خسفان السكة في الارض السبخة •
واخرج ابو نعيم عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبني مدائن بين نهرين من المشرق يحشر اليها خزائن الارض وكنوزها يسكنها شرار خلق الله يخسف الله بها بعد ما يعذب بالسيف • قلت • قد نبئت في القرن الثاني وعذبت بالسيف اشد العذاب من النار في القرن السابع وبقى الخسف •
باب اخباره صلى الله عليه وسلم لمدة امته *

عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة •

واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي

ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة •

واخرج البزار عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال على هذا الامر عصابة من امتي لا يضرهم

خلاف من خالفهم حتى ياتي امر الله •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بين محمد د الدين على رأس كل مائة سنة *

اخرج الحاكم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الى هذه الامة على رأس كل

مائة سنة من محمد لهادينها •

* باب *

اخرج عبد الله بن احمد في (زوائد المسند) عن الصعب بن جثامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج

الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الائمة ذكره على المنابر قلت لا ترى في زمانك خطيبا يذكرك على منبره •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بذهاب الامثل فالامثل *

واخرج الحاكم وصححه عن رويغ بن ثابت قال قرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم تمر او رطب فاكلوا منه

حتى لم يبقوا شيئا الا نواه وما لا خير فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون ما هذا ان ذبون الخير فالخير

حتى لا يبقى منكم الا مثل هذا •

* باب جامع فيما خبره من احوال امته ووقع كما اخبر *

اخرج الشيخان عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت

اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كفاي جاهلية وشر فاجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا

الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وبه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير

سنتي ويهندون بغير هدي تعرف منهم وثنكر قلت يا رسول الله فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاه على

ابواب جهنم من اجابهم اليها قد فوه فيها قلت صفهم لي قال نعم هم قوم من جلدنا وبنكنا بالسنن قال الا وزاعي

الشر الاول الذي بعد الخير هو الردة التي كانت بعد وفاته صلى الله عليه وسلم •

واخرج البيهقي عن ابن عمر قال جاءت بنو سليم بقطعة من ذهب من معدن لم فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ستكون • وفي لفظ • سنظرو معادن وسيحضرها شرار الخلق •

واخرج البيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعي عليكم كما تداعي الالكلة

الي قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من

صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قيل وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكرهية الموت •

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بين محمد د الدين على رأس كل مائة سنة *

* باب *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بذهاب الامثل فالامثل *

* باب جامع فيما خبره من احوال امته ووقع كما اخبر *

* باب *

* باب اخباره صلى الله عليه وسلم بذهاب الامثل فالامثل *

* باب *

* باب *

وخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان لا يبالي المرء
 بما اخذ المال بجلال ام مجرام •
 وخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على احدكم يوم لان يراني
 ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله •
 وخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت اني رايت اخواني قالوا ولسنا
 اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي و اخواني الذين لم يأتوا بعد •
 وخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع
 من يسمع منكم • وخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله •
 وخرج الشيخان عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه
 يكون اوعى له من بعض من سمعه • وخرج ابو نعيم من حديث ثابت بن قيس مثله •
 وخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابي هارون العدي قال كنا ندخل على ابي سعيد الخدري فيقول مرحبا
 بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه سياتيكم قوم من الآفاق
 يتفقون فاستوصوا بهم خيرا • وخرج ابن ماجه من حديث ابي هريرة مثله •
 وخرج الشيخان عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه ولكن
 يقبض العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فاستلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا •
 وخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من ابنا فارس •
 وخرج مسلم والبيهقي عن ابن سيرين قال كنت عند ابي هريرة فسأله رجل عن شيء لم افهمه فقال ابو هريرة
 الله اكبر سال عن هذا اثنان وهذا الثالث سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا سترفع بهم المسئلة
 حتى يقولوا هذا الله سبحانه خلق الخلق فمن خلقه •
 وخرج البيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي تاخيرهم
 الصلوة عن وقتها وتعميلهم الصلوة عن وقتها •
 وخرج ابو نعيم عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يجاوز
 البحار وحتى تخاض البحار بالحنيل في سبيل الله ثم ياتي قوم يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من اقرأ منا من
 افقه منا من اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل في اولائك من خير اولائك هم وقود النار •
 وخرج احمد والبخاري والطبراني وابو نعيم والحاكم بسند صحيح عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوشك ان يبلأ الله ايديكم من العجم ثم يجعلهم اسدا لا يفر ون فيقتلون مقاتلتكم وياكلون فيسكم • وخرج البخاري عن
 انس وحذيفة مثله • والبخاري والطبراني عن ابن عمر مثله • والطبراني عن ابي موسى مثله •

واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى بقعة من بقاع المدينة فقال رب يمين لا تصعد الى الله بهذه البقعة فقرأت بها التماسين بعد •

واخرج الحاكم عن عباد بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيبيكم امرأه بعد بي يعرفونكم ما تكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله •

واخرج ابن زاهويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء مادام اعطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوا ولستم بتاركه بمعكم من ذلك الخفاقة والفقر الا وان رحي الايمان دائرة قد وروا مع الكتاب حيث يدور الاوان السلطان والكتاب سيفترقان فلا تقارقوا الكتاب الا انه سيكون عليكم امرأه ان اطعموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا فما نصنع يا رسول الله قال كما صنع اصحاب عيسى بن مريم حملوا على الخشب ونشروا بالمناشير موت في طاعة الله خيرا من حياة في معصية الله •

واخرج الحاكم عن عبد الله بن الحارث انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كبارك الابل لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله •

واخرج ابن قانع عن حجر بن عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان قوما من امتي يشربون الخمر يسمونها بغيرا سمها • واخرج الحاكم من حديث عائشة مثله •

واخرج ابو يعلى عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تذهب الايام والليالي حتى يقوم القائم فيقول من يبيعا دينه بكف من دراهم •

واخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي انه اتى البصرة فوجه به عبد الله بن عباس امير فاذا هو برجل يكثران يقول صدق الله ورسوله فساء له فقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في فداء ابن شينين من الحي فقال هوذا فاتت به اباه فقلت الفداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل ثم قال لا اخشى على

قريش الا انفسها قلت وما لم يا نبي الله قال ان طال بك عمر رأيتهم ههنا حتى ترى الناس كالغنم بين الحوضين مرة الى هنا ومرة الى هنا فانا ارى ناسا يستاذنون على ابن عباس رايتهم العام يستاذنون على معاوية فذكرت قول

النبي صلى الله عليه وسلم •

واخرج احمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم في آخر الزمان ينجسون بهذا السواد كحوصل الطيور لا يريجون رائحة الجنة •

واخرج ابن سعد وابن ماجه عن سلامة بنت الحر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون اماما يصلي بهم •

واخرج احمد وابو يعلى والبزار والطبراني عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاثا اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء وحيف السلطان وتكذيب القدر •

وخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم •
 وخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي في آخر زمانها
 الهجوم وتكذيب بالقدر وحبف السلطان •
 وخرج البخاري في تاريخه وابن سعد وابن السكن والطبراني عن جنادة الازدى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ثلاث من فعل الجاهلية لا يدعهن اهل الاسلام استغناء بالكواكب وطعن في النسب والنياحة على الميت •
 وخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي في ثلاث في العصية والقدرية
 والرواية من غير ثبت •
 وخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي ثلاثا تزل عالم وجدال
 منافق بالقرآن والتكذيب بالقدر •
 وخرج ابو يعلى والطبراني عن المستورد بن شداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة اجل واني
 اجل امتي مائة سنة فاذا امر على امتي مائة سنة انا هاما وعبدا لله عز وجل • قال ابن لهيعة يعني كثرة الفتن •
 وخرج البزار بسند حسن عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل ما تعدون في مائة سنة •
 وخرج ابو يعلى والبزار عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترفع زينة الدنيا
 سنة خمس وعشرين ومائة •
 وخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الدين اقبالا وادبارا الا
 وان من اقبال هذا الدين ان نفعه القبيلة باسرها حتى لا يبقى فيها الا الفاسق او الفاسقان ذليلان فيها ان
 تكلموا قهرا واضطهدوا وان من ادبار هذا الدين ان تجفوا القبيلة باسرها فلا يبقى فيها الا الفقيه او الفقيهان فهما
 ذليلان ان تكلموا قهرا واضطهدوا ويلعن آخر هذه الامة اولها الا وعليهم حلت اللعنة حتى يشربوا الخمر
 علانية حتى تمر المرأة بالقوم فيقوم اليها بعضهم فيرفع بذيلها كما يرفع بذنب النجعة فقائل يقول يومئذ الاواريتها
 وراه الحائط فهو يومئذ فيهم مثل ابي بكر وعمر فيكم فمن امر يومئذ بالمعروف ونهى عن المنكر فله اجر خمسين
 ممن رآني وآمن بي واطاعني وبايعني •
 وخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابن عمر وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيت امتي
 تنهاب الظالم ان تقول له انت ظالم فقد تودع منهم •
 وخرج الطبراني في (الاوسط) عن ابي بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان
 لا يامرون فيه بمعروف ولا ينهون عن منكر •
 وخرج ابو يعلى والطبراني في (الاوسط) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم ايها
 الناس اذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم قالوا يا رسول الله ان هذا الكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا تركتم

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قالوا يا رسول الله ان هذا لكائن قال نعم واشد منه كيف بكم اذا رايتم المنكر
 معروف او رايتم المعروف منكرا • *انما يبيد ما لا يملكه الله تعالى*
 واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يخلقون في مساجد
 وليس هم منهم الا الدين ليس الله فيهم حاجة فلا تجالسوهم • *انما يبيد ما لا يملكه الله تعالى*
 واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابغض المسلمون علماءهم واظهروا اعمارة
 اسواقهم وتناكحوا الى جمع الدرامم رماهم الله باربع خصال بالهبط من الزمان وجور السلطان والحياثة من ولاة
 الاحكام والصولة من العدو • *انما يبيد ما لا يملكه الله تعالى*
 واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر هذه الامة رجال
 يركبون على الميائثر حتى ياتوا ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤسهن كاسفة البخت العجاف • قال
 القتباني الميائثر سروج عظام • *انما يبيد ما لا يملكه الله تعالى*
 واخرج الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقض الدنيا حتى يقع بهم الحسف والسخ
 والقذف قالوا متى ذلك يا نبي الله قال اذا رايت النساء ركن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات
 الزور وشرب المصلون في آنية اهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء •
 واخرج الحاكم عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم تظهر فيهم
 ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم ولد الخبث ويظهر فيهم السقارون قالوا يا رسول الله وما السقارون قال
 بشر يكونون في آخر الزمان يكون تحببهم بينهم اذا اتلقوا التلا عن • *انما يبيد ما لا يملكه الله تعالى*
 واخرج الحاكم عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تنفى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل
 والمعامع قلت ما التمايز قال عصبية يمد بها الناس بعدى في الاسلام قلت فما التمايل قال تميل القبيلة على القبيلة فنستحل
 حرمتها قلت فما المعامع قال تسير الامصار بعضها الى بعض تختلف اصنافها في الحرب • *انما يبيد ما لا يملكه الله تعالى*
 واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنقضن
 عرى الاسلام عروة عروة وكلما تنقضت عروة تشبث الناس بالتي نلها اولهن نقضا للحكم واخرهن الصلوة •
 واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم ايام الصبر
 الصبر فيهن كقبض على الجمر للعامل فيها اجر خمسين قال عمر منا واهلهم قال منكم • واخرج الحاكم من حديث ابي ثعلبة مثله •
 واخرج البزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليائين
 عليكم زمان نعبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما نعبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يراحدكم بقبرا خيه
 فبتملك كما تمك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به شوق الى الله ولا عمل صالح قدمه الا لانزل به من البلاء •
 واخرج الطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليائين على الناس زمان يكذب فيها

الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويشهد المرء وان لم يشهد ويحلف المرء وان لم يستحلف ويكون اسعد الناس بالله نيا لکم ابن لکم •

واخرج الطبراني عن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس شجرة ذات جنى ويوشك ان يعودوا وشجرة ذات شوك ان ناقرتهم ناقروك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم طلبوك قال فكيف المخرج من ذلك يا رسول الله قال ترضهم من عرضك ليوم فانتك •

واخرج الطبراني عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الاحر الا شدة ولا يزداد المال الا افاضة ولا يزداد الناس الا شحوا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس •

واخرج الطبراني في (الوسط) عن حذيفة قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم متى يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا اصابكم ما اصاب بني اسرائيل اذا داهن خياركم فجاءكم وصرار الفقه في شراركم والملك في صفاركم •

واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن آخر هذه الامة اولها فمن كنتم حديثا فقد كنتم ما نزل الله •

واخرج البزار والطبراني في (الوسط) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة قالوا كيف يكون ذلك يا رسول الله قال برغبة بعضهم الى بعض وبرهة بعضهم من بعض •

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيمحي اقوام في آخر الزمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين لا يزعون (١) عن قبج ان تابعتهم داروك وان تواريت عنهم اغتابوك وان حدثوك كذبوك وان اتعنتم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا بأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحليم فيهم غاوا والآمر فيهم بالمعروف متهم والمؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم •

واخرج الطبراني في (الوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان هم ذئاب فمن لم يكن ذئبا اكلته الذئاب •

واخرج احمد وابويعلى والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين اعجزو الفجور فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور •

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيصيب امتي داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر والبطر (٢) والتدابير والتنافس والتباغض والبخل حتى يكون البغي ثم يكون المخرج •

(١) اي لا يكفون ١٢ ق (٢) الاشر العجب والبطر الاعجاب بالمال ١٢

واخرج احمد والطبراني عن بعض الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تذهب الدنيا حتى تكون لكع ابن لكع *

واخرج الطبراني في (الوسط) عن المسنور د بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وبقى حثالة كحثة التمر لا يبالي الله بهم *

واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة و آخر ما يبقى فيها الصلوة *

واخرج احمد عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بالسنتهم كما تاكل البقر بالسنتها *

واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان عباد جهال و قراء فسقة *

واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط *

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن عبيد الجهنى - وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان في امتك ثلاثة اعمال لم تعمل بها الامم قبلها النباشون و المتسمنون و النساء بالنساء *

واخرج ابن عساكر عن ابن عمر و سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول ما يكفي امتي عن الاسلام كما يكفي الاناء في الخمر * (١)

واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في امرد نيام فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة * مرسل *

واخرج الزبير بن بكار في (الموفقيات) عن عمر بن حفص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان تتخذ الملوك الحج ترهة و الاغنياء تجارة و الفقراء مسئلة *

واخرج احمد في الزهد عن بكر بن سواد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون نشوء من امتي يولدون في النعيم و يغذون به همتهم الوان الطعام و الوان الثياب يتشددون بالقول او لائك شرار امتي *

واخرج ابو القاسم البغوي و ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم بعدى من امتي يقرؤون القرآن و يتفقهون في الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصح من دنياكم و اعتزلتموهم

بدينكم و لا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك كذلك لا يجتنى من قريهم الا الخطايا *

واخرج البيهقي في الزهد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدنه من شاهر الى شاهر و من حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تزل المعيشة الاسنخط الله فاذا كان ذلك كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته و ولده فان لم تكن له زوجة و اولاد كان هلاكه على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان كان هلاكه على يدي قرابته و الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله

تصير - حميد - من حجر الى حجر (١) هكذا في النسخ فليندبر ١٢ مصحح قال

باب ما أخبر به من اشراط الساعة فوقع كما أخبر به

قال يعبرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد التي يهلك فيها نفسه •
 * باب ما أخبر به من اشراط الساعة فوقع كما أخبر به *
 اخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا •
 و اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان اعرابيا قال يا رسول الله متى الساعة قال اذا ضيقت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانظر الساعة •
 و اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل متى الساعة قال ما المسئول عنها با علم من السائل و ساخبرك عن اشراطها اذا رأيت الامة تله ربتها فذاك من اشراطها و اذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم لوك الارض فذاك من اشراطها و اذا رأيت رعاء البهيم يتطاولون في البنيان فذاك من اشراطها •
 و اخرج البزار عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة سنين خداعة يصدق فيها الكاذب و يكذب فيها الصادق و يؤتمن فيها الخائن و يخون فيها الامين و ينطق فيها الرويضة قيل و ما الرويضة يا رسول الله قال المرء النافه (١) في امر العامة • و اخرج الحاكم من حديث ابي هريرة مثله •
 و اخرج الطبراني في (الاولى) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة الفحش و النجس و قطيعة الارحام و تخوين الامين و اثتان الخائن •
 و اخرج الطبراني عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعلام الساعة ان يكون الولد غيظا و المطر قيظا و ان تفيض الاشرار فيضا و من اعلام الساعة ان توصل الاطباق (٢) و ان تقطع الارحام و ان يسود كل قبيلة مناتها و ان تنفقها من اعلام الساعة ان ترخف الحارث و ان تخرب القلوب و ان يكون المؤمن في القبيلة اذل من العبد و ان يكتب الرجل بالرجال و النساء بالنساء و من اعلام الساعة ملك الصبيان و مؤامرة النساء و ان يعمر خراب الدنيا و يخرب عمرانها و ان تظهر المعازف و الكبر (٣) و شرب الخمر و ان يكثر اولاد الزنا قيل لابن مسعود و هم مسلمون قال نعم يا فتى على الناس زمان يطلق الرجل المرأة طلاقها فيقيم على فرسها فيها زانان ما اقاما •
 و اخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا و يتقارب الزمان و تنقص السنون و الثمرات و يؤتمن التهام و يتهم الامناء و يصدق الكاذب و يكذب الصادق و يكثر المهرج و يظهر البغي و الحسد و الشح و تختلف الامور بين الناس و يتبع الهوى و يقضى بالظن و يقبض العلم و يظهر الجهل و يكون الولد غيظا و الشاة قيظا و يجهر بالفحشاء و تروى الارض دما •

(١) النافه الحسيس الحقيير ١٢ (٢) اي يحسن السلوك الى الاجانب و الاطباق القبائل المختلفة و قيل المراد بالاطباق الاصهار و الاختان ١٢ (٣) الكبر طبل ذو رأسين و قيل هو طبل ذو وجه ١٢

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر
 الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول ويظهر التحوت قالوا يا رسول الله وما الوعول
 وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم *
 واخرج ايضا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيضا
 وتقبض اللثام فيضا وتقبض الكرام غيضا ويجترى الصغير على الكبير والثيم على الكريم *
 واخرج الطبراني في (الوسط) والحاكم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثرت
 الطيالة وكثرت التجارة وكثرت المال وعظم رب المال لئلا وكثرت الفاحشة وكانت امرة الصبيان وكثرت
 النساء وجر السلطان وطف في المكيال والميزان ويربي الرجل جروا واكل خيره من ان يربي ولدا ولا يورث
 كبير ولا يرحم صغير ويكثر اولاد الزنا *
 واخرج الطبراني عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقترب الساعة ان ترفع الاشرار
 وتوضع الاخيار ويفتح القول ويجبس العمل *
 واخرج في (الوسط) عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقترب الساعة ان يرى الهلال قبل ان يقال
 لليلتين وان تتخذ المساجد طرقا وان يظهر موت النجاة *
 واخرج البخاري في التاريخ عن طلحة بن ابي حذرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة ان يروا
 الهلال فيقولوا ابن ليلتين وهو ابن ليلة *
 واخرج البزار والطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
 يتسافدوا في الطريق تسافد الحمير *
 واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يسود
 كل قبيلة منافقوها *
 واخرج احمد والبزار والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 من اشراط الساعة ان يسلم الرجل لا يسلم الا للمعرفة وان تشوش التجارة حتى تعين المرأة زوجها وقطع الارحام
 وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وان يجتاز الرجل بالسجد لا يصل فيه *
 واخرج الطبراني عن العدا بن خالد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى لا يسلم الرجل
 الا على من يعرف وحتى تتخذ المساجد طرقا *
 واخرج الطبراني عن عبد الرحمن الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب الساعة كثرة
 المطر وقلة النبات وكثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء *
 واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب

مر وجا وانهارا وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف الاضلال الطريق •
 وخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقترب الزمان وتكون
 السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحترق الخزمة •
 وخرج الطبراني في (الاوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استعملت امتي منافع عليهم الدمار •
 اذا ظهر فيهم التلاعن وشربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء •
 وخرج ابن ماجه والبيهقي في (سننه) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ينباهي
 الناس في المساجد •

وخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم تشرفون مساجدكم بعدى
 كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بيعة •
 وخرج ابن ماجه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ساء عمل قوم قط الا خرفوا مساجدكم •
 وخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة عدو • قلت •
 وجد الثاني وظهرت مبادئ الاول فان وزراء هذا القرن حرموا كثيرا من الورثة مواريتهم •
 وخرج الحاكم عن ابي هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا •

وخرج الحاكم وصححه والبيهقي في (سننه) عن ابن مسعود مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقا وحتى
 يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تجر المرأة وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنساء ثم ترخص فلا تغلوا الى يوم القيامة •

باب *

خرج الدبلي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من بني حارثة الاتقزو يا فلان قال
 يا رسول الله غرست وديالى (١) واني اخاف ان غزوت ان تضيع فقال الغزو خير لوديك قال فغزوا فوجد وديه
 كاحسن الودي واجوده •

باب *

خرج ابن عساکر عن الحسن بن محمد العلوي قال كنت بالكوفة وانا صبي في المسجد الجامع وقد جاء القرامطة (٢)
 بالحجر الاسود وكان اهل الكوفة قد رووا عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال كانى بالاسود الدنداني
 من اولاد حام قد دلى الحجر الاسود من القنطرة السابعة من مسجدى هذا يقال له رخمة وذكروا اسمه بالحاء
 رحمة قال فلما دخلوا المسجد قال السهد القرمطى يارخمة بالحاء قم فقام اسود دنداني من اولاد حام كما ذكر امير المؤمنين
 فاعطاه الحجر وقال اطلع الى سطح المسجد ودل الحجر فاخذه وطلع فجاء يديه من القنطرة الاولى وكان انسانا
 دفعه الى الثانية وكان كلما اراد ان يديه من القنطرة مشى الى قنطرة اخرى حتى وصل الى القنطرة السابعة
 ودلاه منها فكبر الناس لقول امير المؤمنين وتصحيح قوله • قلت • مثل هذا الايقال من قبل الرأي وانما يقال عن

الديار (١) الودي صغار النخل والشجر ١٢ (٢) هم قوم من الملاحدة الروافض خرجوا في دولة العباسيين ١٢

توقيف وقد كانت فتنة القرامطة واخذتم الحجر الاسود سنة سبع عشرة و ثلاث مائة •

* ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء وذلك مرات غير ماتقدم *

اخرج الشيخان عن انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فينارسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة يخطب اناه اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ومازى في السماء قرعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار سحاب كالمثال الجبال ثم لم ينزل عن المنبر حتى رأيت الماء يتحد ر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي فقال يا رسول الله تهدم البناء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير يده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجي احد من ناحية الا حدث بالجود له طرق عن انس •

واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق مسلم الملاقي عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد اتيناك ومالنا بغير يسط ولا صبي يصبح وانشد •

اتيناك والعذرات تدمي لثاتها • وقد شغلت ام الصبي عن الطفل

والتي بكفيه الصبي اسكانة • من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

ولاشي مما ياكل الناس عندنا • سوى الحنظل القاني والهلز الفسل

وليس لنا الا اليك فرارنا • واين فرار الناس الا الى الرسل

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد المنبر ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريثا مريثا يعاغد قاطبا عاجلا غير راث نافعا غير ضار تملأ به الضرع وتبت به الزرع وتحي به الارض بعد موتها وكذلك تخرجون فوالله ما رد يديه الى نحره حتى التقت السماء باردا فها وجاء اهل الوطابة يضحون يا رسول الله الفرق الفرق فرجع يديه الى السماء وقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله درابي طالب لو كان حيا قررت عيناه فقال علي كأنك اردت يا رسول الله قوله •

وايض يستسقى الغمام بوجهه • ثم اليتامي عصمة للا رامل

وقام رجل من كنانة فقال •

لك الحمد والحمد من شكر • سقينا بوجه النبي المطر

دعا الله خالقه دعوة • اليه واشخص منه البصر

اغاث به الله عليا مضر • وهذا العيان لذك الخبر

* ذكر المعجزات في اجابة الدعوات مما لم يتقدم ذكره *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء وذلك مرات غير ماتقدم *

وكان كما قاله عنه • ابو طالب ايض ذ وغرر
فلم تك الا ككف الرداء • او اسرع حتى رأينا الدرر
به الله يسقي صوب الغمام • ومن يكفر الله يلقي الغبير

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بك شاعر يحسن فقد احسنت •

واخرج البيهقي و ابو نعيم عن ابي امامة قال قام النبي صلى الله عليه وسلم ضحى في المسجد فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال
اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشعما ولحما وما نرى في السماء من سحب فثارت ريح وغبرة ثم اجتمع
السحاب فصبت السماء فصاح اهل الاسواق ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فسالت في الطرق فما رأيت عاما
كان اكثر لبنا وسمنا وشعما ولحمانه ان هو الا في الطرق ما يشتره به احد •

واخرج ابو نعيم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره اذا احتاج الناس الى وضوء فالتمسوا في الركب ماء فلم يجدوا فادعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامطرت
حتى استقى الناس وسقوا •

واخرج البيهقي و ابو نعيم من طريق ابن المسيب عن ابي لبابة بن عبد المنذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر يوم الجمعة يخطب فقال اللهم اسقنا قال ابو لبابة يا رسول الله ان التمر في المرابد قال اللهم اسقنا حتى يقوم
ابو لبابة عريانا يسد ثعلب مر بده بازاره وما نرى في السماء سحابة فاستهلت السماء فامطرت واطافت الانصار
بابي لبابة فقالوا يا ابا لبابة ان السماء ان تغلغ حتى تفعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو لبابة عريانا
فسد ثعلب مر بده بازاره فاقلعت السماء •

واخرج ابو نعيم عن عائشة قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فخرج الى المصلى وقعد
على المنبر ورفع يديه حتى روى يياض ابطيه فانشأ الله سبحانه فرعدت وبرقت ثم امطرت فلم يأت المسجد حتى
سالت السيول فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير واني ببد الله ورسوله •

واخرج ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مرة او مرة بن كعب البهزي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على مضر فاته ابو سفيان فقال ان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا غدقا طبقا مريعا نافعنا
غير ضار عاجلا غير اراث فما لبثنا الا الجمعة حتى مطرنا فاتوه فشكوا اليه المطر فقالوا تهتم البيوت فقال اللهم
حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع بيننا وشمالا •

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند
قوم ما يتزود لهم راع ولا يحصر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريثا طبقا مريعا غدا
عاجلا غير اراث ثم نزل فما يأتيه احد من وجهه من الوجوه الا قالوا احيينا •

واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المنبر يستقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب •

وايض يستقي الغمام بوجهه • ثم الينا عصى عصمة للارامل

واخرج الخطابي في (غريب الحديث) وابن عساكر عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة الى بقيع الفرقد معتما بما مودة اقد ارخى طرفها بين يديه والآخريين منكبيه منكبا قوسا عربية فاستقبل القبلة فكبر وصلى باصحابه ركعتين جهرا بالقراءة فيها قرأ في الاولى اذا الشمس كورت والثانية والضحى ثم قلب رداءه لتقلب السنة ثم حمد الله عز وجل واثى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا وهامت دوابنا اللهم منزل البركات من اماكنا وناشر الرحمة من معادنا بالغيث المستفيث انت المستغفر من الامم فنستغفرك للجماعات من ذنوبنا ونتوب اليك من عظيم خطايانا اللهم ارسل السحاب علينا مدارا واكفنا مغزورا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دارا والعامر عا طبقا عا ما خصبات سرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات اللهم انك قلت في كتابك وجعلنا من الماء كل شئ حي • اللهم لا حياة لشيء خلق من الماء الا بالماء اللهم وقد قنط الناس او من قنط منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجاج الثكلى على اولادها اذ حبست عنا قطر السماء فذقت لذلك عظيما وذهب لحمها وذهب شحمها اللهم ارحم ائمة الامة وحنين الحاة ومن لا يحمل رزقه غيرك اللهم ارحم البهائم الحائمة والانعام السائمة والاطفال الصائمة اللهم ارحم المشايخ الركع والاطفال الرضع والبهائم الرتع اللهم زدنا قوتنا الى قوتنا ولا ترد لنا محرومين انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين فافرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاءت السماء حتى اتم كل رجل منهم كيف ينصرف الى منزله فعاشت البهائم واخصبت الارض - وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم •

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاه قال البيهقي وقد رزقوا ذلك وصبروا عليه •

باب •

اخرج البيهقي عن ابن مسعود قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسل الى ازواجه يتغنى عندهم طعاما فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فقال اللهم اني اسألك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها الا انت فاهديت اليه شاة مصلية فقال هذه من فضل الله ونحن ننتظر الرحمة •

واخرج البيهقي من حديث واثلة بن الاسقع نحوه وفيه شاة مصلية ورغف فاكل منها اهل الصفة حتى شبعوا فقال انا سألنا الله من فضله ورحمته فهدى افضله وقد ذخر لنا عند رحمته •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه •

اخرج الطبراني في (الاووسط) والحاكم بسند حسن عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر

باب دعائه لآله صلى الله عليه وسلم •
باب دعائه رضي الله عنه •
باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه *
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه *
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه *

يده حين اسلم ثلاث مرات وهو يقول اللهم اخرج ما في صدر عمر من غل وابدله ايمانا *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي وابونعيم عن علي رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال قم فممت فما عاد لي ذلك الوجد بعد *

واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال مشيت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى امرأة فذبحت له شاة فقال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل ابوبكر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة فدخل عمر ثم قال ليدخلن رجل من اهل الجنة اللهم ان شئت جعلته عليا فدخل علي *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه *

اخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد اللهم استجب له اذا دعاك * مرسل حسن *
 واخرج الترمذي والحاكم وصححه من طريق قيس عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعوا الاستجيب له * واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابن عباس نحوه *

واخرج ابن عساكر من طريق قيس بن ابي حازم عن ابي بكر الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سعد اللهم سد سمة واجب دعوته وحيه *

واخرج الشيخان والبيهقي من طريق عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال شكنا ناس من اهل الكوفة سعد ابن ابي وقاص الى عمر فبعث معه من يسأل عنه بالكوفة فطيف به في مساجد الكوفة فلم يقل له الاخير حتى انتهى الى مسجد فقال رجل يدعي اباسعدة اما اذ انشد تنافان سعدا كان لا يقسم بالسوية ولا يسير بالسرية ولا يعدل في القضية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن * قال ابن عمير فرأته شيخا كبيرا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وقد افتقر يتعرض للجوارى في الطريق يغمزهن فاذا قيل له كيف انت يقول شيخ كبير مفتون اصابته دعوة سعد *

واخرج ابن عساكر من طريق مصعب بن سعد ان سعد اخطبهم بالكوفة فقال اي امير كنت لكم فقام رجل فقال اللهم ان كنت ما علمت لك لاتعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تنزوي في السرية فقال سعد اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره وعجل فقره واطل عمره وعرضه للفتن فامات حتى عمى وافتقر حتى سأل الناس وادرك فتنة المختار الكذاب فقتل فيها *

واخرج الطبراني وابونعيم وابن عساكر عن قبيصة بن جابر قال هجر رجل من المسلمين سعد بن ابي وقاص فقال سعد اللهم كف لسانه ويده عنى بما شئت فرمى ذلك الرجل يوم القادسية فقطع لسانه وقطعت يده فماتكم كلمة حتى لحق بالله تعالى *

و اخرج ابن ابى الدنيافى (كتاب مجابى الدعوة) و ابن عساكر عن مغيرة عن امه قالت كانت امرأة قامتها قامة صبي فقالوا هذه ابنة سعد غمست يدها في طهوره فقال يضع الله قرنك فما شئت بعد •

و اخرج ابن ابى الدنيافى و ابن عساكر عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ان امرأة كانت تطلع على سعد فينهاها فلم تنه فاطلمت يوما فقال شاه و جهك فعاد و جهها في قفاها •

و اخرج الحاكم عن قيس قال شتم رجل عليا فقال سعد اللهم ان هذا يشتم وليا من اوليائك فلا تفرق هذا الجمع حتى تريمهم قدرتك فوالله ما نقر قناعتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الاحجار فانطلق دماغه ومات •

و اخرج الحاكم عن مصعب بن سعد ان سعد ادعى على رجل فجاءته ناقة فقنقه فاعتق سعد نسمة وحلف ان لا يدعوه على احد •

و اخرج الحاكم عن ابن المسيب ان مروان قال ان هذا المال مالنا نعطيه من شئنا فرغ سعد يده و قال افادعو فوثب مروان فاعتقه و قال انشدك الله ابا اسحاق ان لاتدعوا فانا هو مال الله •

و اخرج البيهقي و ابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دع سعد بن ابى وقاص فقال يارب ان لي بنين صفارا فاخر عنى الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين سنة •

و اخرج الطبراني عن عامر بن سعد قال بينما سعد يمشى اذ مر برجل و هو يشتم عليا و طلحه و الزبير فقال له سعد انك تشتم اقواما قد سبق لهم من الله ما سبق فوالله لتكفن عن شتمهم اولاد عون الله عليك فقال يخوفنى كانه نبي فقال سعد اللهم ان كان هذا يشتم اقواما قد سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا لاجفائه بختية فاخرج الناس

لها فخبطته فرأينا الناس يبعون سعدا و يقولون استجاب الله لك يا ابا اسحاق •

باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لما ملك بن ربيعة •

اخرج ابن مندة و ابن عساكر عن يزيد بن ابى مرجم عن ابيه مالك بن ربيعة السلولى ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه ان يبارك له في ولده فولد له ثمانون ذكرا •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عتبة •

اخرج البيهقي عن ام ولد عبد الله بن عتبة قالت قلت لسيدى عبد الله بن عتبة ايش تذكرك من النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ كراتى غلام خماسي او سداسي اجلسنى النبي صلى الله عليه وسلم في حجره و دعاه و دعاه و دعاه بالبركة قالت ففهن تعرف ذلك انا لانهرم •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم للنايفة •

اخرج البيهقي و ابو نعيم من طريق يعلى بن الاشدق قال سمعت النايفة نايفة بنى جمدة يقول انشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه فقال اجدت لا يفضض الله فاك فلقد رأيتته و لقد اتى عليه نيف و مائة سنة و ما ذهب له سن • ثم اخرج البيهقي من وجه آخر عن النايفة • و اخرج ابن ابى اسامة من وجه آخر عنه وفيه • فكان من احسن الناس ثغرا فكان اذا سقطت له سن نبت له اخرى • و اخرج ابن

باب اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم لما ملك بن ربيعة •
باب دعائه صلى الله عليه وسلم للنايفة •

السكن من وجه آخر عنه وفيه فرأيت اسنان النابغة ايض من البرد له عوة رسول الله صلى الله عليه وسلم •
 * باب دعائه صلى الله عليه وسلم ثابت بن يزيد *

اخرج الطبراني في (مسند الشاميين) وابن مندة والباوردى في (المعرفة) عن ابن عائذ قال قال ثابت بن يزيد
 يا رسول الله ان رجلي عرجا لا تمس الارض قال قد عالي فبرأت حتى استوت مثل الاخرى •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم للمقداد *

اخرج ابو نعيم عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت خرج المقداد هو ما لحاجته بالبيع فدخل خربة
 فينما هو جالس اذ اخرج جرذ من جحر دينا را اذ يزل يخرج دينا را حتى بلغ سبعة عشر دينا ارجاء بها الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال هل اتبت يدك الجحر قال لا قال لا صدقة عليك فيها بارك الله
 لك فيها قالت ضباعة فافنى آخرها حتى رأيت غرائر الورق في بيت المقداد •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر بن الحنفية *

اخرج ابن ابي شيبة في (مسند) و ابو نعيم وابن عساكر عن عمرو بن الحنفية انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لبنا فقال اللهم امته بشبابه فمرت به ثمانون سنة لم ير الشعر الا البيضاء •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لاولاد ابي سبرة *

اخرج الطبراني عن سبرة ان اباها اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لولده فلم ير الوافي شرف الى اليوم •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لضمرة بن ثعلبة *

اخرج الطبراني عن ضمرة بن ثعلبة البهزي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة
 فقال اللهم اني احرم دم ابن ثعلبة على المشركين فعمرو زمانا من دهره و كان يحمل على القوم حتى يخرق الصف ثم يعود •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لليهودى *

اخرج البيهقي بسند مجهول عن انس قال كان يهودى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فمطس النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال له اليهودى يرحمك الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هداك الله فاسلم •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي سلمة *

اخرج ابن سعد من طريق عبد الحميد بن سلمة عن ابيه عن جده ان ابيه اختصافيه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 احدهما مسلم والآخر كافر فخيرته فتوجه الى الكافر فقال اللهم اهده فتوجه الى المسلم فقضى له به •

* باب *

اخرج احمد والبيهقي في (شعب الايمان) عن ابي امامة قال ان فتى شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
 ائذن لي بالزنا فقبل القوم عليه فزجروه وقالوا له فقال ادنه فدنا منه قريبا قال اجلس فجلس قال اتعبه
 لامك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله تعالى فداك قال ولا الناس يخبون له لامها تم قال افتعبه لا بتك قال لا والله

باب دعائه صلى الله عليه وسلم للمقداد

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لاولاد ابي سبرة

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لليهودى

باب

يارسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال اتجبه لاختك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخوااتهم قال افتجبه لخالنك قال لا والله جعلني الله فداك فقال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه ثم قال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه و احصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شيء *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب *

واخرج البيهقي عن سليمان بن صرد انه ابي بن كعب اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين قد اختلفا في القراءة كل واحد منهما يقول اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقرأهما فقال احسنتما قال ابي فدخل في قايبي من الشك اشد مما كنت عليه في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدرى وقال اللهم اذهب عنه الشيطان فارفضت عرفا وكاني انظر الى الله فرقا *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس *

اخرج الشيخان عن ابن عباس قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم فقبه في الدين * واخرجه الحاكم والبيهقي وابونعيم من وجه آخر عنه بزيادة وعاء التاويل * واخرج احمد وابونعيم عن ابن عباس قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسي ودعاني بالحكمة فلم تخطني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابونعيم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم اعطه الحكمة وعلمه التاويل * واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فقال اللهم علمه تاويل القرآن * واخرج ابن عدي عن ابن عمر قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبداه بن عباس فقال اللهم بارك فيه وانشر منه *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك *

اخرج الشيخان عن انس قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولده ولدي لينعادي ون علي نحو المائة قال وحدثني ابنتي امينة انه قد دفن من صليبي الى مقدم الحجاج بالبصرة تسعة وعشرون ومائة *

واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه اللهم اطل عمره واكثر ماله واغفر له * واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي العالية قال كان لانس بستان يحمل في السنة الفاكة مرتين وكان فيها ريمان يجيء منه ريح المسك *

واخرج البيهقي عن حميد ان انسا عمر مائة الا سنة ومات سنة احدى وتسعين *

واخرج ابن سعد عن انس قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر له فقد دفنت من صليبي مائة واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وارجوا لرابعة *

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب *
* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس *
* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لانس بن مالك *

واخرج ابن سعد عن انس قال اتى لاعرف دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في وفي ملئ وفي ولدي •
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال ما على وجه الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يجنبني قلت وما علمك بذلك قال اتى كنت ادعواي الى الاسلام فتاتي فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة الى الاسلام فدعاه فخرجت فلما دخلت البيت قالت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح كما كنت ابكي من الحزن وقلت يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة الى الاسلام فادع الله ان يجيبني وامى الى عباده المؤمنين وان يجيبهم اليك فقال اللهم حب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحيهم اليها فاعلى وجه الارض مؤمن ولا مؤمنة الا وهو يجنبني واحبه •
 واخرج الحاكم عن محمد بن قيس بن مخزومة ان رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال عليك بابي هريرة فانه يينا انا وهو فلان في المسجد ندعو خراج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعوت انا وصاحبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من على دعائنا ثم دعا ابو هريرة فقال اللهم انى اسألك مثل ما سألك صاحبى واسألك علما لا ينسى فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين فقلنا يا رسول الله ونحن نسأل الله علما لا ينسى فقال سبقكما بها الدوسى •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم للسائب

اخرج البخارى عن الجعد - بن عبد الرحمن قال مات السائب بن يزيد وهو ابن اربع وتسعين سنة وكان جلدا معتدلا وقال لقد علمت ما منعت بسعى وبصرى الا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف

اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لك • واخرجه ابن سعد والبيهقي من وجه آخر وزاده قال عبد الرحمن فلقد رأيتني ولورفعت حجرا الرجوت ان اصيب تحته ذبا او فضة •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعروة البارقي

اخرج البيهقي وابونعيم عن عروة البارقي ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى التراب لرج فيه •

واخرج ابونعيم عن عروة البارقي قال دعا لى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبارك لى في صفقتى فما اشترت شيئا الاربحت فيه •

واخرج ابونعيم من وجه آخر عنه قال قال لى النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لك في صفقة يمينك فكنت اقوم بالكناسة (١) فمارجع الى اهلى حتى ارجع اربعين الفا •

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر

الجميد - (١) الكناسة موضع معروف بالمدينة يقام فيه السوق ١٢

باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم للسائب
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعروة البارقي
 باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر

اخرج ابن ابي شيبة و ابو يعلى و البيهقي بسند حسن عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على عبد الله بن جعفر و هو يبيع شيئاً يلعب به فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك له في تجارته •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحمل ام سليم *

اخرج الشيخان من طريق اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال اشتكى ابن لابي طلحة فأت و ابو طلحة خارج فلما رأته امراته انه قد مات هيأت شيئاً ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت هدأت نفسه و ارجوان يكون قد استراح فظن ابو طلحة انها صادقة فبات فلما أصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان منها فقال صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لكما في ليلتكما قال سفيان فقال رجل من الانصار فرأيت لهما تسعة اولاد كلهم قد قرأ القرآن •

واخرج البيهقي من طريق ثابت عن انس قال كان لام سليم من ابي طلحة ابن فمات ففطته فدخل ابو طلحة فقال كيف امسى ابني قالت هاد ثا فتشيت ثم قالت له ارأيت لو ان رجلاً اعارك عارية ثم اخذها منك اجزعت قال لا قالت فان الله اعارك ابنتك وقد اخذها منك فغدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها وقد كان اصابتها تلك الليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليلتكما قالت فولدت غلاماً كان اسمه عبد الله فذكروا انه كان من خيرا اهل زمانه • و اخرج ابن سعد نحوه و قال فما كان في الانصار ناشئاً افضل منه • و اخرج البيهقي من طريق زياد النميري عن انس نحوه • و زاد في الصبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه ثم مسح ناصبته و سماه عبد الله فكانت تلك المسحة غرة في وجهه •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن هشام *

اخرج البخاري عن ابي يعقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق ليشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير و ابن عمر فيقولان اشركنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعالك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحة كما هي فيبعث بها الى المنزل •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام *

اخرج ابن سعد من طريق ابي حصين عن شيخ من اهل المدينة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم حكيم بن حزام بدينار يتاع له به اضحية فربها (١) فباعها بدينارين فابناح له اضحية بدينار و جاء بدينار فدعاه ان يبارك له في تجارته • و اخرج عن حكيم انه كان رجلاً مجوداً في التجارة ما باع شيئاً قط الا يرج فيه •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لقريش *

اخرج البخاري في تاريخه و ابن ابي اسامة و ابو يعلى و ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فاذا قى آخرها نوالا •

* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحمل ام سليم *
* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن هشام *
* باب دعائه صلى الله عليه وسلم لقريش *

واخرج الطبرسي وابونعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قرش عذابا
ووبالافاذق آخرها نوالا •

باب

قال ابو الفرج الاصبهاني في (الاعاني) وجدت في بعض الكتب عن عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار
عن حميد بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن اخيه ابراهيم بن محمد يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
نظر الى زهير بن ابي سلمي وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فلاك يتاحتي مات •

باب

قال ابن سعد كان في خالد بن اسيد بن ابي العيص تبه شديد فلما سلم يوم فتح مكة نظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم زده تيبا فان ذلك لفي ولده الى اليوم •

باب

اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن يزيد بن نمر قال رأيت رجلا مقعدا فقال مررت بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم وانا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فامشيت عليها •

باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم

واخرج احمد والاربعة وابن خزيمة والبيهقي عن صحرا النعمدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
بارك لامتي في بكرها و كان صخر رجلا تاجرا و كان يبعث غلماه في اول النهار فاثرى وكثر ماله حتى لم يدرا ين يضعه •
واخرج البيهقي عن ابن عمران امرأة شكت زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ابغضينه قالت نعم قال
اديارو سكنا فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينها وحب احدهما الى صاحبه ثم لقينه المرأة بعد
ذلك فقبلت رجليه فقال كهف انت وزوجك قالت ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال اشهداني
رسول الله قال عمرو وانا شهد انك رسول الله • واخرج ابو يعلى وابونعيم عن جابر بن عبد الله نحوه •
واخرج ابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال انشأ رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله
ادع لي بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغمهم فغزوا فاسلمنا وغمنا ثم انشأ غزوة فاتيته فقلت يا رسول الله ادع لي
بالشهادة فقال اللهم سلمهم وغمهم فغزوا فاسلمنا وغمنا •

واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم
نظر الى الشام فقال اللهم اقبل بقلوبهم ثم نظر الى العراق فقال اللهم اقبل بقلوبهم •

واخرج مسلم عن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل يمينك قال
لا استطيع قال لا استطعت ما معه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه بعد •

واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى سبعة الاسلمية ناكل بشاهلها فقال اخذها

باب

باب

باب

باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم

باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم

باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم

داء غزة فلما مرت بغزة (١) اصابتها الطاعون فقتلها •
واخرج البيهقي عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل عن رجل يقتل له قيس فقال لا اقرته الارض فكان
لا يدخل ارضها يستقر بها حتى يخرج منها •

واخرج ابن عساكر عن ضمرة ومهاجر ابني حبيب قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فصلى باصحابه
على ظهر فاقتم رجل من الناس فصلى على الارض فقال خالف خالف الله به فامات الرجل حتى خرج من الاسلام •
واخرج ابن مندة وابن عساكر عن عبد الملك بن يعلى الليثي ان بكر بن شد اخ الليثي وكان ممن يخدم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو غلام فلما احتلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت ادخل على
اهلك وقد بلغت مبلغ الرجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صدق قوله ولفظه ولقاه الظفر فلما كان في ولاية عمر
جاء وقد قتل يهود يافاعظم ذلك عمرو جزع وصعد المنبر وقال اني ماواني الله تعالى واستخلفني بقتل الرجال اذ كراهه
رجلا كان عنده علم الا علمني فقام اليه بكر بن شد اخ فقال انا به فقال الله اكبر بؤت بدمه • فهات المخرج قال
بلي خرج فلان غازيا وكنى باهله فجت الى بابه فوجدت هذا اليهودي في منزله وهو يقول •

واشمث غره الاسلام حتى • خلوت بعمره ليل التمام

ايت على ترائبها ويسي • على قود آء لاجبة الحزام

كان مجامع الريلات منها • فقام ينهضون الى فقام

قال فصدق عمر قوله وابطل دمه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم •
واخرج مسلم والبيهقي واللفظ عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادع لي معاوية فقلت انه يا كل
فقال في الثالثة لا اشبع الله بطنه فاشبع بطنه ابدان •
واخرج البخاري في تاريخه عن وحشي قال كان معاوية ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاوية ما يلينني
منك قال بطني قال اللهم املاؤه علما وحلما •

واخرج البيهقي عن ابي يحيى عن فروخ مولى عثمان ان عمر قيل له ان مولاك فلان اقد احتكر طعاما فقال قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام او بالافلاس فقال مولاه
نشتري باموالنا ونبيع فذكر ابو يحيى انه رأى مولى عمر بعد حين مجذوما •
واخرج ابو نعيم عن انس قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ساجدا وهو يقول بشعره هكذا بكفه •
عن التراب فقال اللهم قبح شعره قال فسقط •

واخرج ابو نعيم من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن ابيه عن جده عن ابي ثروان انه كان راعيا
لا بل بنى عمرو بن ثيم نخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش فخرج فدخل في الابل فرآه ابو ثروان
فقال من انت قال رجل اردت ان استانس الى اهلك قال اراك الرجل الذي يزعمون انه خرج نبيا قال اجل

• بدنيه • يكفته (١) غزة موضع بقرب عسقلان من بلاد الشام ١٢ (٤٣) قال

قال اخرج فلا تصلح ابل انت فيها فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اطل شقاه وبقاه . قال هارون فادركته شيخا كبيرا يتننى الموت فقال له القوم ما نراك الا قد هلكت دعائك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلا اني قد اتيت بعد حين ظهر الاسلام فاسلمت فدعا لي واستغفروا لكن الاولى قد سبقت .

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان امرأة سوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع فدعا الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر قالت فاني اتكشف فدعا الله ان لا اتكشف فدعاهما .

واخرج البيهقي عن مجاهد ان رجلا اشترى بعيرا فقال يا رسول الله اني اشتريت بعيرا فدعا الله ان يبارك لي فيه فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى بعيرا آخر فقال يا رسول الله ادع الله ان يبارك لي فيه فدعاه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ثم اشترى آخر فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم احمله عليه فمكث عنده عشرين سنة . قال البيهقي وقعت الاجابة في المرات الثلاث لان دعاء البركة صار الى امر الآخرة .

واخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قنوته يا ام ملام عليك بيني عصية فانهم عصوا الله ورسوله قال فصر عتهم الحمى .

واخرج البخاري في (الادب) والنسائي عن ام قيس انها قالت توفي ابني فجزعت فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فيقتله فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال طال عمرها فلا تعلم امرأة عمرت ما عمرت .

واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكافي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبلت ليلى بنت الخطيم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو مول ظهره الشمس فضربت على منكبه فقال من هذا اكله الاسود فقالت انا بنت مطعم الطير ومباري الريح انا ليلى بنت الخطيم جئتك لاعرض عليك نفسي تزوجني قال قد فعلت فرجعت الى قومها فقالت قد تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بس ما صنعت انت امرأة غيري والنبي صلى الله عليه وسلم صاحب نساء تعارين عليه فيدعوا الله عليك فاستقبله نفسك فرجعت فقالت يا رسول الله اقلني قال قد اقلتك فتزوجها مسعود بن اوس فيناهي في حائط من حيطان المدينة تغتسل اذ وثب عليها ذئب لقول النبي صلى الله عليه وسلم فاكل بعضها وادركت فماتت . واخرج ابن سعد عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسل نحوه ولفظه اكله الاسد بدل الاسود .

واخرج الباوردي وابن شاهين وابن السكن والبيهقي عن ابي امامة قال جاء ثعلبة بن حاطب فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا وولد ا فقال ويمك يا ثعلبة قليل نطيق شكره خير من كثير لا تطيقه فابي فقال ويمك يا ثعلبة اما تحب ان تكون مثل فلوشئت ان يسير ربي هذه الجبال معي ذهابا لسارت فقال يا رسول الله ادع الله

ان يرزقني مالا وولد افوالذي بعثك بالحق ان اتاني الله مالا لا عطين كل ذي حق حقه فدعاه فاشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما بنموالد ودحتي ضاقت به المدينة ففتحي بها فكان يشهد الصلوة بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهد ها بالليل ثم نمت فتفتحي بها فكان لا يشهد الصلوة لا بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة ثم نمت فتفتحي بها فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله ان ياخذ الصدقات فبعث رجلين وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها وامرهما ان يرا علي ثعلبة بن حاطب فخر جافرا به فسألاه الصدقة فقال ارياني كتابا فكأنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى تفرغا ثم مر ابي فلما فرغا مر ابه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى اري رأبي فانطلقا حتى قد ما المدينة فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمها ويح ثعلبة بن حاطب وانزل الله منهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات الثلاث فبلغ ثعلبة ما انزل فيه فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة فقال ان الله منعني ان اقبل منك فجعل يبكي ويحني التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك فكلم امرت طعني فلم يقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر ولا عمر حتى هلك في خلافة عثمان •

واخرج البيهقي والطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ههنا غلاما قد احتضر فيقال له قل لا اله الا الله فلا يستطيع ان يقولها قال اليس كان يقولها في حياته قالوا بلى قال فامنع منها عند موته فنهض النبي صلى الله عليه وسلم ونهضت معه حتى اتى الغلام فقال يا غلام قل لا اله الا الله قال لا يستطيع ان اقولها قال ولم قال لعقوق والدتي قال احية هي قال نعم قال ارسلوا اليها فجاءنه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتك هو قالت نعم قال ارايت لو ان نارا اجبت فقيل لك ان لم تشفني فيه دفناه في هذه النار فقالت اذن كنت اشفع له قال فاشهدى الله واشهدنا بانك قد رضيت قالت قد رضيت عن ابني قال يا غلام قل لا اله الا الله فقال لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انتقذه بي من النار •

واخرج الاربعة عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضرا الله امر اسمع مقالتي فبلغها فوعاها فادها كما سمعها • قال العلماء ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم •

باب *

اخرج احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا لرجل اصابته واصابت ولده وولد ولده • واخرج ابو يعلى عن الزبير بن العوام (١) قال دعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدي ولولدي فسمعت ابي يقول لا خت لي انك ممن اصابته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

(١) هكذا في النسخ والظاهر انه عن عروة او عن عبد الله بن الزبير بن العوام عن ابيه كما تدل عليه جملة فسمعت ابي يقول ١٢ مصحح

* باب *

اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغانى من طريق ابراهيم بن المهدي قال عبدة بن اشعث عن ابيه انه ولد سنة تسع من الهجرة وان امه كانت تنقل كلام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعضهن الى بعض فنلتى بينهن الشر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها فمات *

* باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره *

اخرج البيهقي عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي موعوكة وهي تسب الحمى فقال لا تسبها فانها مأمورة ولكن ان شئت علمك كلمات اذا قلتين اذ هبها الله عنك قالت فعلمني قال قولى اللهم ارحم جلدى الرقيق وعظمي الدقيق من شدة الحريق يا ام ملام ان كنت آمنت بالله العظيم فلا تصدعنى الرأس ولا تتني الفم ولا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم وتحولى عني الى من اتخذ مع الله الها آخر قال فقالتا فذهبت عنها * واخرج البيهقي عن عائشة ان اباها دخل عليها فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء لو كان على احدكم جبل دين ذهابا قضاه الله تعالى عنه اللهم فارح الهم كاشف الغم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك قال ابو بكر وكان علي ذنابة من دين وكنت للدين كارها فلم البث الا يسيرا حتى جاء في الله بفائدة فقضى الله ما كان علي من الدين قالت عائشة وكانت لا سماه علي دين فكنت استحي منها كلما نظرت اليها فكنت ادعوك بذلك فالبثت الا يسيرا حتى جاء في الله برزق من غير ميراث ولا صدقة فقضيتها *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابي العالية الرياحي ان خالد بن الوليد قال يا رسول الله ان كائد امن الجن يكبد في قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن شر ما يعرج في السماء وما ينزل منها ومن شر كل طارق الاطارق يطرق بخير يا رحمن قال ففعلت فاذهب الله عني * واخرج ابن سعد عن عمران بن حصين عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان ينصرف قال ما تقول قال قل اللهم قني شر نفسي واعزم لي على رشي ولم يكن اسلم ثم انه اسلم فجاء فقال يا رسول الله انك قلت لي قل كذا وكذا وقد اسلمت *

واخرج البيهقي من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن رجل من اسلم قال لدغت رجلا عقرب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو قال حين امسى اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره قال فقالت امرأة من اهلي فلذغتها حية فلم تضرها *

واخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد قال نهش عبد الله بن سهل بجريرات الافاعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هبوا به الى عمارة بن حزم فليرقه قالوا يا رسول الله انه يموت قال وان تذهبوا به الى عمارة بن حزم فرقا فشفاه الله تعالى *

* باب *

* باب ما علمه لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره *

* رقية الحمى ودعاء اداء الدين *

* رقية الجن *

واخرج ابن سعد عن سهل بن ابي حثمة قال لدغ رجل منا بحجرة الافاعي فدعى له عمرو بن حزم يرقه فابى حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنه فقال له اعرضها علي فعرضها عليه فاذن له فيها * حرة الافاعي موضع قريب من ابواء *

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال اصاب خالد بن الوليد ارق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهم نمت قل اللهم رب السموات السبع وما اظلت وما اظلت ورب الارضين وما اظلت ورب الشياطين وما اظلت كن جاري من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يطغى عز جارك ولا اله غيرك *

واخرج ابن سعد عن ابان بن ابي عياش ان انس بن مالك كلم الحجاج فقال له الحجاج لو لاخذ منك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكتاب امير المؤمنين فيك كان لي ولك شان فقال انس ايهات ايهات لما غلظت ارنبتى وانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لم يضرنى معهن عتوجبار ولا عنوته مع نيسير الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة فقال الحجاج لو علمتنيهن قال لست لك باهل قدس اليه الحجاج ابنيه ومعها مائت الف درهم وقال لها الطفا بالشيخ عسى ان تظفرا بالكلمات فلم يظفرا بها فلما كان قبل ان يهلك بثلاث قال لي دونك هذه الكلمات ولا تضعها الا في موضعها فذكر ابان ما اعطاه الله تعالى مما اعطى اناسا مع ذهاب ما اذبه الله عنى مما كنت اجد الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي ودينى بسم الله على اهلى ومالى بسم الله على كل شى اعطاني بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض ورب السماء بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتحت وعلى الله توكلت الله الله ربى لا اشرك به احدا اسألك اللهم بخيرك من خيرك الذى لا يعطيه غيرك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله الا انت اجعلنى في عيادك وجوارك من كل سوء ومن الشيطان الرجيم اللهم انى استجيرك من جميع كل شى خلقت واحترس بك منهم واقدم بين يدي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومن خلقى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى ومن تحتى يقرأ في هذه الست قل هو الله احد الى آخر السورة *

واخرج الخطيب في (رواة مالك) عن ابن عمران رجلا قال يا رسول الله ان الدنيا اذ برت عنى وتولت قال له فابن انت من صلوة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة تايتك الدنيا صاغرة فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقبلت علي الدنيا فادري اين اضمها *

باب *

اخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري انه كان مع ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ففروا بحى من احياء العرب فيهم لدغ فرقا رجل منهم بفاحة الكتاب فبرا *

دعاء النوم *

دعاء النجاة من الظالمين ونيسير الحوائج *

دعاء دفع الفقر *

واخرج البيهقي عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه مر بقوم وعندهم مجنون موثق في الحديد فقال له بعضهم اعندك شيء تداوي به هذا فان صاحبك قد جاء بخير فقرأ عليه بقائمة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فبرأ فاعطاه مائة شاة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال كل من اكل برقية باطل فقد اكلت برقية حق *

باب *

اخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية قال هو امان من السرقة وان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاها حين اخذ مضجعه فدخل عليه سارق فجمع ما في البيت وحمله والرجل ليس بناثم حتى انتهى به الى الباب فوجده مسدودا فوضع الكارة فاذا هو مفتوح ففعل ذلك ثلاث مرات فضحك صاحب الدار ثم قال اني احصنت يتي *

ذكر آيات في منامات رويت في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم *

اخرج البخاري عن ابن عمر قال ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرأيت مثل ما يرى هؤلاء فلما اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فيينا انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد كل واحد منها مقمعة من حديد يقبلان بي الى جهنم وانا بينهما ادعوا الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقبني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لن ترأع نعم الرجل انت لو تكثرت الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي مطوية كطي البيرله قرون كقرون البيرين كل قرنين ملك يده مقمعة من حديد واري فيها رجلا معلقين بالسلاسل رؤوسهم اسفلهم عرفت فيها رجلا من قريش فانصرفوا بي عن ذات اليمين فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح *

واخرج البخاري عن ابن عمر قال رأيت في المنام كان في يدي سرقة من حرير لا اهوى بها الى مكان في الجنة الاطارت بي اليه فقصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح *

واخرج البخاري عن عبد الله بن سلام قال رأيت كاني في روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارفه قلت لا استطيع فاتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتهيت وانا متمسك بها فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال متمسكا بالاسلام حتى تموت *

واخرج ابن سعد عن عبد الله بن سلام قال رأيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا رأيت كان رجلا اتاني قال انطلق فسلك بي في منج عظيم فيينا انا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك

باب *

ذكر آيات في منامات رويت في عهده صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم *

لست من اهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهينا الى جبل زلق فاخذ يدي فزجل بي (١) حتى اخذت بالعروة فقال لي استمسك بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رأيت خيرا اما المنهج العظيم فالحشرو اما الطريق التي عرضت عن شمالك فطريق اهل النار ولست من اهلها واما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق اهل الجنة واما الجبل الزلق فنزل الشهداء واما العروة التي استمسكت بها فعروة الاسلام فاستمسك بها حتى تموت •

واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن زميل الجهني قال رأيت رؤيا فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رأيت جميع الناس على طريق رحب سهل لاحب والناس على الجادة منطلقون فيينا هم كذلك اذا اشفى ذلك الطريق على مرج لم تر عيناي مثله يرف ريفا (٢) ويقطرنده فيه من انواع الكلاء فكانني بالرعدة الاولى حين اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا واحلهم في الطريق فلم يظلموا يمينا ولا شمالا فكانني انظر اليهم منطلقين ثم جاءت الرعدة الثانية وهم اكثر منهم اضعافا فلما اشفوا على المرج كبروا ثم اكبوا واحلهم في الطريق فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضفت ومضوا على ذلك ثم قدم عظم الناس فلما اشفوا على المرج كبروا وقالوا هذا خير المنزل فكانني انظر اليهم يميلون يمينا وشمالا فلما رأيت ذلك لزمت الطريق حتى اتى اقصى المرج فاذا اتاك يارسول الله على منبر فيه سبع درجات وانت في اعلاها درجة فاذا عن يمينك رجل آدم شثن اقبني اذا هو تكلم يسمو في فرع الرجال طولوا واذا عن يسارك رجل سار ربعة احمر كثير خيلان الوجه كأنما حم شعره بالمالء اذا هو تكلم اصغيت له اكراماله واذا امامكم شيخ اشبه الناس بك خلقا ووجهها كلهم يؤمونه يريدونه واذا امام ذلك ناقة عجماء شارف واذا انت يارسول الله كأنك تبعها فانقع لونها رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه فقال اماما رأيت من الطريق السهل الرحب فذلك ما حملتم عليه من الهدى فانت عليه واما المرج الذي رأيت فالدينيا وغضارة عيشها مضيت انا واصحابي لم تعلق بها ولم تعلق بنا ثم جاءت الرعدة الثانية بعد وهم اكثر منا فمنهم المرتع ومنهم الآخذ الضفت ونجوا على ذلك ثم جاء عظم الناس فمالوا في المرج يمينا وشمالا واما انت فمضيت على طريق صالحة فلن تزال عليها حتى تلقاني واما الذبر الذي رأيت سبع درجات وانا في اعلاها درجة فالدينيا سبعة آلاف سنة وانا في آخرها الفا واما الرجل الذي رأيت عن يميني فذاك موسى اذا تكلم يعلو الرجال بفضل كلام الله تعالى اياه والذي رأيت عن يساري فذاك عيسى نكرمه لا كرام الله تعالى اياه واما الشيخ فذاك ابو نابر ايم كلنا نومه ونقتدي به واما الناقة فهي الساعة علينا تقوم لاني بعدي ولا امة بعد امتي •

واخرج البيهقي عن طلحة بن عبيد الله ان رجلين من بلي قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اسلامهما معا وكان احدهما شدا اجتهدا من الآخر ففزا المجتهد فاستشهد ثم مكث الآخر بعده سنة ثم توفي قال طلحة فيينا انا

شمالك (١) اي رماني ودفع بي ١٢ مجمع (٢) يرف ريفا اي ييرق برقا والرعدة القطعة من الفرسان

فلم يظلموا يمينا فلم يعدلوه - والضفت بالكسر قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ١٢

عند باب الجنة يعني في النوم اذا اتابها فخرج خارج من الجنة فاذن للذي مات الاخر منها ثم رجع فاذن للذي استشهد ثم رجع الي فقال ارجع فانه لا يوذن لك فاصبح طلحة يحدث الناس فحجروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد مكث بعد سنة فصلى كذا او كذا من سجدة وادرك رمضان فصامه *

واخرج البيهقي عن ابي سعيد الخدري قال رأيت في المنام كافي اقرأ سورة ص فلما اتيت على السجدة سجدت كل شيء رأيت الدواة واللوح والقلم فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامر بالسجود فيها *

واخرج ابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت البارحة اني اصلي خلف شجرة فقرأت ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسجدت الشجرة فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك ذكرا واجعل لي بها عندك ذكرا واعظم لي بها عندك اجرا قال فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ص فلما اتيت على السجدة سجدت فسمعتها يقول في سجوده ما خبره الرجل عن قول الشجرة *

واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت قال امرنا ان نسبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر ثلاثا وثلاثين فاتي الرجل من الانصار في نومه فقيل له امركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تسبحوا في دبر كل صلاة كذا قال نعم قال فاجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعلوا *

واخرج الشيخان عن ابن عمر قال اري رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ان ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد توأطأت على انها في السبع الاواخر فمن كان متحريرا فليتحررها في السبع الاواخر *

واخرج الدارمي عن ابي امامة ان اخالم اري في المنام ان الناس يسلكون في صدع جبل وعري طويل وعلى رأس الجبل شجران خضراوان تهفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة آل عمران فاذا قال الرجل نعم دنا باعذاقها حتى يتعلق بها فيخطر ان به الجبل *

واخرج الحاكم عن جابر قال هاجر الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فرض الرجل فاخذ مشقفا فقطع رواجه فمات فراه الطفيل في المنام فقال ما فعل بك قال غفر لي بهجرتي فقال ماشان يدك قال قيل لي ان لا نصلح منك ما افسدت من نفسك فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاغفر *

ذكر موازية الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم *

قال العلماء ماوتي نبي معجزة ولافضيلة الا ولينبينا صلى الله عليه وسلم نظيرها واعظم منها *

باب ماوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والخصائص ومالينبينا صلى الله عليه وسلم نظيره *

من ذلك ان الله تعالى خلقه بيده واسبغ له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء قال بعض العلماء ذهب قوم الى ان آدم نبي في ذلك الوقت وارسل الى الملائكة وكانت معجزته هذا الانبياء يعني قوله تعالى فلما انبأهم باسمائهم وان الله

ذكر موازية الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم *

باب ماوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والخصائص ومالينبينا صلى الله عليه وسلم نظيره *

كله كما اخرج الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم كان نبيار سولا كلمه الله قبله وقد اوتي النبي صلى الله عليه وسلم نظير ذلك كله • اما الكلام • فتقدم في الاسراء واما تعليم الله اسماء كل شي فاخرج الدبلي في (مسند الفردوس) عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الماء والطين وعلت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها واما السجود • فقال بعض العلماء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية هذا التشريف الذي شرف به النبي صلى الله عليه وسلم اتم واعم في الاكرام من تشريف آدم عليه السلام حيث امر الملائكة بالسجود له من وجهين • احد هما ان ذلك وقع واقطع وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلوة مستمر ابد • والثاني • ان ذلك حصل من الملائكة لا غير وتشريفه صلى الله عليه وسلم بالصلوة حصل من الله والملائكة والمؤمنين •

* باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة والسلام *

قال تعالى ورفعناه مكانا عليا وقد رفع صلى الله عليه وسلم الى قاب قوسين •

* باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم آية التي اوتى اجابة دعوته واغراق قومه بالطوفان وكم لبينا صلى الله عليه وسلم من دعوة مجابة منها دعوته على الذين وضعوا السلا على ظهره وقد دعا بالمطر عند القحط فمطت السماء بدعائه • قال ابو نعيم وزاد نبينا صلى الله عليه وسلم في نوح بانه في مدة عشرين سنة آمن به الوف كثيرة ودخل الناس في دينه افواجا ونوح اقام في قومه الف سنة الا خمسين عاما فلم يؤمن به الا دون المائة نفس • قلت • ومما اوتيه نوح عليه السلام تسخير جميع الحيوانات له في السفينة وقد سخرت انواع الحيوانات لبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في موضعه ونوح كان السبب في نزول الحمى الى الارض ونبينا صلى الله عليه وسلم نفي الحمى من المدينة الى الجحفة •

* باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم اوتي الريح وقد نصر بها صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غزوة الخندق • قلت • وفي غزوة بدر •

* باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم اوتي الناقة ونظيرها لبينا صلى الله عليه وسلم كلام الجمل وطاعته له •

* باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام *

اوتي النجاة من النار وقد تقدم نظير ذلك لبينا صلى الله عليه وسلم في باب الآية في النار واوتي الخلة وقد اخرج ابن ماجه وابو نعيم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فنزلى وبئزل ابراهيم في الجنة تجاهين والعباس يئنمون من بين خليلين •

واخرج ابو نعيم عن كعب بن مالك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بخمسة ان الله اتخذ صاحبكم خليلا • واخرج عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذ اخليل غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا

* باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة والسلام *

* باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة والسلام *

* باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام *

* باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام *

* باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة والسلام *

ولكن صاحبكم خليل الله قال ابو نعيم وقد حجب ابراهيم عن نمرود بموجب ثلاث وكذلك حجب نينا صلى الله عليه وسلم عن اراد قتله كما قال تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلا لا ففى الى الاذقان فهم مغمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىناهم فهم لا يبصرون وقال تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قلت وقد تقدمت الاحاديث في ذلك في باب عصته قال ابو نعيم وقد ناظر ابراهيم نمرود فبهته بالبرهان والحجة كما قال تعالى فبهت الذي كفره وكذلك نينا صلى الله عليه وسلم اتاه ابي بن خلف يكذب بالبعث بعظم بال فكره وقال من يبغى العظام وهي رميم فانزل الله تعالى قل يجهيها الذي انشاها اول مرة وهذا البرهان الساطع قال ابو نعيم وقد كسر ابراهيم اصنام قومه غضبا لله تعالى ونينا صلى الله عليه وسلم اشار الى اصنام قومه وهي ثلاث مائة وستون صنما فتساقطت وتقدم حديثها في باب فتح مكة قلت ومما اوتيه ابراهيم كلام الاكبش اخرج ابن ابي حاتم عن علباء بن احمران ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل بينان البيت فقال مالكما ولا رضى فقالا نحن عبدان ما موران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهاتا بالينة على ما تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدان ما موران امرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت وقد تكلم بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم عدة من الحيوانات ومن معجزاته ما اخرجه ابن سعد انا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثى وخرج من النار ولسانه يومئذ سريا في فلما عبر الفرات غير الله لسانه فقبل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جئتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته وقد تقدم نظير ذلك لنينا صلى الله عليه وسلم في الرسل الذين ارسلهم الى الملوك فاصبح كل منهم يتكلم بلغة القوم الذين ارسل اليهم

ومن معجزاته ما اخرجه ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا محمد بن ابي عبيدة بن معن حدثني ابي عن الاعمش عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه الصلوة والسلام يما رفلم يقدر على الطعام فربسهلة حمراء فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمراء ففتحوها فوجدوها حنطة حمراء فكان اذا ازرع منها شيء خرج سنبله من اصلها الى فرعها جبا متراكما وقد تقدم نظير ذلك لنينا صلى الله عليه وسلم في السقاء الذي زوده لاصحابه وملاءه ماء ففتحوه فاذا لبن وزبد

باب فيما اوتى اسمعيل عليه الصلوة والسلام

اوتى الصبر على الذبح وقد تقدم في باب شق الصدران ذلك نظيره بل ابلغ منه لانه وقع حقيقة والذبح لم يقع واوتى الفداء من الذبح وكذلك عبدا لله ابو النبي صلى الله عليه وسلم واوتى زمزم وكذلك عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم واوتى العريية اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما

باب فيما اوتى اسمعيل عليه الصلوة والسلام

واخرج ابو نعيم وغيره عن عمراته قال يارسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بيننا اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل درست فجاء بها جبريل فحفظتها *

* باب فيما اوتي يعقوب عليه الصلوة والسلام *

قال الجرجاني في (اماليه) المشهورة حد ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسمعيل حد ثنا ابي حد ثنا نوح بن حبيب البذشي حد ثنا حامد بن محمود حد ثنا ابو مسهر الدمشقي حد ثنا ابن عبد العزيز التنوخي حد ثنا ربيعة قال لما اتى يعقوب عليه الصلوة والسلام فقيل له ان يوسف اكله الذئب فدعا الذئب فقال اكلت قرعة عيني وثمره فوادى قال لم افعل قال فمن اين جئت واين تريد قال جئت من ارض مصر واريد ارض جرجان قال فما بينك لها قال سمعت الانبياء قبلك يقولون من زارحميا او قريبا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة وخط عنه الف سيئة ورفع له الف درجة فدعا بنيه فقال اكتبوا هذا الحديث فابي ان يحدتهم فقال مالك لا تحدتهم قال انهم غصاة * وقد اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم كلام الذئب كما تقدم * قال ابو نعيم ومما اعطيه يعقوب عليه الصلوة والسلام انه ابتلى بفراق ولده فصرحتى كاد يكون حرضامن الحزن ونبينا صلى الله عليه وسلم جمع بولده ولم يكن له من البنين غيره فرضى واستسلم ففاق صبره صبر يعقوب *

* باب ما اوتي يوسف عليه الصلوة والسلام *

قال ابو نعيم اعطى يوسف من الحسن ما فاق به الانبياء والمرسلين بل والحق اجمعين ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتي من الجمال ما لم يؤنه احد ولم يوت يوسف الا شطر الحسن واوتي نبينا صلى الله عليه وسلم جميعه * وقد تقدم في اول الكتاب * قال ويوسف ابتلى بفراقه عن ابويه وغرته عن وطنه * ونبينا صلى الله عليه وسلم فارق الاهل والشيرة والاحبة والوطن مهاجرا الى الله تعالى *

* باب ما اوتي موسى عليه الصلوة والسلام *

* اوتي نبع الماء من الحجر * وقد وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في اول البعث وزاد بنبعه من بين الاصابع الشريفة * قال ابو نعيم وهو اعجب فان نبعه من الحجر متعارف معهود وامان بين اللحم والدم فلم يهدم * واوتي تظليل الغمام * وقد تقدم ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث * واوتي العصا * قال ابو نعيم ونظيرها لنبينا حين الجذع ونظيرها في قلبها ثعبانا قصة النمل الذي رآه ابو جهل * قلت * واوتي اليد * ونظيرها النور الذي جعله آية للطفيل فصار في وجهه ثم خاف ان يكون مثله فتحول الى سوطه كما تقدم في باب اسلام الطفيل * واوتي انغلاق البحر * وقد تقدم نظيره في باب الاسراء ان البحر الذي بين السماء والارض انفلق له حتى جاوزه * وجعل ابو نعيم نظيره هذا ما تقدم في باب احياء الموتى في قصة العلاء ابن الحضرمي وسياتي في آخر الكتاب وقائع مثلها * واوتي المن والسلوى * قال ابو نعيم ونظيره احلال القنائم واشباع الجمل الغفير من الطعام اليسير * ودعا موسى على قومه بالطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم * قال ابو نعيم ونظيره دعاؤه صلى الله عليه وسلم على قومه

بالسنين • وقال موسى لربه وعجلت اليك رب لترضى • وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وسوف يعطيك ربك فترضى • فلنولينك قبلة ترضاها • وقال تعالى لموسى والقيت عليك محبة منى • وقال في حق محمد صلى الله عليه وسلم فل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله •

باب ما اوتي يوشع عليه الصلوة والسلام

• اوتي حبس الشمس • حين قاتل الجبارين وقد حبست لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاسراء • واعجب من ذلك رد الشمس حين فات عصر علي رضي الله عنه •

باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام

قال ابو نعيم • اوتي تسبيح الجبال • ونظير ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم تسبيح الحصى والطعام كما تقدم في بابه • و اوتي تسخير الطير • وقد تقدم تسخير سائر الحيوانات له صلى الله عليه وسلم • و اوتي الالة الحديد • وقد لبنت الحجارة لنبينا صلى الله عليه وسلم وصم الصخور واستتر من المشركين يوم احد مال برأسه الى الجبل ليخفي شخصه عنهم فلين الله له الجبل حتى ادخل فيه رأسه وذلك ظاهر باق يراه الناس • وكذلك في بعض شعاب مكة حجر اصم استروح اليه صلى الله عليه وسلم في صلاته فلان له الحجر حتى اثرفه بذراعيه وساعده به وذلك مشهور وهذا اعجب لان الحديد تليته النار ولم تثر النار تلين الحجر هذا كله كلام ابي نعيم • و اوتي داود تسبيح العنكبوت على الغار • و وقع ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الهجرة

باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام

قال ابو نعيم • اوتي ملكا عظيما • وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك مفاتيح خزائن الارض • و اوتي سليمان الريح تسير به غد وهاشهر ورواحها شهر وقد اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك البراق سار به مسيرة خمسين الف سنة في اقل من ثلث ليلة فدخل السموات سماء وارض عجايبها وقف على الجنة والنار • و سخرت لسليمان الجن وكانت تعاصه عليه حتى يصفدها ويعد بها • و نبينا صلى الله عليه وسلم انته وفود الجن طائفة مؤمنة وسخر له الشياطين والمردة منهم حتى هم ان يربط الشيطان الذي اخذه بسارية المسجد وقد تقدم ذلك في غير ما قصة • و علم سليمان منطق الطير • و اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم فهم كلام جميع الحيوانات وزيادة كلام الشجر والحجر والعصا وقد تقدم كل ذلك •

باب فيما اوتي يحيى بن زكريا عليها الصلوة والسلام

قال ابو نعيم • اوتي الحكم صيا • وكان يبكي من غير ذنب • وكان يواصل الصوم • و اعطي نبينا صلى الله عليه وسلم افضل من هذا فان يحيى لم يكن في عصر الاوثان والاصنام والجاهلية ونبينا صلى الله عليه وسلم كان في عصر اوثان وجاهلية ومع ذلك اوتي الفهم والحكم صيايين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فمأرب لهم في صنم قط ولا شهد معهم عيد اولم يسمع منه قط كذب ولا عرفت له صبرة (١) وكان يواصل الاسبوع صوما ويقول

تقتات - اى تفر منه وتسبقه (١) اى ميل الى ما يميل اليه الصبيان ١٢

باب ما اوتي يوشع عليه الصلوة والسلام
باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام
باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام
باب فيما اوتي يحيى بن زكريا عليها الصلوة والسلام

اني ايت يطعني ربي ويسقيني • و كان يبكي حتى يسمع لصدرة ازيز كازير الرجل • قال فان قيل • كان يجي
حضور او الحضور الذي لا ياتي النساء • قيل • نينا صلى الله عليه وسلم بعث رسولا الى الخلق كافة فامر بالنكاح ليقتدى
به الخلق جميعا فيه لما جبلت عليه النفوس من التوقان اليه •

* باب فيما اوتي عيسى عليه الصلوة والسلام *

قال تعالى ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
فيكون طيرا باذن الله و ابرئ الاكهم و الابصر و احب الموتى باذن الله و انبثم بماتا كلون و ماتد خرون في بيوتكم •
وقد تقدم نظير ذلك لنينا صلى الله عليه وسلم في باب احياء الموتى و باب ابراء المرضى و ذوى العاهات و في
غزوة بدر و احد ردة عين قتادة و في غزوة خيبر تغله في عينه علي و في ابواب اخباره بالمغيبات • و جعل
ابونعيم نظير خلق الطين طيرا جعل السيب سفمان حديد كما تقدم في غزوة بدره و قال تعالى اذ قال الحواريون
يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء الآية و قد تقدم نظير ذلك لنينا صلى الله
عليه وسلم انه اتي بطعام من السماء في عدة احاديث • و قال تعالى و يكلم الناس في المهدي و قد تقدم نظير ذلك
لنينا صلى الله عليه وسلم في باب عقب ولادته •

واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال لما ولد عيسى لم يبق في الارض صنم الاخر لوجهه • و قد تقدم في باب ولادة
نينا صلى الله عليه وسلم نظير ذلك • و اوتي عيسى الرفع الى السماء • قال ابونعيم و قد وقع ذلك لجماعة من امة
نينا صلى الله عليه وسلم منهم عامر بن فهيرة و خبيب و العلاء ابن الحضرمي كما تقدم في ابواب •
* ذكر الخصائص التي فضل بها علي جميع الانبياء و لم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم *

قال ابوسعيد النيسابوري في (شرف المصطفى) الفضائل التي فضل بها النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء ستون
خصلة انتهى • قلت • و لم اقف على من عد ها و قد تبعت الاحاديث و الآثار فوجدت القدر المذكور و ثلاثة
امثاله معه و قد رأيتها اربعة اقسام • قسم اخص به في ذاته في الدنيا • و قسم اخص به في ذاته في الآخرة • و قسم
اخص به في امته في الدنيا • و قسم اخص به في امته في الآخرة • و هانا و ردها مفصلة في الابواب •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا و تقدم نبوته *

فكان نيا و آدم نجدل في طينته • و تقدم اخذ الميثاق و انه اول من قال بلى يوم الست بربكم • و خلق آدم
و جميع المخلوقات لاجله • و كتابة اسمه الشريف على العرش و السموات و الجنان و سائر ما في الملكوت • و ذكر
الملائكة له في كل ساعة • و ذكر اسمه في الاذان في عهد آدم و في الملكوت الاعلى • و اخذ الميثاق على
النبيين و آدم فمن بعده ان يؤمنوا به و ينصروه • و التبشير به في الكتب السابقة و نعته فيها و نعت اصحابه و خلفائه
وامته • و حجب ابليس من السموات لمولده • و شق صدره في احد القولين • و جعل خاتم النبوة بظهره • و بازاء
قلبه حيث يدخل الشيطان • و بان له الف اسم • و باشتقاق اسمه من اسم الله تعالى و بانه سمي من اسماء الله تعالى بنحو

* باب فيما اوتي عيسى عليه الصلوة والسلام *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا و تقدم نبوته *

* ذكر الخصائص التي فضل بها علي جميع الانبياء و لم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم *

سبعين اسما • وباطلال الملائكة له في سفره • وبانه ارجع الناس عقلا • وبانه اوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف الا شطره • وبقطعه عند ابتداء الوحي • ورويته جبريل في صورته التي خلق عليها فيما ذكره البيهقي وبنقطع الكهانة لمبعثه • وحراسة السماء من استراق السمع والرمي بالشهب فيما ذكره ابن سبع • واحياء ابويه له حتى آمنابه • وقبول شفاعته في الكفار لتخفيف العذاب كما في قصة ابي طالب وقصة القبرين • وبوعده بالعصمة من الناس • وبالا سرا • ومانضمه من اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين • ووطئه مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب • واحياء الانبياء له • وصلاته اما ما بهم وبالملائكة • واطلاعه على الجنة والنار فيما ذكره البيهقي • ورويته من آيات ربه الكبرى • وحفظه حتى مازاغ البصر وماطني • ورويته الباري تعالى مرتين • وقاتل الملائكة معه • فهذه • نحو اربعين خصيصة تقدمت احاديثها في الابواب السابقة •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كتابه معفوظ من التبديل والتحريف على عمر الدهور • وجامع لكل شيء • ومستغن عن غيره • ومشمئ على ما شتمت عليه جميع الكتب • وميسر للحفظ • ونزل منجيا • ونزل على سبعة احرف • ومن سبعة ابواب • وبكل لغة •

قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيرا • وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون • وقال تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه • وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء • وقال تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون • وقال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذکر فهل من مدكر • وقال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث • وقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك الا يتين •

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء بي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي فار جوان اكون اكثرهم تابعا •

واخرج البيهقي عن الحسن في قوله تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه الاية قال حفظه الله تعالى من الشيطان فلا يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا •

واخرج البيهقي عن يحيى بن اكرم قال دخل يهودي على المأمون فتكلم فاحسن الكلام فدعاه المأمون الى الاسلام فابي فلما كان بعد سنة جاء ناسما فتكلم على الفقه فاحسن الكلام فقال له المأمون ما كان سبب اسلامك قال انصرفت من حضرتك فاحببت ان امتحن هذه الاديان فعدت الى التوراة فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها الكنيسة فاشتريت مني وعمدت الى الانجيل فكتبت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها البيعة فاشتريت مني وعمدت الى القرآن فعملت ثلاث نسخ فزدت فيها ونقصت وادخلتها الوراقين فنصفوها فلما ان وجدوا فيها الزيادة والنقصان رموا بها فلم يشتروها فعملت ان هذا كتاب محفوظ فكان هذا سبب اسلامي

على ما شتمت عليه جميع الكتب وزيادة وميسر للحفظ ونزل منجيا • ونزل على سبعة احرف • ومن سبعة ابواب • وبكل لغة •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كتابه معفوظ من التبديل والتحريف على عمر الدهور وجامع لكل شيء • ومستغن عن غيره • ومشمئ على ما شتمت عليه جميع الكتب • وميسر للحفظ • ونزل منجيا • ونزل على سبعة احرف • ومن سبعة ابواب • وبكل لغة •

قال يحيى بن اكرم فحجبت تلك السنة فلقبت سفيان بن عيينة فذكرت له الحديث فقال لي مصداق هذا في كتاب الله تعالى قلت في اي موضع قال في قول الله تعالى في التوراة والانجيل بما استمفظوا من كتاب الله فجعل حفظه اليهم فضاع وقال انا نحن نزلنا الذكر وانه لحافظون فحفظه الله تعالى علينا فلم يضع •

واخرج البيهقي في (شعب الايمان) عن الحسن البصري قال انزل الله مائة واربعه كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور في الفرقان •

واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين * واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال انزل الله في هذا القرآن كل علم وبين لنا فيه كل شيء ولكن علمنا بقصر عما بين لنا في القرآن •

واخرج ابو الشيخ في (كتاب العظمة) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيئا لا غفل الذرة والحردلة والبوضة •

واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال •

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف •

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ربي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فارسل الي ان اقرأ على سبعة احرف •

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) وابن جرير عن ابي ميسرة قال نزل القرآن بكل لسان • واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله •

واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شيء الا منها في القرآن شيء قيل وما فيه من الروية قال فصرهن يقول قطعن قال الامام الرازي فضل القرآن على سائر الكتب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره •

* باب *

واختص بان معجزته مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سائر الانبياء انقرضت لوقتها هذه • الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل انها تبلغ الفاو قيل ثلاثة آلاف ذكر ذلك البيهقي قال الحلبي وفيها معجزات كثيرة اخرى وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما ينفونموا اختراع الاجسام

وانما ذلك في معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة • قلت • وما يعد في خصائصه انه جمع له كل ما اوتيه الانبياء من معجزات وفضائل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل بنوع • وعد ابن عبد السلام من خصائصه تسليم الحجر وحنين الجذع قال ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك وعد ايضا نبع الماء من بين الاصابع وقد عد هذه غيره وعد غيره ايضا انشقاق القمر •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين • وآخرهم بعثا • وبان شرعه موبدالي يوم القيامة وناسخ لجميع الشرائع قبله • وانه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه •

قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجا لكم ولكم رسول الله وخاتم النبيين • وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه • وقال تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله • اورد ابن سبع هاتين الآيتين استدللا لاعلى ان شرعه ناسخ لكل شرع قبله •

واخرج ابو نعيم عن عمر بن الخطاب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي كتاب اصبته من بعض اهل الكتب فقال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه الا ان يتبعني •

باب •

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان في كتابه النسخ والمنسوخ قال تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها وليس في سائر الكتب مثل ذلك ولذا كان اليهود يتكروا بالنسخ والسري في ذلك ان سائر الكتب نزلت دفعة واحدة فلا يتصور ان يجتمع فيها النسخ والمنسوخ لان شرط النسخ ان يتأخر نزوله عن المنسوخ •

باب •

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه اعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد • سبأ الى حد يث بعد ابواب • باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعموم الدعوة للناس كافة • وبانه اكثر الانبياء تابعا • وبارسالة الى الجن بالاجماع والى الملائكة في قول و بايتائه الكتاب وهو امي يقرأ ولا يكتب •

وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس • وقال تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا • واخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الفنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة • واخرج البخاري في تاريخه والبزار والبيهقي وابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطها احد قبلي من الانبياء جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ولم يكن احد من الانبياء يصلي حتى يبلغ محرابه ونصرت بالرعب مسيرة شهر يكون بين يدي الى المشركين فيقذف الله الرعب في قلوبهم وكان النبي يبعث الى خاصة قومه وبعثت انا الى الجن والانس وكانت الانبياء يزلون الخس فتحم النار فتاكله

و بايتائه الكتاب

شرعه موبدالي يوم القيامة وناسخ لجميع الشرائع قبله وانه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه

باب •

باب •

وبانه اكثر الانبياء تابعا • وبارسالة الى الجن بالاجماع والى الملائكة في قول و بايتائه الكتاب وهو امي يقرأ ولا يكتب

وامرت انا ان اقسمة بين فقراء امتي ولم يبق نبي الا اعطى سوؤه واخرت انا دعوتي شفاعة لامتي *
 و اخرج ابن ابي حاتم و عثمان بن سعيد الدارمي في (كتاب الرد على الجهمية) عن عبادة بن الصامت ان النبي
 صلى الله عليه وسلم خرج فقال ان جبريل اتاني فقال اخرج فحدث بنعمة الله التي انعم بها عليك فبشرني بعشر
 لم يؤتهاني قبلي ان الله بعثني الى الناس جميعا * و امرني ان انذر الجن * و لقاني كلامه و انا لمي قد اوتي داو دالزبور
 و موسى الالواح و عيسى الانجيل * و غفر لي ما تقدم من ذنبي و ما تأخر * و اعطاني الكوثر * و امدني بالملائكة *
 و اثناني النصره * و جعل بين يدي الرعب * و جعل حوضي اعظم الحياض * و رفع لي ذكري في التاذين * و بعثني
 يوم القيامة مقاما محمودا و الناس مهطعين مقني رؤسهم * و بعثني في اول زمرة تخرج من الناس * و ادخل
 الجنة بشفاعتي سبعين الفامن امتي لا يحاسبون * و يرفعي في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقي الا الملائكة
 الذين يحملون العرش * و اثناني السلطان * و طيب الفتيمة لي و لامتي و لم تكن لاحد قبلنا *
 و اخرج ابو يعلى و الطبراني و البيهقي عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمد اعلى اهل السماء و على الانبياء قالوا
 يا ابن عباس ما فضله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء و من يقل منهم اني اله من دونه فذلك
 نجزيه جهنم و قال لمحمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر فقد كتب له براءة قالوا فما
 فضله على الانبياء قال ان الله تعالى قال و ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه و قال لمحمد و ما ارسلناك الا كافة
 للناس فارسله الى الانس و الجن *
 و اخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انار رسول من ادركت حيا و من يولد بعدى *
 و اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة فان
 لم يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا لي فالى وحدي *
 و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكثر الانبياء تابعا *
 و اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ياتي معي من امتي يوم القيامة مثل السيل و الليل
 فيحطم الناس حطمة فتقول الملائكة لما جاء مع محمد اكثر مما جاء مع سائر الامم و الانبياء *
 و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صدق نبي من الانبياء ما صدقت ان من الانبياء
 من لم يصدق من امته الا الرجل الواحد *

* فصل *

الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم مبعوث الى جميع الانس و الجن و اما بعثته الى الملائكة فاختلف فيها الذي
 رجحه السبكي انه مبعوث اليهم و يستدل له بما اخرج به عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على
 صفوف اهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد *

* فصل *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه بعث رحمة للعالمين حتى الكفار بناخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين • وقال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية • وخرج ابو نعيم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين • وخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الاتد عو على المشركين قال انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا • وخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي عن ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصبب الامم في عاجل الدنيا من العذاب من الحسف والسخ والقذف •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باقسام الله تعالى بجهانه

قال تعالى لعمر ك انهم لني سكرتهم يعمهون • وخرج ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس قال ما خلق الله تعالى وما ذرأ نفسا اكرم عليه من محمد وما حلف الله تعالى بحياة احد قط الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم فقال لعمر ك انهم لني سكرتهم يعمهون •

وخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمر ك انهم لني سكرتهم يعمهون • وحياتك يا محمد •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له

خرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بمخلصين كان شيطاني كافرا فاعانتني الله عليه حتى اسلم ونسيت الخصلة الاخرى •

وخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على آدم بمخلصين كان شيطاني كافرا فاعانتني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عون لي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عون علي خطيئته • وخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومعه قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير • وخرج الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة مثله •

وخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم عليه الصلوة والسلام ذكر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته عون له علي دينه وكانت زوجته علي الخطيئة

باب

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله فصل مخاطبته من مخاطبة الانبياء قبله تشريفا له واجلالا وذلك ان الامم كانوا يقولون لا نبيا لهم راعنا سمعك فنهى الله تعالى هذه الامم ان يخاطبوا نبيهم بهذه المخاطبة فقال يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا

راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا وللکافرین عذاب الیم •

❖ باب ❖

قال العلماء ومن خصائصه ان الله تعالى لم يناده في القرآن باسمه بل قال يا ايها النبي • يا ايها الرسول • يا ايها المدثر • يا ايها المزمل • بخلاف سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام فانه خاطبهم باسمائهم كقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة • يانوح اهبط • يا ابراهيم اعرض عن هذا • يا موسى اني اصطنعتك • يا عيسى اذ كر نعمتي عليك • يا داود انا جعلناك خليفة في الارض • يا زكريا انا نبشرك • يا يحيى خذ الكتاب •

❖ باب ❖

قال ابو نعيم ومن خصائصه تحريم نداءه باسمه على الامة بخلاف سائر الانبياء فان امهم كانت تخاطبهم باسمائهم قال تعالى حكاية عنهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة • اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم و قال تعالى لهذه الامة لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا • واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس في الآية قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله •

واخرج البيهقي عن علقمة والاسود في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول الله • واخرج ابو نعيم مثله عن الحسن وسعيد بن جبير •

واخرج عن قتادة في الآية قال امر الله تعالى ان يهاب نبيه وان يعظم ويقم ويسود •

❖ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الميت يسأل عنه في قبره ❖

اخرج احمد والبيهقي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما فتنة القبر في نقتنون وعنى تسألون فاذا كان الرجل الصالح اجلس فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله الحديث • قال الحكيم الترمذي سوال المقبور خاص بهذه الامة وكذا قال ابن عبد البر والمسئلة مبسوطة في (كتاب البرزخ) •

❖ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عورته لم ترقط ولوراها احد طمست عيناه ❖

وسياتي حديثه في ابواب الوفاة •

❖ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باستئذان ملك الموت عليه ❖

سياتي حديثه في ابواب الوفاة وقد اوردت في (البرزخ) احاديث دخول ملك الموت على ابراهيم وموسى وداود عليهم الصلوة والسلام بغير استئذان •

❖ باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح ازواجه من بعده ❖

قال تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابد ان ذلكم كان عند الله عظيما • ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء بل قصة سارة مع الجبار وقوله ابراهيم له هذه اختي وانه ان يطلقها يتزوجها

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

❖ باب ❖

الجبار قد يستدل به على ان ذلك لم يكن لسائر الانبياء •
 و اخرج الحاكم والبيهقي عن حذيفة انه قال تزوجته ان سرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلانزوجي بعدى
 فان المرأة لاخر ازوجها في الدنيا فلذلك حرم على ازوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحن بعد لانهن ازواجه
 في الجنة هو مما قبل في تعليل ذلك انهن امهات المؤمنين وان في ذلك غضاضة بنزهة عن منصبه الشريف وانه صلى الله
 عليه وسلم حي في قبره ولذا احكى الماوردي وجها انه لايجب عليهن عدة الوفاة • وفين فارقها في الحياة كالمستعيذة
 والتي رأى بكتفها ايضا وجه • احدها • يمر من ايضا هو الذي نص عليه الشافعي وصححه في (الروضة) لعموم
 الآية وليس المراد بمن بعده بعدية الموت بل بعدية النكاح • وقيل لا • والثالث • وصححه امام الحرمين والرافعي
 في (الشرح الصغير) تحريم المدخول بها فقط لما روى ان الاشعث بن قيس نكح المستعيذة في زمن عمر فهم برجه
 فاخبر انها لم تكن مدخولا بها فكف • والخلاف جار ايضا فيمن اختارت الفراق لكن الاصح فيها عند امام الحرمين
 والغزالي الحل وقطع به جماعة لتحصل فائدة التخيرو هو التمكن من زينة الدنياء وفي امة فارقها بعد وطبها ووجه
 • ثالثها • تحرم ان فارقها بالموت كجارية ولا تحرم ان باعها في الحياة •

باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان من تقدمه من الانبياء كانوا يدافعون عن انفسهم ويردون على اعدائهم كقول
 نوح يا قوم ليس بي ضلالة • وقول هود يا قوم ليس بي سفاهة • و اشباه ذلك ونبينا صلى الله عليه وسلم تولى الله
 تربيته عما نسب اليه اعداؤه ورد عليهم بنفسه فقال ما انت بنعمة ربك نجنون • وقال وما ضل صاحبكم وما غوى
 وما ينطق عن الهوى • وقال وما علمناه الشعر الى غير ذلك من الآيات •

باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله تعالى اقسم على رسالته فقال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين •

باب *

ومن خصائصه انه جمع بين القبلتين والهجرتين وانه جمع له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احداها
 بدليل قصة موسى مع الخضر وقوله اني على علم من علم الله لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم من علم الله لا ينبغي
 لي ان اعلمه • وقد كنت قلت هذا الكلام اول استنباط من هذا الحديث من غير ان اقف عليه في كلام احد من
 العلماء ثم رأيت البدر بن المصاحب اشار اليه في تذكرته ووجدت من شواهد حديث السارق الذي امر
 بقتله والمصل الذي امر بقتله وقد تقدم في باب الاخبار بالمغيبات •

زيادة ايضاح لهذا الباب *

فقد اشكل فهمه على قوم ولو تأملوا لا تضح لهم المراد بالشريعة الحكم بالظاهر وبالحقيقة الحكم بالباطن وقد
 نص العلماء على ان غالب الانبياء عليهم الصلوة والسلام بمشوا ليحكموا بالظاهر دون ما اطلعوا عليه من بواطن الامور

باب *

باب *

باب *

باب *

باب *

باب *

زيادة ايضاح لهذا الباب *

و حقائقها و بعث الخضر عليه السلام ليحكم بما اطلع عليه من بواطن الامور و حقائقها * و لكون الانبياء لم يعيشوا
 بذلك انكر موسى عليه قتله الغلام و قال له لقد جئت شيئا نكرا * لان ذلك خلاف الشرع فاجابه بانه امر
 بذلك و بعث به فقال و ما فعلته عن امرى و هذا معنى قوله له انك على علم الى آخره * قال الشيخ سراج الدين
 البلقيني في (شرح البخاري) المراد بالعلم التنفيذ والمعنى لا ينبغي لك ان تعلمه لتعمل به لان العمل به مناف لمقتضى
 الشرع ولا ينبغي ان اعلمه فاعمل بمقتضاه لانه مناف لمقتضى الحقيقة قال فلي هذا لا يجوز للولي التابع للنبي صلى الله
 عليه وسلم اذا اطلع على حقيقة ان ينفذ ذلك بمقتضى الحقيقة و انما عليه ان ينفذ الحكم الظاهر انتهى * و قال
 الحافظ ابن حجر في (الاصابة) قال ابو حيان في تفسيره الجمهور على ان الخضر نبي و كان علمه معرفة بواطن
 او حيت اليه و علم موسى الحكم بالظاهر فاشار الى ان المراد في الحديث بالعلمين الحكم بالباطن و الحكم بالظاهر
 لا امر آخر * و قد قال الشيخ تقي الدين السبكي ان الذي بعث به الخضر شريعة له فلكل شريعة * و امانينا صلى الله
 عليه وسلم فانه امر اولان يحكم بالظاهر دون ما اطلع عليه من الباطن و الحقيقة كغالب الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام و لهذا قال نحن نحكم بالظاهر و في لفظ انما اقضى بالظاهر و الله ينولى السرائر * و قال انما اقضى بنحو
 ما سمع من قضيت له بحق آخر فانما هي قطعة من النار * و قال للعباس اما ظاهر ك فكان علينا و اما سريرتك فالى الله *
 و كان يقبل عذر المتخلفين عن غزوة تبوك و يكلم سرائرهم الى الله و قال في تلك المرأة لو كنت راجعا احدا
 من غيرينة لرجعتها و قال ايضا لولا القرآن لكان لي و لها شان * فهذا كله صريح في انه انما يحكم بظاهر الشرع بالينة
 او الاعتراف دون ما اطلعه الله عليه من بواطن الامور و حقائقها ان الله تعالى زاده شرقا و اذن له ان يحكم بالباطن
 و ما اطلع عليه من حقائق الامور فجمع له بين ما كان للانبياء و ما كان للخضر خصوصية خصه الله بها و لم يجمع
 الامران لغيره * و قد قال القرطبي في تفسيره اجمع العلماء على بكرة ايهم (١) انه ليس لاحد ان يقتل بعلمه
 الا النبي صلى الله عليه وسلم و شاهد ذلك حديث المصلي و السارق الذين امر بقتلها فانه اطلع على باطن امرها
 و علم منها ما يوجب القتل و لو تظن الذين لم يفهموا الى استشهادي بهذين الحديثين في آخر الباب لعرفوا ان المراد
 الحكم بالظاهر و الباطن فقط لا شئ آخر لا يقوله مسلم ولا كافر ولا مجانين المارستان * و قد ذكر بعض السلف
 ان الخضر الى الآن ينفذ الحقيقة و ان الذين يموتون فجأة هو الذي يقتلهم فان صح ذلك فهو في هذه الامة بطريق
 النيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه صار من اتباعه كما ان عيسى عليه السلام لما نزل يحكم بشريعة النبي صلى الله
 عليه وسلم نيابة عنه و بصير من اتباعه و امنه *

* باب *

قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام و من خصائصه ان الله كلم موسى بالطور و بالوادي المقدس و كلم نبينا صلى الله
 عليه وسلم عند سدرة المنتهى * و جمع له بين الكلام و الرؤية و بين المحبة و الخلة * اخرج ابن عساكر عن ابن
 مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ربي عز وجل نحلتم ابراهيم خلتي و كلمت موسى تكليما

(١) يقال جاء و اعلى بكرة ايهم للجماعة اذا اجابوا و اما ولم يتخلف احد ١٢ صراح (٤٨) و اعطيك

واعطيتك يا محمد خلتي ومحبتى و كلمتك كفاحا (١)

واخرج ابن عساكر عن سلمان قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كلم الله موسى تكليما و خلق عيسى من روح القدس واتخذ ابراهيم خليلا واصطفى آدم فما اعطيت من الفضل فهبط جبريل فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حيبا وان كنت كلمت موسى في الارض تكليما فقد كلمتك في السماء وان كنت خلقت عيسى من روح القدس فقد خلقت اسمك من قبل ان اخلق الخلق بالي سنة • ولقد وطئت في السماء موثا لم يطأه احد قبلك ولا يطأه احد بعدك • وان كنت اصطفيت آدم فقد ختمت بك الانبياء وما خلقت خلقا اكرم علي منك • وقد اعطيتك الحوض والشفاعة والناقة والقضيب والتاج والمرآة والحج والعمرة وشهر رمضان والشفاعة كلها لك حتى ظل عرشى في القيامة عليك عمود و تاج الحمد على رأسك معقود وقرنت اسمك مع اسمي فلا اذكر في موضع حتى تذكر معي ولقد خلقت الدنيا واهلها لا عرفهم كرامتك ومنزلتك عندي ولولاك ما خلقت الدنيا •

واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى موسى الكلام واعطاني الرؤية وفضلني بالمقام المحمود والحوض المورود •

واخرج ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي قربني ربي حتى كان بيني وبينه كقاب قوسين او ادنى وقال لي يا محمد هل غمك ان جعلتك آخر النبيين قلت لا قال فهل غم امتك ان جعلتهم آخر الامم قلت لا قال اخبر امتك اني جعلتهم آخر الامم لافضح الامم عندهم ولا افضحهم عند الامم •

باب *

قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كلمه بانواع الوحي وهي ثلاثة الرؤيا الصادقة والكلام بغير واسطة والتكليم بواسطة جبريل •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالنصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه • وايتائه جوامع الكلم • ومفاتيح خزائن الارض • وعلم كل شيء الا الخمس قبل وان الخمس ايضا • والروح • وبين له في امر الدجال ما لم يبين لنبي قبله • وتسميته احمد • وهبوط اسرافيل عليه • وهذه الاخيرة ابن سبع • وجمع له بين النبوة والسلطان • اخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت امتي خيرا لامم • واخرج مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون •

(١) هكذا في المنقول عنه وفي النسخ الاخرى واعطيتك يا محمد كفاحا - قال في مجمع البحار واعطاه

كفاحا اي كثيرا وكلمه كفاحا اي مواجهة ١٢

باب *
وايتائه جوامع الكلم الخ
شهر امامه وشهر خلفه • وايتائه جوامع الكلم الخ

واخرج البزار عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم واحلت لي الغنائم وذكر خصلتين ذهبتا عني • واخرجه ابو نعيم فذكرهما ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا •

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرعب على عدوه • مسيرة شهرين •

واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء بخمس بعثت الى الناس كافة وذخرت شفاعتي لامتي ونصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي •

واخرج ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان جبريل اثناني فبشرني ان الله امدني بالملائكة وآتاني النصر وجعل بين يدي الرعب وآتاني السلطان والملك وطيب لي ولاستي الغنائم ولم تكن لاحد قبلنا • وقال الفرالي في الاحياء لاجل اجتماع النبوة والملك والسلطنة - لئيبا صلى الله عليه وسلم كان افضل من سائر الانبياء فانه اكمل الله تعالى به صلاح الدين والدنيا ولم يكن السيف والملك لغيره من الانبياء •

واخرج البيهقي عن قتادة في قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال اخرجه الله تعالى من مكة مخرج صدق وادخله المدينة مدخل صدق قال وعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم انه لا طاقة له بهذا الامر الا بسلطان فسأل سلطانا نصيرا لكتاب الله وحدوده وفرائضه ولاقامة كتاب الله فان السلطان عزة من الله جعلها بين اظهر عباده لولا ذلك لا غار بعضهم على بعض واكنى شديد ضعيفهم •

واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت جوامع الكلم وينا انا نائم اذ جئني بمفاتيح خزائن الارض فوضعت بين يدي قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تتثلونها • قال ابن شهاب بلغني ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الوحي قبله في الامر الواحد والامرين او نحو ذلك •

واخرج الطبراني بسند حسن والبيهقي في (الزهد) عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وجبريل على الصفا فقال يا جبريل ما امسى لآل محمد سفة (١) من دقيق ولا كفة من سويق فلم يكن كلامه باسرع من ان سمع هدة من السماء فانه اسرافيل فقال ان الله سمع ما ذكرت فبعثنى اليك بمفاتيح خزائن الارض وامرني ان اعرض عليك اسير معك جبال تهامة زمرد او ياقوتا وذهبوا فضة فعلت فان شئت نيا ملكوا وان شئت نيا عبد افوا ما اليه جبريل ان تواضع فقال بل نيا عبد اثلثا •

واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط علي نبي قبلي ولا يهبط علي احد بعدى وهو اسرافيل فقال انا رسول ربك اليك امرني ان اخبرك ان شئت نيا عبد او ان شئت نيا ملكا فنظرت الى جبريل فاوما الي ان تواضع فلواني قلت نيا ملكا لسارت الجبال معي ذهابا •

شهر - والسلطان • فاعطي (١) السفة القبضة من القمح ونحوه ١٢ قاموس واخرج

واخرج احمد و ابن حبان في صحيحه و ابو نعيم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت بمقاليد الدنيا على فرس ابلق جاءني بها جبريل عليه قطيفة من سندس •

واخرج ابن سعد و ابو نعيم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض علي ربي ليحمل لي بطحاء مكة ذهابا فقلت لا يارب ولكني اشبع يوما و اجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك ، و ذكرتك و اذا شبعت حمدتك و شكرتك •
 و اخرج ابن سعد و البيهقي عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من الانصار فرأت فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الي فراس حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت علي فرأت فراسك فذهبت فبعثت الي بهذا فقال رد به فلم ارده و اعجبني ان يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاث مرات فقال رد به يا عائشة فوالله لو شئت لاجري الله معي جبال الذهب و الفضة •

واخرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر عن جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا اما هذا الرسول يا كل الطعام و يمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال ان ربك يقرئك السلام و يقول و ما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام و يمشون في الاسواق • ثم اتاه رضوان خازن الجنان و معه سفظ (١) من نور يتلأ لا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فانظر النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كالمستشير له ف ضرب جبريل يديه الي الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فتودى ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الي العرش و بدت جنة عدن فراى منازل الانبياء و غرفهم و اذا منازلهم فوق منازل الانبياء فقال رضيت • و يرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية • قال ابن عساكر هذا حديث منكر اسحاق كذا ابو جوير ضعيف •
 و اخرج ابن ابي شيبة في مسنده و ابو يعلى عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فواتح الكلم و جوامعها و خواتمها •

واخرج احمد و الطبراني بسند صحيح عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او تيت مفاتيح كل شئ الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية •
 و اخرج احمد و ابو يعلى عن ابن مسعود قال او تي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفاتيح كل شئ غير الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية •

واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث نبي الاخذ رامتة الله جال و اني قد بين لي في امره ما لم بين لاحد انه اعور و ان ربكم ليس باعور •

فصل

ذهب بعضهم الي انه صلى الله عليه وسلم او تي علم الخمس ايضا و علم وقت الساعة و الروح و انه امر بكنم ذلك •

فصل

١) السفظ محرقة كالجوايق او القففة ١٢ قاموس

* باب *

قال ابن سبع من خصائصه انه كان بيت جائعا وبصبح طاعما * وانه لم يكن احد يغلبه بالقوة * وانه كان اذا اراد الطهور ولم يجد الماء مدا صابغه فتقبر منها الماء حتى يقضى طهوره * وان الله جمع له بين المحبة والخلة والكلام * وكله بموضع لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل * وان الارض كانت تطوى له *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بشرح الصدق ووضع الوزر ورفع الذكر وهو اقتران اسمه باسم الله تعالى وبوعده بالمغفرة وهو ميثى حيا صحيحا وبانه حبيب الرحمن وسيد ولد آدم واکرم الخلق على الله فهو افضل من سائر المرسلين والملائكة وعرض امته عليه باسم حتى رآهم وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة وخص بالبسمة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والمفصل والسبع الطول *

قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك * وقال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر *

واخرج البزار بسند جيد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء بست لم يعطهن احد كان قبلي غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر واهلت لي القنائم وجعلت امتي خيرا لامم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده ان صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه * قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام من خصائصه انه اخبره الله بالمغفرة ولم ينقل انه اخبر احد من الانبياء بمثل ذلك بل الظاهر انه لم يخبرهم بدليل قولهم في الموقف تقسي تقسي * وقال ابن كثير في تفسيره في آية الفتح هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم التي لا يشار كها فيها غيره * واخرج الطبراني والبيهقي وابونعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسئلة ووددت اني لم اكن سألته اياها قلت يا رب انه قد كان قبلي رسل منهم من كان يجي الموتي ومنهم من سخرت له الريح قال الم اجدك يسيما فأويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الم ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب *

واخرج ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضعجان رأيت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فركضت مع الناس حتى توافينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ انا فتحننا لك فتحامينا * فلما نزل بها جبريل قال يهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل هناه المسلمون *

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابويعلی وابن حبان وابونعيم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك قال قال لي جبريل قال الله اذا ذكرت ذكرت معي *

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال رفع الله ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلوة الا يتأدى اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله *

* باب *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بشرح الصدق ووضع الوزر ورفع الذكر *

واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت مما امرني الله به من امر السموات قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد اكرمه جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتي فما جعلت لي قال او ليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا ذكرت معي وجعلت صدور امتك انا جيل يقرؤن القرآن ظاهرا ولم اعطها امة وانزلت اليك كلمة من كنوز عرشى لا تجول ولا تقوى الا بالله . وفي حديث الاسراء السابق ان محمدا صلى الله عليه وسلم اتني على ربه عز وجل فقال الحمد لله الذي ارسلني رحمة للعالمين وكافة للناس وانزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل امتي خيرة امة اخرجت للناس وجعل امتي امة وسطا وجعل امتي هم الآخرون وهم الاولون وشرح لي صدرى ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فقال ابراهيم بهذا افضلكم محمد وفيه . فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابراهيم خليلا واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما واعطيت داود ملكا عظيما والنت له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الانس والجن والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغي لاحد من بعده . وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يري الاكاهن والابرص واعذته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليها سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس كافة وجعلت امك هم الآخرون وهم الاولون وجعلت امك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلتك اول النبيين خلقا واخرهم بعثوا واعطيتك سبعامن المثاني ولم اعطها نبيا قبلك واعطيتك خواتيم سورة البقرة من كثر تحت العرش لم اعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلني ربي بست قذف في قلوب عدوى الرعب من مسيرة شهر واحلت لي الفنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرضت علي امتي فلم يخف علي التابيع والمتبوع منهم .

واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي امتي البارحة لدي هذه الحجرة اولها واخرها فقال يا رسول الله عرض عليك من خلق فكيف من لم يخلق فقال صوروا لي في الطين حتى اتى لا عرف بالانسان منهم من احدكم بصاحبه .

واخرج الله ارقطى والطبراني في (الوسط) عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي آية لم تنزل علي نبي بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم .

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل علي احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود بسم الله الرحمن الرحيم .

واخرج ابو عبيد وابن الضريس كلاهما في فضائل القرآن عن علي بن ابي طالب قال آية الكرسي اعطيا نبيكم من كثر تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم .

واخرج ابو عبيد عن كعب قال ان محمد اعطى اربع آيات لم يعطهن موسى الله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث آيات وآية الكرسي •

واخرج احمد والطبراني والبيهقي في (الشعب) عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي • واخرج احمد عن ابي ذر مر فوعا مثله •

واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال نرد دوا (١) في الايتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خاتمها فان الله اصطفى بها محمد صلى الله عليه وسلم •

واخرج الحاكم عن معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة •

واخرج مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك فقال ابشر بنورين او تيتهما لم يوتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة •

واخرج البيهقي عن واثة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطول ومكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل •

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطوال ولم يعطهن احدا الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منهن اثنتين •

واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطوال واوتي موسى ستا • واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى سبعا من المثاني قال السبع الطوال اعطى موسى ستا فلما اتى

الاولاح ذهبت اثنتان وبقي اربع • واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى سبعا من المثاني قال دخرت لنيهم صلى الله عليه وسلم لم ندخر لني سواه •

واخرج البيهقي في (الشعب) وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزقي وجلالي لا وثرن حبيبي على خليلي ونجبي •

واخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) وابو نعيم عن ثابت البناني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى صفي الله وانا حبيب ربه •

واخرج ابو نعيم في (المعرفة) عن عبد الرحمن بن غنم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا سمعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ملك قال لم ازل اسأذن ربي في لقاءك حتى اذا كان الاوان اذن لي اني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله منك •

واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق على الله يوم القيامة • واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليفة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم •

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه التفرقة بينه وبين الانبياء في الخطاب فان الله تعالى قال لداود ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال لنيينا صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى منزهاله عن ذلك بعد الاقسام عليه وقال عن موسى ففررت منكم لما خفتكم * وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم واذا يمكركم الذين كفروا الاية فكفى عن خروجه وهجرته باحسن العبارات و كذانسب الاخراج الى عدوه في قوله اذا خرجوا الذين كفروا * من قريتك التي اخرجتك * ولم يذكره بالفرار الذي فيه نوع غضاضة انتهى *

* باب *

ومن خصائصه ان الله فرض على من ناجاه ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ولم يهد ذلك لاحد من الانبياء قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة * واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان المسلمين اكثر المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما قال ذلك ضمن كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد هذا الشفقم الاية فوسع الله عليهم ولم يضيق *

واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فاذا لم تفعلوا واثاب الله عليكم *

* باب *

قال ابو نعيم ومن خصائصه ان الله تعالى فرض طاعته على العالم فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وان الله تعالى اوجب على الناس التاسي به قولاً وفعلاً مطلقاً بلا استثناء فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واستثنى في التاسي بجليله فقال لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم * الى ان قال * الاقول ابراهيم لايه * قال ومن خصائصه ان الله تعالى قرن اسمه باسمه في كتابه عند ذكر طاعته ومعصيته وفرائضه واحكامه ووعدوه ووعدوه تشريفا وتعظيما فقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول * واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين * ويطيعون الله ورسوله * انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله * براءة من الله ورسوله * واذا ان من الله ورسوله * استجبوا لله وللرسول * ومن يعص الله ورسوله * شاقوا الله ورسوله * ومن يشاقق الله ورسوله * ومن يجاد الله ورسوله * ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله * يجارون الله ورسوله * ما حرم الله ورسوله * قل الانفال لله وللرسول * فان لله خمسة وللرسول * فردوه الى الله والرسول * ما اتاكم الله ورسوله * سيئوا الله من فضله ورسوله * اغنام الله ورسوله من فضله * كذبوا الله ورسوله * انتم الله عليه وانتم عليه *

باب

قال ابن سبع ومن خصائصه ان الله سبحانه وتعالى وصفه في كتابه عضوا عضوا فقال تعالى في وجهه قد زرى قلب وجهك في السماء • وقال تعالى في عينيه ولا تمدن عينيك • وفي لسانه فانما يسرناه بلسانك • وفي يده وعنقه ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك • وفي صدره وظهره الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك • وفي قلبه نزله على قلبك • وفي خلقه وانك لعلى خلق عظيم •

باب

ومن خصائصه ما اخرجه البزار والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر • وما اخرجه ابن ماجه وابونعيم عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مشى مشى اصحابه امامه وتركوا ظهره للملائكة •

وما اخرجه الحاكم وابن عساكر عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي اعطي سبعة رفقاء واعطيت اربعة عشر قيل لعلي من هم قال انا وحمزة وابناي وجعفر وعقيل وابوبكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير • واخرج الهارقي في (المؤتلف) عن جعفر بن محمد قال ما من نبي الا وخلف في اهل بيته دعوة مستجابة وقد خلف فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتين مجابتين اما واحدة فلشدائدنا واما الاخرى فلحوائجنا فاما التي لشدائدنا ياد ائمام يزل يالمى واله ابائى يا حي يا قيوم • واما التي لحوائجنا يامن بكفى من كل شى ولا يكفى منه شى يا الله رب محمد اقض عنى الدين •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعظيم الكنى بكنيته • قيل • والتسمى باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء • اخرج (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى انا ابو القاسم الله يعطى وانا قسم • واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجمعوا بين اسمى وكنيتى •

واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في البقيع فنادى رجلا يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اعنك فقال سمو باسمى ولا تكنوا بكينى •

واخرج الحاكم (٢) عن جابر قال ولد لرجل من الانصار غلام فسماه محمد افغضبت الانصار وقالوا حتى نسمي النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال قد احسنت الانصار ثم قال سمو باسمى ولا تكنوا بكينى فانما انا قاسم اقسام بينكم • قال الشافعى وليس لاحد ان يكتنى بابي القاسم سواء كان اسمه محمد ام لا • قال الرافعى ومنهم من حمله على كراهية الجمع بين الاسم والكنية وجوز الافراد وذهب مالك الى جواز التكنى بعد موافق النهى مختص بجمياله لزال المعنى وهو الايداء بالالتفات عند ظن انه المنادى وفي (الخصائص) للشيخ سراج الدين

ابن المقن شد اخرون فنموا التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم جملة كيف ماتكفي حكاة الشيخ زكي الدين المنذري قلت • اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فادخلهم الدار ليخيرا ساءم فجاء اباؤهم فاقاموا البيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي عامتهم فحلى عنهم قال ابو بكر وكان ابي فيهم •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل التسمية باسمه ووجوب توقيره وتعظيمه واحترامه •

اخرج البزار ورواه ابن عدي و ابو يعلى والحاكم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمون اولادكم محمدا ثم تلغونهم •

واخرج البزار عن ابي رافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سميت محمدا فلا تضربوه ولا تحرموه • واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ثلاثة فلم يسد احد هم محمدا فقد جهل • واخرج مثله من حديث واثلة •

واخرج ابن ابي عاصم من طريق ابن ابي قديك عن جهم بن عثمان عن ابن جشيب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تسمى باسمي برجو بركتي غدت عليه البركة وراحت الى يوم القيامة •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به •

اخرج البخاري في (تاريخه) والبيهقي في (الدلائل والدعوات) وصححه و ابو نعيم في (المعرفة) عن عثمان بن حنيف ان رجلا ضرب راى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى لي ان يعافيني قال ان شئت اخرت ذلك وهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه فامر به ان يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه فيقضيا لي اللهم شفعه في فعل الرجل فقام وقد ابصر •

واخرج البيهقي و ابو نعيم في (المعرفة) عن ابي امامة بن سهل بن حنيفان رجلا كان يختلف الى عثمان بن عفان في حاجة وكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا اليه ذلك فقال له انت للميضأة فتوضأ ثم اتيت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضيا لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ يده فادخله على عثمان فاجلسه معه على الطنفسة فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم ان الرجل خرج من عنده فلقى عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي حتى كلمته قال ما كلمته ولكني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه ضرير فشكا اليه ذهاب بصره فقال له او تصبر قال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي فقال انت الميضأة فتوضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل التسمية باسمه •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يدعو به •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يدعو به •

الى ربي فيجلى لي عن بصرى اللهم شفعه في وشفعني في نفسي • قال عثمان فوالله ما تفرقتا حتى دخل الرجل كان لم يكن به ضرر • قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام ينبغي ان يكون هذا مقصورا على النبي صلى الله عليه وسلم لانه سب و لدا آدم وان لا يقسم على الله تعالى بغيره من الانبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا في درجته وان يكون هذا مما خص به صلى الله عليه وسلم نبيها على علو درجته ومرتبته انتهى •

* باب *

قال الماوردي في (تفسيره) قال ابن ابي هريرة كان صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخطأ ويجوز على غيره من الانبياء لانه خاتم النبيين فليس بعده من يستدرك خطأه بخلافهم فلذلك عصمه الله تعالى منه • (وقال الامام الحق انه لا يخطئ اجتهاد •)

* باب اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نساء العالمين وان ثواب زوجاته وعقابين مضاعف *
قال تعالى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء • وقال تعالى يا نساء النبي من يأت منكن الايتين •
واخرج الترمذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساءها مريم وخير نساءها فاطمة •
واخرج الحارث بن ابي اسامة عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها •

واخرج ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران •
واخرج ابو نعيم عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا فاطمة ان الله يفضب لغضبك ويرضى لرضاك •
واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة حصنت فرجها فخرها الله وذريرتها على النار •
قال ابن حجر وما يسندل به على تفضيل بناته على ازواجه ما اخرج ابو يعلى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج حفصة خيرا من عثمان وتزوج عثمان خيرا من حفصة •

واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يؤتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث • قال العلماء الاجر مرتين في الآخرة وقيل احدهما في الدنيا والآخرة في الآخرة • واختلف في مضاعفة العذاب فقيل عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة وغيره من اذا عوقب في الدنيا لم يعاقب في الآخرة لان الحدود وكفارات • وقال مقاتل حدان في الدنيا • قال سعد بن جبير وكذا عذاب من قذفن يضاعف في الدنيا فيجلد مائة وستين • وفي الشفاء للقاضي عياض عن بعضهم ان ذلك خاص بغير عائشة وان قاذفها يقتل وقيل يقتل من قذف واحدة من سائرهن • قال صاحب اللخيص قال تعالى لئن اشركت ليجنن عملك • وعمل غيره انما يجنن بالموت على الكفر قال وقال تعالى فيه لقد كدت تركن اليهم الآية •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلد يه على سائر البلاد

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال القنائم وجعل الارض كلها مسجداً

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين

ابخرج ابن جرير في (كتاب السنة) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلياً فجعلهم خيرة اصحابي وفي اصحابي كلم خيرة واختار امتي على سائر الامم واختار من امتي اربعة قرون القرن الاول والثاني والثالث تترى والقرن الرابع فرداه قال الجمهور كل من الصحابة افضل من كل من بعده وان رقي في العلم والعمل

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلده على سائر البلاد وبان الله جال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجد على سائر المساجد وبان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش

ابخرج احمد عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام و صلوة في المسجد الحرام افضل من الصلوة في مسجدي هذا بمائة صلوة

وابخرج الترمذي عن عبد الله بن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة والله انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله

وابخرج الحاكم (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك اخرجتني من احب البقاع الي فاسكني في احب البقاع اليك

وابخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ومكة محفوفتان باللائكة علي كل نقب منها ملك لا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال العلماء محل الخلاف في التفضيل بين مكة والمدينة في غير قبره صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل البقاع بالاجماع بل وافضل من الكعبة بل ذكر ابن عقيل الحنبلي انه افضل من العرش

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال القنائم وجعل الارض كلها مسجداً والتراب طهوراً وهو التيمم بالوضوء في احد القولين

تقدمت الثلاثة الاول في عدة من الاحاديث السابقة وفي آثار تقدمت في باب ذكره في التوراة والانجيل

وابخرج الطبراني عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت باربع جعلت انا و امتي نصف في الصلوة كما نصف الملائكة وجعل الصعيد لي وضواً وجعلت لي الارض مسجداً واحلت لي القنائم قال الحلبي يستدل لان الوضوء من خصائص هذه الامة بمحدث الصحيحين ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء

ورد بان الذي اختصت به الفرة والتجليل لاصل الوضوء كيف وفي الحديث هذا وضوئي ووضو الانبياء من قبلي قال ابن حجر والجواب ان هذا حديث ضعيف وعلى تقدير ثبوته يحمل ان يكون الوضوء من خصائص الانبياء دون اممهم الا هذه الامة قلت هذا الاحتمال قد ورد ما يؤيد فقد تقدم في باب ذكره في التوراة والانجيل في صفة امته صلى الله عليه وسلم يوضون اطرافهم رواه ابو نعيم عن ابن مسعود مر فوعا والد ارى عن كعب الاحبار وللبيهقي عن وهب افترضت عليهم ان يتطهروا في كل صلوة كما افترضت على

الانبياء • ثم رأيت الطبراني اخرج في (الوسط) بسند فيه ابن لهيعة عن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلوة الا به ثم توضأ اثنين اثنين فقال هذا وضوء الامم قبلكم ثم توضأ ثلاثا ثلاثا فقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي • وفي هذا الصريح يكون الوضوء للامم السابقة ثم فيه خصوصية لنا عنهم وهو الثلث كما كان للانبياء •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمجموع الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد وبانه اول من صلى العشاء ولم يصلها نبي قبله • اخرج الطحاوي عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدى اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعاً فصارت الظهر وبعث عزيز فقبل له كم لبثت قال هو ما فرأى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم • واخرج البخاري عن ابي موسى قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العشاء حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال لمن حضره ابشروا فان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم •

واخرج احمد والنسائي عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال امامه ليس من اهل هذه الا اذ بان احد يذكركم الله هذه الساعة غيركم • واخرج ابوداود وابن ابي شيبه في (المصنف) والبيهقي في (سننه) عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ليلة حتى ظن الظان ان قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذا الصلوة فانكم فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلوة كصف الملائكة وتحية السلام • اخرج مسلم عن حذيفة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق • واخرج ابن حبان عن طريق الربيع بن انس قال ذكر لنا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيما سمعوا من علماء بني اسرائيل ان يحيى بن زكريا عليها الصلوة والسلام ارسل بخمس كلمات وانه من يعمل بهن حتى يموت فانه لا حساب عليه يوم القيامة ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا • والصلوة • والصدقة • والصيام • وذكر الله وان الله اعطى محمدا هؤلاء الخمس وزاد معه خمسا اخرها الجمعة • والسمع • والطاعة • والهجرة • والجهاد • واخرج احمد والبيهقي في (سننه) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انهم لا يجسدوا ناعلى شي كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وصلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها وصلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمجموع الصلوات الخمس

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالجمعة والتأمين

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدكم على السلام والتأمين *

واخرج الطبراني (في الاوسط) عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود لم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام وثقافة الصفوف وقولم خلف امامهم في المكتوبة آمين *

واخرج الحارث بن ابي اسامة في (مسنده) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلوة في الصفوف واعطيت السلام وهي تحية اهل الجنة واعطيت آمين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هارون فان موسى كان يدعو ويؤ من هارون *

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي وابو نعيم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الناس بثلاث جعلت الارض كلها لنا مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة واوتيت هؤلاء الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط منه احد قبلي ولا يعطى منه احد بعدى *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاذان والاقامة *

اخرج سعيد بن منصور عن ابي عمير بن انس قال اخبرني عمومة لي من الانصار قالوا اهتم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة كيف يجمع الناس لها فليل له انصب راية عند حضور الصلوة فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع (١) فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر اليهود وذكر له الناقوس فلم يعجبه ذلك وقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله ابن زيد وهو مهتم فأري الاذان في منامه *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالركوع في الصلوة وبالجماعة فيها *

ذكر جماعة من المفسرين في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ان مشروعية الركوع في الصلوة خاص بهذه الملة وانه لا ركوع في صلوة بني اسرائيل ولذا امرهم بالركوع مع امة محمد صلى الله عليه وسلم * قلت * وقد يستدل له بما اخرج البزار والطبراني في (الايوسط) عن علي قال اول صلوة ركعنا فيها صلوة العصر فقلت يا رسول الله ما هذا قال بهذا امرت * ووجه الاسناد لال انه صلى قبل ذلك صلوة الظهر وصلى قبل فرض الصلوات الخمس قيام الليل وغير ذلك فكون الصلوة السابقة بلا ركوع قرينة لخلو صلوة الامم السابقة منه * وذكر ابن فرشته في (شرح المجمع) في قوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فهو منا * اراد بقوله صلاتنا الصلوة بالجماعة لان الصلوة منفردا موجودة فمينا قبلنا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم ربنا لك الحمد *

اخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحسدنا اليهود بشئ حسدنا بثلاث

الكلمات (١) القنع روى بالباء الموحدة والتاء المثناة والتاء المثناة والنون

والاخير هو الاشهر ومعناه البوق ١٢

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاذان والاقامة *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالركوع في الصلوة وبالجماعة فيها *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم ربنا لك الحمد *

التسليم والنامين والهم ربنا لك الحمد •
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة في النعلين *
 اخرج سعيد بن منصور عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في نعالكم ولا تشبهوا
 باليهود • وخرجه ابو داود والبيهقي في (سننها) بلفظ خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم •
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكرامة الصلوة في المحراب وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فنادته الملائكة
 وهو قائم يصلي في المحراب *
 اخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم تتخذوا
 في مساجدكم مذايح كذايح النصارى •
 وخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط
 الساعة ان تتخذ المذايح في المساجد يعني الطاقات •
 وخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب •
 وخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذايح في المساجد •
 وخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلوة في الطاق • وخرج مثله عن الحسن و ابراهيم التيمي وسالم بن
 ابي الجعد و ابي خالد الوالبي •
 وخرج الطبراني والبيهقي في (سننه) عن ابن عمر ومرفوعا اتقوا هذه المذايح يعني المحاريب •
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوقة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير *
 تقدم حديث الحوقة في باب شرح الصدر ورفع الذكر و اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة ان الله وانا اليه راجعون •
 وخرج عبد الرزاق و ابن جرير في تفسيرهما عن سعيد بن جبير قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة
 الا سمعون الى قول يعقوب عليه الصلوة والسلام يا اسفا على يوسف •
 وخرج عبد الرزاق في (المصنف) اناسم عن ابان قال لم يعط التكبير احد الامة •
 وخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن ابي العالية انه سئل باي شيء كان الانبياء يستفتحون الصلوة قال
 بالتوحيد والتسبيح والتهليل •
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته تفرغ من الذنوب بالاستغفار • وبان الندم هم توبة • وياكلون
 صدقاتهم في بطونهم • واثابون عليها ويعجل لهم الثواب في الدنيا ما ادخاروا في الآخرة • ومادعوا الله استجب لهم *
 تقدمت احاديث اكثر هذه الخصال في باب ذكره في التوراة والانجيل و اخرج القرطبي عن كعب قال اعطيت
 هذه الامة ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة في النعلين *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكرامة الصلوة في المحراب *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوقة والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير *

على قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج • وقال لتكونوا شهداء على الناس
وقال ادعوني استجب لكم •

واخرج النسائي والحاكم والبيهقي وابونعيم عن ابي هريرة في قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادانا فقال
نودوا يا امة محمد استجب لکم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني •

واخرج ابونعيم عن عمرو بن عبسة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا ما كان النداء وما كانت الرحمة قال كتاب كسبه الله قبل ان يخلق خلقه بالنبي عام ثم نادى يا امة محمد
سبقت رحمتي غضبي اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة •

واخرج احمد والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا الندم نوبة • قال بعضهم كون الندم نوبة من خصائص هذه الامة •
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة • وبليلة القدر • وبشهر رمضان • وبالخصال الخمس
المكفرة فيه • وبعيد الاضحية • وبالبحر وكان لاهل الكتاب الذبح • وباللحد وكان لاهل الكتاب الشق • وبالبحر
وبتجيب الفطر • وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر • ويوم عرفة فيما ذكره القونوي في (شرح
التعرف) • ويجعل صوم عرفة كفارة سنتين •

قال النووي في (شرح المذهب) ليلة القدر مختصة بهذه الامة زادها الله تعالى شرفا لم تكن لمن كان قبلنا قال مالك
في (الموطأ) بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه نقاصر اعما رامت ان
لا يبلغوا من العمل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيرا من الف شهر • وله شواهد بينها في التفسير المسند •
واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وهب لامتى ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلهم •
واخرج ابن جرير عن عطاء في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما
معدودات قال كتب عليكم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله شهر رمضان •
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى
كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا يتكحوا النساء شهر رمضان فاشتد
على النصارى صيام رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما
نكفر بهما صنعا فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن
الخطاب ما كان فاحل الله تعالى لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر •

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في رمضان
خمس خصال لم يعطهن امة كانت قبلهم خلوف فم الصائم اطيب عند الله من رائحة المسك وتستغفر لهم الملائكة
حتى يفطروا او تصفد مردة الشياطين فلا يصلون فيه الى ما كانوا يصلون اليه ويزين الله جنته في كل يوم فيقول

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة *

بوشك عبادى الصالحون ان يلتقوا عنهم الموتة و يصيروا اليك و يغفر لهم في آخر ليلة من رمضان فقالوا يا رسول الله هي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله *

واخرج الحاكم و صححه عن ابن عمر و ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت بعبد الاصحى يجعله الله لهذه الامة *
واخرج مسلم عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا و صيام اهل الكتاب اكلة السحر *
واخرج ابوداود و ابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطران اليهود و النصارى يؤخرون *

واخرج ابن ابى حاتم و ابن المنذر في تفسيرهما عن مجاهد و عكرمة قال كان لبنى اسرائيل الذبح و انتم لكم التفرثم قرأ فذبحوها فصل لربك و انحر *

واخرج الاربعة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهد لنا و الشق لغيرنا *
واخرج احمد عن جرير بن عبد الله الجعفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهد لنا و الشق لاهل الكتاب *
واخرج مسلم عن ابى قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية و سئل عن صوم يوم عرفة قال يكفر السنة الماضية و الباقية * قال العلماء و انما كان كذلك لان يوم عرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم و يوم عاشوراء سنة موسى عليه السلام فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى في الاجر و يقرب من ذلك ما اخرج الحاكم عن سلمان قال قلت يا رسول الله قرأت في التوراة بركة الطعام الوضوء قبله فقال بركة الطعام الوضوء قبله و بعد * و قد روى الحاكم في تاريخ نيسابور عن عائشة مرفوعا الوضوء قبل الطعام حسنة و بعد حسنتان *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الكلام في الصلوة و باباحة الكلام في الصوم على العكس مما كان من قبله *
اخرج سعيد بن منصور في (سننه) عن محمد بن كعب القرظي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة و الناس يتكلمون في الصلوة في حوائجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلوة في حوائجهم حتى نزلت هذه الآية و قوموا يا قانتين *
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى و قوموا لله قانتين قال كل اهل دين يقومون فيها يعني يتكلمون فقوموا انتم لله مطيعين * و قال ابن العربي في (شرح الترمذي) كان من قبلنا من الامم صومهم الامساك عن الكلام مع الطعام و الشراب فكانوا في حرج فارخص الله لهذه الامة بجذف نصف زمانها و هو الليل و حذف نصف صومها و هو الامساك عن الكلام و رخص لها فيه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم و آخر الامم ففضحت الامم عندهم و لم يفضحوا و انهم ليسروا لحفظ كتابهم في صدورهم و انهم اشتق لهم اسماء الله تعالى المسلمون و المؤمنون و سمي دينهم الاسلام و لم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون اممهم قال تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس * و قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكرة و قال عز وجل هو سهاكم المسلمين من قبل في هذا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم ففضحت الامم عندهم و لم يفضحوا و انهم ليسروا
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الكلام في الصلوة و باباحة الكلام في الصوم على العكس مما كان من قبله

وفي هذا الخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خیرامة اخرجت للناس قال انکم تبتون سبعین امة انتم خیرهاوا کرهما علی الله تعالی • وخرج ابن ابی حاتم عن ابی بن کعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن ثم قال تعالی كنتم خیرامة اخرجت للناس •

واخرج ابن راهويه في (مسنده) وابن ابی شيبه في (المصنف) عن مكحول قال كان لعمر على رجل من اليهود حق فانه يطلبه فقال عمر لا والذي اصطنى محمدا على البشر لا افارقك فقال اليهودي والله ما اصطنى الله محمدا على البشر فخلطه عمر فاتي اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انت يا عمر فأرضه من لطمته بل يا يهودي آدم صني الله و ابراهيم خليل الله وموسى نبي الله وعيسى روح الله وانا حبيب الله بل يا يهودي نسي الله باسمين سمى بهما امتي هو السلام وسمي بها امتي المسلمين وهو المؤمن وسمي بها امتي المؤمنين بل يا يهودي طلبتم يوم ما دخلنا اليوم وكم غد وبعد غد للنصارى بل يا يهودي انتم الاولون ونحن الآخرون السابقون يوم القيامة بل ان الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها وهي محرمة على الامم حتى تدخلها امتي • وتقدم حديث انا جيلهم في صدورهم في باب ذكره في التوراة والانجيل وحديث كونهم آخر الامم قريبا •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة في العامة والانتزاع في الاوساط وكلاهما سياء الملائكة • تقدم ذلك في احاديث وصف امته في باب ذكره في التوراة والانجيل ولفظه وبأتررون على اوساطهم • وخرج الدبلي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزروا كما رأيت الملائكة تأنزروا عند ربها الى اتصاف سوقها • وخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم وارضوها خلف ظهوركم فانها سياء الملائكة •

واخرج ابن عساكر عن عائشة قالت عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وترك من عمامته مثل ورق العشر ثم قال رأيت الملائكة • معتمين • وذكر ابن تيمية ان اصل العبادة انه صلى الله عليه وسلم لما رأى ربه واضع يده بين كتفيه اكرم ذلك الموضع بالعبادة لكن قال العراقي لم نجد لذلك اصلا •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم • واحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم • ولم يجعل عليهم في الدين من حرج • ورفع عنهم المواخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه • وحديث النفس • وان من هم منهم بسيرة لم تكذب سيرة بل تكذب حسنة • ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا • ووضع عنهم قتل النفس في التوبة • وقرض موضع التجاسة • وربع المال في الزكوة • وما دعوا به • استجيب لهم • وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية • ونكح اربع ورخص لهم في نكاح غير ملتهم • وفي نكاح الامة • وفي مخالطة الحائض سوى الوطئ • وفي اتيان المرأة على اي شق شاؤا • وحرم

- وما دعوا الله

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعبادة في العامة والانتزاع في الاوساط وكلاهما سياء الملائكة •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم •

عليهم كشف العورة • والتصوير • وشرب المسكر • *

قال تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج • وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر • وقال عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسئنا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كبيرا حملته على الذين من قبلنا • وقال تعالى وبضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم • وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية • اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن سيرين قال قال ابو هريرة لا بن عباس ان الله تعالى يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج اما علينا من حرج ان نرتي او نسرق قال بلى ولكن الاصر الذي على بني اسرائيل وضع عنكم • و اخرج الفريابي في تفسيره عن محمد بن كعب قال ما بعث الله تعالى من نبي ولا رسلا من رسول انزل عليهم الكتاب الا انزل الله عليه هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله الآية فكانت الامم تأتي على انبيائها ورسلاها ويقولون نواخذ بما تحدث به انفسنا ولم نعمله جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انواخذ بما تحدث به انفسنا ولم نعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطيعوا الى ربكم فذلك قوله تعالى آمن الرسول الآية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر •

واخرج مسلم والترمذي عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بما سبكم به الله دخل في قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالتى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله آمن الرسول الى آخر السورة •

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجا وزلى عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به •

واخرج احمد وابن حبان والحاكم وابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه •

واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجا وزلى عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه •

واخرج احمد وابوبكر الشافعي في (الغيلانيات) وابونعيم وابن عساكر عن حذيفة بن اليمان قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يرفع حتى ظننا ان نفسه قد قبضت فيها فلما رفع قال ان ربي استشارني في امتي ماذا يفعل بهم فقلت ماشئت يا رب خلقك وعبادك فاستشارني الثانية فقلت له ذلك فاستشارني الثالثة فقلت له ذلك فقال لي اني لن اخزيك في امتك وبشرني ان اول من يدخل الجنة معي من امتي سبعون الف سبعون الفا ليس عليهم حساب • ثم ارسل الي ادع تجب • وسل تعط • واعطاني ان غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر • وانا امشي حيا صحيحا • وشرح صدرى • وانه اعطاني ان لا تنزى امتي ولا تغلب • وانه اعطاني الكوثر نهرها

في الجنة يسبل في حوض • وانه اعطاني القوة والنصر والرعب يسعى بين يدي شهرا • وانه اعطاني ابني اول
الانبياء دخول الجنة • وطيب لامتي الغنيمة • واحل لنا كثيرا ما شدد علي من قبلنا • ولم يجعل علينا في الله من
من حرج • فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة •

واخرج ابن المنذر في تفسيره والبيهقي في (الشعب) عن ابن مسعود انه ذكر عند بنو اسرائيل وما فضلهم الله
به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احد من ذنبا اصبح وقد كتب كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة
ذنوبكم قولوا تقولونه تستغفرون الله تعالى فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله آية لم ياحب الي من الدنيا
وما فيها والذين اذا افعلوا فاحشة الآية •

واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قال رجل يارسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله خيرا كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احد من الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه
وكفارتها فان كفرها كانت له خزي في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزي في الآخرة وقد اعطاكم الله خيرا
من ذلك قال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن •

واخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قصة الذين عبدوا العجل قال قالوا للموسى ما نوبتنا قال يقتل بعضكم
بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وامه لا يبالي من قتل •

واخرج ابن ماجه عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بنو اسرائيل اذا اصابهم البول
قرضوه بالمقاريض فنهاهم رجل منهم فعذب في قبره •

واخرج الحاكم وصححه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كان اذا اصاب احد من
البول قرضه بالمقراض •

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من
البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثرى فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت •

واخرج احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس ان اليهود كانوا اذا احاضت المرأة فيهم لم يواكلوها
ولم يجامعوها في البيوت فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويستلونك عن المحيض الآية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فقال اليهود ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا
الا خالفنا فيه • وفي كتب التفسير كانت النصارى يجامعون الحيض ولا يباليون بالحيض وكانت اليهود يعتزلونهن
في كل شيء فامر الله بالقصد بين الامرين •

واخرج ابوداود والحاكم عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك استرما تكون
المرأة وكان هذا الحى من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم كانوا يرون ان لم فضلا على غيرهم في العلم فانزل الله تعالى
فساؤكم حرث لكم فأنوا حرثكم اني شتم مقبلات ومدبرات ومستلقيات •

واخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن مرة (١) الهداني قال كان اليهود يكرهون الابرار فكانت فساؤكم حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين ان ياتوا النساء في الفروج كيف شاءوا وانى شاءوا ومن بين ايديهم او من خلفهم •

واخرج ابو نعيم (في المعرفة) عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن مظعون انها لم تكتب علينا الرهبانية وان رهبانية امتي الجلوس في المساجد انتظار الصلوات ، والحج والعمرة •

واخرج احمد وابو يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله •

واخرج ابو داود عن ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله اذن لي في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله •

واخرج ابن المبارك عن عمارة بن غزية ان السياحة ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابدلنا الله بذلك الجهاد في سبيل الله والتكبير على كل شرف •

واخرج ابن جرير عن عائشة قالت سياحة هذه الامة الصيام •

واخرج البخاري عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص في القتلى ولم يكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى فمن عني له من اخيه شيء فاعفوا ان يقبل الدية في العمد ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم •

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل اقتصاص ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية وخفف الله تعالى عن امة محمد فقبل منهم الدية في النفس وفي الجراحة وذلك قوله تعالى تخفيف من ربكم ورحمة •

واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان على اهل التوراة انما هو القصاص او العفوليس بينها ارش وكان على اهل الانجيل انما هو عفو امر وابه وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان شاؤوا احلها لهم ولم تكن لامة قبلهم •

وقال ابن ابي شيبة في (المصنف) حدثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال انه مما وسع الله به على هذه الامة نكاح النصرانية والامة •

واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال ان الله تعالى لما قرب موسى نجيا قال يا رب اني اجد في التوراة امة خيرامة اخرجت للناس يا صرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها وكان من قبلهم يقرءون كتبهم نظر او لا يحفظونها فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة يؤمنون بالكتاب الاول والآخر يقاتلون رؤس الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة ياكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم اذا اخرج صدقة بعث الله عليها نارا فاذا اكلتها فان لم تقبل لم تأكلها النار فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة اذا هم احدم بسية لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سية واذا هم احدم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عسرا مثلها الى سبعمائة ضعف

فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في التوراة امة هم المستجيون والمسجاب لهم فاجعلهم امتي
 قال تلك امة احمد •
 قال وذكر وهب بن منبه في قصة داود النبي عليه السلام وما اوحى الله اليه في الزبور يا داود انه سيأتي من بعدك
 نبي اسمه احمد ومحمد صادقاً نبياً لا اغضب عليه ابداً ولا يعصيني ابداً وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم من
 ذنبه وما تاخر وامنه مرحومة اعطيتهم من التوافل مثل ما اعطيت الانبياء واقترضت عليهم الفرائض التي
 اقترضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني اقترضت عليهم ان يتطهروا
 لي لكل صلوة كما اقترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم بالنسل من الجنابة كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالحج
 كما امرت الانبياء قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت محمداً وامتة على الامم كلهم
 اعطيتهم ست خصال لم اعطها غيرهم من الامم لا آخذهم بالخطأ والسيان وكل ذنب ركبه على غير عمد اذا
 استغفروني منه غفرته وما قدموا الا خرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لم اضعافاً مضاعفة ولم عندى اضعافاً
 مضاعفة وافضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا اذ اصبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلاة
 والرحمة والهدى الى جنات النعيم وان دعوني استجب لهم فاما ان يروا عاجلاً واما ان اصرف عنهم سوء
 واما اذ خره لهم في الآخرة وتقدمت احاديثهم بالسيئة والحسنة في باب ذكره في التوراة والانجيل •
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لاتهلك بجوع ولا يفرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم
 ولا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبيح يرضتهم ولا تجتمع على ضلالة ونشأ من ذلك ان اجماعهم حجة وبان اختلافهم
 رحمة فكان اختلاف من قبلهم عذاباً •

اخرج مسلم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها
 وان ملك امتي سيبغ ما زوى لي منها واعطيت الكثرين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي ان لا يهلكها
 بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدو من سوى انفسهم فيستبيح يرضتهم فاعطاني •
 واخرج ابن ابي شيبة عن سعدان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته
 ان لا يهلك امتي بالفرق فاعطانيها وسألت ان لا يجعل بأسهم بينهم فردت علي •
 واخرج الدارمي وابن عساكر عن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذ ركبني الاجل
 المرحوم واختارني اختياراً فمخن الآخرون السابقون يوم القيامة واني قائل قولاً غير نغز ابراهيم خليل الله وموسى
 صفي الله وانا حبيب الله ومعى لواء الحمد يوم القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلاث لا يعصم بسنة
 ولا يتصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة •
 واخرج احمد والطبراني عن ابي بصرة الفخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت الله ان لا يجمع
 امتي على الضلالة فاعطانيها وسألت ان لا يهلكهم بالسنين كما هلك الامم قبلهم فاعطانيها وسألت ان لا يظهر عليهم

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لاتهلك بجوع ولا يفرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم

عد و فاعطانيها و سألته ان لا يلبسهم شيئا و يذيق بعضهم باس بعض فمضيتها •
 و اخرج الحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا •
 و اخرج الحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي على الضلالة ابدا •
 و اخرج الشيخ نصر المقدسي في (كتاب الحججة) عن (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة •
 و اخرج الخطيب في (رواة مالك) عن اسمعيل بن ابي المجالد قال قال هارون الرشيد لمالك بن انس يا ابا عبد الله
 نكتب هذه الكتب و نفرقها في آفاق الاسلام لنحمل عليها الامة قال يا امير المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة
 من الله على هذه الامة كل يتبع ماصح عنده و كل على هدى و كل يريد الله تعالى •

* باب *

اخرج ابو يعلى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامم السالفة المائة امة اذا شهدوا العبد
 بخير و جبت له الجنة و ان امتي الخمسون منه امة فاذا شهدوا العبد بخير و جبت له الجنة •
 و اخرج البخاري و الترمذي و النسائي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمانكم بشهد له
 اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا و ثلاثة قلنا و اثنان قال و اثنان ثم نسأله عن الواحد •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون لامنه رحمة و شهادة و كان عذبا على من قبلها *

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسل على طائفة من
 بني اسرائيل و على من كان قبلكم •
 و اخرج البخاري عن عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يعثه الله على
 على من يشاء و ان الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
 الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق و ان فيهم اقطابا و او تادوا و نجباء و ابدال و بان
 منهم من يصلح بعيسى بن مريم و بان منهم من يجزي مجري الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح و يقاتلون الدجال •
 اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
 على الحق حتى ياتي امر الله •

و اخرج ابو نعيم في (الحلية) عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل قرن من امتي سابقون •
 و اخرج عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله في الخلق ثلاث مائة قلوبهم على قلب آدم
 صني الله و الله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى و الله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم و الله في الخلق
 خمسة قلوبهم على قلب جبريل و الله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل و الله في الخلق واحد قلبه على قلب
 اسرافيل بهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق و ان فيهم اقطابا و او تادوا و نجباء و ابدال *

و اخرج

(١) يابض في الاصل

واخرج الطبراني في (الوسط) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلوا الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فيهم تسقون وبهم تنصرون مامات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخره •

واخرج احمد في مسنده عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الابدال في هذه الامة ثلاثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا • قال ابو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا او تاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم او تاد الارض وقد بسطت الكلام على ذلك في تاليف مستقل •

واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي ظاهرين على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم فيقول اما هم تقدم فيقول انت احق بعضكم امراء على بعض امرا كرم الله به هذه الامة • والحديث اخرجه مسلم بنحوه وفيه فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء • تكرمة الله هذه الامة •

واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم •

واخرج احمد بسند صحيح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال فقالوا اي المال خير يومئذ قال غلام شديد يسقي اهله الماء واما الطعام فليس قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ قال التسبيح والتكبير والتهليل • واخرج احمد من حديث اسماء بنت يزيد بنحوه • وفيه يجزيهم ما يجزي اهل السماء من التسبيح والتقديس • واخرج الطبراني من حديث اسماء بنت عميس بنحوه • وفيه ان الله تعالى يعصم المؤمنين يومئذ بما عصم به الملائكة من التسبيح • واخرج الحاكم من حديث ابن عمر بنحوه • وتقدم حديث وصفهم بقتال الدجال في باب ذكره في التوراة والانجيل •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امنه نودت في القرآن يا ايها الذين آمنوا نودت سائر الامم في كتبهم يا ايها المساكين وتسمع الملائكة في السماء آذانهم وتليبتهم وهم الحمدون الله على كل حال ويكبرون الله على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله تعالى واذا غضبوا هلنوا واذا تنازعوا سبحوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصد هم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الامر جو ما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلوة وهم امة وسط عدول بتزكية الله تعالى وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما اقترض على الانبياء والرسل وهو الوضوء والغسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطى الانبياء • تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن آثار فيها ووصفه ووصف امته •

واخرج ابن ابي حاتم عن خيثمة قال ما تقرءون في القرآن يا ايها الذين آمنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل كتاب انزله فظالم مفضول له ومقتصد هم بما سب حسابا يسيرا وسابقهم يدخل الجنة بغير حساب • واخرج سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الآية (١) قال الا ان سابقنا سابق ومقتصد فاناج وظالمنا مفضول له • واخرجه ابن لال عن عمر مرفوعا •

باب *

قال الشيخ عز الدين ومن خصائصه ان امته اقل عملا من الامم السابقة واكثر اجرا • واخرج الشيخان عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى اذا انصف النهار عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا الى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القرآن فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب بين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطينا قيراطا قيراطا ونحن كنا اكثر عملا قال الله تعالى هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء

باب *

قال الامام نجر الدين الرازي من كان معجزته من الانبياء اظهر يكون ثواب قومه اقل • قال ابن السكن يعني بالنسبة الى التصديق لوضوحه وظهور اسبابه وقلة التعب والفكر فيه قال الالهة الامة فان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم •

باب *

ومن خصائصه ان الله تعالى قال في حق قوم موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون • وقال في امته ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الآخر • وفتح عليها خزائن العلم • واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب • وعلماء هم كانبيا بن اسرائيل •

تقدم حديث اني اجد في الاواح امة يوتون العلم الاول والعلم الآخر في باب ذكره في التوراة والانجيل • واخرج ابو زرعة في تاريخه عن شفي بن مانع (٢) الاصمعي قال يفتح على هذه الامة كل شيء حتى يفتح عليهم خزائن الارض الحديث وقال ابن حزم نقل الثقة عن الثقة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم مع الاتصال خص الله تعالى به المسلمين دون سائر الملل • وقال النووي في (التقريب) الاسناد خصيصة لهذه الامة • وقال ابو علي الجبائي خص الله هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب والاعراب • وقال ابن العربي في

(١) نزع بهذه الآية اي جاء بهافي مقام الاستدلال من نزع بمثل ما في التوراة اذا جاء بما يشبهها ١٢

(٢) شفي بالقاء مصغر ابن مانع بمشاة الاصمعي ثقة من الثالثة ١٢ تقريب

(شرح الترمذي) لم يكن قط في الامم من انتهى الى حد هذه الامة من التصرف في التصنيف والتحقيق ولا جارها في مداها من التفرغ والتدقيق •

* باب *

اخرج عبد الله بن احمد في (زوائد الزهد) عن مالك بن دينار قال بلغنا ان ايمان هذه الامة لا يجعل اكثر من ثلاث يعني لا يجعل عليها اكثر من ثلاث حتى ياتيها الفرج •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من تشق عنه الارض • واول من يفيق من الصعقة • وبانه يحشر في سبعين الف ملك • ويحشر على البراق • ويوزن باسمه في الموقف • وبانه يكسى في الموقف حلتين اعظم الحلل من الجنة • ومقامه عن يمين العرش *

اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيامة واول من تشق عنه الارض واول شافع واول مشفع •

واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق • واخرج ابن المبارك وابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من فجر يطلع الا يبسط سبعون الف ملك يضربون قبر النبي صلى الله عليه وسلم باجنتهم ويحفون به ويستغفرون له ويصلون عليه حتى يمسوا فاذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصبحوا الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك •

واخرج الطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الانبياء على الدواب وابعث على البراق ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة فينادى بالاذان محضا وبالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له المؤمنون من الاولين والآخرين فقبلت ممن قبلت ورددت على من ردت •

واخرج ابن زنجويه في (فضائل الاعمال) عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى توافي به المحشر قال معاذ وانت تركب العضاة يا رسول الله قال لا تركبها ابنتي وانا على البراق اخصصت به من دون الانبياء يومئذ ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادى على ظهرها بالاذان فاذا سمعت الانبياء واممها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قالوا ونحن نشهد على ذلك •

واخرج (١) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اعطى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس لاحد من الخلائق ان يقوم ذلك المقام غيري •

واخرج ابو نعيم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من يكسى ابراهيم ثم يقعد مستقبل العرش ثم اوتي بكسوتي فلبسها فاقوم عن يمينه مقاما لا يقومه احد غيري يفطنى فيه الاولون والآخرون •

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

* باب *

واخرج البيهقي في (الاسماء والصفات) عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يكسى ابراهيم حلة من الجنة ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر *
 وخرج ابونعيم عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا سيد المؤمنين اذ ابثوا وسابقهم اذ وردوا ومبشرهم اذ ابلسوا - وامامهم اذ اسجدوا واقربهم مجلسا من الرب تعالى اذ اجتمعوا فاقوم فاتكلم فيصدقني واشفع فيشفعني واسأل فيعطيني *
 وخرج الدارمي والترمذي وابويعلی والبيهقي وابونعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذ ابثوا وانا قائدهم اذ اوفدوا وانا خطيبهم اذ انصتوا وانا شافعهم اذ احبسوا وانا مبشرهم اذ ابلسوا الواء الكرم يدي هو مفاتيح الجنة يدي ولواء الحمد يدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا نفر يطوف علي الف خادم كانهم اللؤلؤ المكنون *
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود * وبان يديه لواء الحمد * وبان آدم فن دونه تحت لوائه *
 وبانه امام النبيين يومئذ * وخطيبهم وقائدهم * وبانه اول شافع واول مشفع * واول من ينظر الى الله تعالى * واول من يؤمر له بالسجود * واول من يرفع رأسه * ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء *
 وبالشفاعة العظمى في فصل القضاء * وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب * وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحد بن ان لا يدخلها * وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة * وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب * وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا *
 قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * اخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون من ذلك يجمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنوا الشمس فيبلغ الناس من الغم والكره ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول بعض الناس لبعض الاترون الى ما انتم فيه ما قد بلغكم الانتظرون من شفيع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض ابوكم آدم فيأتون آدم فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله يدي ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا الى ربك الاتري الى ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول آدم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري اذ هبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبد اشكورا فاشفع لنا الى ربك الاتري الى ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول نوح ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري اذ هبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخيله من اهل الارض الاتري ما نحن فيه الاتري ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فذكر كذبا له نفسي نفسي نفسي اذ هبوا الى غيري

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود *

اذ ابثوا * سيد ولد آدم * فيقول الناس بعضهم الى بعض اذ هبوا

اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله اصطفاك الله برسالاته وبتكليمه على الناس اشفع لنا الى ربك
الان ترى ما نحن فيه الان ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت
نفساً او امر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكتبه
القاهالي مريم وروح منه وكتبت الناس في المهد فاشفع لنا الى ربك الان ترى ما نحن فيه الان ترى ما قد بلغنا فيقول لم ان ربي
قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنباً اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد
فيأتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاشفع لنا الى ربك
الان ترى ما قد بلغنا الان ترى ما نحن فيه فاقوم فاتي تحت العرش فاقع ساجداً الرب يفتح الله تعالى علي ويلهمني من محامده
وحسن الثناء عليه ما لم يفتحني على احد قبلي فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه اشفع تشفع فيقول يا رب امتي
امني يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سواه من الابواب ثم قال والذي نفس محمد بيده لما بين مصر اعين من مصارع
الجنة لكما بين مكة و هجرا وكما بين مكة وبصري

واخرج الشيخان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ، لذك لك اليوم
فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يرينا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له يا آدم انت ابو البشر خلقتك الله
بيده واسجد لك ملائكته و علمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى ربك حتى يرينا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست
هناكم و يذكر ذنبه الذي اصاب فيستحي ربه من ذلك ويقول ولكن اتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله
الى اهل الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم و يذكر خطيئة سوال ربه ما ليس له به علم فيستحي ربه من
ذلك ويقول ولكن اتوا ابراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم ولكن اتوا موسى عبداً كلمه الله
واعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول لست هناكم و يذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحي ربه من ذلك
ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكتبه وروحاً فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن اتوا محمداً عبداً غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتون في فاقوم فامشي بين سباطين من المؤمنين حتى اساذن علي ربي فاذا رأيت
ربي وقعت له ساجداً فيد عني ماشاء الله ان يد عني ثم يقال ارفع محمد رأسك قل تسمع و اشفع تشفع وسل تعطه فارفع
رأسك فاحمده بتحميد يعطيه ثم اشفع فيجد لي حداً فادخلهم الجنة ثم اعود اليه الثانية فاذا رأيت ربي وقعت له
ساجداً فيد عني ماشاء الله ان يد عني ثم يقول ارفع محمد رأسك قل تسمع وسل تعطه و اشفع تشفع فارفع رأسك فاحمده بتحميد
يعطيه ثم اشفع فيجد لي حداً فادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيد عني ماشاء الله
ان يد عني ثم يقال ارفع محمد رأسك قل تسمع وسل تعطه و اشفع تشفع فارفع رأسك فاحمده بتحميد يعطيه ثم اشفع فيجد لي حداً
فادخلهم الجنة ثم اعود الرابعة فاقول رب ما بقي الا من حبسه القرآن قال النبي صلى الله عليه وسلم فيخرج من
النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في

قلبه من الخير مايزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله و كان في قلبه من الخير مايزن ذرة •
 و اخرج احمد بسند صحيح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لقاتم انتظر متى يعبر الصراط اذ جاء في
 عيسى فقال هذه الانبياء قد جاء تك يا محمد يسألون ويدعون الله ان يفرق بين جميع الامم الى حيث يشاء الله
 لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون بالعرق فاما المؤمن فهو عليه كالزكاة و اما الكافر فينشاء الموت فقال انتظر حتى ارجع اليك
 فذهب نبي الله صلى الله عليه وسلم فقام تحت العرش فلقى مالم يلق ملك مصطفي و لاني مرسل فاوحى الله الى
 جبريل ان اذهب الى محمد و قل له ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع فشفت في امتي ان اخرج من كل تسعة
 و تسعين انسانا و احدا فما زلت اتردد الى ربي فلا اقوم منه مقاما الا شفعت حتى اعطاني الله من ذلك ان قال يا محمد
 ادخل من امتك من خلق الله تعالى من شهد ان لا اله الا الله يوم ما و احد مخلصا و مات على ذلك •
 و اخرج احمد و ابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا له دعوة قد تجزها
 في الدنيا و اني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتي و اناسيد و لدا دم يوم القيامة و لا تخروا و انا اول من تشق عنه
 الارض و لا تخرو بيدي لواء الحمد و لا تخرو آدم فمن دونه تحت لوائى و لا تخرو و يطول يوم القيامة على الناس
 فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى آدم ابى البشر فليشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني
 قد اخرجت من الجنة بخطيئتي و انه لا يهمنى اليوم الا نفسي و لكن اتوا نوحا حارأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون
 اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني سألت ابني و انه لا يهمنى اليوم الا نفسي و لكن اتوا
 ابراهيم خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا الى ربنا فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني
 كذبت في الاسلام ثلاث كذبات و الله ان اجادل بين الاعن دين الله قوله اني سقيم و قوله بل فعله كبيرهم
 هذا و قوله لا امرأته حين اتى على الملك اختي • و انه لا يهمنى اليوم الا نفسي و لكن اتوا موسى الذي اصطفاه الله
 برسالته و كلامه فيأتون موسى فيقولون يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته و كلامه فاشفع لنا الى ربك
 فيقول لست هنا كم اني قتلت نفسا بغير نفس و انه لا يهمنى اليوم الا نفسي و لكن اتوا عيسى روح الله و كلمته فيأتون
 عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول اني لست هنا كم اني اتخذت الهامن دون الله و انه لا يهمنى
 اليوم الا نفسي و لكن ان كل متاع في و عاء محتوم عليه اكان يقدر على ما في جوفه حتى يفيض الحاتم فيقولون لا
 فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم و قد غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا الى ربك فليقبض بيننا فيقول انا لاهي يا ذن الله
 لمن يشاء و يرضى فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه نادى مناد ابن احمد و امته فمن الآخرون الاولون نحن
 آخر الامم و اول من يحاسب فتفرج لنا الامم عن طريقنا فمضى غير امجابين من اثر الطهور فتقول الامم كادت هذه الامة
 ان تكون انبياء كلها فناق باب الجنة فاخذ بملقة الباب فاقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد فأتى ربي
 عز وجل على كرسيه فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يحمد بها احد كان قبلي و ليس يحمد بها احد بعدى فيقال

يا محمد ارفع رأسك سل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول اى رب امى امى فيقال اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امى امى فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيقال ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امى امى فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك •

واخرج الطبراني في (الوسط) والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانبياء منا بر من ذهب فيجلسون عليها ويبقى منبرى لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصبا مخافة ان يبعث بي الى الجنة وتبقى امى بعدي فاقول يا رب امى امى فيقول الله يا محمد وما تريد ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كما برجال قد بعث بهم الى النار وحتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما تركت لغضب ربك في امك من بقية •

واخرج البخاري عن ابن عمر قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثاء كل امة تتبع نبيا يقولون يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه مقاما محمودا •

واخرج البخاري ايضا عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس لتبدن حتى يبلغ العرق نصف الاذن فينبأهم كذلك استغاثوا بآدم فيقول لست بصاحب ذلك ثم موسى فيقول كذلك ثم لمحمد فيشفع حتى يقضى الله تعالى بين الخلق فيمضى حتى ياخذ بملقعة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمد به اهل الجمع كلهم •

واخرج البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة قال يجمع الله الناس في صعيد واحد ولا تتكلم نفس فيكون اول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ليك وسعديك والخير في يدك والشربس اليك والمهدي من هديت وعبدك بين يدك وبك واليك لانجأ منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فعند ذلك يشفع فذلك قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا •

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عاصم في السنة عن سلمان قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدفن من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يفرغ الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرق غرق فاذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض الاترون ما انتم فيه اتوا اباكم آدم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون الى آدم فيقولون يا ابا نانت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته ثم فاشفع لنا الى ربك فقد ترى ما نحن فيه فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا عبدا شاكرافيا تون نوحا فيقولون يا نبي الله انت الذي جعلك الله عبدا شاكرا وقد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا خليل الرحمن ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا موسى

عبد الصغفما الله تعالى برسالاته و بكلامه فيأتون موسى فيقولون قد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا كلمة الله و روحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا كلمة الله و روحه قد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول لست هنا كم فيقولون الى من تأمرنا فيقول اتوا عبد الله ففتح الله على يديه و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و يجيء في هذا اليوم آمننا محمد فيأتون النبي صلى الله عليه و سلم فيقولون يا نبي الله انت الذي فتح الله بك و غفر لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر و جئت في هذا اليوم آمننا و قد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول انا صاحبكم فيخرج بجوس (١) الناس حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بمحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له فيجئ حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فهو ذن له فيسجد فينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع و ادع تجب فيفتح الله عليه من الثناء و التمجيد و التمجيد ما لم يفتحه لاحد من الخلائق و ينادي يا محمد ارفع رأسك سل تعطه و اشفع تشفع و ادع تجب فيرفع رأسه فيقول امتي امتي مرتين او ثلاثا فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان او مثقال شعيرة من ايمان او مثقال حبة من خردل من ايمان فذلك المقام المحمود •

و اخرج الطبراني في (الكبير) و ابن ابي حاتم و ابن مردويه عن عقبه بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم اذا جمع الله الاولين و الآخرين و قضى بينهم و فرغ من القضاء يقول المؤمنون قد قضى بيننا و فرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله يده و كلمه فيأتونه فيقولون قد قضى ربنا و فرغ من القضاء قم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقول اتوا نوحا فيأتون نوحا فيدلم على ابراهيم فيأتون ابراهيم فيدلم على موسى فيأتون موسى فيدلم على عيسى فيأتون عيسى فيقول ادلكم على العربي الامي فيأتوني فياذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى آتي ربي فيشفعني و يجعل لي نورا من شعر رأسي الى ظفر قدمي • و اخرج ابن ابي عاصم في (السنة) عن انس يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ما زلت اشفع الى ربي و يشفعني حتى اقول اي رب شفعي فيمن قال لا اله الا الله فيقول هذه ليس لك و لا لاحد و عزتي و جلالتي و رحمتي لا ادع في النار احد يقول لا اله الا الله •

و اخرج احمد و الطبراني عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه و سلم قال ان الله تعالى قال يا محمد اني لم ابث نبيا و لا رسولا الا و قد سألتني مسئلة اعطيتها اياها فسل يا محمد تعطه فقلت مسلتني شفاعته لامي يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله و ما الشفاعه قال اقول يا رب شفاعة التي اختبأت عندك فيقول الرب نعم فيخرج بقية امي من النار فيدخلهم الجنة •

و اخرج احمد و الطبراني و البزار عن معاذ بن جبل و ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ان ربي خيرني بين ان يدخل نصف امي الجنة او شفاعته فاخترت لهم الشفاعه و علمت انها اوسع لهم و هي لمن مات لا يشرك بالله شيئا •

واخرج الطبراني في (الوسط) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى جهنم فاضرب بابها فيفتح لي فادخلها فاحمد الله بحمده ما حمد احد قبلي مثله ولا يحمد احد بعدي ثم اخرج منها من قال لا اله الا الله مخلصا •
واخرج ابو يعلى عن عوف بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطينا اربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فاعطانيها وهي ما هي كان النبي يبعث الى قومه لا يبعث وهاو بعثت للناس كافة وارهب مناعد ونا مسيرة شهر وجعلت الارض لنا طهورا ومسجدا واحل لنا الخمس ولم تحمل لاحد قبلنا وسألت ان لا يلقاه عبد من امتي يوحد الا ادخله الجنة •

واخرج احمد وابن ابي شيبة والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمس لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود ونصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحمل لمن كان قبلي واعطيت الشفاعة وانه ليس من نبي الا وقد قدم الشفاعة واني اخرت شفاعةي جعلتها لمن مات من امتي لا يشرك بالله شيئا •

واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابو نعيم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمس لم يعطهن نبي قبلي • فذكر مثل حديث ابي موسى الا انه قال في الخامسة وقيل لي سل نعطه فاخترت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وهي نائلة منهم ان شاء الله من لم يشرك بالله شيئا •

واخرج احمد والطبراني في (الوسط) والحاكم والبيهقي وابو نعيم عن ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ما يلقي امتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض وكان ذلك سابقا من الله فسألت ان يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ففعل •

واخرج مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول ابراهيم فمن تعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم • وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عباد لك وان تغفر لهم فانك انك العزيز الحكيم • فرفع يديه وقال امتي امتي ثم بكى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل له اناس رضيتك في امك ولانسوءك •

واخرج البزار والطبراني في (الوسط) عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا شفيع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت •

واخرج الطبراني في (الوسط) بسند حسن عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمس لم يعطها نبي قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب مسيرة شهر واطعمت المغنم ولم يطعمه احد كان قبلي وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وليس من نبي الا وقد اعطى دعوة فتجملها واني اخرت دعوتي شفاعة لامتي وهي بالغة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله شيئا •

واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فاعطانيهم • قال ابن عبد البر هم الاطفال لان اعمالهم كاللهو واللعب من غير عقد ولا عزم •

واخرج احمد وابن ابي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير نخر *

واخرج مسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرأ القرآن على حرف فرددت
عليه يارب هون على امتي فرد علي الثانية ان اقرأ على حرفين قلت يارب هون على امتي فرد علي الثالثة ان اقرأ
على سبعة احرف ولك بكل ردة ردة تها مسئلة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتى واخرت الثالثة (١) الى يوم القيامة
يوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم *

واخرج الحاكم والبيهقي في (كتاب الروية) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من احد الا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينظر الفرج وان معي لواء الحمد انا امشي
ويمشي الناس معي حتى آتى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد فاذا رأيت ربي
خررت له ساجدا انظر اليه *

واخرج ابو نعيم وابن عساکر عن حذيفة بن اليمان قال قال الصحابة يا رسول الله ابراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله
وروحه وموسى كلمه تكليما فماذا اعطيت انت قال ولد آدم كلهم تحت رايتي يوم القيامة وانا اول من تفتح له ابواب الجنة
واخرج البخاري في (تاريخه) والطبراني في (الوسط) والبيهقي وابو نعيم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع ولا فخر *

واخرج الدارمي والترمذي وابو نعيم عن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه
فتذاكروا فقال بعضهم عجا ان الله اتخذ من خلقه خيلا فابراهيم خليله وقال آخر ماذا اباعب من انه كلم موسى
تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر فآدم اصطفاه الله فخرج عليهم وقال قد سمعت كلامكم ان
ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبيه وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه
الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحت آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول
شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يجر كغلق الجنة ولا فخر فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعى فقرا
المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر *

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت الى الجن والانس والى كل امة واسودوا حلت
لى الغنائم دون الانبياء وجعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب امامي شهرا واعطيت خواتيم
سورة البقرة وكانت من كنوز العرش وخصصت بها دون الانبياء واعطيت المثاني مكان التوراة والمئين
مكان الانجيل والحواميم مكان الزبور وفضلت بالمفصل وانا سيد ولد آدم في الدنيا والآخرة ولا فخر وانا
اول من تشق الارض عنى وعن امتى ولا فخر ويدي لواء الحمد يوم القيامة وجميع الانبياء تحتى ولا فخر والى
مفاتيح الجنة يوم القيامة ولا فخر وبى تفتح الشفاعة ولا فخر وانا سابق الخلق الى الجنة ولا فخر وانا امامهم وامتى بالاث *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة لاسبه ونسبه *
 و اخرج الحاكم والبيهقي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة لاسبه
 ونسبه قيل معنى الحديث ان امته ينسبون اليه يوم القيامة وام سائر الانبياء لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ
 بالنسبة اليه ولا ينتفع بسائر الانساب ويؤيد هذا ما اخرجه (١) *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من يميز على الصراط * و اول من يقرع باب الجنة * و اول
 من يدخلها * و بعده ابنه * و ان له في كل شعرة من رأسه و وجهه نورا * و يوم اهل الجمع بغض ابصارهم حتى
 تمر ابنه على الصراط *

تقدم حديث التور في باب ذكره في التوراة والانجيل و تقدم ايضا حديث عقبه فيه في الباب السابق * و اخرج
 الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب جسر جهنم فاكون اول من يميز *
 و اخرج ابو نعيم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم
 حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمرو عليها ريطتان خضراوان *

و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد
 من وراء الحجب يا ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تجوز الصراط الى الجنة *
 و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب الجنة *

و اخرج مسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن
 من انت فاقول محمد فيقول بك امرت وانا لا افتح لاحد قبلك *

و اخرج البيهقي و ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس من تشق الارض عن
 جمجمتي يوم القيامة و لا تخروا اعطى لواء الحمد و لا تخروا انا سيد الناس يوم القيامة و لا تخروا انا اول من
 يدخل الجنة يوم القيامة و لا تخرو *

و اخرج الطبراني في (الوسط) بسند حسن عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة
 حرمت على الانبياء حتى ادخلها و حرمت على الامم حتى لدخلها امتي * و اخرج من حديث ابن عباس نحوه *
 و اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة و لا تخرو اول
 من يدخل علي الجنة فاطمة ومثلها في هذه الامة مثل مريم في بني اسرائيل *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالكوفة والوسيلة و بان قوائم منبره رواتب في الجنة و منبره على ترعة من
 ترع الجنة و ما بين قبره و منبره روضة من رياض الجنة *

قال تعالى انا اعطيتك الكوفة * اخرج ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت
 خصالا لا اقولن فخرا غفرت ما تقدم من ذنبي و ما تأخر * و جعل امتي خيرا لامم * و اوتيت جوامع الكلم * و نصرت

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة لاسبه ونسبه *
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من يميز على الصراط *
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة لاسبه ونسبه *
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة لاسبه ونسبه *

بالرعب • وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا • واوتيت الكواكب آيته عدد نجوم السماء •
 و اخرج مسلم عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت المؤذن يقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
 ثم صلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوان اكون انا هو فمن سأل لي
 الوسيلة حلت عليه الشفاعة •

واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في (كتاب الرد على الجهمية) عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله رفعني يوم القيامة في اعلى غرفة من جنات النعيم ليس فوقى الاحملة العرش •
 واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوائم منبري رواتب في الجنة • واخرج
 الحاكم مثله من حديث ابي واقد الليثي •

واخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منبري هذا اعلى ترعة من ترع الجنة •
 واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة •
 * باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته الآخرون في الدنيا والاولون يوم القيامة يقضى الله لهم قبل الخلائق
 ويكونون في الموقف على كور عال • وياتون غرامجولين من آثار الوضوء • وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ
 لتوا في القيامة محصية • وتدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين • ويوتون
 كتبهم بايمانهم وتسمى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولم سيبا في وجوههم من اثر السجود ولم نوران كالا نبياء
 وهم اثقل الناس ميزانا ولما مسعت وماسعي لها بخلاف سائر الامم •

تقدم حديث التور في باب ذكره في التوراة والانجيل • اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة وحذيفة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق •
 واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال اذا كان يوم القيامة يبعث الله الخليفة امة ونيابيا حتى
 يكون احمد و امته آخر الامم مركزا ثم يوضع جسر على جهنم ثم ينادى مناد ابن احمد و امته فيقوم فتبعه
 امته برها و فاجرها فياخذون الجسر فيطمس الله ابصار اعدائه فيهافتون فيها من شمال ويمين وينبوا النبي صلى الله
 عليه وسلم والصالحون معه الملائكة تبوءهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي الى ربه فيلقى له
 كرسي عن يمين الله ثم ينادى مناد ابن عيسى و امته الحديث •

واخرج ابن جرير وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا و امي يوم القيامة على كور
 مشرفين على الخلائق مامن الناس احد الا و دانه منا و مامن نبي كذب به قومه الا و نحن شهدانه بلغ رسالة ربه •
 واخرج عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمشرا الناس يوم القيامة فاكون انا و امي
 على تل فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فاقول ماشاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود •
 واخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي يدعون يوم القيامة

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته الآخرون في الدنيا والاولون يوم القيامة الخ

غرامجولين من آثار الوضوء •
 وخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ابعد من ايلة من عد ناني لاذود
 عنه الرجال كما يذود الرجل الابل الغريبة عن حوضه قيل يا رسول الله وتعرفنا قال نعم نردون علي غرامجولين
 من اثر الوضوء سيما لكم ليست لاحد غيركم •
 وخرج احمد والبزار عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة
 وانا اول من يرفع رأسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك
 وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف امتك يا رسول الله من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غرامجولون
 من اثر الوضوء ليس احد كذالك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعي ذريتهم بين ايديهم •
 وخرج احمد بسند صحيح عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاعرف امتي يوم القيامة من بين
 الامم قالوا يا رسول الله كيف تعرف امتك قال اعرفهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسپاهم في وجوههم من
 اثر السجود واعرفهم بنورهم يسعي بين ايديهم •
 وخرج الطبراني في (الاولى) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امرحومة تدخل قبورها
 بذنوبها وتخرج من قبورها لا ذنوب عليها تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها •
 وخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحاسب احد يوم القيامة فيغفر له يرى المسلم عمله
 في قبره • قال الحكيم الترمذي يحاسب المؤمن في القبر ليكون اهون عليه غدا في الموقف فيحص في البرزخ
 ليخرج من القبر وقد اقتص منه •
 وخرج الطبراني في (الاولى) والحاكم وصححه عن عبد الله بن يزيد الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها •
 وخرج ابويعلى والطبراني في (الاولى) عن ابي هريرة قال ان عذاب الامة امرحومة لا عذاب عليها الا ما عذبت به انفسها •
 وخرج ابويعلى والطبراني عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة هذه الامة بالسيف •
 وخرج ابن ماجه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة امرحومة عذابها
 بايديها فاذا كان يوم القيامة دفع الى كل رجل من المسلمين رجل من المشركين فيقال هذا اعداؤك من النار •
 وخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ليث قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلوة والسلام امة محمد اثقل الناس في
 الميزان ذلت الستهم بكلمة ثقلت على من كان قبلهم لاله الا الله •
 وخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى • قال في صحف ابراهيم وموسى
 لانيها واما هذه الامة فلها ما سعت وما سعى لها •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويفتر لهم المقدمات وهم اول من
نشق الارض عنه من الامم *

تقدم حديث الاولى والثالثة قريبا وحديث الثانية عن ابن مسعود في الاسراء •

* باب *

قال الشيخ عزالدین ابن عبد السلام ومن خصائصه انه يدخل الجنة من امته سبعون الفا بغير حساب ولم يثبت
ذلك لغيره من الانبياء •

واخرج الشيخان عن ابن عباس قال خرج الينار رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال عرضت علي الامم
بمر علي النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي ليس معه احد والنبي معه الرهط فرأيت سوادا كثيرا
فرجوت ان تكون هذا امتي فقيل لي هذا موسى وقومه ثم قيل انظر فرأيت سوادا كثيرا قد سد الافق فقيل لي
انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب •
واخرج الترمذي وحسنه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا لحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعين الفا وثلاث خيرات من ربي •

واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عمر بن حزم الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي وعدني
ان يدخل من امتي الجنة سبعين الفا لحساب عليهم واني سألت ربي الزيد فاعطاني مع كل واحد من السبعين
الفا سبعين الفا قلت يارب وبلغ امتي هذا قال اكمل لك العدد من الاعراب • وتقدم ان ذلك من صفته في
التوراة في حديث الغلطان بن عاصم في باب ذكره في التوراة والانجيل •

* باب *

قال الشيخ عزالدین ومن خصائصه ان الله تعالى نزل امته منزلة العدل من الحكام فيشهدون على الناس بان
رسلهم بلغتهم وهذه الخصيصة لم تثبت لاحد من الانبياء انتهى وقد قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا •

واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعي
نوح يوم القيامة فيقال هل بلغت فيقول نعم فتدعي امته فيقال لم هل بلغتم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا
احد فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامنه فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل
فندعون فشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم •

واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي النبي
يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيقال لم هل بلغتم فيقولون نعم فيدعي قومهم
فيقال لم هل بلغوكم فيقولون لا فيقال للنبيين من يشهد لكم انكم بلغتم فيقولون امة محمد فتدعي امة محمد فيشهدون

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويفتر لهم المقدمات وهم اول من
نشق الارض عنه من الامم *

* باب *

انهم قد بلغوا فيقال لهم وما علمكم انهم قد بلغوا فيقولون جاء نانيينا بكتاب اخبرنا انهم قد بلغوا فصدقناه فيقال صدقتم فذلك قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا (قال عدولا) لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

باب

واخرج الطبراني في (الايوسط) عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما حرجهم على امتي كحرج الحمام *
 ذكر الخصائص التي اخص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر *
 وهذا النوع افرد به جماعة من الفقهاء بالتصنيف وتعرض له اصحابنا الشافعية في كتبهم الفقهية في باب النكاح ولم يستوفوا وانا استوفى هنا ان شاء الله تعالى ذلك استيفاء لا مزيد عليه * واعلم اني اذكر كل ما قال فيه عالم انه من خصائصه سواء كان عليه اصحابنا ام لا مصححا ام لا فان ذلك داب المتبعين المستوعبين وان كان الجهلة القاصرون اذا رأوا مثل ذلك بادروا الى الانكار على مورده *

قسم الواجبات والحكمة في اختصاصه بهازيادة الدرجات والرتب

ففي الصحيح عن الله تعالى لن يتقرب الي المتقربون بمثل ادائه افترضت عليهم وفي حديث ان ثواب الفرض يعدل سبعين مندوبا *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب صلوة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية *

قال الله تعالى ومن الليل فتعبد به نافلة لك * اخرج الطبراني عن ابي امامة في الآية قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم نافلة ولكم فضيلة *

واخرج الطبراني في (الايوسط) والبيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة من علي فرائض ولكم سنة الوتر والسواك وقيام الليل *

واخرج احمد والبيهقي في السنن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من علي فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الضحى *

واخرج ابي ارقطبي والحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من علي فرائض ولكم تطوع الفجر والوتر وركعتا الفجر *

واخرج احمد والبخاري من وجه آخر عن ابن عباس مر فوجا امرت بر كعتي الفجر والوتر وليس عليكم الضحى *

واخرج احمد وعبيد في (مسنده) عن ابن عباس مر فوجا امرت بر كعتي الضحى ولم تؤمر واهوا امرت بالاضحية ولم تكتب عليكم * وفي لفظ لاحد كتب علي الفجر ولم تكتب عليكم *

واخرج احمد والطبراني من وجه ثالث عن ابن عباس مر فوجا ثلاث علي فريضة ومن لكم تطوع الوتر وركعتا الفجر وركعتا الضحى *

واخرج ابوداود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي في (السنن) عن عبد الله بن حنظلة النسيبي ان رسول الله

السحر

باب *
 ذكر الخصائص التي اخص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر *
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب صلوة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية *

صلى الله عليه وسلم كان يوم ربا لوضوء لكل صلوة طاهرا كان او غير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك عند كل صلوة و وضع عنه الوضوء الامن حدث •

* فائدة *

ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى الوتر على الراحلة • قال بعضهم ولو كان واجبا عليه لم يجز فعله على الراحلة • وقال النووي في (شرح المذهب) كان من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز فعل هذا الواجب الخاص به على الراحلة •

* فائدة *

اخرج البيهقي في سننه عن سعيد بن المسيب قال او تر رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس عليك وضحي وليس عليك وصلي الضحي وليس عليك وصلي قبل الظهر وليس عليك وهذا قد يشعر بان الصلوة التي كان يصلها عند الزوال من خصائصه الواجبة عليه •

واخرج الدبلي في (مسند الفردوس) بسند فيه نوح ابن ابي مريم وهو وضاع من حديث ابن عباس مرفوعا الوتر علي فريضة وهو لكم تطوع والا ضحي علي فريضة وهي لكم تطوع والغسل يوم الجمعة علي فريضة وهو لكم تطوع •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب المشاورة *

قال تعالى وشاورهم في الامر • اخرج ابن عدي والبيهقي في (الشعب) عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله تعالى رحمة لامتي •

واخرج الحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمد ارادة الناس كما امرني باقامة الفرائض •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رأيت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم •

واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخفا احدنا عن غير مشورة لاستخفت ابن ام عبد •

واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما •

واخرج الحاكم عن الجباب بن المنذر قال اشرت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخصلتين فقبلهما مني خرجت معه يوم بدر فسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت ام برأى قال برأى يا جباب قلت فان الراى ان تجعل الماء خلفك فان لجأت اليه فقبل ذلك مني • ونزل جبريل فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد الى ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعبورات عدونا ونذعوا الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء فقال مالك لا ننكلم يا جباب قلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني •

واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الجباب بن المنذر

فقال

عند كل وضوء

فقال نحن اهل الحرب ارى ان لغور المياه الاماء واحد انلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير
فقال الجباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل بين القصور فتقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله *

واخرج الحاكم عن عبد الحميد بن ابي عيسى بن محمد بن ابي عيسى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لي بآبن الاشراف فقد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقله فصمت ثم قال انت
سعد بن معاذ فاستشره فجنه فذكرت له ذلك فقال امض على بركة الله قال الماوردي اختلف فيما يشاور فيه
فقال قوم في الحروب ومكابدة العدو وخاصة وقال آخرون في امور الدنيا والدين وقال آخرون في امور
الدنيا تبينها على علل الاحكام وطريق الاجتهاد *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وانكثر عددهم ووجوب تغيير المنكر
ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيها *

ووجه الامر ان الله تعالى وعده بالحفظ والعصمة فقال والله يعصمك من الناس فلم يكونوا يصلون اليه
بسوء - قلوا او اكثر وا *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب قضاء دين من مات من المسلمين مصرا *

اخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلا هله ومن ترك
دينا وضياعا فعلي والي *

واخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المنوفى عليه الدين
فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى الله عليه والاقال للمسلمين صلوا على صاحبكم
فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه
ومن ترك مالا فلورثته *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تخيير نساءه وامساك مختارته وتحرير مطلقها *

اخرج احمد ومسلم والنسائي عن جابر قال دخل ابوبكر وعمر على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله نساؤه وهوساكت
فقال عمر لا تكن النبي صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني
النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هن حولى يسألني النفقة فقام ابوبكر الى عائشة ليضربها
وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله تعالى الحيار فبدأ بعائشة
فقال اني ذاكر لك امرا فاحب ان لا تعجلي فيه حتى تستأمرى ابويك قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك
ان كتن تر دن الحياة الدنيا وزينتها الآية قالت عائشة افيك استأمر ابوي بل اختار الله ورسوله *

واخرج ابن سعد عن ابي جعفر قال قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم مانساء بعد النبي اغلى مهورا منا فغار الله

* كسبه المسلمين مصرا *
* مات من دين من مات من المسلمين مصرا *
* مات من دين من مات من المسلمين مصرا *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مضاربة المدد وانكثر عدد دم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تخيير نساءه *

لنيه فامر • ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوماً ثم امره ان يخيرهن فخيرهن •
 و اخرج ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدأ
 بعائشة فاخترته جميعاً غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلتقط البعر وتبيعه وتستأذن
 على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتساألهن وتقول انا الشقية •
 و اخرج ابن سعد عن ابن مناح قال اخترته صلى الله عليه وسلم جميعاً غير العامرية اختارت قومها فكانت
 ذاهبة العقل حتى ماتت •
 و اخرج ابن سعد عن عكرمة قال لما خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخترن الله ورسوله فانزل الله تعالى لا تحل
 لك النساء من بعد قال من بعد هؤلاء التسع اللاتي اخترنك فقد حرم عليك تزوج غيرهن •
 و اخرج ابن سعد عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن الحسن وعن مجاهد وعن ابي امامة بن
 سهل قالوا في قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه فلم يتزوج بعدهن •
 و اخرج ابن سعد عن عائشة قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله له ان يتزوج من النساء
 ما شاء الا ذات محرم لقوله تعالى ترجى من تشاء منهن الآية • و اخرج ابن سعد مثله عن ام سلمة و ابن عباس
 و عطاء بن يسار و محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب •
 و اخرج ابن سعد عن عائشة قالت لما نزل ترجى من تشاء منهن قلت ان الله يسارع لك فيما تريد • وقد اختلف
 العلماء في نكتة التخيير فقال الغزالي لان الفيرة توغر الصدور (١) وتفر القلب وتوهن الاعتقاد • قال الرافعي
 لما خير الله تعالى بين الغنى والفقر فاختر الفقر و آثر لنفسه الصبر عليه امره • بتخييرهن لثلاث يكون مكرها لمن على الفقر
 والضر قال بعضهم امتنهن بالتخيير ليكون لرسوله خير النساء • قال في الروضة وغيرها لما خيرهن فاخترته
 كافاهن الله على حسن صنيعهن بالجنة فقال فان الله اعد للمحسنات من اجر اعظيما و بان حرم على رسوله التزوج
 عليهن و الاستبدال بهن فقال لا تحل لك النساء من بعد • ولان تبدل بهن من ازواجهم ثم نسخ ذلك لتكون المنة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم بترك التزوج عليهن بقوله يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك الآية •
 و اخرج احمد و الترمذي و ابن حبان و الحاكم عن عائشة قالت امامات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حل
 له النساء • اسناد صحيح و اختلف هل احل له جميع النساء او المهاجرات فقط لظاهر الآية على وجهين حكاهما
 الماوردي فلي الثاني يكون ذلك ايضا خصيصة انه يحرم عليه نكاح من لم تهاجر و يؤيد • و اخرجه الترمذي
 عن ام هاني قالت لم اكن احل له لاني لم اهاجر و رجح الاول بانه اوسع في النكاح من امته فلم يجز ان ينقص
 عنهم و بانه تزوج صفة بعد وليست من المهاجرات • و يجاب عن الاول بان ذلك لا ينافي كونه اوسع تشريفا
 لمنصبه بدليل انه لا ينكح الكتابية وهي مباحة للامة • و عن الثاني بان المرجح ان تزوج صفة كان قبل نزول
 الآية فانه تزوجها في خير سنة سبع و الآية نزلت سنة تسع قال اصحابنا و البيهقي له التبدل بهن لكنه لم يفعله و خالف

ابو حنيفة فقال دام التحريم ولم يتسخ • واحد الوجهين عند نلو هونص الشافعي في (الام) وبه قطع الماوردي انه صلى الله عليه وسلم كان يحرم عليه طلاق من اختارته كما كان يحرم امساكها لو رغبت عنه وحكى اصحابنا وجهين فمن اختارت الفراق احدهما تحرم عليه موبدا الا ختيا رها الدنيا على الآخرة فلم تكن من ازواجه في الآخرة وعلى هذا فذلك من خصائصه لان الواحد من الامة اذا خير زوجته فاختارت نفسها وجعلناه طلاقا لم تحرم عليه على التأييد •

باب *

قيل من خصائصه انه كان يجب عليه اذا رأى ما يبغبه ان يقول ليك ان العيش عيش الآخرة حكاة الرافي • ومنها • انه كان يجب عليه اداء فرض الصلوة كاملة لا خلل فيها • ذكره الماوردي وغيره • ومنها • انه كان يوحى عن الدنيا حالة الوحي ولا تسقط عنه الصلوة والصوم وسائر الاحكام ذكره ابن القاص في (التلخيص) والفقهاء وحكاة النووي في (زوائد الروضة) وجزم به ابن سبعه • ومنها • انه كان يلزمه اتمام كل تطوع شرع فيه حكاة في (الروضة) واصحابها • ومنها • انه كان مطالباً بروية مشاهدة الحق مع معاشره الناس بالنفس والكلام • ومنها • انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس باجمعهم • ومنها • انه يدفع بالتى هي احسن • ومنها • انه كان يغان على قلبه فيستغفر الله كل يوم سبعين مرة • ذكر هذه كلها ابن القاص من اصحابنا في (تلخيصه) وابن سبعه • وحكى الجرجاني في (الشافعي) وجهان الامامة في محمد صلى الله عليه وسلم افضل من الاذان بخلاف غيره لانه عليه الصلوة والسلام لا يقر على السهو والغلط بخلاف غيره • قلت • وهذا الوجه ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الاقامة والاذان في غيره •

قسم المحرمات *

وفائدة التكرمة حيث تنزه عن سفاسف الامور وحمل على مكارم الاخلاق ولان اجر ترك المحرم اكثر من المكروه •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكوة والصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه وموالي آله •
اخرج مسلم عن المطلب بن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصدقات اناهي او ساخ الناس وانها لا تحمل لمحمد ولا لآل محمد •
واخرج ابن سعد عن ابي هريرة وعائشة وعبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة •
واخرج ابن سعد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم علي الصدقة وعلى اهل بيتي •
واخرج احمد عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بطعام من غير اهله سأل عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم ياكل •
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الا رقم الزهري على السجاية فاستبج

باب *
قسم المحرمات *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكوة والصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه وموالي آله *

ابارفع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا رافع ان الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد * واخرجه احمد وابوداود من حديث ابي رافع * وفيه فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان مولى القوم من انفسهم * واخرج ابن سعد والحاكم وصححه عن علي قال قلت للعباس سل النبي صلى الله عليه وسلم ان يستملك على الصدقة فسأله فقال ما كنت لا استملك على غسالة الايدي *

واخرج ابن سعد عن عبد الملك بن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب ان الصدقة او ساخ الناس فلا تأكلوها ولا تعملوا عليها *

واخرج مسلم وابن سعد عن المطلب بن ربيعة بن الحارث قال جئت انا والفضل بن العباس فقلنا يا رسول الله جئنا لتؤمرنا على هذه الصدقات فسكت ورفع رأسه الى سقف البيت حتى اردنا ان نكله فاشارت البنازيب من وراء حجابها كأنها ننهانا عن كلامه واقبل فقال ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وانما هي او ساخ الناس قال العلماء لما كانت الصدقة او ساخ الناس نزه منصبه الشريف عن ذلك وانجر الى آله بسببه وايضا فالصدقة تعطى على سبيل الترحم المبني على ذل الآخذ فابدلو عنها بالنعمة الماخوذة بطريق الغزو والشرف المبني عن عز الآخذ وذل الماخوذ منه * وقد اختلف علماء السلف هل شاركه في ذلك الانبياء ام اخص به دونهم فقال بالاول الحسن البصري وبالثاني سفيان بن عيينة * ثم الزكوة وصدقة التطوع بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم سواء واما آله فذهبنا انه لا يجرم عليهم سوى الزكوة واما صدقة التطوع فتحل لهم في الاصح * وفي وجه عندنا وهو مذهب المالكية * انها محرم عليهم ايضا * وفي وجه ثالث * تحرم عليهم الخاصة دون العامة كالساجد ومياه الآبار * وحكى ابن الصلاح عن امالي ابي الفرج السرخسي ان في صرف الكنارة والنذر الى الهاشمي قولين وفي جواز كونهم عمالا على الزكوة وجهان اصحهما ايضا المنع والاحاديث السابقة صريحة فيه *

* باب *

اخرج احمد عن عمران بن حصين الضبي ان رجلا حدثه قال كان شيخان للهي قد انطلق ابنهما فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالا انه فاطمه منه فان ابي الفداء فاقده فاتيته فطلبت منه فقال هو ذاقات به ابا * فقلت الفداء يا نبي الله فقال انه لا يصلح لنا آل محمد ان ناكل ثمن احد من ولد اسمعيل * هذا الحكم المذكور في هذا الحديث لم ار احدا من الفقهاء نبه عليه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعمير اكل ماله ربيع كريمة في احد الوجين *

اخرج احمد والحاكم عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب وكان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر الى موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا رسول الله لم ار ارضا بعك قال انه كان فيه ثوم قال احرام هو قال لانك لست مثلي انه يا بني الملك *

واخرج الشيخان عن جابر قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر فيه خضراوات من يقول فوجد لها ربحا فسأل

فاخبر بما فيها من القول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما آه كره اكلها قال كل فاني اناحي من لا ناحي •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الاكل منكثا في احد الوجهين *

اخرج البخاري عن ابي حميفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان افلا كل منكثا •

واخرج ابن سعد عن ابن عمر وقال ما روي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كل منكثا فقط •

واخرج ابن سعد و ابو يعلى بسند حسن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك وان حمزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ان شئت نياملكوا ان شئت نيباعد افاشار الي جبريل ضع نفسك فقلت نيباعد اقلت فكان بعد ذلك لا يا كل منكثا ويقول آكل كما يا كل العبد واجلس كما يجلس العبد •

واخرج ابن سعد عن الزهري قال بلغنا انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك وجبريل صامت ان ربك يخبرك بين ان تكون نياملكوا بين ان تكون نيباعد انظر الي جبريل كالمسنأمر له فاشار اليه ان تواضع فقال بل نيباعد افرعوا انه لم ياكل منذ قالها منكثا حتى فارق الدنيا •

واخرج الطبراني و ابو نعيم و البيهقي عن ابن عباس قال ان الله ارسل الي نبيه صلى الله عليه وسلم ملكا من الملائكة معه جبريل فقال ان الله يخبرك بين ان تكون عبد انبيا وبين ان تكون ملكا نيبا فالنفت النبي صلى الله عليه وسلم الي جبريل كالمستشير له فاشار جبريل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تواضع فقال بل اكون عبد انبيا فما اكل بعد تلك الكلمة طعاما منكثا حتى لقي ربه •

واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو باعلى مكة يا كل منكثا فقال له يا محمد اكل الملوك فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم •

واخرج ابن عدي و ابن عساكر عن انس ان جبريل جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يا كل منكثا فقال الاتكاء من النعمة فاستوى قاعد افار و ي بعد ذلك منكثا وقال انما انا عبد آكل كما يا كل العبد و اشرب كما يشرب العبد • قال الخطابي المراد بالمتكى هنا الجالس المعتمد على وطأته • و اقره البيهقي و ابن دحية و القاضي عياض و نسبة للمحققين • وقال بعضهم المراد به المائل على جنب •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الكتابة و الشعر *

قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي و قال تعالى و ما كنت تلو من قبله من كتاب و لا تخطه يمينك اذا لارتاب المبطون • و قال تعالى و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له • و اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اهل الكتاب يجدون في كتبهم ان محمد الا يخط يمينه و لا يقرأ كتابا فنزلت و ما كنت تلو من قبله من كتاب و لا تخطه يمينك الآية • قال الرافعي و انما يتجه القول بتحريمها اذا قلنا انه كان يحسها • و تعبه النووي في (الروضة) فقال لا يمتنع تحريمها وان لم يحسها و تكون المراد بتحريم التوصل اليها و الصواب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الاكل منكثا في احد الوجهين *
سببها في كتابها في نسخة لمسه و منه ما هو صحيح في نسخة

يحسنها * وذهب بعضهم الى خلافه متمسكا بحديث القضية انه صلى الله عليه وسلم كتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله * والجواب ان المراد يكتب امر بالكتابة *

واخرج الطبراني عن عوف بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال امامت النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرأ وكتب سنده ضعيف وقال الطبراني هذا حديث منكر * قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي واظن ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى قرأ عبد الله بن عتبة وكتب يعني انه كان يعقل في زمانه * ووقع في اطراف ابي مسعود الدمشقي في حديث القضية انه صلى الله عليه وسلم اخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محمدا * وذكر عمر بن شيبه في كتاب الكتاب له انه صلى الله عليه وسلم كتب كنب يده يوم الحديبية وانه لم يكن يعلم الكتابة قبل ذلك وان ذلك من معجزاته ان علم الكتاب من وقته وقال بهذا القول جماعة من المحدثين منهم ابو ذر المروري و ابو الفتح النهساوري والقاضي ابو الوليد اللخمي والقاضي ابو جعفر السمناني الاصولي * قال ابو الوليد كان من اوكد معجزاته انه يكتب من غير تعلم * وقال بعضهم كتب في ذلك اليوم غير عالم بالكتابة ولا يميز الحروف فها لکنه اخذ القلم يده فخط به ما لم يميزه هو فاذا هو كتاب ظاهر بين على حسب المراد * وما يدل على تحريم الشعر عليه ما اخرج ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقتم تيمية او قلت الشعر من قبل نفسي * واخرج ابن سعد عن الزهري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهم يبنون المسجد * هذا ابرر بنا واطير

وكان الزهري يقول انه لم يقل شيئا من الشعر الا قد قبل قبله الا هذا * واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس ارايت قولك اصبح نهبى ونهب العبيد * بين الاقرع وعينه

فقال ابو بكر باي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راوية ولا بنبي لك انما قال بين عينه والاقرع * قال العلماء ماروي عنه صلى الله عليه وسلم من الرجز كقوله * هل انت الا اصبع دمية * وغيره محمول على انه لم يقصده ولا يسمى شعرا الا ما كان مقصودا وكذا وقع في القرآن آيات موزونة لانها لم تقصد * قال الموردي وكما يحرم عليه الكتاب تحريم عليه القراءة في الكتاب لقوله تعالى وما كنت تتلون من كتاب ولا تخطه يمينك * قال وكما يحرم عليه قول الشعر تحريم عليه روايته * قال الحربي ولم يبلغني انه صلى الله عليه وسلم انشديتا تاما على رويته بل اما الصدر كقول لبيد * الا كل شيء ما خلا الله باطل * او العجز كقول طرفة * ويا تيك بالاخبار من لم تزود * فان انشديتا كاملا غيره كبيت العباس بن مرداس *

واخرج البيهقي عن عائشة قالت ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نزع لامته اذا لبسها قبل ان يقاتل *

اخرج احمد وابن سعد عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد رأيت كافي في درع حصينة ورأيت بقرا منحرة فاولت ان الدرع المدينة والبقرة نقر فان شتمتتم بالمدينة فان دخلوا علينا قاتلناهم فيها فقالوا والله ما دخلت علينا في الجاهلية افتد خل علينا في الاسلام قال فشا نكم اذن فذهبوا فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته فقالوا ما صنعنا ردنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيه فجاءوا فقالوا اشانك يا رسول الله قال الآن انه ليس لني اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم المن ليستكثر *

قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر * اخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال لاتعط عطية تلمس بها افضل منها * واجمع المفسرون على ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى وما آتيتم من ربا الآية قال هذا هو الربا الحلال يهدى الشئ لثاب افضل منه ذلك لاله ولا عليه ونهي عنه النبي صلى الله عليه وسلم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم مد العين الى مامتع به الناس *

قال تعالى ولا تمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجنا منهم الآية وهذا الحكم نقله الرافعي عن صاحب (الايضاح) وجزم النووي في اصل (الروضة) وابن القاضي في (التلخيص) *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على من عليه دين *

كان ذلك اول الاسلام ثم نسخ لما حصل التوسعة وتقدم حديثه في قسم الواجبات *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم امسك كارهته *

اخرج البخاري عن عائشة ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عدت بعظيم الحق باهلك * قال ابن الملقن في خصائصه وفهم من ذلك انه يجرم عليه نكاح كل امرأة كرهت صحبتته * قال ويشهد لذلك ايجاب التخيير المتقدم *

واخرج ابن سعد عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب فرد لم يعد فخطب امرأة فقالت استامر ابي فقلت اباها فاذن لها فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له فقال قد التحفنا لحافا غيرك *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح الكتابية *

اخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد في قوله تعالى لاتحمل لك النساء من بعد قال نساء اهل الكتاب *

واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد في قوله تعالى لاتحمل لك النساء من بعد قال يهوديات ولانصرانيات لا ينبغي ان يكن امهات المؤمنين قال الاصحاح لان ازواجه امهات المؤمنين وزوجات له في الآخرة معه في درجته في الجنة * ولانه اشرف من ان يضع ماءه في رحم كافرة ولانه اكره صحبتته ولان الله تعالى شرط في اباحة النساء

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم المن ليستكثر *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم امسك كارهته *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم مد العين الى مامتع به الناس *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على من عليه دين *
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح الكتابية *

له الهجرة فقال اللاتي هاجرن معك فاذا حرم عليه المسلمة التي لم تهاجر فغير المسلمة اولى • قال ابو اسحاق من اصحابنا
ولو نكح كناية لم ديت الى الاسلام كرامة له • وذهب بعض اصحابنا الى تحريم تسريه بالامة الكتابة ايضا لكن
الاصح فيها الحل • قال الماوردي في (الحاوي) وقد استمتع صلى الله عليه وسلم بامته ربحانة قبل ان تسلم وعلى
هذا فهل عليه تخييرها بين ان تسلم فيمسكها او تقيم على دينها فيفارقها فيه وجاهان • احدهما • نعم لتكون من زوجاته
في الآخرة • والثاني • لالانه لما عرض على ربحانة الاسلام فابت لم يزلها عن ملكه واقام على الاستمتاع •
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح المسلمة التي لم تهاجر *

اخرج الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف
النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال تعالى لا تحل لك النساء من بعدو لان تبدل بين من ازوج ولو اعجبك
حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المؤمنات وامرأة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرمت كل ذات
دين غير الاسلام • وقال تعالى يا ايها النبي انا احللتنا لك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنات وحرمت
ماسوي ذلك من اصناف النساء •

* باب *

ومن خصائصه تحريم نكاح الامة المسلمة في الاصح لان جوازه مشروط بخوف الصنت وهو صلى الله عليه وسلم
معصوم وبفقدان طول الحرة ونكاحه غير مفتر الى المهر ولان من نكح امة كان ولده منهار قيقاو منصبه منزه
عن ذلك • قال الرافعي لكن من جوز ذلك قال خوف الصنت انما يشترط في حق الامة وكذا فقد الطول وعلى
هذا يجوز له الزيادة على امة واحدة بخلاف الامة ولو قد رنكاحه امة فانت بولد لم يكن ريقاو لا يترمه قيمة
الولد لسيد هاعلى الصحيح لان الرق مشذره • قال الامام ولو قد رنكاح غرور في حقه عليه السلام لم يترمه قيمة
الولد • قال ابن الرفعة في المطلب وفي امكان تصور نكاح الغرور ووطئه فيه نظر * اذا قلنا ان وطئ الشبهة حرام
مع كونه لا اثم فيه فيجوز ان يصان جانبه العلى عن ذلك ويجوز ان يقال بجوازه لان الاثم مفقود باجماع كالنسيان •
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم خاتنة الاعين *

اخرج ابوداود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن سعد بن ابى وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح امن الناس الاربعة نفر منهم عبد الله بن ابي سرح فاختم عند عثمان بن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس الى البيعة جاء به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع رأسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد
ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رأيت كفتت يدي عن بيعته ليقته قالوا
ما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات بعبتك قال انه لا ينبغي ان تكون لبي خاتنة الاعين • واخرج
ابن سعد عن ابن المسيب من سلائحه وآخره فقال الايماء خيانة ليس لبي ان يومى • قال الرافعي
خاتنة الاعين هي الايماء الى مباح من قتل او ضرب على خلاف ما يظهر ويشعر به الحال ولا يحرم ذلك على غيره

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم
نكاح المسلمة التي لم تهاجر *

* باب *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم
بتحريم خاتنة الاعين *

الا في محظوره واستدل به صاحب (التلخيص) على انه لم يكن له عليه السلام ان يجذع في الحرب • وخالفه المعظم قال الرافعي لانه اشهر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفر او رى بغيره وهو في الصحيحين من حديث كعب ابن مالك والفرق ان الرمزيرى بالارض بخلاف الايام في الامور العظام • قلت • وقد اخرج البيهقي في (الدلائل) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر في مدخله المدبنة ابه الناس عنى • فانه لا ينبغي لبي ان يكذب فكان ابو بكر اذا سئل ما انت قال باغي فاذا قيل من الذي معك قال ها ديهدي • وهذا يدل على ان التوربة في الامور الخاصة لا تليق ايضا بالانبياء فان الذي قاله ابو بكر لم يكن كذبا وانما هو توربة ومراده يهدي سبيل الخير ولكنه سمي كذبا لما كان بصورته وبهذا يضع حديث قول ابراهيم عليه الصلوة والسلام في الشفاعة اني كذبت ثلاث كذبات وانما هي توريات فالظاهر ان من خصائص الانبياء المنع من ذلك فلذلك عد من على نفسه •

* باب *

عد ابن سبع من خصائصه تحريم الاغارة اذا سمع التكبير ويستدل له بما خرجه الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا قوما لم يكن يغزو بناحتى يصبح وينظر فان سمع اذا انا كف عنهم وان لم يسمع اذا انا اغار عليهم •

* باب *

ومن خصائصه فيما ذكر القضاى انه كان يحرم عليه قبول الاستعانة بالمشركين • اخرج البخارى في (تاريخه) عن حبيب بن يساف قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وجه فانيته انا ورجل من قومي قلنا انا نكره ان يشهد قومنا مشهد الا نشهد معهم فقال اسلمنا قلنا لا قال لا فانا لانستعين بالمشركين على المشركين •

* باب *

وعد القضاى - من خصائصه انه لا يشهد على جور • اخرج الشيخان عن النعمان بن بشير وبيض له المؤلف •

* قسم المباحات *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الصلوة بعد العصر *

قال في (الروضة) فانه صلى الله عليه وسلم ركعتان بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم واظب عليها بعد العصر وفي اختصاصه بهذا المداومة وجهان اصحهما الاختصاص •

اخرج مسلم والبيهقي في سننه عن ابي سبله انه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد العصر فقالت كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها فصلاها بعد العصر ثم اثبتها وكان اذا صلى صلوة اثبتها •

واخرج احمد و ابو يعلى وابن حبان بسند صحيح عن ام سبله قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ثم دخل بيتي فصلى ركعتين فقلت يا رسول الله صليت صلوة لم تكن تصليها قال قدم خالد فشغلني عن ركعتين كنت اركعهما بعد الظهر فصليتها الآن قلت يا رسول الله افنقضها اذا فاتتنا قال لا •

* القاضى *

* اله الناس عنى *

واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد العصر وينهى عنها
 وبواصل وينهى عن الوصال •

واخرج الشيخان عن عائشة قالت ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان
 قبل الصبح وركعتان بعد العصر •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم *

اخرج الشيخان عن ابي قنادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها • قال بعضهم هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم نقله
 ابن حجر في (شرح البخاري) •

باب *

ذهب ابو حنيفة الى ان الصلاة على الغائب من خصائصه صلى الله عليه وسلم وحمل على ذلك صلواته على النجاشي
 وقال انه لا يجوز لغيره •

باب *

وقالت طائفة من خصائصه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس جالسا كما في حديث الصحيحين ونهى عن ذلك
 واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن من طريق جابر الجعفي عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يؤمن احد بعدي جالسا •

قال الدارقطني لم يروه غير جابر الجعفي وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة • وقال الشافعي قد علم
 الذي احتج بهذا ان ليست فيه حجة لانه مرسل ولانه عن رجل يرغب الناس عن الرواية عنه •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الوصال *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والوصال قالوا فانك تواصل
 يا رسول الله قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني • اختلف في معنى هذا الحديث • فقيل
 المراد الحقيقة وانه ياتيه الطعام والشراب من الجنة واكل الجنة لا يفسد • وقيل المجاز والمراد انه يجعل فيه قوة
 الطعام والشراب • ثم الجمهور على ان الوصال في حقه من المباحات • وقال امام الحرمين هو قرينة في حقه وهما
 لطيفة نبه عليها صاحب (المطلب) وهو ان خصوصيته باباحة الوصال على كل امته لا على احد افرادها لان كثيرا
 من الصلحاء اشتهر عنهم الوصال • قال والنهي توجه بحسب المجموع انتهى •

فائدة *

قال ابن حبان في صحيحه يستدل بهذا الحديث على بطلان ما ورد انه كان يضع الحجر على بطنه من الجوع لانه

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بحمل الصغيرة في الصلاة فيما ذكر بعضهم *

باب *

باب *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الوصال *

فائدة *

كان يطمع ويستقي من ربه اذا واصل فكيف يترك جائعاً عدم الوصال حتى يحتاج الى شد حجر على بطنه قال
وانما لفظ الحديث الحجز بالزاي وهو طرف الازار فتصحف بالراء *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلاً *

قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت. اخرج الطبراني وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا نسيت الاستثناء فاستثن اذا ذكرت وقال هي خاصة برسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس لاحد من ان يستثني الا في صلة من يمينه *

باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم كما قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيره ان له الجمع في الضمير بينه وبين
ربه سبحانه لقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقوله ومن يعصها فانه لا يضر الانفسه وذلك ممتنع
على غيره لقوله للخطيب حين قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها فقد غوى بش الخطيب
انت قل ومن يعص الله ورسوله قالوا انما امتنع من غيره دونه لان غيره اذا جمع او هم اطلاقه التسوية بخلافه
هو فان منصبه لا يتطرق اليه ايها ذلك *

باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه لا تجب عليه الزكوة. قال الشيخ ناج الدين بن عطاء الله شيخ الصوفية على
طريق الشاذلية في كتابه (التوير) الانبياء عليهم السلام لا تجب عليهم الزكوة لانهم لا ملك لهم مع الله انما
كانوا يشهدون ما في انفسهم من ودائع الله لم يذلو لونه في او ان بذله ويمنعونه في غير محله ولان الزكوة اتمامي
طهارة لما عساه ان يكون ممن او جنت عليه والانبيا مبرءون من الناس لعصمتهم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باربعة اخماس النبي وخمس خمس النبي والغبية وباصطفاء. يختاره من الغنيمة
قبل القسمة من جارية وغيرها *

قال تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى قلته وللرسول وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول.
اخرج احمد والشيخان عن عمر قال ان الله كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا النبي بشيء لم يعطه
احد غيره فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسوله على من
يشاء والله على كل شيء قدير. فكانت هذه خاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينفق على اهله نفقة
سنتهم ثم ياخذ ما بقي فيعمله يجعل مال الله فعمله بذلك حياته ثم توفي فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابو داود والحاكم عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلي من غنائمكم مثل
هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلاً *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يجلي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم *

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم قال لما سببت بنو قريظة عرض السبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت فيه ربحانة بنت زيد بن عمرو فأمر بها ففزلت وكان يكون له سبي من كل غنمية *
 واخرج البيهقي في (سننه) عن يزيد بن الشخير عن رجل من الصحابة من أهل البادية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب له في قطعة أديم من محمد رسول الله إلى بني زهير بن أقيس أنكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقتم الصلوة وآتيتم الزكوة وادبتم الخمس من المغنم وسهم النبي وسهم الصفي انتم آمنون بأمان الله ورسوله قال ابن عبد البر سهم الصفي مشهور في صحيح الآثار معروف عند أهل العلم ولا يختلف أهل السير في ان صفة منه وهو اجمع العلماء على انه خاص به وذكر الرافي ان ذا الفقار كان من الصفي *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحج لنفسه وانه لا ينقض ما حرمه *

اخرج البخاري عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحج الا الله ولرسوله قال الاصحاح من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان له ان يحج الموت لنفسه ولا يجوز ذلك لسائر الامة قطعا وانما يجوز لم الحج للمسلمين وقيل لا يجوز ايضا وعلى الجواز يجوز نقضه لمن بعده وما حرمه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقض ولا يغيره بحال وكان يحج صلى الله عليه وسلم بقطع الاراضي قبل فتحها لان الله تعالى ملكها اياها يفعل فيها ما يشاء وقد اقطع تميم الداري وذريته قرية بيت المقدس قبل فتحه وهي في ذريته الى اليوم واراد بعض الولاة التشويش عليهم فافتى الغزالي بكفره قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا اولي *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة القتال بمكة والقتل بها ودخولها بغير احرام والقتل بعد الامان *
 قال تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المنفر فلما نزع جاءه رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه *
 واخرج الشيخان عن ابي شريح العدوي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الفتح ان مكة حرمها الله ولم يجرمها الناس فلا يجمل لامرء يوم من بالله واليوم الآخر ان يسفك بهادما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم *

واخرج مسلم عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام قال ابن القاص وكان يجوز له القتل بعد الامان قال الرافي وخطاؤه فيه وقالوا من تحرم عليه خائفة الاعين كيف يجوز له قتل من امنه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بعلمه ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده والشهادة لنفسه ولولده وقبوله للهدية بخلاف غيره من الحكام *

اورد البيهقي في القضاء بالعلم حديث هند زوج ابي سفيان وقوله لما خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ويكفي

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحق لنفسه وانه لا ينقض ما حرمه *

بنك • واورد في الحكم لنفسه وقبول شهادة من يشهد له حديث شهادة خزيمه الآتى قال واذ اجاز ذلك
جازان يحكم لولده و تقدم حديث قبول الهدية •

باب *

ومن خصائصه انه كان لا يكره له الحكم والفتوى في حال الغضب لانه لا يخاف عليه من الغضب ما يخاف عليه
ذكره النووي في (شرح مسلم) عند حديث اللقطة فانه اتى فيه وقد غضب حتى احمرت وجنتاه •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة وهو صائم مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره •
اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم واهكم يملك اربه كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه •

واخرج مسلم وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يياشرو وهو صائم وكان املككم لاربه •
واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويمص لسانها •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية •
اخرج الشيخان عن عائشة قالت كاني انظر الى ويص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم • قال

المالكية استد امة الطيب بعد الاحرام من خصائصه لانه من دواعي النكاح فهى الناس عنه وكان هو املك
الناس لاربه ففعله ولانه حب اليه فرخص له فيه ولمباشرته الملائكة لاجل الوحي •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز المكث في المسجد جنبا وبعده انتقاض وضوئه بالنوم مضطجعا وباللس
في احد الوجبين وهو الاصح عندى •

اخرج الترمذى والبيهقى عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل لا يجمل لاحد يجنب في هذا
المسجد غيرى وغيرك •

واخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل لا يجمل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك •
واخرج ابوبلى عن عمر بن الخطاب قال لقد اعطى علي ثلاث خصال لان تكون لى خصلة منها احب الي من ان اعطى

حمر النعم تزويجه فاطمة وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل لى فيه ما يجمل له والراية يوم خيبره
واخرج البيهقى عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمل هذا المسجد لجنب ولا حائض الا لرسول الله

صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين •
واخرج الزبير بن بكار فى اخبار المدينة عن ابي حازم الاشجعى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

امر موسى ان يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا هو وهارون وان الله امرني ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه
الا انا وعلي وابنا على •

واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل انه يجمل لك في المسجد ما يجمل لى •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة وهو صائم الخ • باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام الخ •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام الخ • باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار الطيب بعد الاحرام الخ •

واخرج ابن عساكر عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لجنب ولا لحائض الا الحمد
وازواجه وعلی وفاطمة •

واخرج البيهقي في (سننه) عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا احل المسجد لحائض ولا جنب
الا الحمد وآل محمد •

واخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بالليل وصلى ثم نام حتى سمعت غبطه
ثم اناه المؤذن فقام الى الصلوة ولم يتوضأ •

واخرج البزار عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو ساجد ثم يقوم فيمضي في صلوته •

واخرج ابن ماجه وابويعلی عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام مستلقيا حتى يتفتح
ثم يقوم فيصلی ولا يتوضأ وعله ذلك انه تام عينه ولا ينام قلبه •

واخرج ابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ • وفي لفظ
له عنها كان يتوضأ ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ • قال عبد الحق لا اعلم بهذا الحديث وعله نوجب تركه •

واخرج النسائي بسند صحيح عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعرضة بين
يديه اعتراض الجنابة حتى اذا اراد ان يوتر بنهي برجله •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز لعن من شاء بغير سب • قاله ابن القاص وامام الحرمين ومافيه من القوائد •

اخرج الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اتخذ عندك عهدا لا تخلفيه فانما انا بشر
فاي المؤمنين آذينه او سبته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكوة و صلوة و قرابة تقربه بها اليك يوم القيامة •

واخرج احمد بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى حفصة رجلا وقال احتفظي به
ففعلت عنه ومضى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع الله يدك ففرعت فقال اني سألت ربي تبارك

وتعالى ايا انسان من امتي دعوت الله عليه ان يجعلها له مغفرة •

واخرج الطبراني عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من لعنت في الجاهلية ثم دخل
في الاسلام فاجعل ذلك قرابة له اليك •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقهر من شاء على طعامه و شرابه وعلى المالك البذل وان كان
محتاجا و يفتدي بمعجته معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

قال تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم • و ذكر جماعة انه لو قصد ظالم و جب على من حضره ان يبذل نفسه
دونه صلى الله عليه وسلم كما وقاه طلحة بنفسه يوم احد و لو رغب في نكاح امرأة فان كانت خلية و جب عليها

الاجابة و حرم على غيره خطبتها وان كانت ذات زوج و جب صلى زوجها طلاقها لينكحها للاية السابقة
وتعوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول الآية • كذا استدل بها الماوردي واستدل النزالي

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز لعن من شاء بغير سب

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقهر من شاء على طعامه و شرابه الخ

لوجوب التطليق بقصة زيد قال ولعل السريفة من جانب الزوج امتحان ايمانها بتكليفه النزول عن اهله فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه من اهله وولده والناس اجمعين ومن جانبه صلى الله عليه وسلم ابتلاؤه بالبليّة البشرية ومنه من خائفة الاعين ومن الاضمار الذي يخالف الاظهار •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع •

اخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل • قال يعني يتزوج من النساء ماشاء هذا فرضة وكان من كان من الانبياء هذا سنتهم قد كان اسليمان بن داود الف امرأة وكان لداود مائة امرأة •

وقال البيهقي في (سننه) في قوله تعالى يا ايها النبي انا احللتلك ازواجك الى قوله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين • فاحل له مع ازواجه وكن ذوات عدد من ليس له بزوج يوم احل له من بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته • قال العلماء لما كان الحر لفضله على العبد يستبج من النسوة اكثر مما يستبيح العبد وجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لفضله على جميع الامة يستبج من النساء اكثر مما تستبيح الامة • وحكى القرطبي في تفسيره انه احل لنبينا صلى الله عليه وسلم تسع وتسعون امرأة • وذكر في ذلك فوائد منها • نقل محاسنه الباطنة فانه صلى الله عليه وسلم مكمل الظاهر والباطن • ومنها • نقل الشريعة التي لم يطلع عليها الرجال • ومنها • تشریف اقبائل بمصاهرته • ومنها • شرح صدره بكثرتن عما يقاسيه من اعدائه • ومنها • زيادة التكليف في القيام بهن مع تحمل اعباء الرسالة فيكون ذلك اعظم لمشاقه واكثر لاجره • ومنها • ان التكاح في حقه عبادة قالوا وقد تزوج ام حبيبة وابوها في ذلك الوقت عدوه و صفيه وقد قتل اباه وعمها وزوجها فلم يظلمن من باطن احواله على انه اكل الخلق لكانت الطباع البشرية تقتضي ميلهن الى آباءهن وقرابتهن وكان في كثرة النساء عنده بيان لمعجزاته وكما له باطنا كما عرفه الرجال منه ظاهرا صلى الله عليه وسلم •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح بغيرولي وشهود •

اخرج البيهقي في (سننه) عن ابي سعيد قال لا نكح الابولي وشهود ومهر الاما كانت للنبي صلى الله عليه وسلم • ولورد البيهقي ايضا ما اخرجه مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بصفية قال الناس لا ندري تزوجها ام اتخذها ام ولد فقالوا ان حبيبها فهي امراته وان لم يحبها فهي ام ولد فلما اراد ان يركب حبيبها نعر فوا انه قد تزوجها • ووجه الدلالة منه ظاهرة كما ترى • قال العلماء انما اعتبر الولي في نكاح الامة للمحافظة على الكفاءة وهو صلى الله عليه وسلم فوق الاكفاء وانما اعتبر الشهود لئلا من الجحود وهو صلى الله عليه وسلم لا يجحد ولو جحدت هي لم يرجع الى قولها على خلاف قوله بل قال العراقي في (شرح المذهب) تكون كافرة بتكذيبه • وكان له صلى الله عليه وسلم تزويج المرأة من نفسه وتولى الطرفين بغير اذنها واذن وليها لقوله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتكاح اكثر من اربع نسوة وهو اجماع •

باب

ومن خصائصه ان المرأة كانت تحمل له بتحمل الله تعالى فيدخل عليها بغير عقد قال البيهقي واذا جاز بذلك جاز ان يعقد على المرأة بغير استئثارها قال تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجنا بها •
 وخرج البخاري عن انس قال كانت زينب تفخر على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول زوجك اهل يكن وزوجني الله من فوق سبع سموات •

واخرج مسلم عن انس قال لما انتقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذا كره اعلي فذهب فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى او امر ربي فقامت الى مسجد ها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها بغير اذن •

واخرج البيهقي عن علي بن الحسين في قوله تعالى وتحنى في نفسك ما الله مبديه قال كان الله اعلم ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما اتاه زيد يشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك فقال له قد اخبرتك اني مزوجكها وتحنى في نفسك ما الله مبديه •

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب انها قالت اني والله ما انا كاحد من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور وزوجهن الاولياء وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب يقرؤ المسلمون لا يبدل ولا يغير •

واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عائشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يلفه شرف ان الله زوجها نبيه في الدنيا ونطق به القرآن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ونحن حوله اسرعكن بي لحو قاطو لكن باعاف بشرها بسرة لجوقها به وهي زوجته في الجنة •

واخرج ابن جرير عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم اني لادل عليك بثلاث مامن نسائك امرأة تدل بين ان جدي وجدك واحدوا اني انكحنيك الله من السماء وان السفير جبريل •

باب

ومن خصائصه ان له النكاح بلفظ المبة وبلا معاينة وانتهى قال تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين •

واخرج ابن سعد عن عكرمة ان ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم •
 واخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم النخعي ان ام شريك وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت •
 واخرج ابن سعد والبيهقي في (السنن) عن الشعبي في قوله تعالى ترجى من تشاء منهم • قال كن نساء وهبن انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجأ بعضا فلم يتكهن بعد • منهم ام شريك •

واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في (سننه) عن ابن المسيب قال لا تحمل المبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

و هل يكفى لفظ الاتهاب من جهته ايضا كما يكفى من المرأة او يشترط منه لفظ النكاح و جهان اصحهما الثاني
لظاهر قوله ان يستنكحها فاعتبر في جانبه النكاح •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم القسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار و صححه الفزالي •
قال تعالى ترحى من تشاء منهمن و تؤوى اليك من تشاء و من ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك • اخرج ابن سعد
عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسم عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن
كيف شاء و ذلك قول الله تعالى و ذلك ادنى ان تراعينهن اذا علمن ان ذلك من الله تعالى • قال بعضهم في
وجوب القسم عليه شغل عن لوازم الرسالة و قد صح انه كان يطوف على نسائه في الساعة الواحدة و ذلك
بنافى و جوب القسم و قد ذكر ابن القشيري في تفسيره انه كان واجبا عليه ثم نسخ بالآية المذكورة • و سب في
وجوب نفقة ازواجه عليه و جهان صحح النووي الوجوب و على هذا لا يتقدرب بخلاف نفقة غيره •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •

اخرج الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة و هو محرم و في وجه حكاة الرافي انه كان
يجوز له نكاح المعتدة من غيره و الجمع بين المرأة و عمتها و خالتها و ابنتها و الاصح في الجميع المنع و يشهد له حديث
الصحيحين في بنت ام سلمة و قوله لام حبيبة و قد عرضت عليه اخبتها ان ذلك لا يخل لي فلا تعرضن علي بناتكن
ولا اخواتكن و قد صح انه صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت ست سنين او سبع فذهب ابن شبرمة فيما حكاة
ابن حزم الي ان ذلك خاص به صلى الله عليه وسلم و انه لا يجوز للاب انكاح ابنته حتى تبلغ • اورد ابن الملقن
في الخصائص و قال هذا غريب لانعلمه عن غيره و قد قال الجمهور ان ذلك لكل احد و انه ليس من الخصائص
بل نقل ابن المنذر الاجماع عليه •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعق امته و جعل عتقها صداقها •

اخرج الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعق صفة و جعل عتقها صداقها •
واخرج البيهقي في (سننه) عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعق صفة و تزوجها فاسئل ما صدقها قال
نفسها قال ابن حبان فعل ذلك عليه الصلوة والسلام ولم يتم دليل على انه خاص به دون امته فيباح لهم ذلك لعدم وجود
تخصيصه فيه • قلت • و قول ابن حبان هو المختار عندى و هو مذهب احمد و اسحاق •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر الى الاجنبيات و الخلو بهن •

اخرج البخاري عن خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل
علي حين بنى علي فجلس علي فراشى كجلسك منى • قال الكرمانى في هذا الحديث هو محمول على ان ذلك كان
قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر للحاجة اوللا من الفتنة • و قال ابن حجر الذاي وضع لنا بالادلة القوية ان
من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم جواز الخلو بالاجنبية و النظر اليها و هو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح و هو محرم •

بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتقليتها رأسه ولم يكن بينها محرمة ولا زوجة • وفي الخصائص لابن الملقن وقد ذكر حديثاً حراماً من أحاط علماً بالنسب علم أنه لا محرمة بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقد بين ذلك الحافظ شرف الدين المياطي وقال هذا خاص بأم حرام واختام سليم • قال ابن الملقن والنبي صلى الله عليه وسلم معصوم فيقال كان من خصائصه الخلو بالاجنية وقد ادعاه بعض شيوخنا انتهى •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بأنه تزوج من شاء من النساء بمن شاء من الرجال اجباراً بغير رضا من ورعى آباؤهم *

قال تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن تكون لهم الخيرة من أمرهم الآية • وورد البيهقي في (سننه) في الباب قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم • وما أخرجه البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة • وما أخرجه الشيخان عن سهل بن سعد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه فقال مالي بالنساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجها فقال زوجها بما معك من القرآن •

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب زيتب بنت جحش على فتاه زيد بن حارثة فقالت لست بناكحه فيماها يتحد ثا نزل الله على رسوله هذه الآية وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية قالت قد رضىته لى يا رسول الله قال نعم قالت اذا لا اعصى رسول الله •

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي ان عبد الله ذا اليماد بن خطب امرأة فلم تتزوجه فسأها ابو بكر وعمر فابت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله الم يبلغني انك تزكر فلانة قال بلى قال فاني قد تزوجتها فادخلت عليه •

باب *

وله على ذلك تزويج الضغيرة من غير بناته • وأخرج البيهقي في (سننه) عن ابن عباس ان عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب كانت بمكة فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم في عمرة القضية خرج بهائي وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فقال انها ابنة اخي من الرضاعة فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمة بن ابي سلمة • قال البيهقي للنبي صلى الله عليه وسلم في باب النكاح من انكاح الصغيرة وغير ذلك ما ليس لغيره ولذلك تولى تزويجها دون عمها العباس •

باب *

أخرج البيهقي في (سننه) عن سلمة بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائي شاهد قال مرى ابنك ان يزوجك فزوجها ابنها وهو يومئذ صغير لم يبلغ • قال البيهقي وكان له صلى الله عليه وسلم في باب النكاح ما لم يكن لغيره •

باب *

ومن خصائصه عدم انحصار طلاقه في الثلاث في احد الوجوهين كما لا ينحصر عدد ذروجاته وعلى الحصر لو طلق واحدة

ثلاثا فهل تحمل لمن غيران تنكح غيره فيه وجهان احدهما نعم لما خص به من تحريم نسائه على غيره والثاني لا تحمل له ابدا

باب

ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم حرم امته ما رية فلم تحرم عليه ولم تلزمه كفارة فيما قاله مقاتل لانه مغفور له وغيره من الامة اذا حرم امته لزمته الكفارة

باب

ومن خصائصه انه صلى الله عليه وسلم ضحى عن امته وليس لاحد ان يضحي عن الغير بتغير اذنه
اخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح كبشا اقرن بالمصلي ثم قال اللهم هذا
عني وعن من لم يضع من امتي

واخرج الحاكم عن عائشة وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين فذبح احدهما فقال اللهم
عن محمد وامتة من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ

واخرج الحاكم وصححه عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكاهم ناسكوه قال ذبح هم ذابجوه حدثنى ابو رافع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى بكبشين المحلين اقرنين فاذا خطبو صلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم
هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد
ثم يطعمها المساكين وياكل هو واهله منها فكشاشنين قد كفنا الله الغرم والمثونة ليس احد من بني هاشم يصحى

باب

قال ابن القاص ومن خصائصه انه اكل من طعام الفجاءة مع نهي عنه وانكر ذلك البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت

باب

عد ابن سبع من خصائصه ان له قتل من سبه او هجاه وذلك راجع الى القضاء لنفسه

قسم الكرامات

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يورثه وان ماله بعد موته قائم على نفقته

اخرج الشيخان عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل
آل محمد في هذا المال واني والله لا اغبر شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عمال فيها ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج الشيخان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي دينار ولا درهما ما تركت
بمد نفقة نسائي ومثونة عاملي فانه صدقة

واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي امير ارضي ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبوة ولا وراثته

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يورثه وان ماله بعد موته قائم على نفقته

* فائدة *

حكى القاضي عياض عن الحسن البصرى انه قال هذه الخبيصة مختصة بنينا صلى الله عليه وسلم بخلاف سائر الانبياء فانهم يورثون لقوله تعالى وورث سليمان داوده وقول زكريا رب هبلى من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب * وعلى هذا فنضم هذه الى الخصائص التي امتاز بها عن الانبياء ولكن الصواب الذي عليه جميع العلماء ان ذلك لجميع الانبياء لما اخرج النسائي من حديث الزبير مرفوعا انا ما شر الانبياء لانورث * والجواب عن الآيتين ان المراد فيها ارث النبوة والعلم * وقد روى ابن ماجه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العلماء هم ورثة الانبياء لان الانبياء لم يورثوا دينا ولا درهما فلما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافره * وقد ذكر في الحكمة في كون الانبياء لا يورثون اوجه * منها * ان لا يتنى قريتهم موتهم فيملك بذلك * ومنها ان لا يظن بهم الرغبة في الدنيا وجمعها لوراثة * ومنها انهم احياء والحى لا يورث ولهذا ذهب امام الحرمين الى ان ماله باق على ملكه ينفق منه على اهله كما كان عليه السلام ينفق في حياته لانه حي * ولذلك كان الصديق ينفق منه على اهله وخدمه ويصرفه فيما كان يصرفه في حياته * ورجع النووي وغيره انه زال ملكه عنه وانه صدقة على جميع المسلمين لا تختص به الورثة واخذ بعضهم من هذا خصيصة اخرى وهو انه يبيع له النصدق بجميع ماله بعد موته بخلاف امته فانهم مقصرون على الثلث *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان ازواجه امهات المؤمنين *

وذلك في تحريم نكاحهن وجوب احترامهن وطاعتن لافي النظر ونحوه * قال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرى * وهو اب لهم * قال البغوي وهن امهات المؤمنين من الرجال دون النساء لان فائدة الامومة في حق الرجال وهي النكاح مفقودة في حق النساء *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازر وسواهن مشافهة *

واخرج ابن سعد والبيهقي عن عائشة ان امرأة قالت لما يامه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نساءكم واخرج ابن سعد عن ام سلمة انها قالت انا ام الرجال منكم والنساء * وبه قال طائفة لان فائدة الاحترام والتعظيم موجودة في النساء ايضا قال البغوي وكان صلى الله عليه وسلم ابا الرجال والنساء جميعا في الحرمة والتعظيم *
* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازر وسواهن مشافهة *

قال الله تعالى واذا سألتن من متاعا فاسئلهن من وراء حجاب * قال في (الروضة) تبعا للرافعي والبغوي لا يجل لاحد ان يسأل من الامن وراء حجاب الآية واما غيرهن فيجوز ان يسألن مشافهة * وقال القاضي عياض والنووي في (شرح مسلم) خصص بفرض الحجاب عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لمن كشف ذلك لشهادة ولا غيرها ولا اظهار شخصهن وان كن مستترات الا لضرورة خروجهن للبراز قال وكن اذا قعدن للناس جلسن من وراء حجاب واذا خرجن حجبن وسترن اشخاصهن ولما توفيت زينب جعلوا لها قبة فوق نعشها لستر شخصها * واخرج البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لما جتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على

* فائدة *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان ازواجه امهات المؤمنين *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم روية اشخاص ازواجه في الازر وسواهن مشافهة *

من يعرفها

من يعرفها فرآها عمر فقال يا سودة اما والله لا تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لينعش وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى الله تعالى اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن •

واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف قال ارسلني سمرو عثمان بازواج النبي صلى الله عليه وسلم السنة التي توفي فيها عمر يحببهم فكان عثمان يسير امامهم فلا يترك احدا يدنو منهم ولا يراهن الا من مد البصر وعبد الرحمن خلفهم يفعل مثل ذلك وهن في الهوادج وكانا ينزلان بهن في الشعاب ولا يتركان احدا يمر عليهن •

واخرج ابن سعد عن ام معبد بنت خالد بن خليف قالت رأيت عثمان وعبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر حجابنساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت على هوادجن الطيالة الحضرو هن حجرة من النساء يسيرا ما من عثمان على راحلته يصبح اذا دنا منهن احد اليك اليك و ابن عوف من ورائهن يفعل مثل ذلك •

واخرج ابن سعد عن المسور بن مخرمة قال قد رأيت عثمان وهو امام ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يلتقي الناس مقبلين في وجهه فينجيهم حتى يكونوا مد البصر حتى يمضين •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو للحج او عمرة في احد القولين •

قال الله تعالى وقرن في بيوتكن • اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع هذه الحججة ثم ظهور الحصر • قال وكن بمحجن كلهن الاسودة وزينب قالتا لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

واخرج ابن سعد عن ابن سيرين قال قالت سودة حججت واعثرت فانا اقعدي في بيتي كما امرني الله وكانت قد اخذت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عام قال هذه الحججة ثم ظهور الحصر فلم تحج حتى توفيت • واخرج ابن سعد عن عطاء بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لازواجه ايتكن اتقت الله ولم تأت بفاحشة مبينة ولزمت ظهر حصرها فمضى زوجتي في الآخرة •

واخرج ابن سعد عن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ابي جعفران عمر بن الخطاب منع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة •

واخرج ابن سعد عن عائشة قالت منعنا عمر الحج والعمرة حتى اذا كان آخر عام اذن لنا فحججنا معه فلما ولي عثمان استاذناه فقال افعلن ما رأيتن فحج بنا الا امرأتين منا زينب وسودة لم تخرج من بيتها بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكنا نستتر • قال سفيان بن عيينة كان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم في معني المعتدات والمعتدة السكنى فجعل لمن سكنى البيوت ما عشن ولا يملك رقابها •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن وتحريم خروجهن ولو للحج

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه وبوله وغائطه *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه وبوله وغائطه *

اخرج الخطري في جزئه والطبراني وابونعيم عن سلمان الفارسي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شانك قال اني احببت ان يكون من دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي قال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا قسم البسيت *

واخرج ابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس قال حجج النبي صلى الله عليه وسلم غلام لبعض قريش فلما فرغ من حجامة اخذ للدم فذهب به فشربه ثم اقبل فظفر في وجهه فقال ويحك ما صنعت بالدم قال يا رسول الله نفست على دمك ان اهريقه في الارض فهو في بطني فقال اذهب فقد احرزت نفسك من النار *

واخرج الدارقطني في (سننه) عن اسماء بنت ابي بكر قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم فدفع دمه الى ابني فشربه فاتاه جبريل فاخبره فقال ما صنعت قال كرهت ان اصيب دمك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمسك النار ومسح على رأسه وقال ويل للناس منك وويل لك من الناس *

واخرج البزار وابويعلی و ابن ابي خيشمة والبيهقي في (السنن) والطبراني عن سفينة قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي غيب الدم فذهبت فشربه ثم جئت فقال ما صنعت قلت غيبته قال شربه قلت نعم فتبسم *

واخرج البزار والطبراني والحاكم والبيهقي في (السنن) بسند حسن عن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني الدم فقال اذهب فغيبه فذهبت فشربه ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ما صنعت قلت غيبته قال لعلك شربه قلت شربه *

واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال شج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فللقاه ابي قحطبة الدم عن وجهه نفسه وازدرده فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى من خالط دمي دمه فلينظر الى مالك بن سنان * واخرجه ابن السكن والطبراني في (الاوسط) بلفظ فقال خالط دمه بدمي ولا تمسه النار *

واخرج ابويعلی والحاكم والدارقطني والطبراني وابونعيم عن ام ايمن قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل الى نخلة فبال فيها فتمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها فلما اصبح اخبرته فضحك وقال اما انك لا يتيمن بطنك ايدا * ولفظ ابويعلی انك لن تشكي بطنك بعد يومك هذا ايدا *

واخرج الطبراني والبيهقي بسند صحيح عن حكيم بنت امية عن امها قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدين ان يبول فيه وينضه تحت سريره فقام فطلبه فلم يجده فسأل عنه فقال ابن القدح قالوا شربه برة خادم ام سلمة التي قدمت معها من ارض الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت من النار بحظاري *

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن سلمي امرأة ابي رافع قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم فشربت ماء غسله فاخبرته فقال اذهبي فقد حرم الله بدلك على النار * قال اصحابنا وشعره طاهر بالاجماع ولا يجري فيه الخلاف في شعرات الناس *

واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره يوم النحر امر ان يقسم بين الناس فاخذ ابو طلحة منه طائفة قال ابن سيرين لان يكون عندي منه شعرة واحدا احب الي من الدنيا وما فيها *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان تطوعه في الصلوة قاعدا اكتطوعه قائما *

اخرج مسلم و ابود اود عن ابن عمر قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة فانته فوجدته يصلي جالس اقلت يا رسول الله حدثت انك قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا اقل اجل ولكي لست كاحد منكم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عمله له نافلة *

اخرج احمد بسند صحيح عن عائشة انها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اتعملون كعمله فانه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كان عمله له نافلة *

واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة في قوله تعالى نافلة لك * قال انما كانت النافلة خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى نافلة لك * قال لم تكن النافلة لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة من

اجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاعمل من عمل سوى المكتوب فهو نافلة من اجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب والناس يعملون ما سوى المكتوب في كفارة ذنوبهم فليس للناس نوافل انما هي للنبي صلى الله

عليه وسلم خاصة * وقال المفسرون في قوله تعالى نافلة لك اي زيادة على ثواب الفرائض بخلاف تهجد غيره فانه جابر للنقصان المتطرق الى الفرائض وهو عليه الصلوة والسلام معصوم عن تطرق الخلل الى مفروضاته *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك ايها النبي ولا يخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذا دعاه ولا تبطل صلواته *

اخرج البخاري عن ابي سعيد بن المعلى الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وهو يصلي فصلى ثم اتاه فقال مامنك ان تجيبني اذ دعوتك قال اني كنت اصلي فقال الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول

اذ ادعاهم الآية ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قال فكانه نسيها ونسى قلت يا رسول الله الذي قلت لي قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من تكلم في عهده وهو يخاطب بطلت جمعة * وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه *

قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا مع علي امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه الآية * اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان لا يصلح للرجل ان يخرج من المسجد الا باذن من النبي صلى الله

عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في الخطبة وكان اذا اراد احد من الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل لان الرجل منهم كان اذا تكلم والنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بطلت جمعة

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عمله له نافلة *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان تطوعه في الصلوة قاعدا اكتطوعه قائما *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من تكلم في عهده وهو يخاطب بطلت جمعة *

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان المصلي يخاطبه الخ *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره • وبان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب • وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *

اخرج الشيخان عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كذبا على ليس ككذب على احد فن كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار • قال النووي وغيره الكذب عليه من الكبائر ولا يكفر فاعله على الصحيح وقول الجمهور وقال الجويني هو كفر فان تاب منه فذهب جماعة منهم الامام احمد والصيرفي وخلائق الى انه لا تقبل له رواية ابد او ان حسنت حاله بخلاف التائب من الكذب على غيره ومن سائر انواع الفسق وهذا ما خالف فيه الكذب على غيره وهذا القول هو المعتمد في فن الحديث كما بينته في (شرح التقریب) و (شرح الفية الحديث) وان رجح النووي خلافه •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحریم التقديم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول وندائه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد *

قال الله تعالى يا ايها الذين لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم • يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضهم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون • ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله او لائلك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لم مغفرة واجر عظيم • ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون • ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم •

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضهم بعضا • يريد بصيح من بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال تعالى في الحجرات ان الذين يفضون اصواتهم عند رسول الله الآية قال جماعة ويكره رفع الصوت عند قبره صلى الله عليه وسلم لان حرمة ميتا كحرمة حيا •

وروى ابن حميد قال ناظر ابو جعفر المنصور مالكا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين يدي الخليفة في ذلك اليوم خمسمائة سيف فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم الآية ومدح قوما فقال ان الذين يفضون اصواتهم الآية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمة حيا فاستكان له الخليفة •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل *

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في (سننه) عن ابي برزة ان رجلا سب ابا بكر رضي الله عنه فقلت الا اضرب عنقه يا خليفة رسول الله فقال ليست هذه لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة قال لا يقتل احد بسب احد الا بسب النبي صلى الله عليه وسلم *

واخرج البيهقي عن ابن عباس ان اعمى كانت له ام ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكثرت الوقيعة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشتت فقتلها الاعمى فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحریم التقديم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول وندائه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل •

وسلم اشهد ان دما هدر *

واخرج ابوداود والبيهقي عن علي ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دما *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه *

قال الله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتر بصوا واخرج الشيخان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم من احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين * وعبارة ابن المتقن في (الخصائص) انه يجب على امته ان يحبوه اعلى درجات المحبة *

واخرج ابن ماجه والحاكم عن العباس بن عبد المطلب قال كنا نلقى النفر من قرش وهم يتعدثون فيقطعون حد يثهم فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتعدثون فاذا رأوا الرجل من اهل بيتي قطعوا حد يثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله وقرابتهم مني *

واخرج الشيخان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار * واخرج ابن ماجه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الانصار احبه الله ومن ابغض الانصار ابغضه الله *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها * اخرج الحاكم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل بني ام عصبه الا ابني فاطمة انا وليها وعصبتها * واخرج ابويطي مثله من حديث فاطمة * واورد البيهقي في الباب حديث قوله في الحسن ان ابني هذا سيد وقوله لعلي حين ولد الحسن ما سميت ابني وكذا حين ولد الحسين *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان بناته لا يتزوج عليهن *

اخرج الشيخان عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استاذنوا في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذي ما آذاها * قال ابن حجر لا يبعد ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم منع التزوج على بناته *

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن علي بن الحسين قال اراد علي بن ابي طالب ان يخاطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لاحد ان يتزوج ابنة عدو الله على ابنة رسول الله *

واخرج الحاكم عن ابي حنظلة ان عليا خطب ابنة ابي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما * وهم يتعدثون فاذا رأوني سكتوا وقطعوا حد يثهم فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقام فاثني

على الله بما هو اهله فقال

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه *

فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني • مرسل قوي •
 وخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عبيد الله بن ابي رافع عن السورانه بث اليه حسن بن حسن بخطب ابنته
 فقال والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي منكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني
 يقبضني ما يقبضها ويسطني ما يسطها وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذ راله •

باب

اخرج ابن عساكر من طريق الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من تزوج الي او تزوجت اليه •
 وخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن ابن ابي او في قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت
 ربي ان لا زوج احد من امتي ولا تزوج الي احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني • وخرج الحارث
 مثله من حديث ابن عمرو •

واخرج ابن راهويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب انه خطب الي علي ام كلثوم فتزوجها فاني
 عمر المهاجرين فقال لا تنثوني بام كلثوم ابنة فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب
 ينقطع يوم القيامة الا ما كان من سبي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب •
 وخرج ابو يعلى عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاصهار الا صهرى •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعظيم النش بنقش خاتمه

اخرج ابن سعد عن انس قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونش عليه محمد رسول الله وقال انا
 قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينش عليه احد •

واخرج ابن سعد عن طاءوس قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ونش فيه محمد رسول الله وقال لا ينش
 احد على نقش خاتمي •

واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستضيؤا بنا والمشركين ولا تنقشوا
 في خواتمكم عريا • قال البخاري في تاريخه يعني عريا محمد رسول الله يقول لا تكتبوا مثل خاتم النبي محمد رسول الله •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف

في مذهب طائفة منهم ابو يوسف صاحب ابي حنيفة لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلوة الآية
 فقيد بكونه فيهم • والحكمة فيه من حيث المعنى ان الصلوة معا صلى الله عليه وسلم فضيلة لا يعاد لها شي فاحتمل لاجلها
 تغيير نظم الصلوة حتى لا يحصل الانفراد عنه وغيره من الائمة ليس في مقامه فلا استبدال به في الجماعة سهل •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من كل ذنب كبير او صغير اعمدا او سهوا

قال الله تعالى ليفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال السبكي في تفسيره اجمت الامة على عصمة
 الانبياء فيما يتعلق بالتبليغ وفي غير ذلك من الكبار ومن الصفات الرذيلة التي تحط مرتبتهم ومن المداومة على

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتعظيم النش بنقش خاتمه
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف
 باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعصمة من كل ذنب كبير او صغير اعمدا او سهوا

الصغار هذه الاربعة يجمع عليها واختلف في الصغار التي لا تحط من مرتبتهم فذهبت المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها والمختار المنع لانها امور وذنبا لاقتداء بهم في كل ما يصدر منهم من قول او فعل فكيف يقع منهم مالا ينبغي ويؤمر بالافتداء فيه • قال والذي جوز ذلك لم يجوز هابنص ولا دليل انما اخذ ذلك من هذه الآية يعني الآية السابقة قال ولقد تأملتها مع ما قبلها وما بعدها فوجدتها لا تحتمل الا وجه واحد هو شريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك ذنب ولكنه اريد ان يستوعب في الآية جميع انواع النعم من الله على عباده الاخرى وجميع النعم الاخرى شيطان سليية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تنافي اشار اليها بقوله تعالى ويتم نعمته عليك • وجميع النعم الدنيوية شيطان دينية اشار اليها بقوله تعالى ويهديك صراطا مستقيما • ودنيوية وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا • فاتنظم بذلك تعظيم قدر النبي صلى الله عليه وسلم بانواع نعم الله اليه المتفرقة في غيره ولهذا جعل ذلك غاية للفتح المبين الذي عظمه ونحمه باسناده اليه بنون العظمة وجعله خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم بقوله لك • قال وقد سبق الى نحو هذا ابن عطية فقال وانما المعنى الشريف بهذا الحكم ولم تكن ذنوب البتة ثم قال وعلى تقدير الجواز لاشك ولا اري ان ياب انه لم يقع منه صلى الله عليه وسلم وكيف يتخيل خلاف ذلك وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى • فاما الفعل فاجماع الصحابة على اتباعه والناسي به في كل ما يفعله من قليل او كثير وصغير او كبير لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا بحث حتى اعماله في السر والخلوة يحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم بهم او لم يعلم ومن تأمل احوال الصحابة معه صلى الله عليه وسلم استحي من الله ان يخطر بباله خلاف ذلك انتهى • واخرج الحاكم وصححه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اتأذن لي فاكتب ما سمع منك قال نعم قلت في الرضا والغضب قال نعم فانه لا ينبغي ان اقول عند الرضا والغضب الاحقا • واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اقول الاحقا فقال بعض اصحابه فانك تدابنا فقال لا اقول الاحقا •

باب •

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه منزه عن فعل المكروه • قال ابن السبكي في (جمع الجوامع) وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للزاهة وناضله مما هو مكروه في حقنا فانما فعله لبيان الجواز فهو في حقه واجب للتبليغ او فضيلة ويثاب عليه ثواب واجب او فاضل •

باب •

ومن خصائصه وسائر الانبياء انه لا يجوز عليهم الجنون بخلاف الاغماء لان الجنون نقص والاغماء مرض • وقال الشيخ ابو حامد لا يجوز عليهم ايضا الاغماء الطويل الزمن وجرم به البلقيني في (حواشي الروضة) • ونبه السبكي على ان الاغماء الذي يحصل لهم ليس كالاغماء الذي يحصل لآحاد الناس وانما هو غلبة الاوجاع للحواس الظاهرة فقط دون القلب قال لانه قد ورد انه اما تمام اعينهم دون قلوبهم فاذا حفظت قلوبهم وعصمت

من النوم الذي هو اخف من الاغناء فمن الاغناء بطريق الاولى انتهى وهو قيس جده والاشهر امتناع الاحتلام عليهم كما قاله النووي في (الروضة) وتقدم دليله في اول الكتاب. قال السبكي فلا يجوز عليهم العمى ايضا لانه نقص ولم يعم نبي قط. وما ذكر عن شعيب انه كان ضريرا فلم يثبت واما يعقوب فحصل له غشاوة وزالت.

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحى وكل ما رآه فهو حق *

اخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه او يقظته فهو حق.

واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى انى رأيت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحى.

* باب ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان رؤيته في المنام حق *

اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان

لا يمثله بي. قال القاضي ابوبكر معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث. وقال آخرون معناه رآه حقيقة وقال

بعضهم خص صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام صحيحة ومنع الشيطان ان يتصور في خلقه لثلاث بكدب على

لسانه في النوم كما منعه ان يتصور في صورته في اليقظة اكرام له. وفي (شرح مسلم) للنووي لورأى شخص

النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بفعل ما هو مندوب اليه او ينهيه عن منهي عنه او يرشده الى فعل مصلحة

فلا خلاف في انه يستحب له العمل بما امر به. وفي (فتاوى الحنطى) لورأى انسان النبي صلى الله عليه وسلم في منامه

على الصفة المنقولة عنه فسأله عن حكم فافتاه بخلاف مذهبه وليس مخالفا لنص ولا اجماع فقيه وجهان. احدهما

ياخذ بقوله تعالى لانه مقدم على القياس. والثاني لان القياس دليل والاحلام لا تعويل عليها فلا يترك من اجلها

الدليل. وفي (كتاب الجدل) للاستاذ ابي اسحاق الاسفرائني لورأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

وامره بامر هل يجب عليه امتثاله اذا استيقظ. وجهان. وجه المنع عدم ضبط الراى لا الشك في الروية

فان الخبر لا يقبل الا من ضابط مكلف والنائم بخلافه. وفي فتاوى القاضي حسين مثله فيما لورأى ليلة الثلاثين

من شعبان واخبر ان غدا من رمضان هل يجب الصوم وفي (روضة الاحكام) للقاضي شريح لورأى النبي صلى الله

عليه وسلم فقال لفلان على فلان كذا فهل للسامع ان يشهد بذلك وجهان.

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلوة عليه *

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اخرج مسلم عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علىى واحدا صلى الله عليه عشرا.

واخرج احمد عن ابن عمر وقال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة صلى الله عليه وملائكته

بها سبعين صلوة فليقل العبد من ذلك او ليكثر.

واخرج الحاكم وصححه عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى ملك فقال ان ربك يقول

امبرضيك ان لا يصلى عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يصلى عليك الا سلمت عليه عشرا.

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحى وكل ما رآه فهو حق *

* باب ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم ان رؤيته في المنام حق *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلوة عليه *

واخرج

واخرج الطبراني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك صلوة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات •

واخرج البزار وابويعلی عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلوة كتب الله له بها عشر حسنات •

واخرج القاضي اسمعيل عن عبد الرحمن بن عمرو قال من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر حسنات ومحامنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات •

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن سعد بن عمير عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صادقا من نفسه صلى الله عليه عشر صلوات ورفع له عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات •

واخرج احمد وابن ماجه عن عامر بن ربيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي لم تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى فليقل عبد من ذلك اولى •

واخرج الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولي الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة •

واخرج احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البخیل من ذكرت عنده فلم يصل علي •

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلوة علي خطي ظر بن الجنة • واخرج الترمذي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم •

واخرج الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ماشئت قلت الربع قال ماشئت فان زدت فهو خير قلت فالتثلاث قال ماشئت فان زدت فهو خير قلت فالتثلاثين قال ماشئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذ اتكني همك ويفر لك ذنبك •

واخرج القاضي اسمعيل في فضل الصلوة عن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك صلوة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك قال ان شئت قال الا جعل دعائي لك كله قال اذ يكفيك الله هم الدنيا والآخرة •

واخرج البيهقي في (الشعب) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انفس امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك •

واخرج القاضي اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحانا يذكرني قوم فلا يصلون علي •

واخرج ايضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد خطى طريق الجنة •

واخرج القاضي اسمعيل والاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي زكوة لكم •

واخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاتكم علي كفارة لكم •
واخرج الاصبهاني عن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة واحدة قضيت له مائة حاجة •

واخرج القاضي اسمعيل والبيهقي في (شعب الايمان) عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقعدون ثم يقومون ولا يصلون علي النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم يوم القيامة حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب •

واخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهلها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلوة انه قد كان في الله ملائكته كفايتهم لكن خص المؤمنين بذلك ليشبههم عليه •

واخرج الاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلوة علي النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عجم الاقنص او قال من ضرب السيف في سبيل الله •

واخرج البزار والاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح الراكب فان الراكب يملأ قدحه ويطعمه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضأ والا امراته ولكن اجعلوني في اول الدعاء ووسطه وآخره •

واخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدعاء وان لم يفعل ذلك رجع الدعاء •

واخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب قال الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصل علي نبيك •
واخرج القاضي اسمعيل عن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة لا يصل علي النبي صلى الله عليه وسلم قبلها الا كانت معلقة بين السماء والارض •

واخرج الطبراني بسند جيد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا او حين يمسي عشرا ادركته شفاعة يوم القيامة •
واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا او شافعا يوم القيامة •

واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سمرة في حديث الروي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت رجلا من امتي يردد على الصراط كما ترعد السعفة (١) فجاءته صلواته علي فسكنت رعدته •
واخرج الدبلي عن انس مرفوعا من اكثر الصلوة علي كان في ظل العرش •
واخرج البيهقي بسند حسن عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا علي من الصلوة في كل يوم جمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة •
واخرج ابو عبد الله النعماني في فضل الصلوة عن عبد الله بن عمرو قال ان لآدم من الله موقفا في فسخ من العرش عليه ثوبان اخضر ان كانه نخلة سحق ينظر الي من ينطلق به من ولد الى الجنة وينظر الي من ينطلق به من ولد الى النار فينادي آدم يا احمد يا احمد فيقول ليك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد الميزر واهرع (٢) في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لانصى الله ما امرناو تفعل ما نؤمر فاذا يش النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته يده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجرتي بطاقة بيضاء كالانملة فالتقيها في كفة الميزان اليمنى وانا قول بسم الله فترجع الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جد وثلقت موازينه انطلقوا به الى الجنة فاقول يا رسل ربي قفوا حتى اسأل هذا العبد الكريم علي ربه فيقول يا ابي انت وامي ما احسن وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلنتي عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا انيك محمد وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها •
واخرج الاصبهاني عن ابن مسعود مرفوعا اذا فرغ احدكم من طهوره فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة •
واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب • واخرجه ايضا من حديث ابن عباس بلفظ لم تزل الصلوة جارية له •
واخرج ايضا عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى اتحبان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم قال فاكثر الصلوة علي محمد صلى الله عليه وسلم •
واخرج ابن ابي الحسن اليموني قال رأيت ابا علي الحسن بن عبيدة في المنام بعد موته وكان علي اصابع يديه شيئا مكتوبا بلون الذهب فسألته عن ذلك فقال يا بني هذا الكتيبي صلى الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم •

٤ اسرع (١) السعف بالحركة هي اغصان الخيل ١٢ مجمع البحار (٢) المرع محرقة مشي

في اضطراب وسرعة ١٢ قاموس

* باب *

ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يجلب منصبه عن الدعاء له بالرحمة • قال ابن عبد البر لا يجوز لاحد اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول رحمه الله لانه قال من صلى علي ولم يقل من رحم علي ولا من دعاني وان كان معنى الصلوة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له فلا يعدل عنه الى غيره • ويؤيد قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا انتهى • قال ابن حجر في (شرح البخاري) وهو بحث حسن • وقد ذكر نحو ذلك القاضي ابوبكر بن العربي من المالكية والصيدلاني من الشافعية فقال ابو القاسم الانصاري شارح (الارشاد) يجوز ذلك مضافا للصلوة ولا يجوز مفردا • وفي (الذخيرة) من كتب الحنفية عن محمد يكره ذلك لايها مه النقص لان الرحمة غالبا انما تكون لفعل ما يلام عليه •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يصلي بلفظ الصلوة على من شاء وليس لاحد غيره ان يصلي الاعلى نبي او ملك *

اخرج الشيخان عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى •
واخرج ابن سعد والقاضي اسمعيل والبيهقي في (سننه) عن جابر بن عبد الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادته امرأتى يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك وعلى زوجك •
واخرج القاضي اسمعيل والبيهقي في (سننه) عن ابن عباس قال لا تصلح الصلوة على احد الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار • قال اصحابنا تكرر الصلوة على غير الانبياء ابتداء وقيل تحريم • قال الجويني والسلام في معنى الصلوة فان الله قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير الانبياء ولا بأس به على سبيل المخاطبة للاحياء والاموات من المؤمنين •

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه يخص من شاء بما شاء من الاحكام *

اخرج ابوداود والنسائي من طريق عمارة بن خزيمة الانصاري عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من رجل من الاعراب فاستبغعه ليقضيه ثمن فرسه فاسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشي وابطأ الاعرابي فطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه حتى زاد بعضهم الاعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما زاده نادى الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه او لا يعنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي حتى اتاه الاعرابي فقال له اولست قد ابتعتك منك قال الاعرابي لا والله ما بعتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعتك منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاعرابي وهما يتراجعان وطفق الاعرابي يقول هلم شهيد ايشهد اني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للاعرابي

ويك

* باب *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يصلي بلفظ الصلوة على من شاء وليس لاحد غيره ان يصلي الاعلى نبي او ملك *

بما شاء من الاحكام *

وبلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقول الا حق حتى جاء خزيمه فاستمع ما يراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجع الاعرابي وطفق الاعرابي يقول هلم شهيد ايشهد اني بايعتك قال خزيمه اناشهد انك قد بايعته فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمه قال بم تشهد قال بتصد يقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمه بشهادة رجلين *

واخرج ابن ابي اسامة في (مسند ه) عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابي فرسا فجحد به الاعرابي فجاء خزيمه بن ثابت فقال يا اعرابي اناشهد عليك انك بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا خزيمه انا لم نشهدك كيف تشهد قال انا صدقك على خبر السماء الا اصدقك على ذا الاعرابي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة رجلين فلم يكن في الاسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين غير خزيمه بن ثابت * واخرج البخاري في تاريخه عن خزيمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمه او شهد عليه فحسبه * واخرج الشيخان عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله لقد نسكت قبل ان اخرج الى الصلوة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فتعجبت واكلت واطعمت اهلي وجيراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندي عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك *

واخرج مسلم عن ام عطية قالت لما نزلت هذه الآية بايعتك على ان لا يشركن بالله شيئا الى ولا يعصينك في معروفه قالت كان منه النياحة فقلت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعد وفي في الجاهلية فلا بد لي من ان اسعدهم فقال الآل فلان * قال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية في آل فلان خاصة * وللشارع ان يخص من العموم ماشاء *

واخرج ابن سعد والحاكم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن سهلة امرأة ابي حذيفة انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سالما مولى ابي حذيفة ودخوله عليها فامرها ان ترضعه فارضته وهو رجل كبير بعد ما شهد بدرا * واخرج الشيخان عن ام سلمة قالت ابي سائر ازوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل عليهن احد بهذا الرضاع وكان انما هذا رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة * وفي لفظ لسهلة بنت سهيل خاصة * واخرج الحاكم عن ربيعة قال كانت رخصة لسالم *

واخرج ابن سعد عن اسماء بنت عميس قالت لما اصيب جعفر بن ابي طالب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلي ثلاثا ثم اصنعى ماشئت *

واخرج ابن سعد عن علي ان العباس سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحمل فرخص له في ذلك * واخرج ابن سعد عن الحكم بن عيينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنين *

واخرج سعيد بن منصور عن ابي النعمان الازدي قال قال زوج النبي صلى الله عليه وسلم امرأة على سورة من القرآن وقال لا يكون لاحد من بعدك مهرا • مرسله وفيه من لا يعرف • واخرج ابوداود عن مكحول قال ليس هذا الاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم • واخرج ابن عوانة عن الليث بن سعد نحوه • واخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت ام ايمن اذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول السلام • ومن وجه آخر انها كانت عسراء اللسان • واخرج ابن سعد عن منذر الثوري قال وقع بين علي وطلحة كلام فقال له طلحة لا تجراء تك علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سميت باسمه وكيت بكنته وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمعها احد من امته بعد • فدعا علي بن فرمن قريش فقالوا نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلته اسمي وكنتي ولا تحمل لاحد من امتي بعده •

واخرج ابن سعد من طريق منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة لعلي قال يا رسول الله ان ولدي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه كان يواخي بين من شاء ويثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره •

اخرج ابن جرير عن علي بن زيد في قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم قال الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوهم نصيبهم اذا لم يأت رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نقر آخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم واقطع ذلك ولا يكون هذا الاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان آخي بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخي بين احد •

باب •

قال اصحابنا من صلى في المدينة النبوية فحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه كالكعبة لا يجوز العدول عنه بالاجتهاد بحال وكذا سائر البقاع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز الاجتهاد في ذلك في التيامن والتياسر بخلاف سائر البلاد فانه يجوز فيها الاجتهاد في التيامن والتياسر على اصح الاوجه •

باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه وقبيلته من اجله صلى الله عليه وسلم •

قال الله تعالى انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا • وقال تعالى ومن يقنت منكن فهدى الله رسوله وتعمل صالحا نورا تها اجرها مرتين •

واخرج الحاكم عن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليزهد عنكم الرجس اهل البيت فارسل الى علي وفاطمة وابنيهما فقال هو لاهل بيتي •

واخرج الحاكم عن حفصة مرفوعا قال نزل ملك من السماء فاستاذن الله تعالى ان يسلم علي فبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة •

باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه

باب ما شرف به اولاده وازواجه وآل بيته واصحابه

واخرج الحاكم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء
الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة فتمرو عليها ريطتان خضراوان •

واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ان الله يفضب لفضبك ويرضى لرضاك •

واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة الا مريم بنت عمران •

واخرج الحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه لفاطمة الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الامة •

واخرج ابن سعد عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وقال ان له ظئرا
يتم رضاعه في الجنة وهو صديق •

واخرج ابن سعد عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان له مرضعا في الجنة يستتم بقبه رضاعه
وقال انه صديق شهيد •

واخرج ابن ماجه عن ابن عباس قال لما مات ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليه وقال ان له مرضعا
في الجنة ولو عاش لكان صديقا نبيا ولاعتقت اخواله القبط وما استرق قبلي •

واخرج ابن سعد عن انس قال لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا •

واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الابني
الحالة • واخرج الحاكم مثله عن ابن مسعود •

واخرج الحاكم عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فقال ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة •

واخرج الحارث بن ابي اسامة عن محمد بن علي قال اصطرع الحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي حسن فقالت له فاطمة يا رسول الله تعين الحسن كانه احب اليك
من الحسين قال ان جبريل بعين الحسين واني احب ان اعين الحسن مرسل •

واخرج ابن عساکر عن ابن عمر قال كان علي الحسن والحسين نعويذا ان فيها زغب (١) من زغب جناح جبريل •

واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم •

واخرج الحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين اربع مريم
وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة •

واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله ان
يثبت قائلكم ويهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم جوداء • نجداه رجاء فلوان رجلاصفن بين الركن

والمقام فصلي وصام ثم لقي الله مبغضاً لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار *
 وخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضنا اهل البيت احد الا ادخله الله النار *
 وخرج ابو يعلى والبزار والحاكم عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل
 سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق *
 وخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني نارك فيكم الثقلين
 كتاب الله واهل بيتي *
 وخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التجوم امان لاهل الارض من الفرق واهل
 بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس * وخرجه ابو يعلى وابن ابي شيبة
 من حديث سلمة بن الاكوع *
 وخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد
 ولي بالبلاغ ان لا يخذلهم *
 وخرج الحاكم عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الشهداء حمزة *
 وخرج الحاكم عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد فتيان الجنة ابو سفيان بن الحارث هو ابن
 عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم *
 وخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم الرجل لاخيه من مجلسه الا
 بني هاشم لا يقومون لاحد *
 وخرج ابن صاكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من احد من مجلسه الا للحسن او للحسين او ذريتهما
 وخرج ابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم
 اتفق مثل احد ذهابا اذ رك فضل احد هم ولا نصيفه *
 وخرج الطيالسي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لرجل مثل احد ذهابا فافقه في سبيل الله
 وفي الارامل والمساكين والايام ليد رك فضل رجل من اصحابي ساعة من النهار ما ادر كه ابد *
 وخرج ابن ابي عمير في (مسند) عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي في امي مثل التجوم يهتدي
 بها اذا غابت تميرها *
 وخرج عبد بن حميد في (مسند) عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل اصحابي مثل التجوم يهتدي
 بها فاني اخذتم بقوله اهتديتم *
 وخرج ابو يعلى والبزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملح في الطعام
 لا يصلح الطعام الا به *
 وخرج

واخرج ابن منيع والطبراني في (الاولى) عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون لاصحابي بعدى زلة يغفرها الله لم يسألتهم معي يعمل بها قوم مع بعدى يكبهم الله في النار على مناخرهم *

واخرج ابن منيع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا اصهارى واصحابي فانه من حفظني فيهم كان معه من الله حافظ ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله منه ومن تخلى الله منه يوشك ان ياخذه *

واخرج ابن عساکر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا له نظير في امتي فابوبكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هارون وعلي نظيرى ومن سره ان ينظر الى عيسى ابن مريم فلينظر الى ابي ذر *

واخرج ابن عساکر عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اصحابي يبلدة فهو قائم يوم الامم ونورهم يوم القيامة *

واخرج ايضا عن علي مرفوعا لا يموت احد من اصحابي يبلد الا كان لم نور او بعثه الله يوم القيامة سيدها هل ذلك البلد *

واخرج الله ارقطني في (سننه) عن علي انه كان يدبر على اهل بدر رستاو على اصحاب محمد خمساو على سائر الناس اربعا *

واخرج الحسن بن سفيان من طريق ابي الزاهرية عن الحلبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس *

باب *

ومن خصائصه ان اصحابه كلهم عدول باجماع من يعتد به فلا يبحث عن عدله احد منهم كما يبحث عن عدله الرواة واستدل لذلك بقوله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني *

ومن خصائصه ان الصحبة تثبت لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم لحظة بخلاف التابعي مع الصحابي فلا يثبت له اسم التابعي الا بطول الاجتماع مع الصحابة على الاصح عند اهل الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فبمجرد ما يقع بصره على الاعرابي الجلف (١) ينطق بالحكمة *

ومن خصائصه ان جملة حديثه لا تزال وجوههم نضرة قال بعضهم ليس احد من اهل الحديث الا وفي وجهه نضرة لقوله صلى الله عليه وسلم نضرت الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداهالي من لم يسمعها وانهم اختصوا بالنقيب بالحفاظ وامراء المؤمنين قال الخطيب الحافظ لقب اخص به اهل الحديث من بين سائر العلماء *

واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قبل يا رسول الله من خلفائك قال الذين يأتون من بعدى يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها للناس *

ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص *

باب الآية في نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه *

واخرج احمد وابويطي والطبراني بسند صحيح عن واثلة بن الاسقع قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه

(١) الجلف الاحق ١٢ جمع البحار

باب *
المعجزات والخصائص *
من الله عليه وسلم نفسه *
ذكر ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم نفسه *
باب الآية في نبيه صلى الله عليه وسلم نفسه *

وسلم فقال تزعمون اني من آخركم وفاة الاواني من اولكم وفاة وتبعوني افناد ايهلك بضعكم بعضا •
 و اخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل شهر رمضان عشرة
 ايام فلما كان العام الذي توفي فيه اعتكف عشرين يوما وكان جبريل يعرض عليه القرآن كل رمضان فلما كان
 العام الذي توفي فيه عرض عليه مرتين •

واخرج الشيخان عن عائشة عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اليها فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن
 كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اري اجلي الا قد حضر •
 واخرج الشيخان عن عائشة قالت د عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي مات فيه فسارها
 بشئ فبكت ثم د عاها فسارها فضحكت فالتها عن ذلك فقالت اخبرني انه يقبض في وجعه فبكت ثم اخبرني اني
 اول اهله اتبعه فضحكت •

واخرج الطبراني والبيهقي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم د عا فاطمة في مرضه فناجها ساعة فبكت
 ثم ناجها ساعة فضحكت فسألتهما فقالت اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة
 وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي كان بعده نبي الا عاش بعده نصف عمر الذي كان
 قبله وقال لي يا بنية انه ليس احد من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكوني من ادنى امرأة صبرا وناجاني
 في المرة الاخيرة فاخبرني اني اول اهله لحوقابه وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت
 عمران فضحكت لذلك •

واخرج احمد والدارمي والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت اذ اجاء نصر الله والفتح د عا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعت الي نفسي فبكت فقال اصبري فانك اول اهلي لحوقابي فضحكت •
 واخرج البخاري عن ابن عباس ان عمر سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال هو اجل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال عمر والله ما اعلم منها الا ما تقول •

واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوما فقال ان عبدا
 خيره الله بين الدنيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله فبكي ابو بكر فمجينا لبكائه ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم
 عن رجل يخير فكان الخير رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر اعلمنا به فقال لا تبك يا ابا بكر ان من امن
 الناس تلي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت تمخذ اخيلا لا تمخذنه ولكن اخوة الاسلام لا يبتغي في المسجد باب
 الا سد الا باب ابي بكر •

واخرج البيهقي عن ابي يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعسر في الدنيا
 ماشاء ان يعيش فيها وبين لقاء الله تعالى فاختر لقاء ربه فبكي ابو بكر وقال بل نغديك باموالنا وبنائنا •
 واخرج الواقدي والبيهقي من طريق عائشة بنت سعد عن ام درة عن ام سلمة قالت خرج رسول الله صلى الله

عليه وسلم عاصباراً له فصعد المنبر فقال والذي نفسي بيده اني لقاتم على الحوض الساعة ثم قال ان عبد امن عباد الله خيرين الله نيا وبين ما عند الله فاختر ما عند الله فبكي ابو بكر وقال بل نفديك باثنا واما تناو انفسنا واما الناه وخرج ابن ابي شيبة في (المصنف) عن ابي سعيد الخدري صدره الى قوله الساعة •

واخرج احمد وابن سعد والدارمي والحاكم والبيهقي والطبراني عن ابي مويبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبهي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال يا ابا مويبة اني قد امرت ان استغفر الله لا هل هذا البقيع فخرجت معه حتى اتيت البقيع فرفع يديه واستغفر لم ثم قال ليهن لكم ما اصبحتم فيه مما اصبح الناس فيه اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ينبع آخرها ولها الآخرة شر من الاولى يا ابا مويبة اني قد اعطيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فغيرت بين ذلك وبين لقاء ربي فاخترت لقاء ربي ثم انصرف فلما اصبح ابتداء ووجه الذي قبضه الله فيه •

واخرج ابن سعد نحوه من حديث ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم •

واخرج البيهقي عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب واعطيت الخزائن وخبرت بين ان ابقي حتى ارى ما يفتح على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل •

واخرج ابن سعد عن سالم بن ابي الجعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثم ذهب بئسكم الى خير مذهب وتركتم في الدنيا تاكلون الحبيص احمره واصفره وابيضه •

واخرج البخاري عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصرى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وانا شهيد عليكم واني والله انظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركو ابعدي ولكني اخاف عليكم ان تتناسوا •

واخرج ابن سعد وابن راهويه عن يحيى بن جعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة انه لم يبعث نبي الا عمر الذي بعده نصف عمره وان عيسى عمر اربعين • قال ابن حجر في (المطالب العالية) معناه عمره في النبوة •

واخرج ابن سعد عن ابراهيم النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيشت كل نبي نصف عمر الذي قبله وان عيسى مكث في قومه اربعين عاماً •

واخرج البخاري في (تاريخه) عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله نبياً الا عاش نصف ما عاش النبي الذي كان قبله •

واخرج احمد وابن سعد وابويطي والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بجبرتي التي الى الكلمة تقربها عيني فمر يوماً ولم يتكلم فعصبت رأسي ونمت على فراشي فمر فقال مالك يا عائشة قلت اشتكى رأسي قال بل انا وارساء انا الذي اشتكى رأسي وذلك حين اخبره جبريل انه مقبوض •

واخرج البزار عن العباس بن عبد المطلب قال رأيت في المنام كأن الارض تنزع الى السماء باسطان شداد فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك وفاة ابن اخيك •

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يوم وفاته ومكانه *
 وخرج ابن عساكر عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال الا لا تغادر صيام الاثنين فاني ولدت
 يوم الاثنين واوحى الي يوم الاثنين وهاجرت يوم الاثنين واموت يوم الاثنين *
 وخرج احمد والبيهقي عن ابن عباس قال ولدنيكم يوم الاثنين ونيي يوم الاثنين وخرج مهاجرا من مكة يوم الاثنين
 ودخل المدينة يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين *
 وخرج ابو نعيم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري
 ومضجى من الارض *
 وخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجري
 وبها وفاتي ومنها محشري * وخرج ايضا من مرسل عطاء بن يسار مثله *

باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة *
 اخرج البخاري والبيهقي عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد
 الم الطعام الذي اكلت بخير فهذا او ان انقطع ابهرى من ذلك السم *
 وخرج الحاكم وصححه عن ام بشر قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابي انت ماتهم بنفسك
 فاني لا اتم بابني الا الطعام الذي اكله معك بخير فقال وانا لا اتم غير هذا او ان انقطع ابهرى *
 وخرج ابن سعد عن عائشة قالت دخلت ام بشر بن البراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
 مات فيه وهو محموم فسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على احد فقال كما يضا عف لنا الا اجر كذلك
 يضاعف علينا البلاء ما يقول الناس قلت يزعمون ان بك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها علي انما هي همزة
 من الشيطان ولكنه من الاكلة التي اكلت انا وابنك يوم خير ما زال يصيبني منها عدا حتى كان هذا او ان
 انقطع ابهرى فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا *
 وخرج احمد وابن سعد وابويلى والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال لان احلف تسعا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قتل قتيل احب الي من ان احلف واحدة انه لم يقتل وذلك ان الله تعالى اتخذه نبيا واتخذه شهيدا *
 وخرج ابن سعد عن ام سلمة انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انا نخاف عليك ذات الجنب قال ما كان الله ليسلطها
 علي * وخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله *
 وخرج ابن اسحاق وابن سعد والبيهقي عن عائشة انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا نتخوف ان يكون بك
 ذات الجنب قال انها من الشيطان وما كان الله ليسلطها علي *
 باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم *
 اخرج ابن سعد وابويلى والطبراني والبيهقي وابو نعيم عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله

باب اخباره صلى الله عليه وسلم يوم وفاته ومكانه *
 باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة *
 باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم *

عليه وسلم شد و اراسى لعل اخرج الى المسجد فشدت راسه بمصايبه ثم خرج الى المسجد يهادى بين رجلين حتى قعد على المنبر ثم قال اما بعد ايها الناس انه قد دنا منكم خفوقى من بين اظهركم الا فمن كنت جلوت له ظهرا فليستقد ومن كنت اخذت له مالا فهذا امالى فليأخذ منه ومن كنت شتمت له عرضا فهذا عرضى فليستقد ولا يقولن قائل اخاف الشحاء من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها ليست من شائى ولا من خلقى ثم قال الامن احسن من نفسه شيئا فليقم ادع الله له فقام رجل فقال يا رسول الله انى لمنافق و انى لبيخيل و انى لجان و انى لنشوم و انى لكذب فقال اللهم ارزقه ايمانا و صداقا و اذهب عنه النوم و شح نفسه و شجع جنبه قال الفضل فلقد رأيت بعد ذلك فى النزو و ما معنار جل اسخى منه نفسا و لا شدا بأسا و لا اقل نوموا قامت امرأة فوامت باصبها الى لسانها فقال انطلقى الى بيت عائشة حتى آتيتك ثم اتاهن فوضع قضيبا على رأسها ثم دعاها قالت عائشة فان كنت لا عرف دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ان كانت لتقول لى يا عائشة احسنى صلاتك *

و اخرج ابن سعد عن عائشة قالت ما رأيت احدا كان اشد عليه الوجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم * و اخرج الشيخان عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم و هو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله انك لتوعك و عكاشد يد ا فقال اجل انى او عك كما يوعك رجلان منكم قلت ان لك لاجر من قال نعم * و اخرج ابن سعد عن ابي سعيد الخدرى قال جئنا النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عليه صالب من الحمى (١) ماتكاد تقر يد احدنا عليه من شدة الحمى فجعلنا نسبح فقال ليس احد اشد بلاء من الانبياء كما يشتد علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الاجر ان كان النبي من انبياء الله يسلط عليه القمل حتى يقتله و ان كان النبي من انبياء الله ليعرى ما يجد شيئا يورى عورته الا العباءة يد رعاها *

و اخرج احمد فى (الزهد) عن عمر بن الخطاب قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم و هو موعوك فوضعت يدي فوق ثوبه فوجدت حرها من فوق الثوب فقلت يا نبي الله ما رأيت احدا تأخذ الحمى اشد من اخذها اياك قال كذلك يضاعف لنا الاجر ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون *

و اخرج الشيخان عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة انه رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلى بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مروى ابا بكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسف فاتاه الرسول فصلى بالناس فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم *

و اخرج البخارى عن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك و ما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع فى قلبي ان يجب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدى و لا كنت ارى انه يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر *

و اخرج ابن سعد عن محمد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو مريض لابي بكر صل بالناس

(١) اي الحارة من الحمى ١٢ مجمع البحار

فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة فخرج أبو بكر يصلي بالناس فلم يشعر حتى وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده بين كتفيه فنكص أبو بكر وجلس النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه فعلى أبو بكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته فلما انصرف قال لم يقبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته •

واخرج البيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدا •

واخرج البيهقي عن انس قال آخر صلوة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد ملتصقا به خلف أبي بكر • قال البيهقي هذه الصلوة صلوة الصبح يوم الاثنين وهو اليوم الذي توفي فيه •

واخرج الطبراني عن شداد بن اوس انه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجود بنفسه فقال مالك يا شداد فقال ضاقت بي الدنيا فقال ليس عليك الا ان الشام سنفتح وبيت المقدس سيفتح وتكون انت وولدك من بعدك ائمة فيهم ان شاء الله تعالى •

واخرج ابن سعد عن عمر بن علي قال اول ما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شكواه يوم الاربعاء فكان شكواه الى ان قبض ثلاثة عشر يوما •

باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والحصاص •

اخرج الشيخان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت فلما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت وقال اللهم الرفيق الاعلى فعرفت انه الحديث الذي حد ثنا وهو صحيح •

واخرج الشيخان عنها قالت كنا نتحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخبر بين الدنيا والآخرة فلما كان مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه عرضت له بجة فسمعته يقول مع الذين اتهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا • فظننا انه خير •

واخرج البيهقي عن عائشة قالت اغمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرى فجعلت اسبح وجهه وادعوه بالشفاء فقال لابل اسأل الله الرفيق الاعلى الاسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل •

واخرج احمد وابن سعد وابو نعيم بسند صحيح عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامن نبي الا تقبض نفسه ثم يرى الثواب ثم ترد اليه فيغيره فكنت قد حفظت ذلك منه فاني لمسندته الى صدرى فنظرت اليه حتى مالت عنقه فقلت قد قضى وعرفت الذي قال فنظرت اليه حتى ارتفع ونظرت اذ او الله لا يختارنا فقال مع الرفيق الاعلى في الجنة • واخرجه الطبراني في (الاول وسط) بلفظ قبض بين سحري ونحري وظننت انه سيرد الله عليه روحه قالت وكذلك يفعل بالانبياء فتحرك فقلت ان خبرت اليوم فلن تختارنا •

واخرج ابن سعد والبيهقي من طريق الواقدي حدثني الحكم بن القاسم عن ابي الحويرث قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشتك شكوى الا سأل الله العافية حتى كان في مرضه الذي مات فيه فانه لم يكن يدعو

باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والحصاص •

بالشفاء ويقول يا نفس مالك نلوذ بين كل ملاذ قال واتاه جبريل في مرضه وقال ان ربك يقرئك السلام ورحمة الله ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك وان شئت توفيتك وغفرت لك قال ذلك الى ربي يصنع بي ماشاء •
 وخرج ابن سعد والبيهقي عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث هبط اليه جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكرامك وتفضيلا وخاصة لك يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما و اجدني يا جبريل مكر و بافلا كان اليوم الثاني هبط اليه فقال له مثل ذلك فقال له اجدني يا جبريل مغموما و اجدني يا جبريل مكر و بافلا كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل ومعه ملك الموت ومعها ملك يسكن الهواء لم يصعد الى السماء قط ولم يهبط الى الارض قط يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك فسبقهم جبريل فقال يا محمد ان الله ارسلني اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة يسألك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مغموما و اجدني يا جبريل مكر و باثم استاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على آدمي قبلك ولا يستاذن على آدمي بعدك قال ائذن له فدخل فوقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك فيما امرتني ان اقبض نفسي قبضتها وان امرتني ان اتركها تركتها قال ونفعل ذلك يا ملك الموت قال نعم بذلك امرت فقال جبريل ان الله قد اشتاق الى لقاءك قال يا ملك الموت امض لما امرت به فقال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطني الارض فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله خلفا من كل هالك وعزا من كل مصيبة ودركا من كل فائت فباثه فتقوا واپاه فارجو افان المصاب من حرم الثواب •
 قال البيهقي قوله ان الله قد اشتاق الى لقاءك معناه قد اراد لقاءك بان يردك من دنياك الى معادك زيادة في قربتك وكرامتك • هذا السناد معضل وقد اخرجه ابن سعد والشافعي في (سننه) والطبراني من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين به وهو مرسل ايضا • واخرجه العدي في (مسند) حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي بن ابي طالب به موصولا •
 وخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه ورأسه في حجر علي فاستاذن فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي ارجع فانا مشاغل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدري من هذا يا ابا حسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال ان ربك يقرئك السلام فبلغني ان ملك الموت لم يسلم على اهل بيت قبله ولا يسلم بعده •
 وخرج الطبراني في (الالاوسط) عن عائشة قالت لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفاة جعل يمد يده ويقول يا جبريل اين انت وهو يقبضها ويسطها فلقد سمعت مالم نسمع اذن من جبريل وهو يقول ليبيك •
 وخرج ابن سعد عن جابر بن عبد الله ان كعب الاحبار قدم زمن عمر فقال يا امير المؤمنين ما كان آخر ما تكلم به

طبقات ٢/٢٥٨
 طبقات النبوة ١٧
 الوفا ٢٦٨ و ٢٦٩
 لابن الجوزي ٧٨٦/٢
 لطائف المحارف
 لابن رجب الحنبلي
 ص ١١٢
 مجمع الزوائد
 ٢٤١٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل عليا فساله فقال الصلوة الصلوة فقال كعب كذلك آخر عهد الانبياء •
 وخرج الشيخان عن انس قال كان آخر وصية رسوا الله صلى الله عليه وسلم حين حضره الموت الصلوة الصلوة
 وماملكت ايما نكم وما زال يغرر بها في صدره وما يبيض به لسانه •

* باب ما وقع عند خروج روحه الشريفه صلى الله عليه وسلم *
 اخرج البزار والبيهقي بسند صحيح عن عائشة قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في غدير خم
 خرجت نفسه لم اجد ريجا قط اطيب منها •

واخرج البيهقي عن عروة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته وقال ما اطيبك حيا وما اطيبك
 ميتا • واخرج ابن سعد والبيهقي عن سعيد بن المسيب مثله •
 واخرج البيهقي عن ام سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات فمري جمع
 آكل واتوضأ ما يذهب ريح المسك من يدي •

واخرج البيهقي وابو نعيم من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا شكوا في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
 قدم مات وقال بعضهم لم يميت فوضعت اسماء بنت عميس يدها بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت قد توفي
 قد رفع الحاتم من بين كتفيه فكان هذا هو الذي عرف به موته • واخرجه ابن سعد عن الواقدي حدثني القاسم
 ابن اسحاق عن امه عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ام معاوية انه لما شك فذكر •

واخرج ابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم صعد ملك الموت با كيا الى السماء والذي بعثه بالحق
 لقد سمعت صوتا من السماء ينادي واحمداه •

* باب الآيه في اخبار اهل الكتاب بوفاة صلى الله عليه وسلم *
 اخرج البخاري عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذاك كراع وذاعمر وجمعت احدتهم
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كان ما تقول حقا فقد مضى صاحبك على اجله منذ ثلاث فاقبلت
 واقبلت حتى اذا كنا ببعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم •

واخرج البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيني جبريل فقال ان كان صاحبكم نيا فقد مات يوم الاثنين •
 واخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا
 الاسلام فاسلناهم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث ان جاءتنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد اصحابي وقالوا
 لو كان نبيا لم يميت فقلت قدمنا الانبياء قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فررت بر اهب فاخبرته
 فاخرج سفا فصنع فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيت واذ ابوته في الحين الذي مات فيه فاشتدت
 بصيرتي في ايماني وقد مت على ابي بكر فاعلمته •

واخرج البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيني جبريل فقال ان كان صاحبكم نيا فقد مات يوم الاثنين •
 واخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا
 الاسلام فاسلناهم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث ان جاءتنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد اصحابي وقالوا
 لو كان نبيا لم يميت فقلت قدمنا الانبياء قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فررت بر اهب فاخبرته
 فاخرج سفا فصنع فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيت واذ ابوته في الحين الذي مات فيه فاشتدت
 بصيرتي في ايماني وقد مت على ابي بكر فاعلمته •

واخرج البيهقي من وجه آخر عن جرير قال لقيني جبريل فقال ان كان صاحبكم نيا فقد مات يوم الاثنين •
 واخرج البيهقي عن كعب بن عدي قال اقبلت في وفد من اهل الحيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا
 الاسلام فاسلناهم انصرفنا الى الحيرة فلم نلبث ان جاءتنا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتد اصحابي وقالوا
 لو كان نبيا لم يميت فقلت قدمنا الانبياء قبله وثبت على اسلامي ثم خرجت اريد المدينة فررت بر اهب فاخبرته
 فاخرج سفا فصنع فيه فاذا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم كما رأيت واذ ابوته في الحين الذي مات فيه فاشتدت
 بصيرتي في ايماني وقد مت على ابي بكر فاعلمته •

واخرج

- وثبت

- روحه

* باب ما وقع عند خروج روحه الشريفه صلى الله عليه وسلم *

* باب الآيه في اخبار اهل الكتاب بوفاة صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد من طريق الواقدي عن شيوخه قالوا كان عمرو بن العاص عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على عمان فجاءه يهودي فقال ارأيت ان سألتك عن شيء يخشى علي منك قال لا قال اليهودي انشدك بالله من ارسلك الينا فقال اللهم رسول الله فقال اليهودي آله انك لتعلم انه رسول الله قال له عمرو اللهم نعم فقال له اليهودي لئن كان ماتقول حقا لقد مات اليوم ثم بلغ عمرا و فاة النبي صلى الله عليه وسلم .

واخرج ابن سعد عن الحارث بن عبد الله الجهني قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ولو اظن انه يموت لم افارقه فاناني الخبر فقال ان محمد مات فقلت له متى قال اليوم فلوان عندى سلاحا لقاتلته فلم امكث الا سيرحتي اتى كتاب من ابي بكر بذلك فدعوت الخبر فقلت من اين تعلم ذلك فقال انه نبي نجد . في الكتاب انه يموت يوم كذا وكذا قلت وكيف نكون بعده فقال تستدبر رحاكم الى خمس وثلاثين سنة ما زاد يوما . واخرج ابن عساکر عن كعب الاحبار قال خرجت اريد الاسلام فاقببت ذاقربات الحميري فقال لي اين تقصد فاخبرته فقال لي لئن كان نبي الله لآن تحت التراب فخرجت فاذا انابراكب فقال مات محمد . واخرج ابن عساکر عن ابي ذؤيب الهذلي قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عليل فاجس اهل الحى خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب السحر نمت فهتف هاتف وهو يقول .

خطب اجل اناخ بالا سلام . بين النخيل ومعقد الآطام

قبض النبي محمد فعيونا . نذرى الدموع عليه بالسحام

فوثبت من نومي فرعاف نظرت الى السماء فلم ار الا سعدا لذي الحجة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قبض او هويت فقدمت المدينة ولا هلهما ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالا حرام فقلت مه فقبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات

واخرج ابن سعد و ابوداود و الحاكم و البيهقي و صححاء و ابونعيم عن عائشة قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندرى انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا من ثيابه فلما اختلفوا التي الله تعالى عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا و ذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو ان اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم و عليه ثيابه .

واخرج ابن ماجه و ابونعيم و البيهقي عن بريدة قال لما اخذوا في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناداهم مناد من الداخل لا تنزعوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه .

واخرج ابن سعد و الطبراني عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا يقول لا يدرون من هو اغسلوا انبيكم و عليه قميصه . واخرج ابن سعد مثله من مرسل الشعبي و غيلان ابن جريرو الحكم بن عتيبة و منصور و غيرهم .

واخرج ابن سعد و البيهقي عن الشعبي قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول وهو يغسله بابي

باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات

وامى طبت حيا وميتا • وخرج ابوداود الحاكم وصححه والبيهقي وابن سعد من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال غسلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبت انظر ما يكون من الميت فلم ار شيئا وكان طيبا حيا وميتا • وخرج احمد عن ابن عباس قال غسل علي النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير منه شيئا مما يراه من الميت فقال بابي انت وامى ما اطيبك حيا وميتا • وخرج ابن سعد والبخاري والبيهقي من طريق يزيد بن بلال عن علي قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله احد غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه قال علي فماتوا لنت عضوا الا كان يقبله معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله • وخرج البيهقي من طريق ابي معشر عن محمد بن قيس قال قال علي ما كنا نريد ان نرفع عضو النضله الا رفع لنا حتى انتهينا الى عورته فسمعت من جانب البيت صوتا لا تكشفوا عن عورة نبيكم • وخرج البيهقي عن علباء بن احمر قال كان علي والفضل يغسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتودي علي ارفع طرفك الى السماء • وخرج ابن سعد عن عبد الله بن الحارث ان عليا غسل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقول بابي انت طبت حيا وطبت ميتا قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط • وخرج الطبراني عن ابن عباس مثله • وخرج ابن سعد عن عبد الواحد بن ابي عون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي اغسلني اذا مت فقل يا رسول الله ما غسلت ميتا قط قال انك ستبها او يسر قال علي فضلته فما آخذ عضو الاتبعني والفضل آخذ بحضته يقول اعجل يا علي انقطع ظهري •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه افراد بغير امام او بغير دعاء الجنائز المعروف وما وقع فيها من الآيات •

خرج ابن اسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الرجال فصلوا عليه بغير امام ارسالا حتى فرغوا ثم ادخل النساء فصلين عليه ثم ادخل الصبيان فصلوا عليه ثم ادخل العبيد فصلوا عليه ارسالا لم يؤمهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم احد • وخرج ابن سعد والبيهقي عن سهل بن سعد قال لما ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكبانه وضع علي سريره ثم وضع علي شفير حفرة ثم كان الناس يدخلون عليه رفقا رفقا لا يؤمهم احد • وخرج ابن سعد وابن منيع والحاكم والبيهقي والطبراني في (الاوسط) عن ابن مسعود قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا من يمسكك يا رسول الله قال رجال من اهل بيتي الادي فالادي مع ملائكة كثيرة يرونهم من حيث لا ترونهم قلنا من يصلي عليك قال اذا غسلتموني وحنظتموني وكفتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عن ساعة فان اول من يصلي علي جبريل ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنود

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه افراد بغير امام او بغير دعاء الجنائز المعروف وما وقع فيها من الآيات

من الملائكة ثم ليصل علي اهل بيتي ثم ادخلوا علي افواجا وفرادى قلنا فمن يد خلك قبرك قال اهل مع ملائكة
كثيرين برونكم من حيث لا ترونهم قال البيهقي تفرد به سلام الطويل عن عبد الملك بن عبد الرحمن • وتعقبه
ابن حجر في (المطالب العالية) بان ابن منيع اخبره من طريق مسلمة بن صالح عن عبد الملك به فهذه متابعه لسلام
الطويل • وخرجه البزار من وجه آخر عن ابن مسعود •

واخرج ابن سعد عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وضع علي سريره قال علي لا يقوم عليه احد هو امامكم
حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم امام يكبرون ويقولون السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم انشهد ان قد بلغ ما نزل اليه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله حتى اعز الله
دينه ونصح لامته وجاهد في سبيل الله وتمت كلمته اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما نزل اليه وبتنا بعده واجمع بيننا
وبينه فيقول الناس آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان • واخرج ابن سعد والبيهقي عن
محمد بن ابراهيم التيمي مثله •

واخرج ابن سعد عن ابي حازم المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قبضه الله دخل المهاجرون فوجافوا
يصلون عليه ويخرجون ثم دخلت الانصار على مثل ذلك ثم اهل المدينة حتى اذا فرغ الرجال دخلت النساء
فكان منهن صوت وجرع كبعض ما يكون منهن فسمعن هدة في البيت ففرقن فسكتن فاذا قاتل يقول في الله
عزاء من كل هالك وعوض من كل مصيبة وخلف من كل مافات والمجور من جبره الثواب والمصاب من لم يجبره الثواب •
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنا خير دفنه ايا ما وبدفنه في بيته حيث قبض وبفرش قبره وما وقع
في دفنه من الآيات •

اخرج ابو نعيم عن علي قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الجمعة •
واخرج ابن سعد عن عكرمة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فجلس بقية يومه وليلته ومن
الغد حتى دفن من الليل •

واخرج البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موضوعا على سريره من
حين زاغت الشمس من يوم الاثنين الى ان غابت الشمس يوم الثلاثاء يصل الناس عليه وسريره على شفير قبره •
واخرج ابن سعد عن سهل بن سعد الساعدي قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فكث يوم
الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الاربعاء • واخرج مثله عن عثمان بن محمد الاخمس • واخرج البيهقي مثله عن
المعتمر بن سليمان عن ابيه •

واخرج عن ابراهيم بن سعد انه سئل كم ترك النبي صلى الله عليه وسلم في الارض قال ثلاثا •
واخرج البيهقي عن مكحول قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث ثلاثة ايام لا يدفن يدخل عليه الناس
ارسالا رسالا يصلون عليه لا يصفون ولا يصل بين ايديهم مصل •

باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنا خير دفنه ايا ما وبدفنه في بيته حيث قبض

واخرج ابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال اختلف المسلمون في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائل ادفنوه في مسجده وقال قائل بالبقيع فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مامات نبي الادفن حيث يقبض فرفع الفراش الذي توفي عليه ثم حفر له تحتة * له طرق عدة موصولة ومرسلة *
واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوني الله نياقطة الادفن حيث تقبض روحه *
واخرج البيهقي عن سالم بن عبيد وكان من اصحاب الصفة قال دخل ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ثم خرج فقيل له توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلوا انه كما قال قيل وكيف نصلى عليه قال تجمون عصبا عصبا فنصلون فعلوا انه كما قال قالوا هل يدفن قال نعم قالوا اين قال حيث قبض الله روحه فانه لم يقبض روحه الا في مكان طيب فعلوا انه كما قال *
واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت اختلفوا في دفنه فقال علي ان احب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه *
واخرج احمد وابن سعد والبيهقي عن ابن عباس قال لما ارادوا ان يجفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالمدينة رجلان ابو عبيدة بضرخ (١) وابو طلحة يلحد فدعا العباس رجلين فارسل احدهما الى ابي عبيدة والآخر الى ابي طلحة قال اللهم خر لرسولك فوجد ابو طلحة فجاء فالحد له *
واخرج ابن سعد من طريق عبد الله بن ابي طلحة عن ابي طلحة قال اختلفوا في الشق واللحد للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اللهم خر لنبيك ابعثوا الى ابي عبيدة والى ابي طلحة فايها جاء قبل الآخر فليعمل عمله فجاء ابو طلحة فقال والله اني لارجو ان يكون الله تعالى قد خار لنبيه انه كان يرى اللحد فيعجبه *
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت رأيت كان ثلاثة اقامر سقطت في حجرتي فسألت ابا بكر فقال يدفن في بيتك ثلاثة خيرا هل الارض فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن قال يا عائشة هذا خيرا اقمارك *
واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء قال وكيع هذا للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة * والحديث اخرجه مسلم بدون قول وكيع *
واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قطيقتي في لحدى فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء *
واخرج البزار بسند صحيح عن ابن سعيد قال ما عدا ان وارينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في التراب فانكرنا قلوبنا *
واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن انس قال لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة كل شئ وما نفضنا عنه الايدي من دفنه حتى انكرنا قلوبنا *
واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال شهدت اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اريوما كان اقبج منه *
باب الآية في التعزية به صلى الله عليه وسلم *

باب الآية في التعزية به صلى الله عليه وسلم *

الحس ولا يرون الشخص فقالت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة
 وخلفا من كل فائت فباثه فتقوا واياه فارجوا فانما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *
 واخرج الحاكم والبيهقي وابن ابى الدنيا عن انس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم احدق به اصحابه
 فبكوا حوله واجتمعوا فدخل رجل اصعب اللحية جسيم صبيح فخطى رقابهم وبكى ثم التفت اليهم فقال ان في الله
 عزاء عن كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك فالى الله فانيبوا واليه فارغبوا فانما المصاب من
 لم يجبر بالثواب وانصرف فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل فقال ابو بكر وعلي نعم هذا اخو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخضر * ولفظ ابن ابى الدنيا فقال ابو بكر لعل هذا الخضر اخو نينا جاء يعزينا عليه *
 واخرج ابن ابى حاتم وابو نعيم عن علي قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت التعزية جاء آت يسمعون
 حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته في الله تعالى عزاء من كل مصيبة
 وخلف من كل هالك ودر ك من كل مافات فباثه فتقوا واياه فارجوا فان المحروم من حرم الثواب فقال علي
 تدرون من هذا الخضر *

واخرج سيف بن عمري (كتاب الردة) عن ابن عمر قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز اهل
 البيت عجبوا سمعه اهل المصلى فلما سكن ما بهم سمعوا نسليم رجل على الباب صبت يقول السلام عليكم يا اهل البيت
 كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة الا وان في الله خلفا من كل احد ونجاة من كل مخافة والله
 فارجوا وبه فتقوا فان المصاب من حرم الثواب فاستمعوا له وقطعوا البكاء ثم اطعموا فلم يروا احدا فعادوا بالبكاء
 فناداهم مناد آخر يا اهل البيت اذكروا الله واحمدوه علي كل حال تكونوا من المخلصين ان في الله عزاء من كل
 مصيبة وعوضا من كل هلكة فباثه فتقوا وبه فاكتفوا فان المصاب من حرم الثواب فقال ابو بكر هذا الخضر
 والباس حضرا وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم *

واخرج ابن سعد وابن ابى شبة وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى التعزية بي فكان الناس يقولون ما هذا فلما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لقي الناس بعضهم بعضا يعزى بعضهم بعضا رسول الله صلى الله عليه وسلم *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على قبره *

اخرج الشيخان عن عائشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى
 اتخذوا قبورا نبياهم مساجد قالت ولو لذلك لابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعدم بلاه جسده *

اخرج ابن ماجه وابو نعيم عن اوس بن اوس التقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افضل ايامكم يوم الجمعة
 فاكثروا على الصلوة فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وانت قد ادمت

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على قبره *

* باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعدم بلاه جسده *

يعنى بلبت فقال ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء •
 و اخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدبنة) عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس
 لم يوذن للارض ان تأكل من لحمه •
 و اخرج الزبير والبيهقي عن ابي العالمة قال ان لحوم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها السباع •
 * باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و توكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده
 على من سلم عليه *
 اخرج الاصبهاني في (الترغيب) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبوري
 سمعته و من صلى علي نائبا بلغته •
 و اخرج البخاري في (تاريخه) و الاصبهاني عن عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا
 اعطاه اسمع الخلائق قائم على قبوري فامن احد يصلي علي صلوة الا بلفظها •
 و اخرج احمد و النسائي و الحاكم و صححه و البيهقي في الشعب و البزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله ملائكة سباحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام • و اخرج ابن عدي من حديث ابن عباس مثله •
 و اخرج القاضي اسمعيل في فضل الصلوة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي و سلموا حيثما كنتم
 فسيلغني سلامكم و صلواتكم •
 و اخرج ايضا عن ايوب قال بلغني ان ملكا مؤكل بكل من صلى علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي
 صلى الله عليه وسلم •
 و اخرج الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة و ليلة الجمعة مائة
 من الصلوة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة و ثلاثين من حوائج الدنيا و وكل الله بذلك
 ملكا يدخله علي قبوري كما تدخل عليكم الهدايا ان علي بعد موتي كعلي في الحياة •
 و اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول و الذي نفسي بيده لينزلن عيسى
 ابن مريم ثم لئن قام علي قبوري فقال يا محمد لا يجيبه •
 و اخرج ابن راهويه عن ابن عباس قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي او يسلم عليه الا بلغه
 يصلي عليك فلان و يسلم عليك فلان •
 و اخرج ابوداود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا ارد الله
 علي و رحي حتى ارد عليه السلام •
 و اخرج ابونعيم عن سعيد بن المسيب قال لقد رأيتني ليالي الحرة و ماقي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 غيري و ما يأتي وقت صلوة الا سمعت الاذان من القبر •

* باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و توكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سلم عليه *

واخرج الزبير بن بكار في (اخبار المدينة) عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الحرّة حتى عاد الناس •

واخرج ابويلى والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون •

﴿ باب ﴾

اخرج الحارث في (مسند) وابن سعد والقاضي اسمعيل عن بكر بن عبد الله المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتى خير لكم تعرض علي اعمالكم فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفرت الله لكم • واخرج البزار بسند صحيح من حديث ابن مسعود مثله •

﴿ باب ﴾

اخرج ابن سعد عن الواقدي عن شبل بن العلاء عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قولى اذا مت انا لله وانا اليه راجعون فان اكل انسان بهامن كل مصيبة معوضة قالت ومنك يا رسول الله قال ومنى • واخرج ابن سعد عن عطاء ابن ابي رباح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب احدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب •

واخرج الطبراني في (الاوسط) عن عائشة قالت كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم السترفنظر الى الناس يصلون خلف ابي بكر فسر بذلك وقال الحمد لله انه لم يميت نبي حتى يؤمه رجل من امته ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس من اصيب منكم بمصيبة من بعدي فليتغز بمصيبته بي عن مصيبته التي نصيبه فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي بمثل مصيبته بي •

واخرج البيهقي عن ام سلمة انها ذكرت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا لها من مصيبة ما اصيبنا بعدها من مصيبة الاهانت اذ اذكرنا مصيبتنا بالنبي صلى الله عليه وسلم •

﴿ باب ﴾

واخرج الخطيب في (رواة مالك) عن عائشة قالت لما مرض ابي اوصى ان يوتى به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويستاذن له ويقال هذا ابو بكر يد فن عندك يا رسول الله فان اذن لكم فادفنوني وان لم يؤذن لكم فاذهبوا بي الى البقيع فاتي به الى الباب فقيل هذا ابو بكر قد اشئى ان يدفن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوصانا فان اذن لنا دخلنا وان لم يؤذن لنا انصر فنافقونا ديننا ان ادخلوا وكرامة وسمعتا كلاما ولم نرا احدا قال الخطيب غريب جدا • واخرج ابن عساکر عن علي بن ابي طالب قال لما حضرت ابا بكر الوفاة اقعدي عند رأسه وقال لي يا علي اذا نامت فسلني بالكف الذي غسلت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطوني واذهبوا بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوا فان رأيتم الباب قد فتح فادخلوا بي والافردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله بين عباد الله قال فضل وكفن وكنت اول من باد الى الباب فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فرايت

لم يصب احد

الباب قد فتح فسمعت قائلا يقول ادخلوا الحبيب الى حبيبه فان الحبيب الى الحبيب مشتاق •
وقال ابن عساكر هذا حديث منكر وفي اسناده ابو الطاهر موسى بن محمد بن عطية المقدسي كذاب عن
عبد الجليل المري وهو مجهول •

* ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها *

اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة قال خرجت مع العلاء بن الحضرمي فرأيت منه خصالا لا ادرى ايتهن اعجب
انتهينا الى شاطئ البحر فقال سمو الله تعالى واقتمحو وافسمينا واقتمحنافعبرنا فابل الماء الا اسافل خفاف ابلنا فلما قلنا صرنا معه
بفلاة من الارض وليس معنا ماء فشكوا ناليه فصلى ركعتين ثم دعا فاذ اسحابة مثل الترس ثم ارخت عزاليها (١)
فسقينا واستقينا ومات فدناه في الرمل فلما سرنا غير بعيد قلنا يجي سبع فيا كله فرجعنا فلم نره • وخرجه ابن سعد
بلفظ رأيت قطيع البحر على فرسه • و بلفظ فدعا الله فنبع لهم ماء من تحت رملة فارتووا وارتحلوا ونسي منهم
رجل بعض متاعه فرجع فاخذه ولم يجد الماء • و بلفظ مات ونحن على غير ماء فابدى الله لنا سحابة فطرنا ففضلناه
ودناه فرجعنا فلم نجد موضع قبره •

واخرج ابو نعيم عن ابن الدقيل قال لما نزل سعد نهر شير طلب السفن ليعبر بالناس فلم يقدر على شيء وجد ثم
قد ضموا السفن فاقاموا اياما من صفر وفجئهم المدفراى رويان خيول المسلمين اقتحمها فعبرت وقد اقبلت دجلة
من المد بامر عظيم فعزم لنا ويل رؤياه على العبور فجمع الناس وقال اني قد عزمت على قطع هذا البحر اليهم
فاجابوه فاذن للناس في الاقتحام وقال قولوا نستعين بالله ونتوكل عليه حسبنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم اقتحموا دجلة وركبوا اللجة وانها ترمى بالزبد وانها مسودة وان الناس ليتحدثون في عومهم
وقد اقرنوا كما كانوا يتحدثون في مسيرهم على الارض فعبج اهل فارس باصر لم يكن في حسابهم فاجهضوهم
واعجلوهم عن جمهورا موالمود خلها المسلمون في صفر سنة ست عشرة واستولوا على كل ما بقى في بيوت كسرى
وما جمع شيرين ومن بعده •

واخرج ابو نعيم عن ابي عثمان النهدي في قيام سعد في الناس ودعاهم الى العبور قال طبقت دجلة خيلا ودوا
حتى ما يرى الماء من الشطين احد فخرجت بنا خيلنا اليهم تقطر اعرافها لهاصيل فلما رأى القوم ذلك انطلقوا الابلون
على شيء قال وما ذهب اليهم في الماء شيء الا قدح كانت علاقته رثة فالتقطت فذهب به الماء واذا به قد ضربته
الرياح والامواج حتى وقع الى الشاطئ فاخذه صاحبه •
واخرج ابو نعيم عن ابي بكر بن حفص بن عمر قال كان الذي يسائر سعد في الماء سلمان الفارسي فعامت بهم الخيل
وسعد يقول حسبنا الله ونعم الوكيل والله لينصرن الله وليه و يظهرن دينه وليهز من عدوه ان لم يكن في الجيش
بني او ذنوب تغلب الحسنات فقال له سلمان ان الاسلام جد يرد لك والله لهم البحار كما ذلل لهم البر فطبقوا
الماء حتى ما يرى الماء من الشاطئ • ولهم فيه اكثر حد يثامهم من البرنفر جوالم يفقدوا شيئا ولم يفرق منهم احد •

* ذكر آيات وقعت على اثر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات اصحابه ونحوها *

واخرج ابونعيم عن عمير الصامدي قال اقمتم الناس في دجلة اقترنوا فكان سلمان قرين سعد الى جانبه يساثره في الماء وقال سعد ذلك تقدير العزيز العليم والماء يطمو بهم وما يزال فرسى يستوي قائما اذا اعبي تنشر له تلعمة فيستريح عليها كانه على الارض فلم يكن بالمدائن اعجب من ذلك ولذالك يدعى يوم الجراثيم لا يعي احد الا نشرت له جرثومة يستريح عليها •

واخرج ابونعيم عن قيس بن ابي حازم قال خضنا دجلة وهي نطفح فلما كنا في اكثرها ماء لم يزل الفارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه •

واخرج ابونعيم عن حبيب بن صهبان قال لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة قال اهل فارس هو لاه جن وليسوا بالانس •

واخرج احمد في (الزهد) والبيهقي وصححه عن سليمان بن المغيرة عن حميد ان ابامسلم الخولاني جاء الى الدجلة وهي ترمى بالحشب من مد هافشي على الماء • ولفظ احمد فوقف عليها ثم حمد الله واثني عليه وذكر تسير بني اسرائيل في البحر ثم نهر دابته فانطلقت تخوض به واتبه الناس حتى قطعها وانفتحت الى اصحابه وقال هل تفقدون من مناكم شيئا حتى ندعو الله تعالى فيرده •

واخرج ابو يعلى والبيهقي وابونعيم عن ابي السفر قال نزل خالد بن الوليد الحيرة فقالوا له احذر السم لا تسقيك الاعاجم فقال اتوني به فاخذه بيده ثم افتحه وقال بسم الله فلم يضره شيئا • واخرجه ابونعيم من اوجه اخرى وقال فاتي بسم ساعة •

واخرج ايضا عن الكلبي قال لما اقبل خالد بن الوليد في خلافة ابي بكر يد الحيرة بعثوا اليه عبد المسيح ومعه سم ساعة فقال له خالد ها ته فاخذه في راحته ثم قال بسم الله وبالله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء ثم اكل منه فانصرف عبد المسيح الى قومه فقال باقوم اكل سم ساعة فلم يضره صالحوهم فهذا امر مصنوع لهم • واخرج ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن خيشمة قال اتى خالد بن الوليد رجل معه زق خمر فقال اللهم اجعله عسلا فصار عسلا • وفي رواية له من هذا الوجه مر رجل بخالد ومعه زق خمر فقال ما هذا اقال خل قال جعله الله خلا فظروا فاذا هو خل وقد كان خمر •

واخرج ابن سعد عن محارب بن دثار قال قيل لخالد بن الوليد ان في عسكريك من يشرب الخمر فقال في العسكري فلقى مع رجل زق خمر فقال ما هذا اقال خل فقال خالد اللهم اجعله خلا ففتحه الرجل فاذا هو خل فقال هذه دعوة خالد •

واخرج البيهقي وابونعيم بسند ضعيف عن ابن عمر قال بعث عمر سعد بن ابي وقاص على العراق فسار فيها حتى اذا كان يملون ادر كته صلوة العصر فامر مؤذنه نضلة فنادى بالاذان فقال الله اكبر الله اكبر فاجابه مجيب من الجبل كبرت يا نضلة كبير ا فقال اشهدان لا اله الا الله فقال كلمة الا خلاص قال اشهدان محمد رسول الله قال بعث النبي قال حي على الصلوة

قال كلمة مقبولة قال حي على الفلاح قال البقاء لامة احمد قال الله اكبر الله اكبر قال كبرت كبيرا قال لا اله الا الله قال كلمة حق حرمت على النار فقال له نضلة يا هذا قد سمعت كلامك فارنا وجهك فانفلق الجبل فخرج رجل ايض الرأس واللحية هامته مثل الرحاف قال له نضلة يا هذا من انت قال انا ذويب وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم دعالي بطول البقاء واسكنني هذا الجبل الى نزوله من السماء ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم قلنا قبض فبكي طويلا ثم قال من قام فيكم بعده قلنا ابوبكر قال ما فعل قلنا قبض قال فمن قام فيكم بعده قلنا عمر قال قولوا له يا عمر سعد وقارب فان الامر قد تقارب فكتب سعد بذلك الى عمر فكتب اليه عمر صدقت فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ذلك الجبل وصي عيسى ابن مريم * هذا الحديث له طرق اخرى بينها في (النكت على الموضوعات) *

واخرج ابو نعيم عن الحارث بن عبد الله الازدي قال لما نزل ابو عبيدة بن الجراح اليرموك بعث اليه صاحب جيش الروم رجلا من كبارهم يقال له جرجير فاتاه فقال له اني رسول ما هان اليك وهو عامل ملك الروم على اشام وهو يقول لك ارسل الي رجلا عاقلا نسا له عما تريد ون فقال ابو عبيدة لحالدا اذهب اليه وكان عند غروب الشمس فقال اذا اصبحت غدوت اليه وحضرت الصبوة فقام المسلمون يصلون فجعل الرومي ينظر الى المسلمين وهم يصلون ويدعون فلم يرجع الى صاحبه ثم قال لابي عبيدة متى دخلتم في هذا الدين ومتى دعوتكم اليه قال منذ بضع وعشرين سنة فمنا من اسلم حين اتاه الرسول ومنا من اسلم بعد ذلك فقال له هل كان رسولكم اخبركم انه يأتي من بعده رسول قال لا ولكن اخبرناه لا نبي بعده واخبرنا ان عيسى ابن مريم قد بشر به قومه قال الرومي وانا على ذلك من الشاهد ين فان عيسى قد بشرنا براكب الجمل وما ظنه الا صاحبكم فاخبرني هل قال صاحبكم في عيسى شيئا وما قولكم انتم فيه قال قول الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآفة * وقول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الآية * ففسر له الترجمان هذا بالرومية فقال اشهدان هذا صفة عيسى نفسه واشهد ان نبيكم صادق وانه الذي بشرنا به عيسى ثم اسلم *

واخرج ابو يعلى عن عمرو بن العاص قال خرج جيش من المسلمين انا اميرهم حتى نزلنا الا سكندرية فقال عظيم من عظماهم اخرجوا الي رجلا اكله نخرجت اليه فقلت نحن العرب ونحن اهل بيت الله كنا ضيق الناس ارضا واشده عيشانا كل الميتة والدم وبغير بعضنا على بعض حتى خرج فينا رجل ليس باكثرنا مالا قال انار رسول الله اليكم يا امرنا باشياء لانعرف وينها ناعما كنا عليه وكان عليه آباؤنا فاشينا عليه وكذبناه ورددنا عليه مقالته حتى خرج اليه قوم من غيرنا فقالوا نحن نصدقك ونؤمن بك وتبعك ونقاتل من قاتلك نخرج اليهم وخرجنا اليه فقاتلنا فظهر علينا وغلبنا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدق قد جاءتنا مثل الذي جاء به رسولكم فكنا عليه حتى ظهر فينا فتيان فجعلوا يعملون باهوائهم ويتركون امر الانبياء فان انتم اخذتم باهوائكم لم يقانلكم احد الا غلبتموه ولم يساوركم احد الا ظهرتم عليه فاذا فعلتم مثل الذي عملوا باهوائهم لم تكونوا اكثر عددا منا ولا اشد قوة منا *

و اخرج البخاري والبيهقي عن انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بيننا فتسقيننا وانا نتوسل اليك اليوم بعم نينا فاسقنا فيسقون *

و اخرج الحاكم عن ابن عمر قال استسقى عمر عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك تتوجه اليك به فاسقنا فما بر حواحتي سقام الله فقال عمر ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد لوالده يعظمه ويفخمه ويرقمه فاتقدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله فيما نزل بكم *

و اخرج ابن سعد والبيهقي عن ثابت البناني قال جاء قيم انس بن مالك في ارضه فقال عطشت ارضك فصلي ثم دعافئارت سحابة فجاءت وغشيت ارضه ومطرت حتى ملأت صهريجه وذاك في الصيف فارسل بعض اهله فقال انظروا اين بلغت فاذا هي لم تعد ارضه و اخرج ابن سعد ايضا من طريق ثمامة بن عبد الله *

و اخرج ابن سعد عن نافع مولى ابن عمرو وزيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال على المنبر ياسارية بن زعيم الجبل ظلم من استرعى الذئب الثعم ثم خطب حتى فرغ فلم يد ر الناس اى شئ يقول حتى قدم سارية المدينة على عمر فقال يا امير المؤمنين كنا محاصري العدو ونحن في خفض من الارض وهم في حصن عال فسمعت صائحا يوم الجمعة لساعة كذا او كذا لتلك الساعة التي تكلم فيها عمر بنا دى ياسارية بن زعيم الجبل فطوت باصحابي الجبل فما كانت الا ساعة حتى فتح الله تعالى علينا فقبل لعمر ما ذلك الكلام قال والله ما لقيت له بالاشئ اتى على لساني *

و اخرج الباوردي وابن السكن عن ابن عمر قال قام جهجاه الغفاري الى عثمان وهو على المنبر فاخذ عصاه فكسرها فاحال على جهجاه الحول حتى ارسل الله في يده الآكلة (١) فمات منها *

و اخرج ابن السكن من طريق فليح بن سليم عن عمته عن ابيها وعمها انها حضرا عثمان فقام اليه جهجاه الغفاري حتى اخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس فرمى الله الغفاري في ركبته فلم يجمل عليه الحول حتى مات *

و اخرج ابن سعد عن نافع قال بينا عثمان يخطب اذ قام اليه جهجاه الغفاري فاخذ العصا من يده فكسرها على ركبته فوقع فيها الآكلة *

و اخرج البيهقي عن حبيب بن مسلمة انه امر على جيش قلما اتى العدو وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجتمع قوم فيدعوا بعضهم ويؤمن بعضهم الا اجابهم الله تعالى ثم انه حمد الله واثني عليه وقال اللهم احقن دماءنا واجعل اجورنا اجور الشهداء فينعم على ذلك اذ نزل امير العدو وقد دخل على حبيب سرادقه *

و اخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن حبيب انه ناهض يوما حصنا فقال لا حول ولا قوة الا بالله وقالها المسلمون فانصدع الحصن *

و اخرج ٢ وابونعيم عن انس ان ابا طلحة خرج في غزوة فركب في البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد سبعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها *

(١) بالمد الاكله الآكلة المد مرض معروف ١٢ مجمع البحار

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من طريق الليث عن ابن عجلان ان سعد بن ابي وقاص تزوج امرأة من بني
عذرة فاناها يوما فاذا حية على الفراش فقالت ترى هذا فانه كان يجعني اذ كنت في اهل فقال له سعد الا تسمع
ان هذه امرأتى تزوجتها بمالى واحلها الله تعالى لي ولم يحل لك منها شيء فاذهب فانك ان عدت قتلتك
فانساب (١) حتى خرج من باب البيت فلم يعد اليها بعد ذلك •

واخرج البيهقي من طريق عائشة بنت انس بن مالك عن امها الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت بينا انا قائلة
قد القيت علي ملحفة لي اذ فاجاني اسود يعالجني (٢) عن نفسي قالت فيينا هو يعالجني اقبلت صحيفة من ورق
صفراء تهوى من السماء حتى وقعت عنده فقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم من رب لكين الى لكين
اما بعد فدع امتى بنت عبدى الصالح فاني لم اجعل لك عليها سبيلا قالت فانتهرتني بقرصة وقال اولى لك فما زالت
القرصة فيها حتى لقيت الله •

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي من وجه آخر عن انس بن مالك قال كانت ابنة عفراء مسنقبة على فراشها
فماشعرت الا بزنجى قد وثب على صدرها ووضع يده في حلقها فاذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والارض
حتى وقعت على صدرى فاخذها الزنجى فقرأها فاذا فيها من رب لكين الى لكين اجتنب ابنة العبد الصالح فانه
لا سبيل لك عليها فقام وارسل يده من حلقى وضرب يده على ركبتي فاسودت حتى صارت مثل رأس الشاة •

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يحيى بن سعيد قال لما حضرت عمرة بنت عبد الرحمن الوفاة اجتمع عندها
ناس من التابعين مثل عروة والقاسم اذ سمعوا نقيض من السقف فاذا ثعبان اسود قد سقط كأنه جذع عظيم فاقبل بهوى
نحوها اذ سقط رق ابيض فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم من رب كعب الى كعب ليس لك على بنات
الصالحين سبيل فلما نظر الى الكتاب سما حتى خرج من حيث نزل •

واخرج ابو نعيم عن طلق قال كنت عند ابن عباس وهو جالس عند زمزم اذ اقبلت حية فطافت حول الكعبة
اسبوعا ثم اتت المقام فصلت ركعتين فارسل اليها ابن عباس ان الله تعالى قد قضى نسكك وان لنا اعيد اما تأمنهم
عليك فنكومت ثم ظفنت في السماء •

واخرج ابو نعيم عن عطاء بن ابي رباح قال بينا عبد الله بن عمرو في المسجد الحرام اذ بصرحية رقطاء (٣) جاءت
حتى طافت بالبيت سبعا ثم اتت المقام كأنها تصلى فجاء عبد الله بن عمرو حتى قام عليها فقال يا هذه لعلك ان تكوني
قد قضيت نسكا واني لا آمن عليك سفهاء بلادنا فتطوقت ثم ذهبت في السماء •

باب آية مستمرة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى الآن •

واخرج ابو نعيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قبل حج امرئ الا رفع حصاه •

(١) يقال ساب الماء وانساب اذ جرى ١٢ مجمع البحار (٢) عالجت امرأة اي داعبتها وتناولت منها ما يكون

بين الرجل والمرأة غير انى ما جامعها ١٢ مجمع (٣) حية رقطاء اي التي في سوادها ابيض ١٢ مجمع

واخرج ابو نعيم والبيهقي في (سننه) عن ابي سعيد الخدري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصى الجمار فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك لرأيتها مثل الجبال *

واخرج ابو نعيم والبيهقي في (سننه) عن ابن عباس انه سئل عن حصى الجمار يرمى وهو كما ترى فقال انه ما تقبل من الجمار رفع ولولا ذلك لكان مثل ثبير * واخرج البيهقي في (سننه) عن ابن عباس قال وكل الله به ملك ما تقبل منه رفع وما لم يقبل تركه * وقال ابو نعيم هذه آية بينة تشهد بصحة نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم في ايجاب شريعته لحج البيت *
قدمت طبع هذا الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه تاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من سنة (۱۳۲۰) هجرية في بلدة حيدرآباد الکن في عهد (مظفر الممالک فتح جنک نظام الدوله نظام الملک آصفجاه مير محبوب عليخان بهادر)

خلد الله ملكه ودولته في مطبعة دائرة المعارف النظامية من معتمدية الامير الجليل النواب اقبال يار جنک

ادامه الله بالعظمة والكرامة بتصحيح مصححي المطبعة المولوي امير حسن والمولوي ابي الحسن

والمولوي ابي مظفر عبد الملك قاضي محمد شريف الدين الفالسي الحيدرابادي

وبصحيح العالم الفاضل اليبب الحبيب السيد ابي بكر بن شهاب الدين العلوي

الحسيني جزاه الله خيرا لجزاه فالمرجو من الناظرين في هذا الكتاب

اصلاح ما بقي فيه من نقص او زيادة او تحريف مع قبول العذر

من مصححيه فان الانسان مركب من الخطا والنسيان

ومع هذا لم نال جهدا في تصحيحه وتدقيقه

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

والصلوة والسلام على خاتم النبيين

في كل طرفه عين عدد

معلومات الله تعالى

•••

•••

•••

* فهرس مضامين الجزء الثاني من الخصائص الكبرى *

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب ما وقع في قدوم أبي سبرة *	٢١	ذكر المعجزات التي وقعت عند انفاذ كتبه صلى الله عليه وسلم إلى الملوك *	٢
باب ما وقع في قدوم جرير من الآيات *	٢٢	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى قيصر من الآيات *	١
باب ما وقع في قدوم طارق بن عبد الله *	٢٣	ذكر حلية الأنبياء عليهم الصلوة والسلام *	٧
باب ما وقع في قدوم حضرموت من الآيات *	٢٤	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى كسرى *	٩
باب ما وقع في قدوم الأشعريين من الآيات *	٢٥	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى الحارث الصافي *	١١
باب ما وقع في قدوم عبد الرحمن بن أبي عقيل من الآيات *	٢٦	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس *	١٢
باب ما وقع في قدوم ماعز بن مالك *	٢٧	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى حمير *	١٣
باب ما وقع في قدوم مزيعة من الآيات *	٢٨	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى الجلودى *	١٤
باب ما وقع في قدوم بني محمية من الآيات *	٢٩	باب ما وقع عند كتابه صلى الله عليه وسلم إلى بني حارثة *	١٥
باب ما وقع في قدوم شيان من الآيات *	٣٠	* باب *	
باب ما وقع في قدوم عذرة *	٣١	ذكر المعجزات التي وقعت عند وفادة الوفود عليه صلى الله عليه وسلم *	١٦
باب ما وقع في قدوم نجران من الآيات *	٣٢	باب ما وقع في وقد بني حنيفة من الآيات *	١٥
باب ما وقع في قدوم جرش من الآيات *	٣٣	باب ما وقع في وقد عبد القيس من الآيات *	١٦
باب ما وقع في قدوم معاوية بن حيدة *	٣٤	باب ما وقع في وقد بني عامر من الآيات *	١٧
* باب *		باب ما وقع في اسلام عمرو بن العاص وقدومه *	١٨
باب ما وقع في وقد فرارة *	٣٥	باب ما وقع في وقد دوس من الآيات *	١٩
باب ما وقع في قدوم كعب بن مرة *	٣٦	باب ما وقع في وقد سليم *	٢٠
باب ما وقع في وقد بني مرة بن قيس *	٣٧	باب ما وقع في قدوم زياد الهلالي *	٢٠
باب ما وقع في وقد الدارين *	٣٨		
باب ما وقع في قدوم الحارث بن عبد كلال *	٣٩		
باب ما وقع في وقد بني البكاء *	٤٠		

مضمون	رقم	مضمون	رقم
غير ما تقدم		ايضاً باب ما وقع في وفد تميم	
باب قصة العكة والتمحي والسقاء والرحى والذراع	٥٣	ايضاً باب ما وقع في وفد سلامان	
باب الطعام الذي اتاه من السماء ومن الجنة	٥٥	ايضاً باب ما وقع في وفد محارب	
* ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في ضروب الحيوانات *	٥٦	٢٩ باب ما وقع في وفد الجن	
باب قصة الجمل والناقة	٥٧	٣٠ باب ما وقع في قدوم خريم بن فاتك	
باب قصة الشاة والغنم	٥٩	٣١ باب ما وقع في اسلام خنفر بن التوم الحميري	
باب قصة الظبية	٦٠	٣٢ باب ما وقع في قدوم جهجاه	
باب قصة الذئب	٦١	ايضاً باب ما وقع في قدوم راشد بن عبد ربه	
باب قصة الحمرة	٦٣	٣٣ باب ما وقع في اسلام الحجاج بن علاط	
باب قصة الوحش	٦٤	ايضاً باب ما وقع في اسلام رافع بن عمير	
باب قصة الفرس	٦٥	ايضاً باب ما وقع في اسلام الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم	
باب قصة الحمار	٦٤	٣٤ باب ما وقع في قدوم ابي صفرة	
* باب *		ايضاً باب ما وقع في قدوم عكرمة بن ابي جهل	
باب قصة الضب	٦٥	ايضاً باب ما وقع في قدوم النخع	
باب قصة الاسد	٦٥	٣٥ باب ما وقع في قدوم خفاف بن نضلة	
باب قصة الطائر	٦٥	ايضاً باب ما وقع في قدوم بني تميم	
باب قصة العفريت	٦٦	ايضاً باب الآيات في قدوم الاعرابي	
باب آياته صلى الله عليه وسلم في احياء الموتى وكلامهم	٦٦	٣٦ باب الآيات في قدوم الاعرابي من بني عامر بن صعصعة	
باب آياته صلى الله عليه وسلم في ابراء الالبكم	٦٩	ايضاً باب الآيات في قدوم الاعرابي الآخرة	
والاعشى غير ما تقدم		ايضاً باب ما وقع في حجة الوداع من الآيات والمعجزات	
باب آياته صلى الله عليه وسلم ابراء المرضى وذوى العاهات غير ما تقدم		٤٠ * ذكر بقية المعجزات التي لم تدخل في الابواب السابقة *	
باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذهاب الجوع والعطش والتعب والغيرة والحرو والبزدوحبس الدمع	٧١	ايضاً باب نبع الماء من بين اصابه الشريفة صلى الله عليه وسلم وتكثيره ببركته وذلك مرات	
		٤٥ باب معجزاته صلى الله عليه وسلم في تكثير الطعام	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب البرقة التي برقت للحسن والحسين رضي الله عنهما	٨١	باب آياته صلى الله عليه وسلم في اذهاب النسيان	٧٣
باب رد الشمس بعد غروبها *	٨٢	والبذاء وحصول الحفظ والعلم والنعيم والحياة	
باب التمثال الذي وضع يده الشريفة عليه فاذهب	ايضاً	باب آياته صلى الله عليه وسلم في حصول القوة في الرمي	ايضاً
باب الشعر الذي وضع يده الكريمة عليه فلم يشب	ايضاً	باب آية اخرى *	٧٤
باب الآبة في اثر يده من الشفاء والبريق والطيب	٨٣	باب آبة اخرى *	ايضاً
ونبات الشعر *		باب آية اخرى في استعاذة الجن *	ايضاً
باب آية اخرى *	٨٥	ذكر معجزاته صلى الله عليه وسلم في انواع الجمادات	ايضاً
باب الآبة في خاتمه الشريف صلى الله عليه وسلم	ايضاً	باب تسبيح الحصى والطعام *	ايضاً
باب آية اخرى في الخاتم *	ايضاً	باب حنين الجذع *	٧٥
باب آية في المنبر *	٨٦	باب تا مين اسكفة الباب وحوائط البيت الخ *	٧٧
ذكر المعجزات في رؤيته المعاني بصورة الاجسام *	ايضاً	باب تحريك الجبل *	ايضاً
باب رؤيته الرحمة والسكينة *	ايضاً	باب تحريك المنبر *	ايضاً
باب *	ايضاً	باب معجزته فيمن مات ولم تقبله الارض *	ايضاً
باب *	ايضاً	باب الآبة فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم	٧٨
باب رؤيته الحمى وسامع كلامها *	ايضاً	وحكمه بقتله *	
باب رؤيته صلى الله عليه وسلم القتن *	٨٧	باب الآبة في ابن ابيرق *	ايضاً
باب رؤيته صلى الله عليه وسلم الدنيا وسامع كلامها	ايضاً	باب الآبة في الحكم *	٧٩
باب رؤيته صلى الله عليه وسلم الجمعة والساعة	ايضاً	باب الآبة في ابنة الحارث *	ايضاً
باب تجلي ملكوت السموات والارض له صلى الله	٨٨	باب الآبة في عدم احراق النار باسليم الحولاني وغيره	ايضاً
عليه وسلم *		فائدة في عدم احتراق المنديل الذي كان يمسح به	٨٠
باب فيما طلع عليه من احوال البرزخ والجنة	ايضاً	رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه وخروجه	
والنار غير ما تقدم *		من النار مبيضا *	
باب اجتماعه على الله عليه وسلم بالحضرة عيسى	٩٠	باب اضاءة العصي والسوط والا اصابع *	ايضاً
عليها السلام *		باب في تنوير بيت النبي صلى الله عليه وسلم	٨١
باب في رؤيته رجلا من قوم عاد رجلاه في المدينة	٩١	ثلاث مرات واجابة دعائه في مغفرة سائر امته	

مضمون	م.م.	مضمون	م.م.
بغير حق *		ورأسه بذي الحليفة *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن السارق *	١٠٤	* باب *	٩١
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بشأن الصائفة المغتابة *	ايضاً	ذكر المعجزات في روية اصحابه الملائكة و سماع كلامهم مما لم يتقدم ذكره *	ايضاً
* باب *	١٠٥	دعاء جبريل عليه السلام وحده لله تعالى *	٩٤
* باب *	ايضاً	ذكر المعجزات في روية اصحابه الجن و سماع كلامهم	٩٥
* باب *	١٠٦	مما لم يتقدم ذكره *	ايضاً
* باب *	ايضاً	باب فيه ذكر حرز الجن المعروف بحرزابي دجانة	٩٨
* باب جامع *	ايضاً	* باب *	٩٩
* باب *	١٠٨	ايضاً ذكر المعجزات فيما خبر به من المغيبات فكان كما خبر سوى ما تقدم في الابواب السابقة *	ايضاً
ذكر المعجزات فيما خبر به من الكوا من بعده فوق كما خبره *		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت النجاشي	١٠٩
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما يفتح على اصحابه و امته من الدنيا و انه ليكون لهم انماط و يتحاسدون و يقتلون *		يوم مات *	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح الحيرة *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما سحر به *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح اليمن و الشام و العراق *	١١٠	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بما فتح من ردم ياجوج و ماجوج *	١٠٠
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح بيت المقدس و مامعه *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم رجالا بجاحد ثوا به انفسهم *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح مصر و ما يحدث فيها *	١١١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمنافقين *	١٠٢
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بغزاة الجروان ام حرام منهم *	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال من نحرقت نفسه	١٠٣
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتال خوز و كرمان و قوم نعالهم الشعر *	١١٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم باسلام ابي الدرداء *	ايضاً
		باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن السحابة التي مطرت باليمن *	ايضاً
		باب اخباره صلى الله عليه وسلم صاحب الجبذة بها	ايضاً
		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشاة التي اخذت	ايضاً

مضمون	سج	مضمون	سج
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان جزيرة العرب لا تعبد فيها الاصنام ابدا • باب •	١٢٨	باب غزوة الهند • باب •	١١٢ ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان سهيل بن عمر ويقوم مقام احسنا •	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بفتح فارس والروم •	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان البراء بن حالك لو اقسم على الله لا يبره • باب •	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بهلاك كسرى وقبصر واتفاق كنوزها وانه لا يكون بعدها كسرى وقبصر	١١٣
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان عمر من المحدثين باب اخباره صلى الله عليه وسلم باول اذواجه لحوقه باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكتابة المصاحف باب اخباره صلى الله عليه وسلم باويس القرني •	١٢٩ ايضاً ايضاً ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخلفاء بعده ثم الملوك وخلافة الاربعة و معاوية و بني امية و بني العباس و بان الامر في قريش لا يخرج عنهم ما قاموا الله بن و بان الترك تسليهم ملكهم	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لرافع ابن خديج •	١٣٠	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لعمر رضي الله عنه	١١٧ ١١٨
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال عبد الله بن سلام باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لرافع ابن خديج •	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عثمان رضي الله عنه •	١٢١
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي ذر •	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل علي رضي الله عنه •	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الاعرابي قبل ان يخرق سقاؤه •	١٣١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحصول الشهادة لطلحة والزبير رضي الله عنها •	١٢٤
باب اخباره صلى الله عليه وسلم برجل من امته يدخل الجنة في الدنيا •	١٣٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة لثابت ابن قيس بن شماس •	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالكذابين بعده و بالحجاج •	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل الحسين رضي الله عنه •	١٢٥
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان الحسن يصلح امة به بين فئتين عظيمتين	١٣٣	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالردة بعده •	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمحمد بن الحنفية	ايضاً		١٢٧

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب اخباره صلى الله عليه وسلم يقتل اهل الحره	١٤١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بصله بن اشيم	١٣٣
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالمقتولين ظلما بعد راء	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بوهب والقرظي	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمرو بن الحق	ايضاً	و غيلان والوليد	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعمر زيد بن ارقم	١٤٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالطاعون الذي وقع	١٣٤
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بائمة يصلون	ايضاً	بالشام وبان فناء امته بالطعن والطاعون	
الصلوة لغير وقتها		باب *	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعمر جماعة	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام ورقة بالشهادة	ايضاً
وبانخراص القرن		باب اخباره صلى الله عليه وسلم ام الفضل بانكم	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشهادة للنعمان	١٤٣	مقهورون مستضعفون بعدى	
ابن بشير		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالفتنة وان	١٣٥
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكذابين في الحديث	ايضاً	مبدأها قتل عمر رضي الله عنه	
وشياطين يحدثون		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بموت ابي الدرداء	١٣٦
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بتغير الناس في	ايضاً	قبل الفتنة	
القرن الرابع		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان محمد بن مسلمة	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم نفران آخرهم	١٤٤	لا تضره الفتنة	
موتاني النار		باب اخباره بوقعة الجمل وصفين والنهر وان وقال	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان احد النفر في النار	ايضاً	عائشة والزبير عليا رضي الله عنهم وبما الحكمين	
باب اشارته صلى الله عليه وسلم الى حال الوليد	ايضاً	ذكر ووقعة صفين	١٣٧
ابن عتبة		باب اخباره صلى الله عليه وسلم باغيلة من قرش	١٣٨
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن مطاطة	١٤٥	وبرأس الستين	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابن عباس	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم المدينة	١٣٩
رضي الله عنها		باب اخباره صلى الله عليه وسلم بعالم قرش	ايضاً
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بافتراق امته على	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال زيد بن	ايضاً
ثلاث وسبعين فرقة و بسلوكم سنن من قبلهم		صوحان وجندب	
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالخوارج	١٤٦	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقتل عمار بن ياسر	١٤٠

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن يجد دالدين على رأس كل مائة •	١٥٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالافضة والتدريه والمرجئة والزنادقة •	١٤٧
باب اخباره صلى الله عليه وسلم بذهاب الامثل فالا مثل •	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بميمونة انها لا تموت بمكة •	١٤٨
باب جامع فيما خبر به من احوال امته ووقع كما خبره	ايضاً	باب ما خبر به ابار بجانه •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٥٩	باب ما خبر به رئيس خبير •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦١	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بكلام الميت بعده	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦٢	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بمن ير دسته ولا يجتج بها ومن يجادل بمشابه الكتاب •	١٤٩
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال قيس بن خرشة	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦٣	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالانصار بانهم سيلقون بعده اثره •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان مولى القوم من انفسهم •	١٥٠
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦٤	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بحال ابي هريرة	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بقوم ياتون من بعده	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦٥	باب اخباره صلى الله عليه وسلم باتخاذ امته الحصينان	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالشرطة •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦٦	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالنار التي تخرج من الحجاز •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بالبصرة والكوفة	١٥١
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم ببناء بغداد •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	١٦٧	باب اخباره صلى الله عليه وسلم لمدة امته •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً	باب اخباره صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لا تزال على الحق حتى تقوم الساعة •	ايضاً
باب ما خبر به من اشر اطالساعة فوقع كما خبر به	ايضاً		

مضمون	م.م.	مضمون	م.م.
* رقية الجن *	١٧٥	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لاولاد ابي سبرة	١٦٧
* دعاء النرم *	١٧٦	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لضمرة بن ثعلبة	ايضاً
* دعاء النجاة من الظالمين وتيسير الحوائج *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لليهودي *	ايضاً
* دعاء دفع الفقر *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي سلمة *	ايضاً
* باب *	ايضاً	* باب *	ايضاً
* باب *	١٧٧	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب	١٦٨
ذكر آيات في منامات روت في عهد صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابن عباس *	ايضاً
ذكر موازاة الانبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم *	١٧٩	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وامه	١٦٩
باب ماوتي آدم عليه الصلوة والسلام من المعجزات والخصائص وما لبينا صلى الله عليه وسلم نظيره *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لاسائب *	ايضاً
باب فيما اوتيه ادريس عليه الصلوة والسلام *	١٨٠	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جعفر	ايضاً
باب فيما اوتيه نوح عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحمل ام سليم	١٧٠
باب فيما اوتيه هود عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن هشام	ايضاً
باب فيما اوتيه صالح عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لحكيم بن حزام	ايضاً
باب فيما اوتيه ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب دعائه صلى الله عليه وسلم لقريش *	ايضاً
باب فيما اوتيه اسمعيل عليه الصلوة والسلام *	١٨١	* باب *	١٧١
باب فيما اوتيه يعقوب عليه الصلوة والسلام *	١٨٢	* باب *	ايضاً
باب ما اوتيه يوسف عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	* باب *	ايضاً
باب ما اوتيه موسى عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب جامع من دعواته صلى الله عليه وسلم *	ايضاً
باب ما اوتيه هوشع عليه الصلوة والسلام *	١٨٣	* باب *	١٧٤
باب فيما اوتيه داود عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	* باب *	١٧٥
باب فيما اوتيه سليمان عليه الصلوة والسلام *	ايضاً	باب ما عمله لاصحابه من الدعوات والرقى وظهرت آثاره	ايضاً
باب فيما اوتيه يحيى بن زكريا عليها	ايضاً	* رقية الحمي ودعاه اداء الدين *	ايضاً

مضمون	رقم	مضمون	رقم
للعالمين حتى الكفار بتأخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة *		الصلوة والسلام •	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باقسام الله تعالى بحياته •		باب فيما اوتى عيسى عليه الصلوة والسلام •	١٨٤
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		ايضاً ذكر الخصائص التي فضل بها على جميع الانبياء ولم يعطها نبي قبله صلى الله عليه وسلم •	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وتقدم نبوته •	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كتابه معجز ومحموظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور •	١٨٥
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		و جامع لكل شيء • ومستغن عن غيره • ومشمول ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		على ما اشتملت عليه جميع الكتب وزيادة • وميسر للحفظ • وتزل منجماً • وتزل على سبعة احرف •	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		من سبعة ابواب • وبكل لغة •	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب •	٨١٦
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين و آخرهم بعثاه • وبان شرعه موبد الى يوم القيامة •	١٨٧
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		و ناسخ لجميع الشرائع قبله • وانه لو ادركه الانبياء لوجب عليهم اتباعه •	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب •	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب •	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعموم الدعوة ايضاً للناس كافة • وبانه اكثر الانبياء تابعا • وبارسالة الى الجن بالاجماع والى الملائكة في قول و بايتائه الكتاب وهو امي يقرأ ولا يكتب •	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب •	١٨٨
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باسلام قرينه وبان ازواجه عون له •		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه بعث رحمة	١٨٩

مضمون	رقم	مضمون	رقم
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضل التسمية باسمه ووجوب توقيده وتعظيمه واحترامه	٢٠١	الكلمة ومفاتيح خزائن الارض وعلم كل شئ الا الخمس قيل والخمس ايضا والروح وبين له في امر الدجال ما لم يبين لني قبله ونسبته احمد وهبوط اسرافيل عليه عد هذه الاخيرة ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطان	١٩٥
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز ان يقسم على الله به	ايضاً	ايضاً	١٩٦
دعاء رد البصر للاعمى	٢٠٢	ايضاً	ايضاً
باب اختصاصه بعدم جواز الخطاء عليه	ايضاً	ايضاً	ايضاً
باب اختصاصه بتفضيل بناته وزوجاته على سائر نساء العالمين وان ثواب زوجاته وعقابين مضاعف	٢٠٣	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل اصحابه على جميع العالمين سوى النبيين	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبيان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبيان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبيان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبيان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم في شريعته باحلال القنائم وجعل الارض كلها مسجداً والتراب طهوراً وهو التيمم بالوضوء في احد القولين	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبيان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبيان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبانه اول من صلى العشاء ولم يصلها نبي قبله	٢٠٤	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبيان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبيان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالجمعة والتأمين واستقبال الكعبة والصف في الصلوة كصف الملائكة وتحية السلام	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبيان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبيان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالاذان	٢٠٥	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتفضيل بلديه على سائر البلاد وبيان الدجال والطاعون لا يدخلها وبفضل مسجده على سائر المساجد وبيان البقعة التي دفن فيها افضل من الكعبة والعرش	ايضاً
		دعاء قضاء الحوائج ودعاء زوال الشدائد باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم التكني بكنيته قيل والتسمية باسمه ولم يثبت ذلك لاحد من الانبياء	ايضاً

مضمون	رقم	مضمون	رقم
بما كان من قبلنا *		والاقامة	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته خير الامم	٢٠٨	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالر كوع في	٢٠٥
و آخر الامم ففضحت الامم عند هم ولم يفضحوا وانهم		الصلوة وبالجماعة فيها *	
ميسرون لحفظ كتابهم في صدورهم وانهم اشتق		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم	
لم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون والمؤمنون		ربنا لك الحمد *	
وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة في النعلين	٢٠٦
الا الانبياء دون امهم قال تعالى كنتم خیرامة		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بكرامة الصلوة	
اخرجت للناس * وقال الله تعالى ولقد يسرنا		في المحراب وقد كان لمن قبلنا كما قال تعالى فناده	
القرآن للذكره وقال الله عز وجل هو سماكم		الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب *	
المسلمين *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحوقلة	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالعذبة في العمامة	٢٠٩	والاسترجاع عند المصيبة وافتتاح الصلوة بالتكبير	
والاثر في الاوساط وكلاهما سماء الملائكة *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته تغفر لهم	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته وضع		الذنوب بالاستغفار * وبان الندم لم توبة * وياكلون ايضاً	
عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم * واحل لهم		صدقاتهم في بطونهم * ويثابون عليها ويجعل لهم	
كثيرا ما شد د على من قبلهم * ولم يجعل عليهم في		الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة * ومادعوا	
الدين من حرج * ورفع عنهم المواقظة بالخطأ		الله استجيب لهم *	
والنسيان وما استكر هو عليه * وحدث النفس *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بساعة الاجابة	٢٠٧
وان من هم منهم بيثة لم تكتب سيئة بل تكتب		وبليلة القدر * وبشهر رمضان * وبالخصال الخمس	
حسنة * ومن هم بحسنة كتبت حسنة فان عملها		المكفرة فيه * وبعيد الاضحى * وبالبحر وكان لاهل	
كثبت عشرا * ووضع عنهم قتل النفس في التوبة		الكتاب الذبح * وباللحدو كان لاهل الكتاب الشق	
وقرض موضع التجاسة * وربيع المال في الزكوة *		وبالسحور * وبسجيل الفطر * وباباحة الاكل والشرب	
وماد عوابه استجيب لهم * وشرع لهم التغييرين		والجماع ليلا الى الفجر * ويوم عرفة فيما ذكره القونوي	
القصاص والدية * ونكاح اربع * ورخص لهم في		في (شرح التعرف) * ويجعل صوم عرفة كفارة ستين	
نكاح غير ملتهم * وفي نكاح الامه وفي مخالطة الحائض		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الكلام في	٢٠٨
سوى الوطى * وفي اتيان المرأة على اي شق شاؤا وحرم		الصلوة و باباحة الكلام في الصوم على العكس	

مضمون	ج.	مضمون	ج.
وتحضرهم الملائكة اذا قاتلوا واقترض عليهم ما اقترض على الانبياء والرسول وهو الرضوخ والنسل من الجنابة والحج والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطى الانبياء تقدم اكثر ذلك في باب ذكره في التوراة والانجيل ضمن آثار فيها ووصفه ووصف امته *		عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر	
* باب *	۲۱۳	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته لاتهلك ويجوع ولا يفرق ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم ولا يسلط عليهم عدو غيرهم يستبج يرضتهم ولا تجتمع على ضلالة ونشأ من ذلك ان اجماعهم حجة وبان اختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا	
* باب *	۲۱۴	* باب *	
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الطاعون ايضا لامته رحمة وشهادة وكان عذابا على من قبلها ايضا	ايضا
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته اوتيت العلم الاول والعلم الآخر وفتح عليها خزائن العلم واوتيت الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وعلماء هم كانبيا بني اسرائيل *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان طائفة من امته لاتزال على الحق وان فيهم اقطابا واوتادا ونجباء وابدالا وبان منهم من يصلى بعيسى ابن مريم وبان منهم من يجرى مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام بالتسبيح ويقاثلون الدجال	ايضا
* باب *	۲۱۷	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته نوديت ايضا في القرآن يا ايها الذين آمنوا ونوديت سائر الامم في كتبهم يا ايها المساكين وسمع الملائكة في السماء آذانهم وثلبيتهم وهم الحمدون الله على كل حال ويكبرون الله على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله	۲۱۵
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته نوديت ايضا في القرآن يا ايها الذين آمنوا ونوديت سائر الامم في كتبهم يا ايها المساكين وسمع الملائكة في السماء آذانهم وثلبيتهم وهم الحمدون الله على كل حال ويكبرون الله على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الامر افعله ان شاء الله تعالى واذا غضبوا هزلوا واذا تنازعوا سجدوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصد هم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الامر حوما ويلبسون الوان ثياب اهل الجنة ويراعون الشمس للصلوة وهم اممة وسط عدول بتزكية الله تعالى	۲۱۸	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالمقام المحمود وبان يده لواء الحمد وبان آدم فمن دونه تحت لوائه وبانه امام النبيين يومئذ وخطيبهم وقائدهم وبانه اول شافع واول مشفع واول من ينظر الى الله تعالى واول من يؤمر له بالسجود واول من يرفع رأسه ولا يطلب منه شهيد على التبليغ	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
كتبهم بايمانهم وتسمى ذريتهم ونورهم بين ايديهم ولهم سيبا في وجوههم من اثر السجود ولهم نوران كالانبياء وهم اثقل الناس ميزانا ولها ماسعت و ماسعي لها بخلاف سائر الامم *		ويطلب من سائر الانبياء * وبالشفاعة العظمي في فصل القضاء * وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب * وبالشفاعة فيمن استحق النار من الموحد بين ان لا يدخلها * وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة * وبالشفاعة فيمن خلد من الكفار في النار ان يخفف عنهم العذاب * وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته يدخلون الجنة قبل كل احد ويغفر لهم المقححات وهم اول من تشق الارض عنه الامم *	٢٢٨	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان كل سبب ايضا	٢٢٥
* باب *		و نسب منقطع يوم القيامة لاسببه ونسبه *	
* باب *		ايضا	
* باب *	٢٢٩	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه اول من يميز على الصراط * و اول من يقرع باب الجنة و اول من يدخلها * و بعده ابنه * وان له في كل شعرة من رأسه ووجهه نورا و يؤمر اهل الجمع بعض ابصارهم حتى تمرابته على الصراط *	ايضا
* ذكر الخصائص التي اخص بها عن امته من واجبات ومحرمات ومباحات وكرامات مما لم يتقدم له ذكر *		ايضا	
* قسم الواجبات والحكمة في اختصاصه بها زيادة الدرجات والزلفي *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالكوثر والوسيلة و بان قوائم منبره رواتب في الجنة ومنبره هلي ترعقن ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة *	ايضا
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب صلوة الليل والوتر والفجر والضحى والسواك والاضحية *		ايضا	
* فائدة *	٢٣٠	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان امته ايضا	٢٢٦
* فائدة *		الآخرون في الدنيا والاولون يوم القيامة يقضى الله لهم قبل الخلائق ويكونون في الموقف على كور عال * وياتون غر اصحبلين من آثار الوضوء وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ لتوا في القيامة محصنة * و تدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص منها باستغفار المؤمنين ويوتون	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب المشاورة *		ايضا	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب مصابرة العدو وان كثر عددهم ووجوب تغيير المنكر ولا يسقط للخوف بخلاف غيره من الامة فيها	٢٣١	ايضا	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب قضاء			

مضمون	م.	مضمون	م.
المسئلة التي لم تهاجر •		دين من مات من المسلمين معسرا •	
* باب *	٢٣٨	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب تخيير نسائه وامساك مختارنه وتحريم طلاقها •	٢٣١
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم خائنة الالعين •	ايضاً	* باب *	٢٣٣
* باب *	٢٣٩	* قسم المحرمات *	ايضاً
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكوة ايضاً	ايضاً
* باب *		والصدقة عليه وعلى آله وعلى مواليه وموالي آله ايضاً	
* قسم المباحات *	ايضاً	* باب *	٢٣٤
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الصلوة بعد العصر •	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم اكل ماله ايضاً	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجمل الصغيرة في الصلوة فيما ذكر بعضهم •	٢٤٠	ريح كريهة في احد الوجهين •	
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الاكل متكثراً في احد الوجهين •	٢٣٥
* باب *		ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة الوصال	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نزع لامتة اذا لبسها قبل ان يقاتل •	٢٣٧
* فائدة *	ايضاً	ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يستثني في كلامه بعد زمان منفصلاً •	٢٤١	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم المن يستكثر ايضاً	ايضاً
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم مد العين الى ماتع به الناس •	
* باب *		ايضاً	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باربعة اخماس النبي وخمس خمس النبي والغنيمة وباصطفاء ما يختاره من الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها •	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على من عليه دين •	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالحمل لنفسه وانه لا ينقض ما حماه •	٢٤٢	ايضاً	
		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم مساك كاروته	ايضاً
		ايضاً	
		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح الكتابية •	ايضاً
		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم نكاح	٢٣٨

مضمون	رقم	مضمون	رقم
بغير ولي وشهود *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة القتال	۲۴۲
* باب *	۲۴۶	بمكة والقتل بها ودخولها بغيرا حرام والقتل	
* باب *	ايضاً	بعد الامان *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة عدم	۲۴۷	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالقضاء بعلمه	
انقسم لازواجه في احد الوجهين وهو المختار		ولنفسه وولده وقبول شهادة من يشهد له ولولده	
وصححه الغزالي *		والشهادة لنفسه ولولده وقبوله للهدية بخلاف	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح	ايضاً	غيره من الحكم *	
وهو محرم *		* باب *	۲۴۳
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعق امته	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز القبلة	
وجعل عثقا صداقها *		وهو صائم مع قوة شهوته وذلك حرام على غيره *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم باباحة النظر	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز استمرار	
الى الاجنبيات والحلوة بهن *		الطيب بعد الاحرام فيما ذكره المالكية *	
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه يزوج	۲۴۸	ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز الملك	
من شاء من النساء بمن شاء من الرجال اجباراً		في المسجد جنباً وبعدهم انتقاض وضوئه بالنوم	
بغير رضاهن ورضى آباؤهن *		مضطجعا وبالمس في احد الوجهين وهو الاصح عندي	
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز لعن	۲۴۴
* باب *		من شاء بغير سبب * قاله ابن القاص وامام الحرمين	
* باب *		وما فيه من الفوائد *	
* باب *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بقهر من شاء	۲۴۹
* باب *		على طعامه وشرابه وعلى المالك البذل وان كان	
* باب *		محتاجاً ويفدى بمهجة مهجة رسول الله صلى الله	
* باب *		عليه وسلم *	
* قسم الكرامات *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بنكاح اكثر من	۲۴۵
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بانه لا يورث *	ايضاً	اربع نسوة وهو اجماع	
وان ماله بعد موته قائم على تقته *		ايضاً باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح	

مضمون	رقم	مضمون	رقم
وندائه من وراء الحجرات والسياح به من بعيد		فائدة *	٢٥٠
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من استهان به كفر ومن سبه او هجاه قتل *	٢٥٤	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان ازواجه امهات المؤمنين *	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب محبته ومحبة اهل بيته واصحابه *	٢٥٥	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحرير روية اشخاص ازواجه في الازر وسوالهن مشافهة *	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان اولاد بناته ينسبون اليه واولاد بنات غيره لا ينسبون اليه في الكفاءة ولا في غيرها *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب جلوس ازواجه من بعده في بيوتهن وتحرير خروجهن ولولحج او عمرة في احد القولين *	٢٥١
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان بناته لا يتزوج عليهن *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بطهارة دمه وبوله وغائطه *	٢٥٢
* باب *	٢٥٦	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان تطوعه في الصلاة قاعداً كتطوعه قائماً *	٢٥٣
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحرير النقش بنقش خاتمه *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان عمله نافلة	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بصلوة الخوف *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان المصلي يخاطبه بقوله سلام عليك ايها النبي ولا يخاطب سائر الناس وانه يجب عليه اجابته اذ ادعاه ولا تبطل صلاته	ايضاً
كل ذنب كبير او صغير اعمدا او سهوا *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من تكلم في عهده وهو يخاطب بطلت جمعة وبانه لا يجوز لاحد الخروج من مجلسه الا باذنه *	ايضاً
* باب *	٢٥٧	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره * وبان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *	٢٥٤
* باب *		باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤياه وحى وكل ما رآه فهو حق *	٢٥٨	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان رؤيته في المنام حق *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *	ايضاً
باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بفضيلة الصلاة عليه *	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان من كذب عليه لم تقبل له رواية بعد ذلك وان تاب * وبانه يكفر بذلك فيما قال الشيخ ابو محمد الجويني *	ايضاً
* باب *	٢٦٢	يدويه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول	ايضاً

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢٦٢	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان له ان يصلي بلفظ الصلوة على من شاء وليس لاحد غيره ان يصلي الا على نبي او ملك	٢٦٥	باب ما وقع في غسله صلى الله عليه وسلم من الآيات
ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان لا يخص من شاء بما شاء من الاحكام	٢٦٦	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه افراداً بغير امام و بغير دعاء الجنائز المعروف وما وقع فيها من الآيات
٢٦٤	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان لا يوارث بين من شاء و يثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره	٢٦٧	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان لا يوارث بين من شاء و يثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره
ايضاً	باب ما وقع عند وفاته صلى الله عليه وسلم من المعجزات والخصائص	٢٦٨	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بان لا يوارث بين من شاء و يثبت بينهم التوارث وليس ذلك لغيره
ايضاً	باب لاية في نعيه صلى الله عليه وسلم نفسه	٢٦٩	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بتحريم الصلوة على قبره
٢٦٠	باب احاراه صلى الله عليه وسلم بيوم وفاته ومكانه	ايضاً	باب اختصاصه صلى الله عليه وسلم بعدم بلاء جسده
ايضاً	باب اعطائه صلى الله عليه وسلم مع النبوة فضيلة الشهادة	٢٧٠	باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و نوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سام عليه
ايضاً	باب ما وقع في مرضه صلى الله عليه وسلم	٢٧١	باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و نوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سام عليه
٢٧٢	باب ما وقع عند احتضاره صلى الله عليه وسلم من الآيات والخصائص	٢٧٢	باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و نوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سام عليه
٢٧٤	باب ما وقع عند خروج روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم	٢٧٣	باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و نوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سام عليه
ايضاً	باب الآيات في اخبار اهل الكتاب بوفاة صلى الله عليه وسلم	٢٧٤	باب حياته صلى الله عليه وسلم في قبره و صلواته فيه و نوكيل ملك بقبره يبلغه السلام عليه و رده على من سام عليه

طبع في حيد رآباد الـكن

٤ رجب سنة ١٣٢٠ هجري

